مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين يثمن مساعي تحسين عمل مجلس الأمن ليصبح قادرا على الدفاع عن الشرعية الدولية (ص4)





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الثلاثاء 13 محرم 1437هـ - 27 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13482

London – Tuesday - 27 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13482

خادم الحرمين يبحث مع بوتين أوضاع المنطقة.. وباريس تنظم اجتماعًا دوليًا قبل «فيينا2»

موسكو والأسد يفتحان باب التنازلات.. ومسقط على خط الوساطات

بيروت: بولا أسطيح ـ موسكو: سامي عمارة
باريس: ميشال أبو نجم ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال اتصال هاتفي أجراه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، العلاقات الثنائية بين البلدين، وأوضاع المنطقة.

في غضون ذلك، تحدثت مصادر سورية معارضة موجودة في موسكو عن «إشارات» أرسلها الرئيس بشار الأسد وأبدى فيها «استعداده للجلوس مع شخصيات معارضة لتبادل الأفكار حول سبل الخروج من الأزمة». كما ذكرت مصادر دبلوماسية روسية لـ«الشرق الأوسط» أمس أن «ما يهم موسكو في سوريا الآن، هو استئناف الحوار باتجاه تستطيع معه القوى الفاعلة وضع إطار مقبول لمرحلة انتقالية، تنتقل فيها صلاحيات الأسد إلى أي من القوى الموالية له، مع توزيع للصلاحيات».

وفي ظل المساعي الدبلوماسية لحل الأزمة، قام وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، أمس، بزيارة إلى دمشق، التقى فيها الأسد، ما يوحي بدخول سلطنة عمان على خط الوساطات لحل الأزمة، خصوصا أن بن علوي كان قد استقبل قبل أسبوع رئيس الائتلاف السوري المعارض خالد خوجة في مسقط. ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء (سانا) عن بن علوي، قوله خلال لقائه الأسد، إن بلاده تبذل قصارى جهدها للمساعدة في التوصل إلى حل للأزمة السورية، لافتة إلى أنّهما بحثا «أفكارا إقليمية ودولية» طرحت للتعامل مع الأزمة.

في سياق متصل، تسعى باريس إلى العودة لواجهة النشاط الدبلوماسي المرتبط بسوريا، عبر احتضانها اليوم اجتماعا دوليا بخصوص الأزمة، وذلك بعد استبعادها من «اجتماع فيينا» الذي عقد الجمعة الماضي. ومن المقرر أن يعقد اجتماع ثانٍ في فيينا يوم غد. (تفاصيل ص6و7)



مهاجرون من سوريا والعراق لدى وصولهم على متن قارب إلى جزيرة ليسبوس اليونانية قادمين من السواحل التركية أمس (أ.ب)

تساؤلات داخل «المجلس الجهادي» حول جدوى المشاركة في حرب غير معروفة الأفق

تململ وسط حزب الله بعد تزايد قتلاه في سوريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف باحثون سياسيون مطلعون على النقاشات الدائرة في صفوف حزب الله اللبناني حول جدوى مشاركته في الحرب السورية، عن وجود حالة تململ واسعة، بالنظر إلى عاملين اثنين؛ الأول هو التكلفة الباهظة في عدد القتلى الذين سقطوا في هذه الحرب غير معروفة الأفق، والثاني غياب الرؤية الواضحة للنتيجة التي سيخرج بها.

ولا يخفي الباحث السياسي، المعارض لحزب الله، علي الأمين، وجود «حالة كبيرة من الاعتراض على أداء الحزب في سوريا». لكنه أشار إلى أن هذه الحالة «لا تعبر عن نفسها بشكل واضح، وربما تبحث عن فرصة لتعبر عن نفسها لكن وفق حسابات متعددة». وقال الأمين لـ«الشرق الأوسط»، إن «النقاش والجدل باتا موجودين في (المجلس الجهادي)، وثمة أصوات بدأت تسأل، كيف بعد كل التضحيات التي قدمناها في سوريا، أتى الروس وأخذوا كل إنجازاتنا؟». (تفاصيل ص7)

منفذ العملية كتب رسالة لوالديه يبلغهم بنيّاته

«سبعيني» تصدى لانتحاري نجران.. فحالَ دون وقوع كارثة

صورة المسجد من الداخل بعد التفجير

نجران: عبد الله آل شيبان
الرياض: «الشرق الأوسط»

نفذ متشدد عملية انتحارية في مسجد بمنطقة نجران الواقعة جنوب السعودية، لدى شروع المصلين في الخروج بعد أداء صلاة المغرب أمس، مما أدى إلى «استشهاد» اثنين من المصلين، أحدهما سبعيني حاول منع الانتحاري من الدخول، وهو الأمر الذي حال دون وقوع الهجوم داخل المسجد وسقوط أعداد أكبر من الضحايا.

وأوضح اللواء منصور التركي، المتحدث الأمني في وزارة الداخلية، أنه بعد شروع المصلين في مسجد المشهد بحي الدحطة في مدينة نجران، في الخروج بعد أداء صلاة المغرب، أقدم شخص يرتدي حزامًا ناسفًا على تفجير نفسه.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن الانتحاري، ويدعى سعد الحارثي، وصل إلى المسجد بسيارته الخاصة من نوع «تويوتا كامري»، وأوقفها بجوار المسجد، ووضع فيها رسالة كتبها إلى والديه، أبلغهم فيها مسبقًا بأنه سينفذ العملية الإرهابية بتفجير المسجد عبر حزام مليء بالمتفجرات، تنفيذًا لأوامر تنظيم داعش الإرهابي. ولفتت المصادر إلى أن الحارثي سبق أن ألقي القبض عليه عام 2013، حينما حاول السفر إلى لبنان، تمهيدًا للتوجه إلى مناطق الصراعات، ثم أطلق سراحه، إلا أن الفكر التكفيري عاد إليه من جديد، بعد استقرار حياته، واستجاب لمطالب تنظيم داعش الإرهابي. (تفاصيل ص5)



مقتل قيادات انقلابية في غارة للتحالف.. والمتمردون يجمدون حسابات 22 منظمة مدنية

تحركات حوثية لإجراء انتخابات رئاسية.. و«جنيف2» يترنح

عدن: عرفات مدابش
الرياض: «الشرق الأوسط»

في خطوة تتقاطع مع إعلان موافقتهم على المشاركة في مشاورات سياسية ترعاها الأمم المتحدة لتنفيذ القرار الأممي 2216، بدأ المتمردون الحوثيون الإعداد لتنظيم انتخابات رئاسية في اليمن.

وذكرت مصادر مقربة من الحوثيين في صنعاء، أن رئيس «اللجنة الثورية العليا»، محمد علي الحوثي، التقى رئيس اللجنة العليا للانتخابات، القاضي محمد حسين الحكيمي، وتطرقا إلى «تصحيح السجل الانتخابي والمعوقات التي ما زالت تعترض العمل الذي يعتبر الحل الأمثل للخروج من الأزمات الراهنة». واعتبر الحوثي أن الانتخابات هي «الحل الوحيد والمخرج السليم» من الأزمة اليمنية. وبدوره، أكد رئيس لجنة الانتخابات «التزام اللجنة بتحمل مسؤوليتها في إنجاح الاستحقاق الديمقراطي المتمثل بالانتخابات الرئاسية القادمة».

وجاء هذا التحرك بينما باتت المشاورات المقبلة بين الحكومة اليمنية والانقلابيين، والمرجح عقدها في جنيف، محل شكوك متزايدة. ودعا ياسين مكاوي، مستشار الرئيس عبد ربه منصور هادي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى إعادة النظر في المفاوضات مع المتمردين الحوثيين، في ضوء «المجازر» التي يرتكبونها في تعز وغيرها من المناطق اليمنية، فيما اعتبر زميله الشيخ عبد العزيز المفلحي، مستشار الرئيس هادي، أيضا، أن المتمردين لم يثبتوا حسن النوايا، حتى اللحظة.

ميدانيًا، شن طيران التحالف العربي أمس، غارة استهدفت منزل يوسف المداني، القيادي البارز في جماعة الحوثي، في محافظة حجة شمال البلاد، حسبما أفادت مصادر مطلعة. وخلفت الغارة قتلى وجرحى في صفوف قياديين ومسلحين من الحوثيين، لكن لم يعرف على الفور ما إذا كان المداني موجودا بالمنزل حينها أم لا. ويعد المداني نائبا لعبد الملك الحوثي زعيم الجماعة، وتربطه به علاقة مصاهرة.

في سياق متصل، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من مذكرات أرسلتها وزارة الشؤون الاجتماعية، التي تديرها الميليشيات، إلى البنوك وتقضي بتجميد أموال 22 من منظمات المجتمع المدني. وقال متابعون للشأن اليمني إن هذه الخطوة تعني إقدام الحوثيين على نهب أموال هذه المنظمات. (تفاصيل ص 2و3)

عباس يعد لزيارة لاهاي حاملاً ملفًا إلى «الجنائية».. وتنديد فلسطيني بخفض المساعدات الأميركية

بموافقة ضمنية من السلطة.. فتح تختار التصعيد رفضًا لـ«اتفاق الأقصى»

رام الله: كفاح زبون

قررت حركة فتح، التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، تصعيد المواجهات الميدانية مع إسرائيل، وذلك رفضًا للاتفاق الذي أعلن عنه وزير الخارجية الأميركي جون كيري بخصوص المسجد الأقصى. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة عقدت اجتماعًا موسعًا أمس وقررت مواصلة «غضبة القدس» وتصعيدها لأن «اتفاق كيري لم يأت بجديد ولم يكن مرضيًا ولا مقنعًا للقيادة الفلسطينية».

وناقش الاجتماع، الذي حضره قادة التعبئة والتنظيم في حركة فتح ومسؤولون ميدانيون، «اتفاق كيري» بكثير من الغضب، لأنه «يقزم الصراع ويتنكر لحقوق الفلسطينيين»، بحسب المصادر نفسها التي أوضحت أن «اتفاق كيري مرفوض ولا يساهم في إيجاد أي حل، وشعارنا هو إنهاء الاحتلال».

وكشفت المصادر أن هذا الكلام أبلغه الرئيس عباس إلى الوزير كيري خلال اجتماعهما الأخير في عمان والذي كان متوترا للغاية. وبحسب المصادر «حاول كيري الضغط على الرئيس وهدده بأنه إذا لم يتجاوب فإنه سيعتبر محرضا على العنف ويضع مكانته والسلطة في أزمة، لكن الرئيس رد عليه قائلا إنه لم يأت ليناقش معه حاجزًا هنا أو هناك وتركيب كاميرات وما عددها، وإنما إنهاء الاحتلال بشكل كامل وإقامة الدولة الفلسطينية».

بدوره، أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أمس، أن الرئيس عباس، يعد لزيارة المحكمة الجنائية في لاهاي خلال الأيام المقبلة، وسيقدم للمدعية العامة هناك ملفات «تدين الحكومة الإسرائيلية، خصوصًا فيما يتعلق بعمليات الإعدام التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال الأسبوعين الماضيين». ونَدد عريقات من جهة أخرى بموقف الولايات المتحدة لخفضها قيمة ما تقدمه من مساعدات للسلطة الفلسطينية. (تفاصيل ص11)



جنود إسرائيليون يسحبون فلسطينيًا مصابًا في مدينة الخليل بالضفة الغربية أمس (أ.ب)

9 771319 081325 44 >

الحوثيون يجبرون سكان تهامة على توقيع وثيقة وصفت بالطائفية

استدعاء ضباط من المدن المحررة مؤشر على قرب عملية تحرير شاملة لليمن

جدة: سعيد الأبيض

استدعت القيادة العليا في اليمن، التي تتخذ من العاصمة المؤقتة عدن مقرا لها، عددا من ضباط ألوية الجيش والمقاومة الشعبية المرابطين في المدن المحررة والمتاخمة لإقليم تعز وتهامة، وأكد خبراء عسكريون أن الاستدعاء للتشاور والاطلاع على الأوضاع الميدانية في تلك المدن وآلية التعامل في المرحلة المقبلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر عسكري يمني أن عودة بعض ضباط الجيش والمقاومة الشعبية قد يعقبها تكليف بمهام عسكرية جديدة، لم يفصح عنها، إلا أنه لمح إلى أن هناك تحركات عسكرية تجري ضمن الخطة المدرجة لعملية تحرير المناطق التي تقع تحت قبضت ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح خلال الأيام القليلة المقبلة، مؤكدا أن جميع القيادات العسكرية جاهزة لتنفيذ المهام كافة، وأن معنويات الأفراد مرتفعة بعد استقرار المدن المحررة.

واستدعاء ضباط من الجبهات إلى مركز القيادة والسيطرة في أي دولة لا يخرج عن ثلاث نقاط رئيسية، بحسب مختصين في الشأن العسكري، أبرزها أن يكون جدّ في الأوضاع الميدانية ما يدفع إلى طلب عودة القائد الميداني لمقر القيادة ومناقشته، وإما أن يكون هناك تعليمات سرية لا تفي الطرق التقليدية، البريد أو الهاتف، بإيصالها لما فيها من معلومات عسكرية يخشى أن يجري الاطلاع عليها، والحالة الثالثة أن يكون هناك أخطاء عسكرية حدثت على الجبهة وهو ما لا ينطبق مع القيادات التي استدعيت من المناطق المحررة.

وهنا قال العميد ركن محمود صائل الصبيحي قائد لواء الصواريخ، وقائد المقاومة الشعبية، إنه استدعي من القيادة إلى مقر عمله السابق قاعدة العند، بعد أن بسطت المقاومة الشعبية نفوذها على كامل محافظة باب المندب وجبل الشيخ سعيد ومديرية ذباب، إضافة إلى قرية العمري التي تمت السيطرة عليها وتحريرها من قبضة الحوثيين.

وأشار العميد الصبيحي إلى أن استدعاءه قد ينتج عنه تكليفه بمهام عسكرية جديدة، تتوافق مع خطط القيادة العليا في توحيد محافظات البلاد كافة، ولم يحدد نوعية التكليف العسكري الذي من المتوقع أن ينفذه، إلا أنه أكد أن جميع القيادات الميدانية على أهبة الاستعداد لتنفيذ أي أوامر تصدر لخوض معارك عسكرية جديدة ضد ميليشيا الحوثي التي تعيش مرحلة تخبط بعد النجاحات التي حققتها المقاومة الشعبية والجيش الوطني بدعم قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

في سياق متصل حول الأحداث الجارية في إقليم تهامة، توعدت المقاومة الشعبية في الإقليم ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح بالرد القوي والموجوع على محاولتها إرغام المواطنين بالقوة العسكرية على توقيع وثيقة ما سمته الميليشيا «الشرف»، التي يسعى «أنصار الله» لتجميع أكبر عدد من الموقعين عليها في الإقليم. وتؤسس الوثيقة لعصر جديد من الطائفية، وفقا للمقاومة الشعبية، وصراعات مستقبلية لا تنتهي بسهولة، كما أنها تعمل على تمزيق النسيج الاجتماعي وتدعو للفتنة وسفك الدماء وانتهاك الأعراض، الأمر الذي دفع المقاومة في إقليم تهامة وعموم المواطنين إلى عدم التوقيع عليها أو الترويج لتلك الوثيقة، مشددة على أن من يتورط في هذه الوثيقة سيكون هدفا صريحا ومشروعا للمقاومة الشعبية وللتحالف المساند للشرعية.

ودعت المقاومة الشعبية شيوخ وأعيان إقليم تهامة للتصدي لمثل هذه الأعمال المشبوهة التي تخدم ميليشيا الحوثي في المرحلة المقبلة، موضحة أن التوقيع على تلك الوثيقة أو الدعوة والترويج سيفتح نار الفتنة والاقتتال بين أبناء الإقليم ومن ثم بين أبناء الشعب اليمني عامة، وسيكون في الجهة المدافعة عن الحوثيين وأعمالهم الإجرامية بحق الشعب.

ميدانيا، كثفت المقاومة الشعبية أعمالها العسكرية ضد ميليشيا الحوثي وعلي صالح في مواقع مختلفة، منها مديرية زبيد بمحافظة الحديدة، التي شهدت عملية نوعية باستهداف مزرعة تتخذها الميليشيا مقرا لها، وتتبع لحمدي مشعشع المتورط في قضايا تجيد صغار السن ودفع الأموال لهم لمواجهة أبناء الزرانيق، بينما يقوم بترحيل كثير من الشباب إلى جبهات القتال في تعز.

وفي خط شمر، وتحديدا نقطة «المقشاب»، أمطرت المقاومة الشعبية ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح بقذائف «آر بي جي» نتج عنها عشرات القتلى في صفوف الميليشيا، بينما فر من الموقع عدد من الحوثيين لمواقع أخرى، كما قامت المقاومة الشعبية بهجوم على نقطة تابعة لميليشيا الحوثي أمام المجمع الحكومي لمديرية بيت الفقيه ليلة أمس، وأسفر الهجوم عن إصابات مختلفة في صفوف ميليشيات الحوثي.

تخريج أول دفعة من الشرطة العسكرية بمحافظة شبوة

تفجير انتحاري يستهدف نقطة تفتيش أمنية للمقاومة الجنوبية بعدن



يمنيون في موقع التفجير الانتحاري في عدن أمس وتبدو في الصورة آثار تخريب واضحة على سيارة بفعل التفجير (رويترز)

عدن: بسام القاضي

استهدف تفجير انتحاري بعبوة ناسفة نقطة أمنية للمقاومة الجنوبية بداية شارع الملك سلمان بن عبد العزيز «الجسر البحري سابقًا» بمدينة المنصورة بعدن بالقرب من مستشفى البريهي المجاور لجولة كالتكس أمس الاثنين وأسفر عن سقوط شهيدين وجرح آخرين.

وأوضح شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» التي تواجدت في مكان الواقعة بعد دقائق من حدوث التفجير بأن شخصا ترجل من باص ينقل ركابا إلى خيمة تتبع نقطة أمنية للمقاومة الجنوبية وقام بتفجير نفسه مشيرين أن قتيلين سقطا على الفور وجرح آخرون بينهم ركاب إحدى السيارات المارة في الخط الواصل بين مدينتي المنصورة وخور مكسر. وقال لـ«الشرق الأوسط» حليم الشعيبي مسؤول فرق التدخل السريع للمقاومة الجنوبية بمدينة المنصورة وسط عدن بأن عملية التفجير أسفرت عن قتيلين من رجال المقاومة الجنوبية المرابطين في نقطة أمنية هما محسن سعيد ناصر، ونبيل أحمد سعيد وجرح آخرون بينهم شوقي سعيد سلطان، ومصطفى بخيت ناصر وركاب كانوا مارين في سيارتهم بالخط العام.

وتعد واقعة التفجير هي الأولى التي تستهدف المقاومة الجنوبية بعد عمليات سابقة استهدفت عناصر من قوات التحالف العربي في عدن.

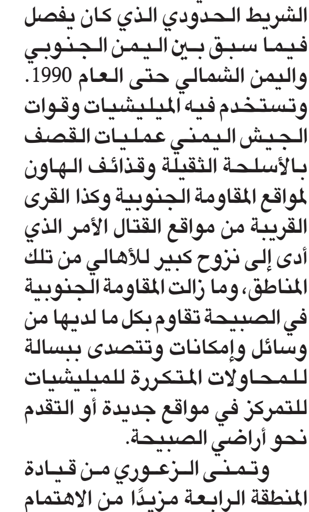
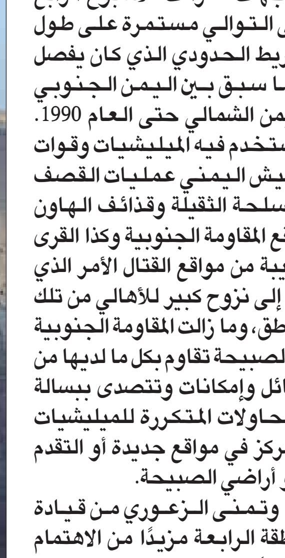
إلى ذلك قالت مصادر في المقاومة الجنوبية بمنطقة الصبيحة ورأس العارة بلحج لـ«الشرق الأوسط» بأن اشتباكات عنيفة دارت رحاها منذ فجر الاثنين بين المقاومة الجنوبية وميليشيات الحوثيين والمخلوع صالح، وذكرت المصادر نفسها أن الاشتباكات تدور في جبهة «جبل نمان وشريرة» على الحدود مع الوازعية التابعة لمحافظة تعز وشملت جميع أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، مشيرا إلى أن الميليشيات العدوانية تقصف بشكل عنيف وبالمدفعية مناطق الجنوب بالصبيحة المحادة للوازعية.

وقال لـ«الشرق الأوسط» د. محمد الزعوري الناطق باسم المقاومة الجنوبية في الصبيحة بأن المواجهات ما زالت للأسبوع الرابع على التوالي مستمرة على طول الشريط الحدودي الذي كان يفصل فيما سبق بين اليمن الجنوبي واليمن الشمالي حتى العام 1990. وتستخدم فيه الميليشيات وقوات الجيش اليمني عمليات القصف بالأسلحة الثقيلة وقذائف الهاون لمواقع المقاومة الجنوبية وكذا القرى القريبة من مواقع القتال الأمر الذي أدى إلى نزوح كبير للأهالي من تلك المناطق، وما زالت المقاومة الجنوبية في الصبيحة تقاوم بكل ما لديها من وسائل وإمكانات وتتصدى ببسالة للمحاولات المتكررة للميليشيات للتمركز في مواقع جديدة أو التقدم نحو أراضي الصبيحة.

وتمنى الزعوري من قيادة المنطقة الرابعة مزيدًا من الاهتمام ومزيدًا من الدعم للجبهة لما من شأنه رفع معنويات المقاتلين ودعم صمودهم وأهاليهم للتصدي للعدوان، مشيرًا أن مقاتلي المقاومة في الصبيحة يرابطون على مساحات جبلية شاسعة وارتفاعات شاهقة ووديان وممرات متشعبة تضاعف من المشقة وتجعل المسؤولية كبيرة وجليلة وهذا ما يجعلنا ندعو الجميع إلى تحمل المسؤولية لحماية البوابة الغربية للعاصمة عدن.

بالمقابل تخرجت أمس الاثنين أول دفعة من الشرطة العسكرية بمحافظة شبوة شمال شرقي عدن وسط استعراض عسكري مهيب حضره كبار قادة الأمن والسلطة بالمحافظة وفي المقدمة المحافظ عبد الله النسي الذي خاطب في كلمته الخريجين بالقول: «أنتم الآن من سيتسلم أمن شبوة ونحن نثق بكم كل الثقة وأنتم من سيجعل محافظة شبوة محافظة نموذجية ذات أمن وأمان وقانون ونظام»، مضيفًا لن تضيع أي قطرة عرق هدرًا وأنه في القريب العاجل ستحصدون ثمر تعبكم كما أننا نحن الآن نحصد ثمرتكم.

بدوره قال مدير أمن شبوة أحمد عمير بأنه «رغم كل الصعوبات التي واجهتهم في ظل هذه الظروف القاسية وانقطاع الدعم فإننا لم نقطع الأمل ولن نقطع الأمل ما دام أننا نرى عزيمة هذا الشباب الأبي الصامد وقد جاء تخريج هذه الدفعة على قرار الرئيس عبد ربه منصور هادي الذي أمر بدمج المقاومة في الجيش واليوم وبعد 8 أسابيع من التدريب فإننا سنخرجهم لخدمة المحافظة وسنوزعهم على النقاط الأمنية ومنهم لحماية المباني الحكومية كما سنقوم بتدريب دفعة جديدة ومن هذا المنطلق مطالبًا الرئيس عبد ربه منصور ودول التحالف العربي على رأسهم السعودية بتوفير الاحتياجات اللازمة والضرورية من سلاح وأطقم وملابس وغذاء وتمويل لهذه الخدمة من أجل التغلب على جميع العقبات».



يمنيون يحاولون التعرف على هوية شخصين قتلا في تفجير عدن أمس (أ. ف. ب)

وعلى صعيد متصل أقدمت قيادة المعسكر التدريبي لأفراد الشرطة العسكرية بمحافظة شبوة أمس الاثنين بطرد مدير أمن شبوة السابق العميد عوض سالم ذيبان الموالي للمخلوع والحوثيين من بوابة معسكر الأمن أثناء محاولة دخوله المعسكر لحضور حفل تخرج الدفعة الأولى «شرطة جنوبية» في مدينة عتق عاصمة المحافظة.

من ناحية ثانية ثمّن العميد عيدروس الزبيدي القائد العام للمقاومة الجنوبية الدور الذي تقوم به قوات التحالف العربي في مرحلة الحرب ومرحلة البناء قائلاً بأن المقاومة الجنوبية ستعمل لإنجاح هذه الجهود وتثبيت الأمن في محافظات الجنوب بكل الوسائل الممكنة والمتاحة، مشيرًا أن العالم والإقليم والأشقاء اليوم أصبحوا يدركون تمامًا أهمية حل قضية الجنوب ودور الجنوب المستقل في محاربة الإرهاب والمخاطر التي تهدد المنطقة بأكملها وفي حماية أمن الجوار واستقرار المنطقة وتأمين المصالح المشتركة.

قال العميد عيدروس الزبيدي القائد العام للمقاومة الجنوبية بأن زيارته للسعودية أتت في ظروف معقدة تشهدها الساحة الجنوبية وخصوصًا عدن وأن هناك ملفات كثيرة أمام المقاومة الجنوبية بحاجة لنقاشها مع التحالف العربي بقيادة السعودية ودولة الإمارات العربية والتي تعتبر تحديات أمام المقاومة وتقع مسؤوليتها على عاتق قيادة المقاومة الجنوبية وخاصة تجاه المقاومين ودورهم في المرحلة المقبلة في تثبيت الأمن وبناء مؤسسات الجنوب الأمنية والعسكرية وكذلك ملفات الشهداء والجرحى الذين ضحوا بحياتهم في مواجهة قوى الغزو والعدوان الحوثي العفاشي، حد قوله.

وأشار قائد المقاومة الجنوبية في تصريحه أن وجود قيادة المقاومة في الرياض ليس عبثًا كما يحاول البعض أن يروج في بعض وسائل الإعلام، وأشار إلى أن قيادة المقاومة الجنوبية تدرك ما تقوم به من واجب عليها تجاه شعب الجنوب سياسيا وأمنيًا...، وأنها في الوقت ذاته، تقدر حرص وقلق المقاومين الجنوبيين وشعب الجنوب حول تأخر العودة إلى الجنوب، مؤكدًا «أن قيادة المقاومة، بإذن الله، ستعود إلى الجنوب قريبًا وأنها لن تخذل شعب الجنوب، وأنها مثلما كانت حريصة على تحقيق الانتصار، ستظل أكثر حرصًا على إدارة المرحلة المقبلة وفق إرادة شعبنا الجنوبي وهدف ثورته وتضحيات شهدائها الأبطال منذ حرب 94م وحتى الاستقلال الكامل».

وأكد القائد الزُبيدي في تصريح صحافي له أن المقاومة الجنوبية تمتلك العنصر البشري المؤهل على يد أفضل الضبّاط الجنوبيين الذين تعلموا في الكليات العسكرية بالخارج والداخل في مجال الأمن والجيش والقادر على حفظ الأمن ومحاربة الإرهاب بكل أشكاله، خاصة أن المقاومة الجنوبية قامت بتدريب وتأهيل شباب الجنوب من خلال الدورات التدريبية التي تلقى فيها المتدربون المعارف العلمية والتطبيق العملي على مختلف أنواع الأسلحة وأنواع الحروب النظامية وحرب العصابات.. ولا ينقصها إلا الإمكانات المادية وبعض الأسلحة والآليات المتحركة التي تساعد على إنجاح مهامها الأمنية والعسكرية خصوصًا في العاصمة عدن.

وأوضح أن المقاومة الجنوبية أصبحت أمرا واقعا وستعمل على ترتيب صفوفها وبمساعدة التحالف العربي، ومن خلالها سيتم بناء مؤسسات الجيش الجنوبي الأمنية والعسكرية، مؤكدًا أن مسألة تنظيم حمل السلاح في العاصمة عدن أمر مهم وإيجابي، وعلى جميع الجهات تقع مسؤولية إنجاحها وبالتنسيق مع المقاومة الجنوبية وفق آلية متفق عليها لا يترتب عليها ردود فعل سلبية...

وفيما يتعلق بالمشاورات التي دعت لها الأمم المتحدة، شدد الزبيدي على أن أي تجاوز لقضية شعب الجنوب ومقاومته الجنوبية وقيادتها السياسية، لن ينتج إلا مزيدًا من التعقيد وتطويلا للأزمة وتنتج بيئة خصبة للإرهاب والتطرف وعدم الاستقرار، فالإرهاب يجد ضالته في مثل هذه الظروف غير المستقرة التي تتجاوز إرادة الشعوب وتطلعاتها وتضحياتها وأهدافها في بناء دولة مدنية قوية.

من جهته نفى ناصر شائف «المسؤول الإعلامي لشركة مصافي عدن» الأخبار التي تناقلتها وسائل الإعلام حول وجود قوات سودانية في ميناء الزيت ومدينة البريقة وقال شائف «بأنه لا توجد أي قوات سودانية أو غيرها في ميناء الزيت أو في مديرية البريقة بشكل عام»، مؤكدًا أن جميع أفراد النقاط الأمنية المنتشرة في البريقة وميناء الزيت هم من رجال مقاومة البريقة الأبطال. وأوضح شائف أن مقاومة البريقة استطاعت تحقيق الاستقرار الأمني في المديرية بفضل التكاتف والترتيب والتنظيم في عملها وتلاحم أبناء المنطقة معها، مضيفا: «أن الإصرار على نشر مثل هذه الأخبار والشائعات من قبل أفراد وجهات معينة رغم تأكيد قائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء أحمد سيف اليافعي بأنه لا توجد أي قوات سودانية أو غيرها منتشرة في محافظة عدن وأن كل النقاط الأمنية المنتشرة في عدن تابعة للمقاومة إنما يؤكد أن هنالك جهات سياسية لا تريد لعدن الاستقرار والأمان».

الانقلابيون يجمدون حسابات 22 منظمة مدنية.. وهادي يؤكد تحرير تعز قريبًا

مقتل قيادات حوثية في غارة للتحالف على منزل «يوسف المداني» في حجة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف التحالف العربي، أمس، غاراته الجوية على مواقع ومعسكرات تابعة للميليشيات الحوثية وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، في محافظات عدة، كان أبرزها في محافظة حجة شمال البلاد، التي استهدفت منزل يوسف المداني، القيادي البارز في جماعة الحوثي، وأسفرت الغارة عن قتلى وجرحى.

وأفادت مصادر محلية في محافظة حجة لـ«الشرق الأوسط» بمقتل وجرح قيادات من جماعة الحوثي في غارات لطيران التحالف العربي على منزل المداني المكنى «أبو حسين»، في محافظة حجة بمنطقة أبو دوار بمديرية مستبأ.

وأوضحت المصادر أنه لم يعرف ما إذا كان المداني موجودا بالمنزل أم لا، لكنها أكدت مقتل عناصر من المسلحين كانوا داخل المنزل أثناء القصف. وعُرف المداني بأنه من أهم قيادات الجماعة الحوثية، ويعد نائبا لعبد الملك الحوثي زعيم الجماعة، الذي تربطه به علاقة مصاهرة، ويملك المداني في مديرية مستبأ بمحافظة حجة، مزرعة ورثها عن والده، حيث حولها إلى معسكر ومخزن أسلحة للميليشيات الحوثية.

وأشارت المصادر إلى أن الغارات شملت أيضا المعهد التقني بمنطقة عاهم، ومدرسة أبو دوار، ومواقع ومخازن أسلحة بالمنطقة، مؤكدة أن السكان شاهدوا انفجارات عنيفة عقب الغارة ناتجة عن مخازن الأسلحة، فيما تمكن العشرات من المعتقلين في سجون الميليشيات من الفرار من معتقل سري في منطقة أبو دوار.

وشهدت العاصمة صنعاء أكثر من عشر غارات للتحالف استهدفت مخازن سلاح ومواقع للميليشيات في كل من أمانة العاصمة ومنطقة سنحان مسقط رأس الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

وذكرت مصادر محلية أن الغارات استهدفت جبل «النهدين» ومخازن أسلحة في منطقة شملان شمال غربي صنعاء، كما دمّرت الغارات مواقع عسكرية بمنطقة عصر، إضافة إلى منزل فارس حسن مناع أحد كبار تجار السلاح بمنطقة السنينة، الذي جرى تحويله إلى مقر للميليشيات ومخزن سلاح، كما شنت الطائرات غارات على مواقع في بلدة ريمة حميد بمنطقة سنحان.

وفي سياق آخر، أقدم الانقلابيون أمس على تجميد حسابات بنكية لـ22 منظمة مجتمع مدني، وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من المذكرات التي أرسلتها وزارة الشؤون الاجتماعية التي تديرها الميليشيات لكل البنوك بتجميد أموال هذه المنظمات وأرفقوا كشفا بهذه المنظمات.

واعتبر مراقبون هذه الإجراءات محاولة من الانقلابيين لنهب أموال هذه المنظمات، وحالة تخبط ومأزق تعيشها الميليشيات، خاصة بعد الفشل المالي والإداري الذي أصاب المؤسسات الحكومية بسبب سيطرتهم بالقوة عليها وفرض شخصيات من خارجها لإدارتها.

وأعلن الحوثيون أمس رغبتهم في إجراء انتخابات رئاسة من طرف واحد، للخروج من الأزمات الراهنة، ونقلت وكالة الأنباء التابعة لهم قول محمد الحوثي رئيس ما يسمى «اللجنة الثورية العليا»، أن الانتخابات هي الحل الوحيد والمخرج السليم للعملية الديمقراطية المقبلة بعد أن يجري إكمال إصلاح السجل المدني. وتعهدت لجنة الانتخابات العليا التي تخضع لإشراف الانقلابيين «بتحمل مسؤوليتها الكاملة في إنجاح الاستحقاق الديمقراطي المتمثل بالانتخابات الرئاسية القادمة».

وفي الرياض، أدى المهندس أحمد الميسري وزير الزراعة والري، اليمين الدستورية أمام الرئيس عبد ربه منصور هادي، وأمر الرئيس الوزير بالعمل بما يلزم للاضطلاع بمهامه في مثل هذه الظروف والمرحلة الصعبة التي يمر بها اليمن نتيجة عملية الانقلاب التي قامت بها ميليشيات الحوثي وصالح، وما أحدثته من دمار وخراب في البنى التحتية، مشيدا بالمواقف الإيجابية للوزراء الذين تحملوا الأعباء في هذه المرحلة الاستثنائية من تاريخ اليمن، ولفت إلى ثقته الكبيرة في عمل الجميع بجد واجتهاد لما من شأنه الدفع بعجلة التنمية وتحقيق الإنجازات المنشودة التي يتطلع إليها الوطن والمواطن.

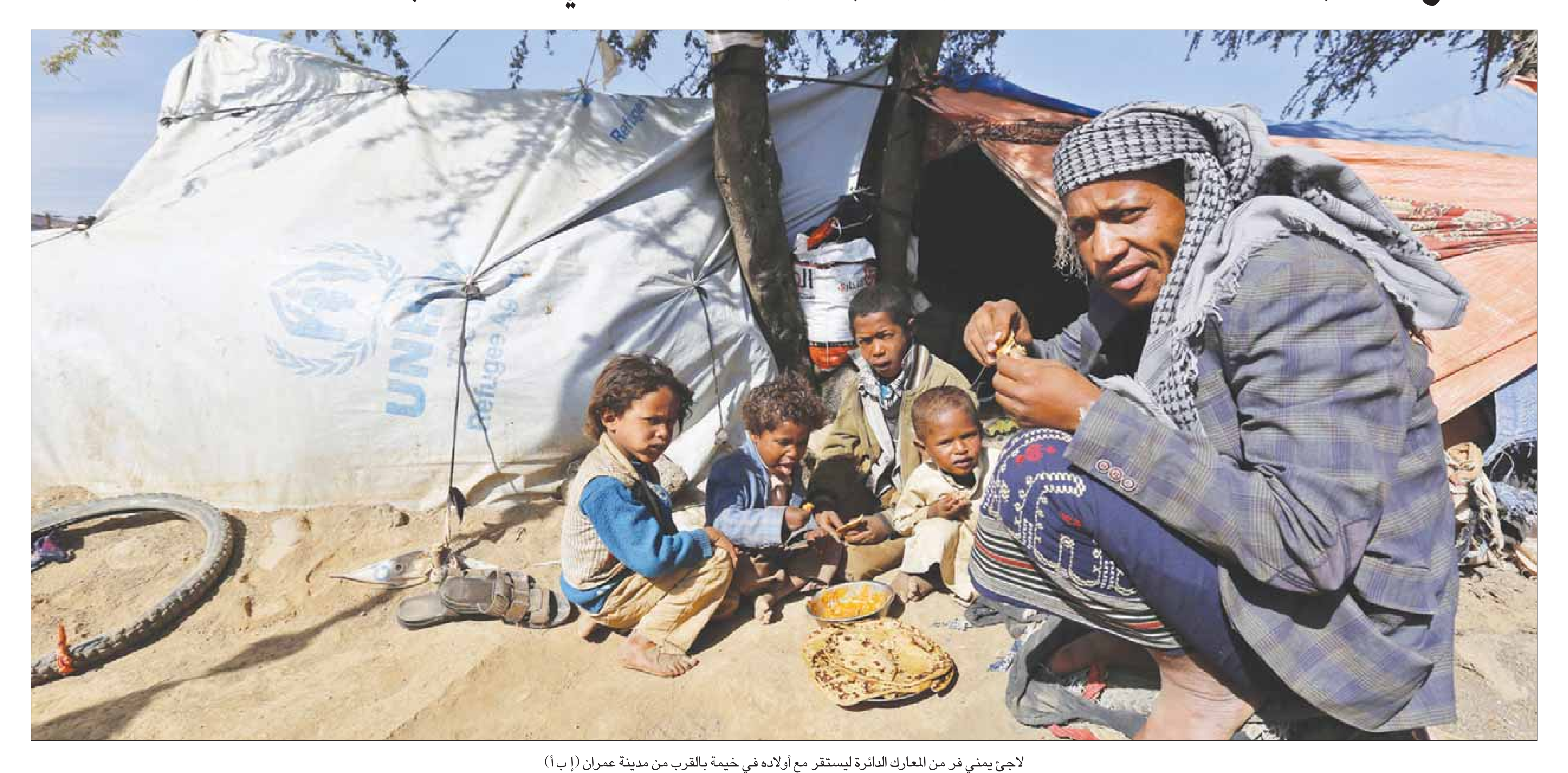
وكان الرئيس هادي قد أكد في اتصال هاتفي، أول من أمس، مع العميد الركن صادق علي سرحان، قائد «اللواء 22 مدرع» رئيس المجلس العسكري بمحافظة تعز، اقتراب النصر، ولفت إلى أنه سيتم تحرير مدينة تعز وكل المدن والمحافظات في القريب العاجل.

وشدد على تقديم أوجه الدعم اللازم كافة لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز لتحقيق مزيد من الانتصارات في طريق تحرير المدينة بالكامل ودحر ميليشيات الحوثي وصالح التي قتلت الأطفال والنساء ودمرت المدارس والمستشفيات والمساجد وقصفت الأحياء السكنية بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة بطريقة هستيرية. وقال العميد الركن صادق سرحان إن الجيش والمقاومة في تعز صامدان، وسيواصلان عملياتهما العسكرية ضد الانقلابيين «حتى تحرير المدينة من هذه العناصر التي تمادت كثيرًا بحق المدنيين العزل، ودمرت المنازل والمستشفيات، وحولت المؤسسات والمرافق الحكومية إلى ثكنات عسكرية لقنص المدنيين».

وبحسب ما نقلته وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»، فإن العميد سرحان أكد أن مدينة تعز في طريقها إلى التحرر في القريب العاجل، و«ذلك بجهود القيادة السياسية وأبناء تعز المخلصين الذين يقفون اليوم صفًا واحدًا أمام هذه العصابة الإجرامية».

الحوثيون يمهدون لإجراء انتخابات رئاسية ويواصلون ارتكاب «المجازر»

مع اقتراب موعدها.. الرئاسة اليمنية تتجه لإعادة النظر في المشاركة بمشاورات «جنيف2»



لاجئ يمني فر من المعارك الدائرة ليستقر مع أولاده في خيمة بالقرب من مدينة عمران (إ ب أ)

عدن: عرفات مدابش

تتجه القيادة اليمنية الشرعية إلى صرف النظر عن المشاركة في مشاورات مع المتمردين الحوثيين برعاية الأمم المتحدة، في ضوء التطورات الميدانية وما أقدم عليه الحوثيون في تعز، قبل أيام.

ودعا ياسين مكاوي، مستشار الرئيس اليمني، إلى إعادة النظر في المفاوضات مع المتمردين الحوثيين، في ضوء «المجازر» التي يرتكبونها في تعز وغيرها من المناطق اليمنية، فيما اعتبر زميله الشيخ عبد العزيز المفلحي، مستشار الرئيس هادي، أيضًا، أن المتمردين لم يثبتوا حسن النيات، حتى اللحظة. وقال مكاوي لـ«الشرق الأوسط»: «بشأن المصير غير الواضح والمعلق للمشاورات التي كانت دعت إليها الأمم المتحدة، والتي كان يفترض أن تجرى أواخر الشهر الحالي في جنيف، إن على الجميع الدفع باتجاه تحرير تعز وتحرير بقية محافظات البلاد». وأعرب عن اعتقاده بأنه «يجب أن لا تكون هناك أية مفاوضات، في ظل عبث الحوثيين وصالح بدماء اليمنيين»، وقال إن «ما يقوم به الحوثيون وصالح، يعد تأكيدات واضحة على أنهم لا يسعون إلى السلام في البلاد»، وإنه «يجب على سلطات الدولة اليمنية أن تعيد النظر في موضوع المفاوضات مع الحوثيين، وفقا للمعطيات التي على الأرض والمجازر التي تجري في تعز».

في الوقت الذي، قال الشيخ عبد العزيز المفلحي، مستشار الرئيس اليمني لـ«الشرق الأوسط» إنه يرى أن الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح لم يثبتوا حتى أبسط ما يثبت حسن النيات، وإنهم «عندما تحدثوا عن القبول بالقرار الأممي 2216، وجدنا التصعيد المفزع والضرب للمدنيين في تعز وفي مناطق مختلفة»، مؤكدا أن ما حدث «لا يعبر عن حسن نيات، وكما هو معروف عنهم، لا عهد ولا ميثاق لهم»، وعلى أن الجانب الحكومي «لديه حرص كامل على مساعدة الأمم المتحدة والتعامل بإيجابية معها من أجل تطبيق القرار الأممي والاعتراف بالشرعية والممثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي وكذلك المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل ونتائج مؤتمر الرياض، وغير ذلك».

في هذه الأثناء، يتجه المتمردون الحوثيون لإجراء انتخابات رئاسية، حيث يجرون الاستعدادات واللقاءات مع الجهات المختصة لتنفيذ هذا التوجه. وذكرت المصادر المقربة منهم، في صنعاء، أن رئيس ما تسمى «اللجنة الثورية العليا»، محمد علي الحوثي، التقى برئيس اللجنة العليا للانتخابات، القاضي محمد حسين الحكيمي، وبحسب وكالة الأنباء اليمنية، التي تخضع لسيطرة الحوثيين، فقد تطرق اللقاء إلى «ما تم إنجازه من المحضر السابق حول تصحيح السجل الانتخابي والمعوقات التي ما زالت تعترض هذا العمل الذي يعتبر الحل الأمثل للخروج من الأزمات الراهنة وكذا مناقشة كثير من المواضيع التي تتعلق بعضها بالمانحين والتزاماتهم»، حيث اعتبر الحوثي أن الانتخابات هي «الحل الوحيد والمخرج السليم للعملية الديمقراطية القادمة بعد أن يتم إكمال إصلاح السجل المدني وتحديثه ضمن الآلية المتفق عليها وسيكون هو الحل لجميع الفرقاء في البلد»، حسب تعبيره، فيما نقل عن رئيس لجنة الانتخابات تأكيده أن «التزام اللجنة بتحمل مسؤوليتها الكاملة في إنجاح الاستحقاق الديمقراطي المتمثل بالانتخابات الرئاسية القادمة».

وقد اعتبر الشيخ عبد العزيز المفلحي، توجه الحوثيين نحو إجراء انتخابات رئاسية جديدة بأنه «يشكل نوعا من التصعيد وعدوانا آخر بشكل آخر ويهدف إلى سلب إرادة الجماهير»، مؤكدا أن الحوثيين «لم يكتفوا بسلب الأرض والإنسان، ولكن، أيضًا، يريدون سلبه حق التعبير والإرادة وحقه في الحياة بشكل عام»، وأن «مثل هذا الإجراء فاشل قبل أن يتم»، مشيرًا إلى ضرورة «استعادة حرية المواطن اليمني قبل الحديث عن إجراء أي انتخابات، وطالما ما زلنا نعاني من عدوان الحوثيين وعلي عبد الله صالح عفاش، فإن أي إجراء أحادي، يعتبر تصعيدا للأزمة»، أما ياسين مكاوي،، فقد قال إن إعلان الحوثيين عن التحضير لانتخابات رئاسية، يعتبر «تأكيدا لما قلناه إن هذه العصابات المتمثلة في المخلوع صالح والحوثيين، غير جادين نحو تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216»، وإن «على الشعب اليمني أن يعي بأن هؤلاء ما هم سوى مجموعة من المتمردين المجرمين الذين يصرون على العبث بالبلاد»، ودعا مكاوي «الشعب اليمني الخروج لمواجهتهم في صنعاء وفي المناطق التي لم يتم، حتى الآن، رفع السلاح في وجوه هذه المجموعات أو العصابات».

يذكر أن القرار الأممي 2216، يحضر، وبشكل صريح، على أي من أطراف النزاع اتخاذ إجراءات أحادية الجانب، من شأنها أن تعيق العملية السياسية والمساعي التي تجرى للتوصل إلى تسوية سياسية، في حين يسيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات، التي وقعت في أيديهم بعد سيطرتهم عليها إثر الانقلاب الذي قادوه، العام الماضي، بالتحالف مع المخلوع علي عبد الله صالح، ضد الشرعية اليمنية، ممثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومة الكفاءات برئاسة خالد محفوظ بحاح.

عبث بالمقررات يجعل الطالب يشعر بأنه يدرس في إيران وليس اليمن

الحوثيون يفرضون مناهج طائفية تمجد الانقلاب في مدارس اليمن

جدة: أسماء الغابري

فرضت جماعة أنصار الله الحوثية مناهج طائفية تمجد الانقلاب على الطلاب الذين يستعدون لبداية عام دراسي جديد الأسبوع المقبل، في وقت يختفي فيه وزير التربية والتعليم عن الأنظار تاركا مهمة اتخاذ القرارات التعليمية لنائبه الدكتور عبد الله الحمدي الموالي للحوثيين وعلي عبد الله صالح.

وتمجد المناهج التعليمية الجديدة التي اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخ منها، الحوثيين وأنصارهم، وتتمنى الموت لقوات التحالف العربي التي تباشر تحرير اليمن ومناصرة الشرعية منذ مارس (آذار) الماضي، حيث جاء في أحد الأناشيد ما ينص على «منك الشجاعة يا حسين تدفقت.. وشعاركم للثائرين دليل».

وفي مادة الرياضيات حشروا المصطلحات العسكرية في المنهج، على غرار «اشترى محمد 3 بنادق يوم الجمعة، وفي يوم الأحد اشترى 4 بنادق، فما مجموع البنادق التي اشتراها محمد ؟»، كما تضمنت المناهج قطعة مكتوبة تنص على: «إن كل تلك الحشود والأساطيل في البحر الأحمر، وخليج عدن لا تخيفنا أبدا، ولا تهز فينا شعرة، وإننا حاضرون في أي وقت لأي مواجهة مع أي عدو يريد أن يركعنا له، سواء في الداخل أو في الخارج».

وخلال اتصال هاتفي أجرته «الشرق الأوسط» مع نائب وزير التعليم الدكتور عبد الله الحمدي، حاول الهروب بتجنب الحديث عن المناهج التعليمية الجديدة، والتركيز على أن المشكلة التي يعاني منها الطالب اليمني تتمثل في الدمار الشامل الذي تعرضت له المدارس نتيجة القصف الذي تعرضت له من قبل طيران التحالف والقوات الموالية للشرعية في اليمن.

وأكد العميد ركن سمير الحاج الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني، لـ«الشرق الأوسط»، أن جميع المدارس التي استهدفها الطيران تحولت قبل ذلك إلى مخازن سلاح ومضادات للطيران ترمى من داخلها، ومن ثم أصبحت هدفا مشروعا. وقال إن من تسبب في تحويل المدارس إلى هدف مشروع لقوات التحالف والقوات الموالية للشرعية هو علي عبد الله صالح والحوثي، نتيجة استخدام دور التعليم كمخازن أسلحة ومنصات لإطلاق مضادات الدفاع الجوي، ومراكز عمليات عسكرية.

وشدد الحاج على أن استراتيجية قوات التحالف هي عدم استهداف الأعيان المحمية في القانون الدولي مثل المدارس والمستشفيات والمتاحف ودور العبادة بشكل عام، لكن استخدامها كمخازن أسلحة ومنصات لإطلاق مضادات الدفاع الجوي يجعلها هدفا مشروعا، مشيرا إلى أن ما فعله الحوثي وصالح هو انتهاك القانون الدولي من خلال استخدامهم الأعيان المحمية في الحرب، وأن المدارس من بين الأعيان التي انتهك الانقلاب حرمتها.

وتساءل الناطق الرسمي باسم الجيش الوطني عن كيفية بدء السنة الدراسية، وذهاب الطلاب للمدارس في اليمن، خاصة في محافظة تعز والبيضاء والجوف ولحج وبقية المحافظات تحت قصف الميليشيات العشوائي، مشددا على أنه من الصعب بدء العام الدراسي في الفترة الحالية، داعيا في الوقت نفسه إلى ضرورة الإسراع في فك حصار اليمنيين بشكل عام كي تبدأ الدراسة بشكل آمن.



الدرس الثامن (٧) سبعة

❖ ضع ◯ حول الأشكال التي تمثل العدد (٧) فيما يلي:-

❖ مثال للجمع:-

اشترى محمد ٣ بنادق يوم الجمعة وفي يوم الأحد اشترى ٤ بنادق ،
فما مجموع البنادق التي اشتراها محمد ؟

الحل: اشترى يوم الجمعة٣ واشترى يوم الأحد ٤
المجموع هو ٣ + ٤ =٧ بنادق

نماذج لكتب منهجية حوثية («الشرق الأوسط»)

واستغرب صدور قرارات تخص منظومة التعليم في اليمن، من بينها تحديد موعد بدء العام الدراسي من جهة غير مسؤولة وغير شرعية، في وزارة وزيرها مختفٍ منذ أشهر، وتديرها ميليشيات، تحت قيادة نائب الوزير الذي يدين بالولاء لعلي عبد الله صالح بشكل مفضوح.

واستنكر المتحدث باسم الجيش الوطني، المقررات اليمنية وما يحدث فيها من عبث وصفه بـ«الصفوي»، وبما يوحي لقارئها ومتلقيها بأنه يدرس في إيران وليس في اليمن، من خلال تمجيدها لأشخاص ومذاهب، مؤكدا أن المقررات التعليمية السابقة في اليمن كانت تتسم بالتسامح الديني والمذهبي والحث على التآخي.

وشدد الحاج على أن ما يحدث من انتهاكات لن يتوقف إلا بتحرير اليمن كما هو الهدف الرئيسي لقوات التحالف، واستعادة الشرعية وحماية الشعب اليمني. من جهته، زعم نائب وزير التعليم الدكتور عبد الله الحمدي، أن العملية التعليمية متأثرة من القصف المستمر منذ ثمانية أشهر، وأن المدارس حصلت على النصيب الأكبر في تدمير البنية التحتية، وقال إنه يوجد في اليمن 1300 مدرسة ما بين مدمرة كليا أو جزئيا، واصفا ما حدث بأنه انتهاك لحقوق الطفل، وأنه كان من المفترض تجنيب المدارس القصف والتدمير، حفاظا على حقوق الطفل.

ولفت إلى أن وزارة التربية والتعليم بدأت في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بتهيئة المدارس من خلال حملة العودة للمدرسة، التي تستهدف إيجاد بدائل للمدارس المدمرة كليا وترميم المدارس المدمرة جزئيا، واصفا الوضع بالصعب في ظل عدم وجود خيارات إلا استمرار العملية التعليمية حتى لو كانت (تحت الأشجار). وشدد على أن العملية التعليمية ستجري حتى في ظل ظروف الحرب، وأن ما يقارب ستة ملايين ونصف المليون طالب وطالبة بعضهم نازحون، سيبدأون العام الدراسي الأسبوع المقبل، رغم الظروف الصعبة التي تمر بها اليمن.

معدات عسكرية شوهدت تنقل إلى خارج «العاصمة المؤقتة»

مصادر أمنية: القوات السودانية ستشارك في مهام قتالية خارج عدن

عدن: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر أمنية وعسكرية في عدن لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أن القوات السودانية التي وصلت، قبل أيام، سوف تشارك في عمليات عسكرية خارج مدينة عدن، في إشارة إلى احتمال مشاركة هذه القوات في المعارك الدائرة في محافظة تعز، بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من جهة، وميليشيات الحوثيين والمخلوع علي عبد الله صالح.

وقالت المصادر إن القوات المشاركة في التحالف العربي والموجودة في عدن: «لن تقوم بعمل مباشر يتعلق بفرض الأمن في مدينة عدن أو غيرها من المدن اليمنية»، وإن لدى «المقاومة الشعبية وقوات الجيش الوطني ما يكفي لمثل هذه المهام»، مشيرًا إلى أن القوات اليمنية والمقاومة «تنقصها الإمكانيات التسليحية وبعض الخبرات للتعامل مع بعض الظروف الطارئة»، وإلى أن «الاستفادة من قوات التحالف، الموجودة في الميدان، هي نوعية».

وتأتي هذه التأكيدات الأمنية، في وقت أكد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، أن قوات ومعدات عسكرية تتبع التحالف، عبارة عن دبابات ومدرعات، شوهدت وهي تنقل من سواحل منطقة البريقة في غربي عدن، العاصمة المؤقتة للبلاد، فوق شاحنات عسكرية كبيرة، إلى جهة غير معلومة، وترجح مصادر محلية في عدن أن لدى قوات التحالف وقوات الجيش الوطني خطة تركز على تأمين محيط عدن ومحافظتي لحج وأبين المجاورتين، ثم الدفع ببعض القوات العسكرية المؤهلة للمشاركة في العمليات العسكرية في محافظة تعز، وبالتحديد المناطق الواقعة قرب محافظة لحج وقرب ممر باب المندب المائي الاستراتيجي.

وفي السياق ذاته، توقعت مصادر مطلعة في عدن بدء القوات الإماراتية في عملية تسليم السيارات الخاصة بالشرطة في عدن، في غضون بضعة أيام، وبنيت هذه التوقعات في ضوء الاجتماعات المتواصلة التي يعقدها مدير أمن عدن مع القوات الإماراتية بخصوص الوضع الأمني في عدن، حيث أشارت مصادر حكومية، في وقت سابق، إلى أن الملف الأمني في عدن سوف يسلم إلى الجانب الإماراتي، الذي بدوره سيعد خطة أمنية لعدن، تقوم المقاومة الشعبية بتنفيذها.

وكانت دشنت، أول من أمس في عدن، خطة للانتشار الأمني بمشاركة القوات التابعة لإدارة الأمن والمقاومة الشعبية، وجاءت خطة الانتشار هذه، بعد أيام على بدء المحافظ الجديد لعدن، اللواء الركن جعفر محمد سعد، مباشرة مهامه، من خلال تحركات ميدانية تركز، بدرجة رئيسية، على ملفات الأمن والخدمات المباشرة للمواطنين، كالكهرباء والمياه والغاز المنزلي وغيرها من الخدمات التي تأثرت كثيرًا جراء الحرب التي شهدتها عدن خلال مارس (آذار) وحتى يوليو (تموز) الماضي، قبل تحريرها من قبضة الميليشيات الحوثية والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح.

مجلس الوزراء يقر إنشاء هيئة عامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة تمول من صندوق التنمية الصناعية

السعودية: نأمل أن يكون مجلس الأمن قادرًا على صون السلم والدفاع عن الشرعية الدولية



خادم الحرمين الشريفين خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء في الرياض أمس (واس)

الأمير منصور بن متعب وزير الدولة والأمير متعب بن عبد الله وزير الحرس الوطني والوزيران صالح آل الشيخ وعلي النعيمي خلال الجلسة (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مجلس الوزراء، على مضمون الرسالة التي بعث بها للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وفحوى الاتصالات الهاتفية التي تلقاها من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس التركي رجب طيب إردوغان، والرئيس الأفغاني الدكتور أشرف غني أحمد زي.

كما أطلع المجلس على نتائج استقبالاته للأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين، ورئيس وزراء إثيوبيا هايلي مريام دسالني، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري.

جاء ذلك ضمن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، في قصر اليمامة بمدينة الرياض بعد ظهر أمس، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، فيما أوضح الدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام لوكالة الأنباء السعودية، أن المجلس استمع إلى إيجاز عن تطور الأحداث التي تشهدها المنطقة ومختلف الجهود الدولية بشأنها، واطلع في هذا السياق على نتائج الاجتماع الرباعي الذي شارك فيه وزير الخارجية السعودي مع نظرائه من الولايات المتحدة، وروسيا الاتحادية، وتركيا، لمناقشة الوضع في سوريا وإيجاد حل لإنهاء أزمة الشعب السوري. كما استمع المجلس إلى نتائج زيارات وزير الخارجية إلى كل من: إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة والنمسا، منوهًا بعمق العلاقات الثنائية بين السعودية وهذه الدول، وحرص الجميع على تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة في كثير من المجالات.

وبين الوزير الطريفي أن مجلس الوزراء تطرق إلى احياء الأمم المتحدة الذكرى السبعين لتأسيسها الذي جاء هذا العام تحت شعار: «أمم متحدة قوية من أجل عالم أفضل»، مشددًا على أن «المتغيرات والتحديات التي نواجهها في عالمنا المعاصر أمنيًا واقتصاديًا وفكريًا وبيئيًا وصحيًا، تفرض على الجميع تعزيز دور الأمم المتحدة، وتفعيل مؤسساتها، والدفع بالجهود الرامية إلى إصلاح المنظمة الدولية، بما يمكنها من مواكبة المستجدات على الساحة الدولية».

وجدد مجلس الوزراء تقدير السعودية، التي كانت إحدى الدول الموقعة والمؤسسة لميثاق الأمم المتحدة قبل 70 عامًا، للجهود المبذولة لتحسين عمل مجلس الأمن وإصلاحه، واستعدادها للتعاون مع بقية الدول الأعضاء في سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل، «ليكون مجلس الأمن قادرًا على الاضطلاع بمهامه الأساسية في صون السلم والأمن الدوليين والدفاع عن الشرعية الدولية».

وفي الشأن المحلي، نوه مجلس الوزراء بحصول المؤسسة العامة لتحلية المياه على جائزتين من «قمة المياه العالمية»، مؤكدًا أن صدارة السعودية في مجال هذه الصناعة الاستراتيجية المهمة «يجسد دعم خادم الحرمين الشريفين لهذا القطاع الحيوي المهم».

وأفاد الدكتور عادل الطريفي بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، وأقر بعد الاطلاع على توصيات اللجنة المشكلة لدراسة أفضل البدائل لتقديم خدمة تأمين الغاز للمستهلك بكفاءة عالية، عددًا من الترتيبات، من بينها: التأكيد على شركة الغاز والتصنيع الأهلية بتنفيذ الفقرة «1» من البند «أولاً» من التوصيات الموافق عليها بقرار مجلس الوزراء رقم «77» وتاريخ 5/ 3/ 1422هـ، والتي قضت بإنشاء خط أنابيب من محطة «أرامكو السعودية» إلى الرياض، والفقرة «2» من البند «ثانيًا» من تلك التوصيات، التي قضت بإنشاء محطات جديدة في مناطق الاستهلاك البعيدة عن المحطات الحالية، والاحتفاظ بمخزون من الغاز في جميع محطاتها يفي بما يعادل استهلاك 20 يومًا حدا أدنى، وتوفير العدد الكافي من الشاحنات لنقل الغاز، وفقًا للوائح الفنية الصادرة من الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، وتعليمات الهيئة العليا للأمن الصناعي.

كما وافق المجلس على الترتيبات التنظيمية للهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، ومن بينها: «أن تنشأ هيئة عامة تسمى (الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة) ذات شخصية اعتبارية، تتمتع بالاستقلال المالي والإداري، ويرأس مجلس إدارتها وزير التجارة والصناعة. تهدف الهيئة العامة إلى تنظيم قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة ودعمه وتنميته ورعايته، وفقًا لأفضل الممارسات العالمية، لرفع إنتاجية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة الطاقة الاستيعابية للاقتصاد السعودي بما يؤدي إلى توليد الوظائف وإيجاد فرص عمل للقوى العاملة الوطنية، وتوطين التقنية».

وينقل للهيئة نشاط رعاية المنشآت الصغيرة والناشئة في البنك السعودي للتسليف والادخار، وأمانة المجلس التنسيقي لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، من البنك السعودي للتسليف والادخار، ونشاط المركز الوطني للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في وزارة التجارة والصناعة. كما يُنقل نشاط تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة من البنك السعودي للتسليف والادخار إلى صندوق التنمية الصناعية السعودي، ويكون مختصًا ببرامج تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة أو ضمان تمويلها.

ويستمر البنك السعودي للتسليف والادخار وغيره من الجهات الحكومية في مزاولة جميع نشاطاتها المتعلقة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة حتى يكتمل إنشاء الهيئة ومزاولتها مهماتها.

من جانب آخر، قرر مجلس الوزراء الموافقة على التنظيم الإداري الموحد لإمارات المناطق، وذلك وفقًا للتفصيل الوارد في القرار، على أن تقوم وزارة الداخلية بإضافة مكاتب نسوية ضمن الهيكل التنظيمي لإمارات المناطق.

وقرر مجلس الوزراء، بعد الاطلاع على الأمر رقم «64283» وتاريخ 26/ 12/ 1436هـ، القاضي بتحويل مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، إلى هيئة عامة باسم «الهيئة العامة للإحصاء»، وأن تتمتع بالشخصية الاعتبارية، وترتبط تنظيميًا بوزير الاقتصاد والتخطيط، الموافقة على تنظيم الهيئة العامة للإحصاء آنف الذكر، كما قرر الموافقة على تنظيم اللجنة الوطنية لمتابعة مبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، رحمه الله، للحوار بين أتباع الأديان والثقافات.

ووافق مجلس الوزراء على تعيين أعضاء في دوائر الهيئة العليا لتسوية الخلافات العمالية، وهم كل من: عبد الرحمن بن سليمان البهدل، وعبد الصمد بن مداوي العلكمي، وخالد بن عبد الله الأسمري، وسعيد بن يحيى اليزيدي، ومحمد بن شايع المرازقة، وشباب بن معتوق عتيبي، وأحمد بن علي الأحمري، ومنير بن دخيل الحربي، وطارق بن علي فرج، ورامي بن عبيد نيب، وبندر بن ديبان البلوي، وسلطان بن عوض الحربي، وعبد العزيز بن محمد سفران، وعبد الله بن دخيل القحطاني، وبدر بن راضي العوفي، وعامر بن عبد العنزي، وعبد الله بن صالح البلوي، وحسين بن محمد مسلم، وبدر بن محمد السرور، وفهد بن محمد المطرفي، وسلطان بن محمد الجدعاني، ومقبل بن عبد الله العتيبي، وسعد بن ثامر الرشيد، وعبد العزيز بن براهيم القصير، ومحمد بن مرعي القحطاني، ومازن بن غازي الحربي، وسلطان بن علي الرحيلي.

كما قرر مجلس الوزراء الموافقة على تعيين أعضاء في مجلس إدارة المؤسسة العامة للتقاعد لمدة ثلاث سنوات، وهم: عبد الله بن سلطان الضويحي عضوًا من المتقاعدين المدنيين، ومحمد بن مزيد التويجري عضوًا من المتقاعدين العسكريين، ومازن بن أحمد الجبير، ومحمد بن عبد الله القويز عضوين من القطاع الخاص.

ووافق المجلس على تفويض رئيس مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب البرازيلي في شأن مشروع اتفاقية بين الحكومة السعودية وحكومة البرازيل في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

ووافق مجلس الوزراء على تعيين طلّ بن هشام بن محيي الدين ناظر، عضوًا في مجلس الضمان الصحي التعاوني ممثلاً عن شركات التأمين التعاوني، والدكتور سعد بن عبد الله بن خليل عيسى عضوًا في مجلس إدارة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق، ممثلاً لوزارة الزراعة.

واطلع مجلس الوزراء على التقرير السنوي لوزارة الثقافة والإعلام للعام المالي 1433 - 1434هـ، وقد أحاط المجلس علمًا بما جاء فيه، واتخذ التوجيه اللازم بشأنه.

أبرز مضامين إجتماع مجلس الوزراء السعودي في 26 أكتوبر 2015

مستهل الجلسة:

- خادم الحرمين أطلع المجلس على مضمون الرسالة التي بعثها للرئيس المصري، وفحوى الاتصالات الهاتفية التي تلقاها من رؤساء روسيا وتركيا وافغانستان، ونتائج استقبالاته لرئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين، ورئيس وزراء أثيوبيا ووزير الخارجية الأميركي.

الشأن الداخلي:

- نوه المجلس بحصول المؤسسة العامة لتحلية المياه على جائزتين من قمة المياه العالمية.
- اطلع على التقرير السنوي لوزارة الثقافة والإعلام للعام المالي (1433 - 1434هـ)، وأحاط علماً بما جاء فيه، واتخذ التوجيه اللازم بشأنه.

قرارات

- اضافة مكاتب نسوية ضمن الهيكل التنظيمي لإمارات المناطق.
- لجنة وطنية لمتابعة مبادرات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله للحوار بين أتباع الاديان والثقافات.
- التباحث مع الجانب البرازيلي في شأن مشروع اتفاقية بين في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.
- تحويل مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات الى هيئة عامة.
- التأكيد على شركة الغاز والتصنيع الأهلية تنفيذ خط أنابيب من محطة أرامكو السعودية إلى الرياض والمحطات الجديدة في مناطق الاستهلاك البعيدة عن المحطات الحالية، وفقاً للوائح الفنية الصادرة من الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة وتعليمات الهيئة العليا للأمن الصناعي.
- تعيين 27 عضوا في دوائر الهيئة العليا لتسوية الخلافات العمالية.
- انشاء هيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة تهدف إلى تنظيم قطاع المنشآت في السعودية ودعمه وتنميته.
- نقل نشاط رعاية المنشآت الصغيرة والناشئة في البنك السعودي للتسليف والادخار وأمانة المجلس التنسيقي لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة من البنك السعودي للتسليف والادخار ونشاط المركز الوطني وزارة التجارة والصناعة للهيئة.
- نقل نشاط تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة من البنك السعودي للتسليف والادخار إلى صندوق التنمية الصناعية السعودي.
- استمرار البنك السعودي للتسليف والادخار وغيره من الجهات الحكومية في مزاولة جميع نشاطاتها المتعلقة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة حتى يكتمل إنشاء الهيئة ومزاولتها لمهماتها.

تعيينات:

- تعيين أعضاء في مجلس إدارة المؤسسة العامة للتقاعد، وهم: عبد الله الضويحي عضواً من المتقاعدين المدنيين، ومحمد التويجري عضواً من المتقاعدين العسكريين، ومازن الجبير، ومحمد القويز عضوين من القطاع الخاص.
- تعيين طل ناظر عضواً في مجلس الضمان الصحي التعاوني ممثلا عن شركات التأمين التعاوني.
- تعيين الدكتور سعد عيسى عضواً في مجلس إدارة المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق. ممثلا لوزارة الزراعة.

الشأن الدولي:

- اطلع المجلس على نتائج الاجتماع الرباعي الذي شارك فيه وزير الخارجية السعودي مع نظرائه من اميركا وروسيا وتركيا لمناقشة الوضع في سوريا وإيجاد حل لإنهاء أزمة الشعب السوري.
- استمع الى نتائج زيارات وزير الخارجية الى كل من اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة والنمسا.
- جدد مجلس الوزراء تقدير السعودية للجهود المبذولة لتحسين عمل مجلس الأمن وإصلاحه واستعدادها للتعاون مع بقية الدول الأعضاء، ليكون مجلس الأمن قادراً على الاضطلاع بمهامه الأساسية في صون السلم والأمن الدوليين والدفاع عن الشرعية الدولية.

ابراهيم القرشي

برئاسة ولي ولي العهد

المجلس الاقتصادي التنموي ناقش جملة من الموضوعات وتوجهات وزارة الإسكان



الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد السعودي خلال اجتماع مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الذي ناقش توجهات وزارة الإسكان بحضور الوزراء والمسؤولين أعضاء المجلس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية اجتماعًا أمس في قصر اليمامة بالرياض، برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس المجلس.

وناقش اجتماع المجلس عددًا من الموضوعات الاقتصادية والتنموية، ومنها توجهات ورؤى وزارة الإسكان، حيث اتخذ المجلس حيال تلك الموضوعات التوصيات اللازمة، ومنها التوصية بالموافقة على توجهات وزارة الإسكان.

إقرار إجراءات موحدة تقضي على الاجتهادات

سن تنظيم يُدخل المرأة السعودية إلى إمارات المناطق

الرياض: نايف الرشيد

وسعت السعودية أمس من صلاحيات إمارات المناطق البالغ عددها 13 منطقة بالسعودية، وذلك بإضافة مكاتب نسوية ضمن الهيكل التنظيمي لها، كما سنت تنظيما موحدا يعزز سواسية تلك المناطق ويضمن عدم وجود أي تفرقة بينها.

وأصدر مجلس الوزراء السعودي، أمس قرارًا بالموافقة على التنظيم الإداري الموحد لإمارات المناطق، على أن تقوم وزارة الداخلية السعودية بإضافة مكاتب نسوية ضمن الهيكل التنظيمي لإمارات المناطق.

وفي تعليق للدكتور عبد الرحمن العطوي، عضو اللجنة الأمنية في مجلس الشورى، على هذا القرار، حيث أكد أنه يسهم بشكل إيجابي على أداء إمارات المناطق، موضحًا أن مجلس الوزراء أسند مهمة هذا التنظيم لوزارة الداخلية التي سوف تقر هذه التفاصيل قريبًا.

ولفت العطوي، إلى أهمية هذا التنظيم، كون أن ذلك يشكل مصدر اطمئنان للمواطنين، وأن جميع المناطق سواسية، مع مراعاة الكثافة السكانية لتلك المناطق، ومصالحها.

وأشار عضو مجلس الشورى، لـ«الشرق الأوسط» أن هذا التنظيم الموحد يدل على عدم وجود ميزة لمنطقة أو إمارة دون أخرى، مؤكدًا أن إضافة مكاتب نسوية داخل إمارات المناطق يدل دلالة واضحة على إظهار جانب السواسية بين المواطنين، كما أن القرار يخدم المرأة السعودية بما لا يتعارض مع القيم والأسس التي تتخذها البلاد.

ولفت العطوي، أن التنظيم الإداري الموحد يعني أن كل الإمارات تتعامل بأنظمة موحدة، ما ينتفي تمامًا من جانب الاجتهادات، موضحًا أن هناك هياكل متشابهة فيما بينها في إمارات المناطق، والتنظيم الإداري الموحد للإمارات سيوحد هذه الإجراءات.

بدورها، اعتبرت الدكتورة حمدة العنزي، عضو مجلس الشورى، قرار مجلس الوزراء إيجابيا، وإضافة مهمة للمرأة السعودية، التي أثبتت نفسها في مجالات متعددة، وهي متواجدة في مناصب قيادية مختلفة، فضلاً عن دخولها مجلس الشورى، ومجالس البلدية.

وقالت الدكتورة العنزي، لـ«الشرق الأوسط» إن من بين الإيجابيات للقرار، أن يتم تسريع المساواة عند تقديم المظالم بين الرجال والنساء، خاصة فيما يتعلق بقضايا السجون والقضايا الحقوقية، والالتقاء بالمسؤولين في إمارات المناطق.

وأكدت العنزي، أن إمارات المناطق تنظر في المنتصف بين المشتكين لديها، مما يتطلب وجود إدارات نسوية تخاطب المرأة مباشرة سواء أكانت هي التي قدمت الشكوى أم المشتكى عليها.

وشددت عضو المجلس، على أن القرار يشكل حركة إيجابية كبيرة، لمعالجة إشكاليات واقعة، مما يسهم في تعزيز حقوق المرأة في البلاد، كما أنه سيعزز من دخولها في المجالس البلدية.

ودعت حمدة العنزي إلى ضرورة ألا تكتفي المكاتب النسوية بأن يكون أداؤها تنسيقيا فقط، بل لا بد لها أن يكون أداؤها مساعدا ورئيسيا لإمارات المناطق.

مصادر لـ«الشرق الأوسط»: منفذ العملية الحارثي أوقف في 2013.. وكتب رسالة لوالديه يبلغهم بتنفيذ العملية

انتحاري يفجر نفسه بمسجد في نجران.. و«شهيد» سبعيني تصدى له منعًا لوقوع كارثة

نجران: عبد الله آل شيبان
الرياض: «الشرق الأوسط»

فجر انتحاري نفسه، بحزام ناسف، في مسجد بمنطقة نجران (جنوب السعودية)، وذلك أثناء شروع المصلين في الخروج بعد أداء صلاة المغرب، وأدى ذلك إلى «استشهاد» اثنين من المصلين، أحدهما سبعيني حاول منع الانتحاري من الدخول، بينما أصيب عدد منهم. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن الانتحاري سبق أن جرى إيقافه في عام 2013، وأطلق سراحه للاشتباه به.

وأوضح اللواء منصور التركي، المتحدث الأمني في وزارة الداخلية السعودية، أنه بعد انتهاء المصلين، في مسجد المشهد بحي الدحظة بمدينة نجران، من أداء صلاة مغرب يوم الاثنين (أمس)، وعند شروعهم في الخروج من المسجد، أقدم شخص يرتدي حزامًا ناسفًا على الدخول إلى المسجد، وتفجير نفسه بينهم.

وقال اللواء التركي إن الحادثة نتج عنها «استشهاد» أحد المصلين وإصابة عدد منهم ونقلهم إلى المستشفى، حيث باشرت الجهات الأمنية المختصة إجراءات الضبط الجنائي للجريمة الإرهابية، ولا يزال الحادث محل المتابعة الأمنية.

وأشار المتحدث الأمني في وزارة الداخلية إلى أن العمل الأمني لا يتوقف عند تحديد هوية الانتحاري، بل من كان وراء العمل من المحرضين، والداعمين.

وقد أشارت مصادر مطلعة إلى أن الانتحاري، ويدعى سعد الحارثي، وصل إلى المسجد بسيارته الخاصة من نوع «تويوتا كامري»، وأوقفها بجوار المسجد، ووضع فيها رسالة، كتبها إلى والديه، حيث يبلغهم بأنه سينفذ العملية الإرهابية بتفجير المسجد عبر حزام ناسف، مليء بالمتفجرات، تنفيذًا لأوامر تنظيم داعش الإرهابي. ولفتت المصادر إلى أن الانتحاري الحارثي سبق أن جرى القبض عليه في عام 2013، حينما حاول السفر إلى لبنان، تمهيدًا للخروج إلى مناطق الصراعات، حيث جرى إيقافه للاشتباه به، ثم أطلق سراحه، إلا أن الفكر التكفيري عاد إليه من جديد بعد استقرار حياته، واستجاب لمطالب تنظيم داعش الإرهابي، وفجر نفسه أمس بين المصلين.

وذكرت المصادر أن الانتحاري كان يحاول التسلل بين المصلين إلى داخل المسجد، أثناء صلاة المغرب، إلا أن الباب يبدو أنه كان مغلقًا، الأمر الذي أدى إلى انتظاره المصلين بعد انتهاء صلاتهم وفتح الباب، ثم قام بتنفيذ عمليته.

إلى ذلك، أوضح الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، المفتي العام للسعودية، لـ«الشرق الأوسط» أن هذه الأفعال محرمة شرعًا، ولا يجوز قتل المسلم، وهذا يدل على أن من يقوم بذلك غير مسلم، ولا يحمل في قلبه ذرة من الإيمان، لأنه يقوم بالأفعال الشنيعة، ويستهدف بيوت الله.

وقال آل الشيخ إن استدراج الشباب السعودي، وجرهم إلى التنظيمات الإرهابية، مصيبة عظيمة، ويجب على الأسر الحذر منهم، وهي أعمال إجرامية خارجة عن الإسلام.

وأشار سعيد نجل «الشهيد» علي آل مرضمة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن والده قدم نفسه فداء من أجل عدم وقوع كارثة تتسبب في أذى للمصلين، الذي قصدوا بيتا من بيوت الله، حيث حاول «الشهيد» علي منع الانتحاري من الدخول إلى المسجد لتنفيذ عمليته الانتحارية، إلا أنه فجر نفسه، وأدت إلى وفاة الوالد.

وطالب سعيد آل مرضمة خلال وجوده في موقع الحدث من الجميع أن يهنئوه بدلاً من التعزية، لأن ما قام به والده هو فداء للدين ثم الوطن.

وهرعت سيارات الإسعاف إلى موقع الحادثة، فور تلقي البلاغ بالتفجير، ونقلت سيارات وزارة الصحة، وكذلك الهلال الأحمر السعودي، المصابين إلى مستشفى نجران العام، وكذلك مستشفى الملك خالد في نجران، حيث أعلنت هناك حالة الطوارئ في استقبال الحالات المصابة، حيث كانت هناك حالتان خطرتان، إحداهما توفيت، بينما يتلقى 26 مصابا علاجهم في المستشفيين، حيث غادر بعضهم المستشفى بعد تلقي العلاج اللازم.

وزار الأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد، أمير منطقة نجران السعودية، موقع الحادثة، واستمع إلى تفاصيل حول الإجراءات الأمنية التي اتخذت بعد الحادثة، خصوصا أن جثة الانتحاري لا تزال في الموقع، لاستكمال إجراءات الحمض النووي، ثم انتقل بعد ذلك إلى المستشفى، وزار المصابين هناك، واطمأن على صحتهم والإجراءات الصحية التي قدمت على الفور، بعد إعلان حالة الطوارئ.

إلى ذلك، أعلن تنظيم «داعش» (ولاية الحجاز)، تبنيه تنفيذ عملية التفجير، وقال في بيان «أن أبو اسحاق الحجازي، كان يحمل حزام ناسف مليئ بالمتفجرات، وفجر نفسه في تجمع مواطنين».


أمير منطقة نجران خلال زيارته للمسجد بعد الاعتداء

تطاير المصاحف بعد التفجير


«الشهيد» السبعيني
علي آل مرضمه


صورة المسجد من الداخل بعد التفجير

أعضاء في المجلس يطالبون بمساواة المدنيين بالعسكريين

«الشورى» السعودي يبحث منح المواطنين نوطًا لمكافحة الإرهاب


جانب من جلسة مجلس الشورى التي شهدت فتح ملفات تتعلق بمنح المواطنين والمواطنات نوط مكافحة الإرهاب («الشرق الأوسط»)

الرياض: نايف الرشيد

شهدت مناقشة مجلس الشورى السعودي أمس، مقترحا يتعلق بمنح رجال الأمن نوطا لمكافحة الإرهاب، والتأكيد على ضرورة أن يشمل ذلك المواطنين والعسكريين على حد سواء، إضافة إلى تقديمه للمواطنات اللاتي يتعاون مع الأجهزة الأمنية في الإبلاغ عن الحالات المشتبه في انضمامها للجماعات الإرهابية.

وطالبت الدكتورة فاطمة القرني عضو المجلس، خلال مداخلتها، بأن يشمل منح نوط مكافحة الإرهاب المواطنات المتعاونات مع القطاعات الأمنية في مكافحة الإرهاب، سواء المبادرات بالتبليغ عن المشتبه بانخراطهم في تنظيمات إرهابية، أو العاملات في القطاع الصحي أو العاملات في قطاع التعليم في المناطق الحدودية.

من جهته، دعا الدكتور إبراهيم أبو عباة، إلى منح نوط مكافحة الإرهاب للعسكريين والمدنيين على حد سواء، ممن أسهموا في درء الأعمال الإرهابية في البلاد، مطالبًا بتحديد مدة المرابطة للعسكري التي بموجبها يستحق منحه نوط مكافحة الإرهاب.

وكان اللواء ركن علي التميمي، عضو مجلس الشورى، قدّم مقترحًا في جلسة سابقة بإضافة بند جديد للمادة الثانية من نظام الأنواط العسكرية بشأن منح نوط مكافحة الإرهاب.

وأوصت لجنة الشؤون الأمنية بتعديل بعض بنود المادة الثانية من النظام، وإضافة بند جديد للمادة ذاتها يقضي بمنح نوط مكافحة الإرهاب للعسكريين والمدنيين في القطاعات العسكرية والعاملين معهم من الدول الصديقة، في حالات الشهداء والمصابين من جراء العمليات العسكرية والمداهمات وما في حكمها، ومن قدم معلومات مهمة عن العدو ونشاطه، ومن قام بأعمال أسهمت في مكافحة الإرهاب والمرابطين على الحدود لدحر الأعداء، وإفشال مخططاتهم في القيام بأعمال إرهابية.

وشهدت جلسة مجلس الشورى أمس، فتح ملف السلع غير المطابقة للمواصفات والمقاييس في البلاد، وكشف الدكتور مفلح الرشيدي، عن وجود سلع رديئة في الأسواق غير مطابقة مكثت في البلاد لمدة سنوات ولم تُكتشف.

في حين طالب الدكتور عوض الأسمري بحماية الأسواق في السعودية من المنتجات المغشوشة، وذلك لضررها الكبير على سلامة المواطن والمقيم، فضلاً عن ضررها الكبير أيضًا على المنتجات الوطنية التي رأى أنها لم تعد قادرة على المنافسة.

وكان المجلس قد وافق في مستهل جلسته على مشروع اتفاقية بين السعودية وحكومة المغرب، لتجنب الازدواج الضريبي، ومنع التهرب الضريبي في شأن الضرائب على الدخل ومشروع البرتوكول المرافق له، وذلك بعد أن استمع إلى تقرير اللجنة المالية بشأن مشروع الاتفاقية.

محمد بن نواف: بلادنا دولة ذات سيادة يحكمها قادتها وحدهم

سفير الرياض في لندن يؤكد على الشراكة الاستراتيجية بين السعودية وبريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير السعودية لدى المملكة المتحدة أن الأسابيع القليلة الماضية شهدت تغيرا مثيرا للقلق في طريقة مناقشة القضايا التي تخص بلاده في بريطانيا، حيث واجهت بعض الانتقادات في الفترة الأخيرة.

وأوضح السفير السعودي في مقال في صحيفة «تلغراف» البريطانية: «لطالما عالجت المملكة نقص الفهم والأفكار المغلوطة بشأنها، إلا أنني أشعر هذه المرة بأني مضطر إلى مواجهة بعض الانتقادات الأخيرة».

وشدد على أهمية السعودية بالنسبة لأمن المملكة المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط، إضافة إلى دورها الحيوي في العالم العربي كمركز للإسلام، وقال: «إن السعودية والمملكة المتحدة محظوظتان لتكوين مثل هذا التحالف القوي الذي يعود تاريخه إلى ما قبل تأسيس السعودية عام 1932، وإن إسهام السعودية في أمن بريطانيا واقتصادها يوفر الأسس التي بُنيت عليها العلاقات الثنائية بين بلدينا، ما يسمح للتجارة والتبادل الثقافي والتعاون العسكري بالازدهار».

وأضاف أن الرياض تقدم في نهاية المطاف سبل العيش إلى ما يزيد على 50 ألف أسرة بريطانية، «بفضل العقود التجارية التي تقدر بعشرات المليارات من الجنيهات الإسترلينية»، بينما يمتلك السعوديون كذلك استثمارات خاصة في المملكة المتحدة تقدر قيمتها بـ90 مليار جنيه إسترليني.

وجدد الأمير محمد بن نواف التأكيد على أن بلاده «دولة ذات سيادة، يحكمها قادتها وحدهم، وقادتها يحكمهم الإسلام وحده، ودستورها مبني على القرآن الكريم، ونظامها القضائي يستند إلى الشريعة الإسلامية، وتُنفّذه سلطتها القضائية المستقلة، ومثلما تحترم التقاليد المحلية والعادات والقوانين والدين في بريطانيا، فإنها تتوقع أن تمنحها بريطانيا الاحترام ذاته».

وأضاف أنه كان على السعودية التعامل مع مزاعم زائفة تتعلق بدورها في الحرب على الجماعات الإرهابية، مثل تنظيمي داعش والقاعدة، وقال: «الحقيقة أنه لا توجد دولة تنفق على مكافحة التطرف أكثر من السعودية، التي لا تزال الهدف الرئيسي لهذه التنظيمات، حتى أكثر من الدول الغربية نفسها».

وشدد على أن السعودية تظل مصدرا قيما للمعلومات الاستخباراتية حول أنشطة التنظيمات الإرهابية، «وكانت المعلومات التي زودت بها المخابرات السعودية نظيرتها البريطانية عام 2010 سببا في إحباط محاولة تنظيم القاعدة تفجير طائرة شحن فوق إحدى المدن البريطانية»، وأشار إلى أن ديفيد كاميرون أكد خلال مقابلة أُجرِيت معه - أخيرا - على أهمية مساهمة السعودية، وذلك بقوله: «بعد أن توليت رئاسة الوزراء أنقذت معلومة قدمتها السعودية لنا مئات الأرواح هنا في بريطانيا».

وأشار إلى أن هناك انتقادات حادة بخصوص تعامل بلاده مع أزمة اللاجئين السوريين، «وهذه انتقادات غير منصفة، لأنها تحاشت الاعتراف بحقيقة أن السعودية استقبلت ما يزيد على 2,5 مليون لاجئ سوري»، إلا أنه قال: «شعرنا بالسرور من قول وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، خلال مؤتمر حزب المحافظين: (إن أمن الخليج هو أمن المملكة المتحدة)»، وأضاف: «نحن نعتقد قطعا أن هذا الأمر صحيح».

السعوديون يستخدمون طريقة الخصم المصرفي المباشر أكثر من نظرائهم الخليجيين

الدين أبرز محفزات التبرع الخيري في الخليج.. ونسبة المانحين تجاوزت 87 %

لندن: نجلاء حبريري

كشفت دراسة مسحية أن الدين يلعب دورا رئيسيا في حث المواطنين والوافدين العرب في دول مجلس التعاون الخليجي على تقديم التبرعات للجمعيات الخيرية والمؤسسات الإنسانية، كما أكدت أن التبرع العفوي من خلال صندوق التبرعات، والمخطّط له عن طريق الخصم المصرفي المباشر، هما أكثر طريقتي تبرع انتشارا في المنطقة.

وشارك في إعداد دراسة «استبيان العطاء العربي» مؤسستا «زمن العطاء»، وهي منصة متعددة الوسائل الإعلامية مكرسة للتحفيز على عمل الخير الفعّال والمستدام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا، إلى جانب شركة «يوغوف» العالمية الرائدة في أبحاث السوق. ويقدم الاستبيان لمحة عن السلوكيات المعاصرة في ثقافة العطاء المترسخة منذ القدم في المنطقة العربية، كما يسلط الضوء على الأولويات التي يعلقها المانحون على عطائهم، ويبرز أفضل سبل الوصول إلى المحسنين. وشكّل المواطنون السعوديون والوافدون العرب في السعودية نصف المشاركين في الاستبيان.

في هذا السياق، أفاد الاستبيان بأن 45 في المائة من المشاركين ربطوا عطاءهم للأعمال الخيرية بشكل أساسي بعقيدتهم الدينية. كما أشار إلى أنه على الرغم من أن طريقة التبرع المفضلة لغالبية المانحين كانت وضع النقود في صندوق التبرعات عند مصادفته بشكل عفوي، استخدم المانحون في السعودية طريقة الخصم المصرفي المباشر أكثر من غيرهم في أية دولة خليجية أخرى، ما يشير إلى أن تبرعاتهم غالبا ما كان مخططا لها.

وتبرع ما لا يقل عن 87 في المائة من المواطنين والوافدين العرب في دول مجلس التعاون الخليجي بمبالغ مالية لصالح جمعيات خيرية خلال الاثني عشر شهرا الماضية. كما أظهرت الدراسة أن أكثر من نصف هؤلاء المانحين قد تبرعوا أكثر من مرة واحدة خلال الفترة ذاتها، وأن 57 في المائة منهم تبرعوا على الأغلب لنفس الجمعيات الخيرية.

وتعليقا على نسبة المتبرعين المرتفعة للغاية، تقول جواو نيفيس، المديرة الأولى للبحوث في «يوغوف»: «تمثل نتائج الاستبيان الأول للعطاء العربي دلالة واضحة على روح العطاء التي يتحلى بها السكان العرب في دول مجلس التعاون الخليجي. واللافت للنظر أن كرم المانحين هذا لا يمنعهم من مطالبة الجمعيات الخيرية بمزيد من الشفافية حول كيف تنفق تبرعاتهم، ولمن تعطى، وأين، والنتائج التي تحققها»، فقد زعم 71 في المائة من المتبرعين المشاركين في الاستبيان أنهم سيمتنعون عن التبرع لجمعية ما إذا ثبت أن أداءها سيئ. وفي ظل هذه المعطيات توضح نيفيس أن «المؤسسات الخيرية الأكثر شفافية في تواصلها مع الناس، والقادرة على إثبات مدى فعالية أعمالها، ستكون في أفضل وضع وستتمكن من الاستفادة من الكرم السائد في المنطقة».

إلى ذلك، يذكر أن أكثر ما يميز هذا الأسلوب من العطاء هم المتبرعون الأكثر ثراء، إذ إن ما يعادل 64 في المائة من الذين بلغ مستوى دخل أسرتهم تسعة آلاف دولار أميركي على الأقل قدموا تبرعات خلال السنة الماضية. وتبيّن أن قيمة أحدث تبرع قدمه غالبية المانحين، أو 80 في المائة منهم تحديدا، بلغت 150 دولارا أو أقل، بينما تبرع 45 في المائة آخرين بمبلغ يزيد على 150 دولارا خلال الاثني عشر شهرا الماضية. وكما هو متوقع فإن الفئة الأكثر ثراء من المانحين تبرعت بشكل عام بأكبر المبالغ للجمعيات الخيرية، إذ زعم نحو 59 في المائة من شريحة المحسنين، الذين بلغ دخل أسرهم الشهري 9 آلاف دولار أو أكثر، أن قيمة تبرعاتهم خلال الاثني عشر شهرا الماضية تعدت الـ500 دولار.

كما أشارت الدراسة إلى أن هناك حاجة ملحة في السوق للدعاية وتوفير المعلومات الكافية حول عمل الجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية، إذ أكد 55 في المائة من المجيبين عن الاستبيان على رغبتهم في الاطلاع أكثر على شؤون العطاء والأنشطة الإنسانية ورفع مستوى الوعي حول المنظمات الخيرية.

فضلا عن ذلك، كشفت الدراسة مجموعة معلومات تتعلق بسلوكيات وعادات المحسنين تجاه العطاء والأمور المؤثرة على تصرفاتهم في هذا المجال، واختياراتهم للمنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية المفضلة لديهم، ومصادر المعلومات التي يعتمدونها حول المنظمات الخيرية، وحجم المبالغ التي يتبرعون بها.

يذكر أن شركة «يوغوف» المتخصصة في استطلاعات الرأي وجّهت أسئلة الاستبيان إلى 1008 مشاركين، نفذت «يوغوف» الدراسة عن طريق الإنترنت، وشارك بها 2008 مجيبين من دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة الممتدة من 29 مايو (أيار) إلى 8 يونيو (حزيران) من العام الحالي. وتعتبر عينات المشاركين بشكل عام متناسبة مع تعداد السكان العرب في دول الخليج.

قيمة أحدث التبرعات بالدولار الأميركي

$150-1 | $500-151 | $1000-501 | $5000-1001 | 5000+

%54 | %40 | %4 | %1 | %1

207 دولارات هو متوسط قيمة أحدث التبرعات

المصدر: إستبيان العطاء العربي

(«الشرق الأوسط»)

مصادر دبلوماسية روسية لـ «الشرق الأوسط»: ضرورة استئناف الحوار لوضع إطار مقبول للمرحلة الانتقالية

خادم الحرمين يبحث مع بوتين التطورات.. ولافروف يجري اتصالات مع نظرائه الإماراتي والأميركي والإيراني

موسكو: سامي عمارة
القاهرة: سوسن أبو حسين
الرياض: «الشرق الأوسط»

في اطار المساعي الدبلوماسية الحثيثة لحل الازمة السورية، بحث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال اتصال هاتفي أجراه أمس مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، العلاقات الثنائية بين البلدين، وأوضاع المنطقة، كما تناول الاتصال مستجدات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية.

من جهتها ذكرت وزارة الخارجية الروسية أن وزير الخارجية سيرغي لافروف بحث، أمس، هاتفيًا، مع نظيريه الأميركي جون كيري والإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان التسوية السورية. هذا في الوقت الذي قالت فيه مصادر دبلوماسية روسية لـ«الشرق الأوسط»: إنه من الأهمية استئناف الحوار بما تستطيع معه القوى الفاعلة وضع إطار مقبول للمرحلة الانتقالية، تنتقل فيها صلاحيات الأسد «بشكل غير مباشر»، إلى أي من القوى الموالية له في إطار توزيع للحصص والصلاحيات».

وبحسب ما نقلت وكالة الأنباء الألمانية، جاء في بيان الوزارة أن الجانبين الروسي والأميركي «ناقشا الخطوات التي يمكن اتخاذها لتشجيع الجهود الرامية إلى إقامة العملية السياسية في سوريا بمشاركة جميع الدول الأساسية في المنطقة» بحسب قناة «روسيا اليوم».

وفي وقت لاحق، أفادت الخارجية الروسية بحصول اتصال هاتفي آخر جرى بين لافروف ونظيره الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان اليوم الاثنين، بمبادرة من الجانب الروسي.

وقال بيان الوزارة بهذا الصدد: «تركز النقاش على الوضع في سوريا وحولها في سياق تنفيذ مهمة تنشيط جهود جميع الأطراف من أجل التصدي الحاسم للإرهابيين، وكذلك إطلاق التسوية السياسية في الجمهورية العربية السورية في أسرع وقت على أساس بيان جنيف الصادر في الـ30 من يونيو (حزيران) عام 2012».

من ناحية أخرى، قالت الوزارة إن لافروف أجرى اتصالا هاتفيا بنظيره الإيراني محمد جواد ظريف تركز على إشراك لاعبين خارجيين في التسوية السياسية في سوريا.

وأضافت: «خلال المحادثة الهاتفية التي بدأها الجانب الروسي، تم تبادل الآراء بشأن الموقف في سوريا في إطار مهام مكافحة الإرهاب وتسهيل عملية التسوية السياسية للأزمة في البلاد بما في ذلك حشد الدعم الدولي وإشراك دول رئيسية في المنطقة».

يذكر أن لافروف أعرب في أعقاب لقائه مع كيري والتركي فريدون سينيرلي أوغلو والسعودي عادل الجبير في فيينا يوم الجمعة الماضي، عن تأييده لتوسيع نطاق دائرة المحادثات بشأن سوريا مطالبا بإشراك إيران ومصر وقطر والإمارات العربية والأردن في جهود البحث عن حل للصراع.

إلى ذلك، قالت مصادر دبلوماسية روسية لـ«لشرق الأوسط»، إن النقاش يحتدم حول العملية السياسية. ففي الوقت الذي تتعجل فيه الولايات المتحدة والعربية السعودية الرحيل، غير أن التفاصيل لا تزال قيد البحث ومن السابق لأوانه الحديث عن الإطار الأكثر قبولا من كل الأطراف. وتابع بقوله: «المهم استئناف الحوار بما تستطيع معه القوى الفاعلة وضع إطار مقبول للمرحلة الانتقالية، تنتقل فيها صلاحيات الأسد بشكل غير مباشر إلى أي من القوى الموالية له في إطار توزيع للحصص والصلاحيات».

وقالت مصادر دبلوماسية مصرية، إن القاهرة ترحب بالحوار العربي الدولي والإقليمي، وصولا إلى التوافق المطلوب وتقريب وجهات النظر لبلورة الحل الذي يؤدي إلى استقرار سوريا، ويحافظ على وحدتها خلال سقف زمني قريب، لافتا إلى أن إطالة أمد الأزمة من شأنه توسع دوائر الإرهاب المنتشرة في المنطقة التي قد تطال بعضا من دول المجتمع الدولي.

وعلى صعيد آخر، وصفت المصادر زيارة وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي إلى دمشق بأنها جاءت في سياق الجهد الدولي لإيجاد حل سلمي للأزمة السورية، وكذلك ردا على زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى سلطنة عمان مؤخرا.

وكشف عضو «لجنة حوار القاهرة» للمعارضة السورية فراس الخالدي، في اتصال مع «الشرق الأوسط»، عن اجتماع موسع للمعارضة السورية، يضم لجنة حوار القاهرة وأعضاء جددا، في جنيف، قبل منتصف الشهر المقبل، لمناقشة الأفكار المطروحة قبل المشاركة في لجان الحوار التي طرحها المبعوث الأممي استيفان دي ميستورا (اعتذر عنها الائتلاف السوري المعارضة وفصائل المعارضة).

وردا على سؤال حول مشاركة المعارضة في حوار مع النظام السوري وفق الطرح الروسي، أكد على أهمية تذليل بعض العقبات الخاصة بمستقبل الأسد والجيش والتدخلات الخارجية. وأفاد بأن اللجنة سبق وأن أبلغت المبعوث الروسي ميخائيل بوغدانوف بملاحظاتها في القاهرة، التي ركزت على عدم استهداف العمليات العسكرية الروسية للمعارضة المعتدلة وعدم إنتاج النظام من جديد. وأضاف نحن نرحب بالمشاركة في الحوار ولكن على أساس مرجعية وثيقة «جنيف 1»، التي تتحدث عن تشكيل هيئة حكم انتقالي ينقل إليها صلاحيات الرئيس، وأن تتم عملية مكافحة الإرهاب بالتوازي مع الحل السياسي.

بوغدانوف التقى معارضين سوريين.. واستعدادات روسية لنقل قوات النخبة إلى الداخل السوري لإحداث خروقات براً

سلطنة عمان تدخل على خط الوساطات.. والأسد لا يمانع لقاء معارضيه

بيروت: بولا أسطيح

دخلت سلطنة عمان على خط الوساطات الجارية حاليا لحل الازمة السورية، من خلال الزيارة التي قام بها وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي يوم أمس إلى العاصمة السورية دمشق حيث التقى الرئيس السوري بشار الأسد، حيث اشارت مصادر الى وجود أفكار يريد الوزير العماني طرحها امام النظام السوري، خصوصا أن بن علوي كان استقبل قبل أسبوع رئيس الائتلاف السوري خالد خوجة في مسقط.

ونقلت الوكالة العربية السورية للأنباء «سانا» عن وزير الخارجية العماني خلال لقائه الأسد أن بلاده تبذل قصارى جهدها للمساعدة في التوصل إلى حل للأزمة السورية، لافتة إلى أنّهما بحثا «أفكارا إقليمية ودولية» طرحت للتعامل مع الأزمة. وقالت الوكالة إن الأسد أكد من جديد أن «القضاء على الإرهاب سيساعد في نجاح أي مسار سياسي في سوريا».

وبينما نفى الائتلاف السوري المعارض أن يكون رئيسه حمّل بن علوي أي رسالة إلى الأسد أو طلب منه أن يكون وسيطا بين المعارضة والنظام، رجّح معارضون سوريون أن يتم تفعيل المسار السياسي في غضون أسابيع بدفع روسي، لأن ما تتجنبه موسكو وبقوة هو إطالة أمد التدخل العسكري في سوريا.

وكشفت مصادر سورية معارضة من موسكو عن «إشارات أرسلها الأسد لاستعداده الجلوس مع شخصيات معارضة للبحث في الأزمة السورية وتبادل الأفكار حول سبل الخروج منها». وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن «المسار السياسي للحل يسير حاليا بشكل متوازٍ مع المسار العسكري، وهو ما تتمسك به روسيا التي لا تجد مصلحة لها بإطالة أمد وجودها العسكري هناك».

وعقد أمس لقاء بين ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي المبعوث الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط وأفريقيا، وممثل «جبهة التغيير والتحرير» السورية المعارضة قدري جميل. وأشار بيان صادر عن الخارجية الروسية إلى أنّه «جرت خلال اللقاء مناقشة تفصيلية للوضع الناشئ في سوريا وحولها، مع التركيز على ضرورة تفعيل العملية السياسية الرامية إلى تسوية الأزمة السورية على أساس بيان جنيف الصادر في 30 يونيو (حزيران) عام 2012».

وتتابع المعارضة السورية باهتمام الحراك الدولي الحاصل والساعي لحل الأزمة السورية، وفي هذا السياق أشار أحمد رمضان، عضو الائتلاف السوري المعارض، إلى استمرار هذا الحراك، إلا أنه شدّد على عدم إمكانية الحديث عن «تقدم كبير» في هذا المجال ما دامت الشروط الروسية على حالها.

ونبّه رمضان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى عدم إمكانية «حصر أي طرح للحل بموضوع الانتخابات الرئاسية والحكومة الموسعة، باعتبار أن ذلك يُعتبر انقلابا على مبادئ جنيف»، مشيرا إلى أن «الحل الوحيد الذي تسير به المعارضة هو هيئة حكم انتقالية بصلاحيات كاملة».

وقال رمضان: «رئيس الائتلاف شرح خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا إلى مسقط وجهة نظر المعارضة لكيفية حل الأزمة على أساس جنيف1، وأبلغناهم بأن التدخل الروسي العسكري يؤدي إلى تعطيل كبير لمسار التسوية».

وإذ أكد أن «الائتلاف لم يطلب وساطة عمانية لحل الأزمة، لأنه لا وسيط بيننا وبين النظام إلا الأمم المتحدة»، شدّد على أن المعارضة تدعم أي جهد يدفع باتجاه وقف العنف وعقد مؤتمر جنيف3.

وكشف رمضان عن معلومات وصلت إليهم عن «استعدادات روسية لنقل وحدات من قوات النخبة لديها إلى الداخل السوري بمسعى لإحداث خروقات في المجال البري، علما بأن جزءا من الأسلحة الروسية التي وصلت إلى سوريا مخصصة لهذه القوات».

ويبدو أن روسيا، التي أعربت الأسبوع الماضي على لسان وزير خارجيتها، عن استعدادها تقديم غطاء جوي للمعارضة السورية، بما في ذلك لـ«الجيش السوري الحر»، تحاول تعويم جهات معينة في «الحر» ليست ذات حيثية، بحسب رمضان الذي نبّه من «تضليل» تمارسه موسكو التي تلتقي بشخصيات تقول إنها من «الجيش الحر» وهي بالحقيقة لا تمت إليه بصلة وتنتحل صفات ليست لها.

بدوره، كشف عضو المجلس العسكري المجمّد أبو أحمد العاصمي أن نائب وزير الدفاع الروسي حاول قبل نحو أسبوعين التواصل مع بعض فصائل الجيش الحر، إلا أن الأخيرة رفضت وأصدرت بيانا في هذا الإطار اتفق عليه 71 فصيلا من جبهات الشمال والجنوب. وأكد العاصمي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الجيش الحر لن يقبل بالتواصل والتعاون مع الروس «إلا إذا أعلنوا تخليهم عن الأسد». وقال: «لن يكون لدينا أدنى مشكلة عندها بفتح باب الحوار والتواصل معهم في حينها، خصوصا أننا نعتبرهم أصدق من الأميركيين الذي راوغوا وما زالوا يراوغون وقد سلموا الملف السوري لموسكو». وأردف: «أما في حال العكس فسنبقى نعتبرهم أعداء وسنقاتلهم».

ونقلت وكالة «رويترز» يوم أمس عن عصام الريس أحد المتحدثين باسم الجبهة الجنوبية للجيش السوري الحر أنه «متشكك من اقتراح روسي لمساعدة مقاتلي المعارضة»، وقال: «كلماتهم ليست مثل أفعالهم.. كيف يمكننا الحديث معهم بينما يضربوننا؟».

وأضاف الريس أنه لا يوجد اتصال بين المقاتلين والروس ليوضح تصريحا سابقا لمحطة «بي بي سي» قال فيه إن المقاتلين لم يرفضوا عرضا روسيا. وقال: «لا يوجد عرض، ولا يوجد اتصال».

من جهتها، رجّحت مصادر سورية كردية معارضة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن يسعى الروس للتعاون مع التشكيل العسكري الجديد الذي تم الإعلان عن قيامه، مؤخرا، وأطلق عليه اسم «قوات سوريا الديمقراطية»، ويضم «التحالف العربي السوري وجيش الثوار وغرفة عمليات بركان الفرات وقوات الصناديد وتجمع ألوية الجزيرة والمجلس العسكري السرياني المسيحي ووحدات حماية الشعب الكردية ووحدات حماية المرأة»، علما بأن هذا التشكيل يلقى دعما أميركيا.

وتتوقع مصادر أن تلعب سلطنة عمان دور الوسيط بين النظام والمعارضة السورية، ويمكن أن تستضيف محادثات مقبلة بين الجانبين، في خطوة تشبه المشاورات التي جرت بين وفد الحوثيين والحكومة اليمنية، حتى وإن لم تحقق ما يفضي إلى نتائج مثمرة.

وذكرت المصادر أن وفد المعارضة السورية طلب لقاء المسؤولين العمانيين على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الأخير في نيويورك، وجاء الرد العماني بأن الوفد مرتبط بجدول مسبق ولا يمكنه لقاء ممثلي المعارضة، لكنه رحب بمقابلتهم في مسقط وليس نيويورك، وهو ما حدث أخيرا لدى استقبال يوسف بن علوي لخالد خوجة رئيس الائتلاف السوري المعارض.

ووفقا لبيان صدر عن وكالة الأنباء العمانية فإن يوسف بن علوي بن عبد الله، الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية، قد أجرى أمس زيارة إلى العاصمة السورية دمشق، التقى خلالها بشار حافظ الأسد.

وجرى خلال اللقاء بحث تطورات الأوضاع في المنطقة ولا سيما الحرب على الإرهاب في سوريا والأفكار المطروحة إقليميا ودوليا للمساعدة في إيجاد حل للأزمة في سوريا.

وأعرب الأسد عن ترحيبه بمواقف وجهود السلطنة التي تبذلها للمساعدة في حل الأزمة السورية، مشددا على أن القضاء على الإرهاب سيسهم في نجاح أي مسار سياسي في سوريا.

من جانبه، قال يوسف بن علوي إن بلاده «تبذل قصارى جهدها للمساعدة في التوصل لحل الأزمة السورية»، مؤكدا أهمية وحدة واستقرار سوريا بما يخدم أمن واستقرار المنطقة والحفاظ على مصالح شعوبها.

وتلقى السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، رسالة شفهية من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تتعلق بالأوضاع في المنطقة، عقب الاجتماع الرباعي الذي عقد الجمعة الماضي في العاصمة النمساوية فيينا، وناقش الأزمة السورية بمشاركة وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وروسيا والسعودية وتركيا، ولم يتوصل المجتمعون إلى توافق في ما يتعلق بمصير الأسد، لكن الدول الأربع اتفقت على مواصلة تلك المشاورات.

وأعلنت موسكو على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف تأييدها إجراء محادثات بين حكومة الأسد «وجميع أطياف المعارضة السورية، وأضاف أن الأطراف كافة تتفق على الحاجة إلى دعم الجهود لعملية سياسية في التسوية السورية».

وأوضح أن ذلك يتطلب بدء محادثات واسعة بين ممثلين عن الحكومة السورية وجميع أطياف المعارضة السورية الداخلية والخارجية بدعم من لاعبين خارجيين.

الرئيس بشار الأسد مستقبلا وزير الخارجية العماني الذي وصل بصورة مفاجئة لدمشق أمس (أ.ف.ب)

باريس: إيران لم تظهر رغبة في لعب دور إيجابي

اجتماع باريس الوزاري اليوم لبلورة مواقف حول سوريا تقود إلى المفاوضات

باريس: ميشال أبونجم

مرة أخرى، تعود الدبلوماسية الفرنسية إلى الواجهة وتسعى باريس جاهدة لتقديم نفسها طرفا فاعلا في الأزمة السورية من خلال تنظيم اجتماع دولي اليوم، بعد أن استبعدت من اجتماع فيينا يوم الجمعة الماضي. وحتى مساء أمس، لم يعرف ما إذا كانت فرنسا «أو أي طرف أوروبي» سيدعون للاجتماع الثاني في العاصمة النمساوية الذي يفترض أن يضم، الجمعة المقبل، الأطراف نفسها أي الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والسعودية وتركيا. هذا في الوقت الذي قال فيه المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية، أمس الاثنين، إن الحكومة الألمانية لا تتخيل أي سيناريو يلعب فيه الرئيس السوري بشار الأسد دورا في حكومة انتقالية بسلطات تنفيذية كاملة.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية وغربية لـ«الشرق الأوسط»، إن وزراء خارجية السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة وتركيا والأردن، سيشاركون في الاجتماع، فيما كان الوزير فابيوس قد أعلن في المؤتمر الصحافي الذي أعقب لقاءه يوم الجمعة الماضي مع المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا في مقر الخارجية أنه دعا نظراءه وزراء خارجية الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا والسعودية. أما الناطق باسم الخارجية رومان نادال، فقد قال أمس، في إطار المؤتمر الصحافي الإلكتروني، إن الخارجية تعمل على «تنظيم اجتماع جديد يشمل أبرز الأطراف الإقليمية».

ورغم الدور المتنامي الذي تلعبه روسيا في الأزمة السورية عسكريا وسياسيا والأفكار التي تطرحها إن في الإطار الرباعي أو خارجه، فإن الوزير سيرغي لافروف لم يدع إلى باريس، وهو ما قاله الوزير فابيوس لـ«الشرق الأوسط» في المؤتمر الصحافي المشار إليه. كذلك، فإن الغائب الثاني البارز عن اجتماع اليوم الذي سيكون حول «عشاء عمل» في مقر الخارجية، هو إيران، ولكن لأسباب مختلفة. وبحسب باريس، فإن الطرف الإيراني «لم يكشف بعد عن رغبة في لعب دور إيجابي» في توفير الحلول للمسائل الإقليمية حتى تتم دعوته.

جدير بالذكر أن موسكو تسعى لضم طهران وأطراف أخرى، منها مصر والأردن وقطر والإمارات إلى الجولات الدبلوماسية المتسارعة التي تركز كلها على إيجاد تصور مشترك للمرحلة الانتقالية.

بيد أن مصادر غربية في باريس رغم تأكيدها أن الغرض الظاهري للاجتماع هو «التشاور والتنسيق»، إلا أنها لفتت إلى أن أحد الأهداف الكامنة من اللقاء الوزاري الموسع في العاصمة الفرنسية، هو «تثبيت المواقف» بمعنى «تثبيت الخطوط والمواقف» التي يتعين أن يكون التفاوض من ضمنها. وبكلام أوضح، فإن باريس التي تتمسك بموقف متشدد من الرئيس السوري بشار الأسد الذي لا تريد له دورا لا في المرحلة الانتقالية ولا بعدها، بخلاف عدد من المواقف الأوروبية «والأميركية» المتسمة بالليونة، تسعى لـ«تحاشي الانزلاق» إلى «وضعيات متساهلة». ومن الأمور التي لا تقبلها باريس وتريد أن يكون الآخرون على الخط نفسه معها، رفض قبول الانتخابات التشريعية أو الرئاسية التي يروج لها الطرف الروسي بحجة أنها «الطريق السليم للتعرف لما يريده الشعب السوري».

وتقول المصادر الغربية إن صفة «الوسيط» القادر على لعب دور صلة الوصل بين الأطراف المختلفة التي تسعى موسكو للتحلي بها من خلال حراكها السياسي: «ليست في محلها»، إذ إنها «طرف قبل أن تكون وسيطا». فضلا عن ذلك، فإن طرح مشروع الدعوة إلى انتخابات يبدو كأنه «كلام حق أريد به باطل»، إذ كيف يمكن تصور حصول انتخابات في بلد نصف سكانه إما مهجر أو لاجئ. ثم إن هذه الدعوة تخالف مبادئ جنيف - 1 التي تنص بداية على تشكيل سلطة انتقالية يكون لها أن تدعو، حينما تتوافر الظروف، لانتخابات. أما النقطة الأخيرة التي تشدد عليها باريس فهي رفض إتاحة الفرصة للرئيس الأسد للترشح مرة أخرى وهو ما تعبر عنه بعبارة أن «لا مكان للأسد في مستقبل سوريا». واختصرت مصادر فرنسية غرض الاجتماع بالقول إنه يهدف لـ«بلورة مواقف جماعية توصل إلى المفاوضات».

تململ داخل «المجلس الجهادي».. وكتيبة الرضوان تواجه «إنهاكًا إلى حد الانهيار»

حزب الله يواجه مأزق ازدياد قتلاه في سوريا

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدو أن الكلفة البشرية والمعنوية لانخراط حزب الله في الحرب السورية على مدى أربع سنوات باتت مرتفعة جدًا، ليس بمقدوره تجاوزها في المدى المنظور، وهي باتت تشكّل عبئًا كبيرًا ينتظر أن يتضح حجمه أكثر في مرحلة ما بعد الحلّ في سوريا.

وتعود أسباب هذا الكلفة لعاملين اثنين، الأول الكلفة الباهظة في عدد القتلى الذين سقطوا في سوريا، وعدم قدرة الحزب على تحقيق أي انتصار عسكري رغم خسائره العالية، والثاني غياب الرؤية الواضحة للنتيجة التي سيخرج بها، أو ستخرجه من المستنقع السوري.

هذه المعطيات فرضها الميدان على الأرض السورية، وهو الميدان الذي طالما شدد حزب الله على دوره الأساسي في رسم مسار الحلّ السوري، خصوصًا بعد نعي الحزب في الأيام الأخيرة أعدادًا كبيرة من مقاتليه كان آخرهم، أمس الاثنين، ثمانية من مقاتليه سقطوا خلال المعارك الدائرة في سوريا وهم: علي فواز، محمد سعيد فواز، سامي شريفة، حسن حلاوة، علي الأكبر محمد خشفة، حسين حسن شريفة، علي عبد الله شعيتو (جميعهم من مدن وقرى جنوب لبنان) وحسين غازي الرشعيني من بلدة الكواخ البقاعية.

صحيح أنها المرة الأولى التي ينعى حزب الله ثمانية قتلى دفعة واحدة، لكن هذا الأمر ليس استثناء في بيئته التي باتت تشهد تململاً واسعًا، بعدما أضيفت هذه الدفعة إلى مئات القتلى الذين قضوا في حرب غير معروفة الأفق ليس لجمهور حزب الله فحسب، إنما لقيادته التي لا تملك أجوبة على أسئلة كثيرة عن جدوى الاستمرار في الوحول السورية، خصوصًا بعدما بات دوره ثانويًا بعد دخول العامل الروسي الذي بات صاحب القرار المطلق في سوريا.

ولا يخفي الباحث السياسي المعارض لحزب الله علي الأمين، وجود «حالة من الاعتراض الكبيرة على أداء الحزب في سوريا». لكنه أشار إلى أن هذه الحالة «لا تعبر عن نفسها بشكل واضح، وربما هي تبحث عن فرصة لتعبر عن نفسها لكن وفق حسابات متعددة».

ويؤكد الأمين لـ«الشرق الأوسط»، أن «أحد أبرز أوجه التململ أو الاعتراض داخل جمهور حزب الله، هو الشعور بأنه ليس ثمة أفق للنصر». وفيما بدأ الاعتراض يتخطى البيئة والجمهور ويتسرّب إلى الهيكلية التنظيمية، يشير الأمين إلى أن «النقاش والجدل باتا موجودين داخل الحلقة الضيقة في (المجلس الجهادي)، وثمة أصوات بدأت تسأل، كيف بعد كل التضحيات التي قدمناها في سوريا، أتى الروس وأخذوا كل إنجازاتنا، وبالتالي ماذا نفعل في سوريا اليوم؟». لكن يستدرك قائلاً: «لا تنتظر أحدًا ينتفض على قرار القيادة، لأنهم غير مهيئين، وسبب ذلك أن من دخل إلى حزب الله يعرف جيدًا أن الولي الفقيه أولى بالمسلمين من أنفسهم، فهذه مسألة تربية عقائدية لا يمكن النقاش فيها».

ويضيف: «قد تحصل حركة احتجاج داخل قيادة حزب الله عندما تجد أن هذا الاحتجاج حصل داخل الحرس الثوري الإيراني، وبالتالي فإن تركيبة الحزب ليست سياسية، إنما هي أمنية عقائدية لا تتيح لأحد النقاش، بما لا يجوز النقاش فيه»، مشيرًا إلى أن «مثل هذا الأمر هو رهن صدمة عسكرية أو سياسية تفتح نافذة تطلع منها الأصوات المعترضة».

وبات واضحًا أن قتلى حزب الله لم يقتصروا على عدد العناصر الذين يتمتعون بخبرات قتالية عالية جدًا، إنما خسر عشرات القادة الميدانيين وكان آخرهم حسن حسين الحاج، المعروف باسم (الحاج ماهر)، وهو أحد مؤسسي الحزب وأبرز قادته الذي لقي مصرعه في معارك سهل الغاب في ريف حماه. وصفه الحزب في نعيه بأنه «من كبار قادة الحزب الذي تجمعه علاقة وثيقة بالأمين العام حسن نصر الله»، وكان يشغل منصب قائد عمليات منطقة القلمون في الفترة الأخيرة قبل الهدوء الذي شهدته جبهة الزبداني ومكن الحزب من نقل أعداد كبيرة من مقاتليه إلى إدلب وحماه.

وأعلن الأمين أن «خسائر الحزب في سوريا هي أكبر من التوقعات». وأوضح أن «كتيبة الرضوان وهي أبرز كتائب النخبة لديه، تحمل اسم القائد العسكري عماد مغنية الذي كان يحمل لقب (الحاج رضوان) وقتل في تفجير سيارة في دمشق في فبراير (شباط) 2006، أنهكت بشكل كبير ووصلت إلى حدّ التفكك، بسبب خسارة كبيرة من قادتها ومقاتليها المحترفين جدًا في معركة الزبداني الأخيرة».

من جهته، رأى مصدر عسكري في الجيش السوري الحرّ، أن «تراجع حزب الله وإنهاكه في سوريا الآن، ليس جديدًا، إنما بدأ مع هزيمته إلى جانب النظام السوري في معركة جسر الشغور، ولذلك هو نقل المعركة إلى القلمون، ومن ثم إلى الزبداني زاعمًا أنه يخوض في هذه المنطقة معركة مصيرية ليبرر تراجعه وانكفاءه».

وأعلن المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن «معلومات الجيش الحر تؤكد أن قتلى حزب الله بلغوا حتى نهاية الأسبوع الماضي، 1263 قتيلاً، معظمهم من قوات النخبة، وهو ما ضرب معنوياته بشكل كبير».

التنظيم يسعى لإرباك القوات الحكومية لتخفيف الضغط عن مقاتليه في كويرس

النظام السوري يفشل في استيعاب هجوم «داعش» بريف حلب

بيروت: نذير رضا

قال ناشطون سوريون إن تنظيم «داعش»، حقق تقدمًا أمس في المعركة الجديدة في ريف حلب الجنوبي الشرقي التي أطلقها أول من أمس، مستهدفًا خط الإمداد الوحيد للقوات الحكومية السورية إلى المدينة وشرقها، حيث تشن قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد وحلفاؤها هجمات لفك الحصار عن جنودها المحاصرين في مطار كويرس.

ووسع التنظيم هجومه على النقاط الواقعة بين اثريا وخناصر انطلاقًا من ريف محافظة الرقة باتجاه النقاط العسكرية النظامية في المنطقة الواقعة في ريف حماه الشرقي المتصل بريفي حلب والرقة، مستهدفًا خط الإمداد العسكري التقليدي للقوات النظامية، حيث أحرز تقدمًا، وسيطر على عدد من الحواجز، وهي نقاط عسكرية منتشرة على الطريق الذي يبعد عن اثريا إلى الشرق، مسافة 12 كيلومترًا تقريبًا.

ويعد هذا الهجوم في شمال سوريا الأوسع من قبل تنظيم «داعش» ضد القوات النظامية، منذ السيطرة على مطار الطبقة العسكري في الرقة العام الماضي، وخروج مقاتلين محاصرين منه عبر الطريق الواصل إلى اثريا بريف حماه.

وتعد هذه المنطقة الصحراوية خط الإمداد الوحيد للقوات النظامية، وتبدأ من مدينة حماه إلى شرقها، قبل أن تدخل إلى السفيرة بريف حلب الجنوبي الشرقي. وقال ناشطون إن الهجوم المضاد الذي نفذته قوات النظام، جاء في محاولة لاستعادة السيطرة على الطريق الوحيد الذي يربط مناطق سيطرة النظام في مدينة حلب مع مناطق سيطرته بوسط وجنوب وغرب سوريا.

وقالت مصادر معارضة في حلب إن التنظيم «شن هجومه بهدف إرباك القوات النظامية وتخفيف حدة الهجوم المتواصل على مطار كويرس العسكري»، مشيرة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إلى أن التنظيم، بهجومه، «أقفل طريق إمداد النظام إلى حلب، وسيهدد معقله في منطقة السفيرة التي تتضمن معامل الدفاع».

وحاول النظام استيعاب الهجوم أمس، بحسب ما قال ناشطون، لكنه «فشل في استعادة السيطرة على النقاط العسكرية التي خسرها». وقال ناشطون مؤيدون للنظام، إن قواته دفعت بتعزيزات كبيرة إلى منطقة العمليات، استقدمتها عبر طريق حماه، فيما ذكر آخرون أن القوات النظامية «استعادت السيطرة على بعض النقاط،

وبدأت عملية تفكيك العبوات عن الطريق السريع الذي يربط بين اثريا وخناصر، تمهيدًا لاستكمال المعركة وإعلانه منطقة آمنة». وقالت وسائل إعلام مقربة من النظام، إن «مدفعية وطيران الجيش السوري قصف تجمعات إرهابية في تلة مراغة والتلال المحيطة في منطقة خناصر، وقضت على عشرات الإرهابيين».

وفيما ذكرت المصادر أن الهجوم كان مباغتًا، ونتج عنه مقتل عدد من القوات النظامية وحلفائها، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بدوره، أن الاشتباكات بين قوات النظام وقوات الدفاع الوطني من جهة، وعناصر تنظيم «داعش» من جهة أخرى، تواصلت في منطقة الشيخ هلال بريف مدينة سلمية في ريف حماه الشرقي، مشيرًا إلى معلومات عن «تمكّن قوات النظام من استعادة المناطق التي تقدم إليها التنظيم». كما أشار إلى أن المعارك تواصلت على طريق اثريا – خناصر، وسط قصف جوي مكثف وقصف عنيف من قبل قوات النظام على مناطق الاشتباك.

من جهة ثانية، أعلن مقربون من تنظيم «داعش» سيطرتهم على مناطق واسعة في الطريق الذي يربط اثريا بخناصر، وبثوا صورًا تثبت قصف حاجز البريج في المنطقة، إضافة إلى صور أخرى تظهر قتلى من القوات النظامية وحلفائها، وأسرى جرى إعدامهم. وانطلق الهجوم، بحسب ما ذكر مناصرون لـ«داعش» في «تويتر»، بمفخخة قادها العنصر أبو أيهم الطرطوسي، وبلغت حمولتها 4 أطنان من المواد المتفجرة، واستهدفت حاجز سريان، قبل أن يتقدم مقاتلون آخرون سيطروا على محطة ضخ اثريا بهدف «قطع شريان النظام بين حلب وحماه وحمص».

وتزامنت تلك المعارك مع اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، وعناصر التنظيم من جهة أخرى في محيط مطار كويرس العسكري المحاصر من قبل تنظيم «داعش» في ريف حلب الشرقي.

هذا، وتواصلت الاشتباكات في محيط بلدة خان طومان ومناطق أخرى في ريف حلب الجنوبي، بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من الجنسية السورية وغير السورية من طرف، والفصائل الإسلامية والمقاتلة وتجمعات ثانية من طرف آخر، وسط قصف متبادل بين الطرفين، مما أدى لخسائر بشرية بين الطرفين.

وفي حمص، أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» مقتل 5 أشخاص على الأقل بينهم طفل، وإصابة عشرات آخرين بجراح، جراء سقوط صاروخ أطلقته قوات النظام على منطقة في بلدة الغنطو بريف حمص الشمالي. وأوضح «مكتب أخبار سوريا» بدوره، أن القوات النظامية المتمركزة في الكلية الحربية استهدفت البلدة بصواريخ ذات قدرة تدميرية كبيرة، مما تسبب بمقتل مدنيين، بينهم طفل، وإصابة العشرات، إضافة لدمار واسع بالمنازل.

وكانت بلدة الغنطو تعرضت لقصف مكثف من قبل القوات النظامية وسلاح الجو الروسي خلال الأيام الماضية، مما تسبب بمقتل أكثر من 20 مدنيا وإصابة أكثر من 50 آخرين، إضافة لدمار نحو نصف منازل البلدة، بحسب ما أكده ناشطون معارضون.

وفي ريف دمشق، سقطت عشرات القذائف التي أطلقتها قوات النظام، على مناطق في مدينة دوما بالغوطة الشرقية.

صورة أرشيفية لأحد عناصر «الحر» في درعا (رويترز)

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط

Issue 13482 العدد - Tuesday 2015/10/27 الثلاثاء

17 بندًا لمواجهة أزمة الهجرة عبر البلقان.. وتقييم أسبوعي لخطوات التنفيذ

تعزيز حماية الحدود وإنشاء مراكز استقبال جديدة أهم قرارات قمة بروكسل



مهاجرون يسيرون في أحد الحقول السلوفينية بالقرب من ريغونسي بعد عبور الحدود مع كرواتيا، أمس (أ.ب)

بروكسل: عبد الله مصطفى

أعلنت المفوضية الأوروبية في بروكسل أمس عن التوصل إلى اتفاق بشأن خطة عمل لمعالجة أزمة المهاجرين تتضمن 17 بندا، عقب القمة المصغرة التي استضافتها المفوضية مساء الأحد وبمشاركة قادة دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي وفي غرب البلقان.

وتتضمن الخطّة عدة تدابير عملية وصالحة للتنفيذ على المدى القصير، أبرزها توفير 100 ألف مأوى في مراكز الاستقبال على طول الطريق من اليونان إلى ألمانيا، يقع نصفها في اليونان فيما يوزع النصف الباقي على دول البلقان الأكثر تضررًا من السيل البشري.

وشدد رئيس المفوضية جان كلود يونكر خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع كل من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، والمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس، على ضرورة وقف «سياسة تمرير الأشخاص» وتفادي اتخاذ الإجراءات الوطنية المنفردة، التي ساهمت في الفوضى.

من جانبها، أشارت المستشارة ميركل إلى أن الاتحاد الأوروبي سيبدأ محادثات مع بنغلاديش وباكستان وأفغانستان على اتفاقات إعادة قبول المهاجرين غير الشرعيين. أما غوتيريس، فدعا جميع دول الاتحاد الأوروبي إلى استقبال لاجئين من منطقة الشرق الأوسط، مشيرًا إلى أن «دول الاتحاد لديها التزام لاستقبالهم وحمايتهم». وتتعهد زعماء دول أعضاء بالاتحاد الأوروبي وفي غرب البلقان بالعمل بشكل وثيق مع تركيا لاستكمال وتنفيذ خطة العمل بين الاتحاد الأوروبي وأنقرة لإدارة أزمة المهاجرين.

وقالت المفوضية إن الأسابيع الماضية أظهرت أن التحديات الحالية على طريق الهجرة عبر دول غرب البلقان لم تحل من خلال الإجراءات الوطنية، وأن الحل يعتمد على نهج خطة جماعية تقوم على أساس من التعاون. ولهذا انعقدت القمة في وجود الدول المعنية والأكثر تضررا، وجرت الموافقة على تحسين التعاون والتشاور وتدابير دخلت حيّز التنفيذ اعتبارا من أمس.

وتضمنت الخطة 17 بندا، أبرزها إنشاء نقاط اتصال على مدى 24 ساعة للتنسيق المشترك، وتقديم الدعم الأوروبي المطلوب للاستجابة للاحتياجات المطلوبة خلال مهلة 24 ساعة، فضلا عن عدم تشجيع حركة المهاجرين واللاجئين إلى حدود دولة أخرى من دول المنطقة دون إبلاغ الدول المجاورة. كما تحثّ الخطة على زيادة القدرة على توفير مؤقت للمأوى والأكل والشرب والخدمات الصحية وغيرها، ورفع قدرة الاستيعاب لدى اليونان لاستقبال 30 ألف شخص بحلول نهاية العام، مع تقديم الدعم المالي المطلوب من المفوضية الأوروبية في هذا الصدد. أما فيما يتعلق بدول البلقان، فيدعو نص الخطّة إلى التعاون مع المفوضية العليا للاجئين لدعم زيادة القدرة على الاستقبال، لتصل إلى 50 ألف شخص، والعمل مع المؤسسات المالية مثل بنك الاستثمار الأوروبي، وبنك التعمير والإنشاء، وبنك التنمية الأوروبي لدعم جهود البلدان الراغبة في الاستفادة من هذه الموارد.

في السياق ذاته، تضمنت الخطة إجراءات تتعلق بإدارة تدفقات الهجرة وزيادة الجهود لإدارة الحدود، من بينها ضمان القدرة الكاملة لتسجيل الوافدين، وتبادل المعلومات حول حجم التدفقات، والتعاون مع وكالات الاتحاد الأوروبي، وتنسيق الجهود الوطنية في التعامل مع عودة المهاجرين الذين لا يحتاجون إلى الحماية الدولية. وفيما يتعلّق بعمليات ترحيل المهاجرين غير - اللاجئين، فشدّد الاتفاق على التعاون العملي لإعادة قبول هؤلاء في بلدانهم الأصلية، وخصوصا أفغانستان وباكستان وبنغلاديش، فضلا عن إبرام اتفاقات جديدة في هذا السياق مع دول المنشأ.

إلى جانب ذلك، ركّز الاتفاق على أهمية ضبط الحدود وتنفيذ خطة عمل بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، فضلا عن رفع مستوى المهمة البحرية «يوسيدون» في اليونان، وتعزيز دعم وكالة «فرونتكس» على الحدود بين بلغاريا وتركيا من جهة، ومع ألبانيا ومقدونيا واليونان من جهة أخرى. ويفترض أن تساهم هذه الخطوة في دعم تسجيل المهاجرين في اليونان، وأخذ البصمات عند نقاط الحدود بين صربيا وكرواتيا، ونشر 400 من رجال الشرطة والمعدات الأساسية في غضون أسبوع في سلوفينيا.

أما القضية البارزة الأخرى التي اتفقت حولها الدول المشاركة في قمة بروكسل فتتمثل في تشديد الإجراءات ضد تهريب المهاجرين والاتجار بالبشر، بدعم من الوكالات الأمنية الأوروبية وتلك المكلفة بمراقبة الحدود. ذلك مع التأكيد على مراقبة تنفيذ هذه الالتزامات بشكل أسبوعي، من خلال لجنة تنسيق مع نقاط الاتصال الوطنية.

من جانبها، رحّبت الأوساط السياسية والدبلوماسية الأوروبية بنتائج قمة بروكسل المصغرة، إذ قالت كتلة الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية في البرلمان الأوروبي إن «أزمة الهجرة غير المسبوقة تتطلب تضامنًا غير مسبوق، لأن النهج الوطني المنفرد يمكن أن يأتي بنتائج عكسية». وأكد بيان للكتلة الحزبية أنه ينبغي على أوروبا أن لا تنسى مسؤولياتها تجاه دول غرب البلقان، عليها دعم الجهود الإنسانية في هذه البلدان من خلال تقديم المساعدات المالية الفورية.

وعلى الرغم من ترحيب جياني بيتيلا، رئيس الكتلة البرلمانية، بما وصفه بـ«الانخراط الفوري من جانب المفوضية الأوروبية لوضع تدابير تشغيلية خلال أعمال القمة»، إلا أنه جدّد تأكيده على «الحاجة الملحة لإعداد آلية إعادة توزيع أوروبية تكون دائمة وملزمة»، مضيفًا: «كما تحتاج الدول الأعضاء إلى الامتثال التام للالتزامات القانونية بموجب اتفاقية (شنغن)، مع ضمان احترام الحقوق الإنسانية للاجئين.. التي تعتبر بمثابة خطوط حمراء».

من جهتها، أعربت المجموعة البرلمانية عن تأييدها للنهج الذي طرحه رئيس البرلمان مارتن شولتز على القمة، والذي يتضمن تبادلا دائما للمعلومات بين الدول على طريق غرب البلقان، والحفاظ على قنوات اتصال مفتوحة على جميع المستويات. وبالتالي تفادي اتخاذ قرارات أحادية الجانب، والقيام بكل ما هو لازم لتجنب إثارة أي توتر. كما شدّد شولتز على ضرورة وقف تبادل الاتهامات في منطقة غير مستقرة بالفعل، هذا إلى جانب أهمية التضامن الفوري لتقديم المساعدات الطارئة للمحتاجين.

إلى ذلك، تشير مصادر أوروبية مطلعة إلى أن دول الاتحاد تنوي إعادة كثير من القادمين الجدد إلى دولهم الأصلية، إذا ثبت عدم استحقاقهم للحماية داخل أوروبا. ويلاقي مثل هذا الخطاب أصداء مؤيدة في أروقة التيارات اليمينية المتطرفة، التي تسعى لاستغلال مشكلة اللاجئين للحصول على مزيد من القبول داخل الرأي العام.

وفي وجهة نظر بعض المراقبين في بروكسل، لا يزال الاتحاد الأوروبي يعاني من حالة تخبط في التعامل مع مشكلة اللاجئين. فالدول الأعضاء تواجه عقبات وحالة عجز في التنفيذ الأمثل للقرارات السابقة والمتمثلة في إقامة مراكز تسجيل وتقاسم عبء 160 ألف لاجئ دخلوا أراضي الاتحاد خلال الأشهر الماضية. كما أن قادة الاتحاد يعوّلون على إمكانية انخفاض أعداد اللاجئين خلال الأشهر القادمة بسبب قدوم الشتاء وسوء الأحوال الجوية، مما قد يمكنهم من التعامل بشكل أقل توترًا مع الأزمة التي تشكل تحديًا وجوديًا لهم.

أبرز الإجراءات لوقف تدفق المهاجرين

بروكسل: «الشرق الأوسط»

- تحسين تبادل المعلومات بوتيرة يومية بما يشمل تقارير حول حركة التنقل على طريق البلقان الغربية وتقييمات لحاجات الدعم.
- منع انتقال اللاجئين من بلد إلى آخر من دون اطلاع البلد الثاني: «في الظروف الحالية سنعمل على تثبيط حركة اللاجئين أو المهاجرين باتجاه حدود دولة أخرى في المنطقة. أن سياسة ترك اللاجئين يعبرون دون إبلاغ بلد مجاور غير مقبولة. وينبغي أن ينطبق ذلك على جميع الدول على طول الطريق».
- تحسين ظروف استقبال المهاجرين، خصوصا عبر زيادة القدرات لاستقبال 100 ألف مهاجر في اليونان (50 ألف حاليا) وفي البلقان الغربية (50 ألفا).
- مواجهة تدفق المهاجرين عبر ضمان قدرة تامة على تسجيلهم عبر أكبر قدر ممكن من البيانات القياسات الحيوية (البيومترية)، بالتعاون مع الوكالات الأوروبية لتبادل المعلومات.
- مضاعفة الجهود على المستوى الوطني لترحيل المهاجرين الذين لا يحتاجون إلى حماية، بالتعاون مع الوكالة الأوروبية لمراقبة الحدود «فرونتكس».
- تحسين إدارة ضبط الحدود عبر وضع اللمسات الأخيرة على خطة عمل بين الاتحاد الأوروبي وتركيا وتطبيقها، بعد الإعلان عنها في القمة الأوروبية الأخيرة في 15 أكتوبر (تشرين الأول).
- تحسين مكافحة الاتجار بالبشر والمهربين عبر تعزيز التحركات بمساعدة الشرطة الدولية (إنتربول) وفرونتكس والشرطة الأوروبية (يوروبول).
- تحسين توعية المهاجرين واللاجئين بحقوقهم وواجباتهم.
- مراقبة تطبيق هذه الالتزامات مرة أسبوعيا بالتنسيق مع المفوضية الأوروبية.

الأزمة المالية في إقليم كردستان أدّت إلى عدم تسلم كثير منهم رواتبهم الشهرية

هجرة المدرسين إلى أوروبا تهدد مدارس مخيمات اللاجئين في العراق بالإغلاق

كوركوسك (العراق): «الشرق الأوسط»

فقد اللاجئون السوريون الشباب في مخيم كوركوسك بشمال العراق الكثير، وهم الآن يفقدون معلميهم أيضًا.

لقد بدأ المعلمون في حزم حقائبهم وشد الرحال إلى أوروبا، واحدا تلو الآخر، بحثًا عن فرصة جديدة وإحساس بالأمان وحياة أفضل. ومع انطلاق العام الدراسي في العراق، تسعى المدارس جاهدة لاستيعاب الطلبة المتأخرين من اللاجئين، إلا أنها تواجه ظاهرة هجرة المدرّسين. وقد فر 9 من معلمي كوركوسك إلى أوروبا هذا الصيف، مما اضطر المدرسين المتبقين إلى تحمّل أضعاف أعداد الطلبة.

وتعدّ ميزغين حسين، 28 عامًا، من بين المعلمات اللائي بقين في العراق. وتعترف حسين، وهي لاجئة من ديريك بسوريا، بأنه رغم إحساسها بالالتزام تجاه الطلبة، فإنها سترحل لو توفر لديها المال اللازم لخوض الرحلة. وتقول حسين، التي تلقي دروسها في صف مكون من 37 طالبًا في مدرسة المخيم، إن «سبب رغبتي في الرحيل هو أن أكون مستقبلا لنفسي.. بالتأكيد هذا سيؤثر على المدرسة وتلاميذها في الوقت الراهن. إلا أننا سنستعين بالأشخاص المتوفرين لدينا لحل هذا الوضع، إلى أن يحضر مدرّسون آخرون آخرين».

وتشهد المخيمات في مختلف أنحاء العراق نفس ظاهرة هجرة المدرّسين إلى البلدان الأوروبية. في غضون ذلك، تتزايد أعداد الطلبة بينما يواصل العنف والقتال تمزيق سوريا والعراق، مما يجبر الناس على الفرار من منازلهم. وعانت سوريا من حرب أهلية تزداد فوضى على مدار السنوات الخمس الماضية، بينما سيطر «داعش» على ثلث مساحة هذا البلد والعراق.

وفي مخيم دوميز، غادر 4 من أصل 21 مدرسا في مدرسة كوباني الابتدائية خلال الشهر الماضي. وفي ظل وجود أكثر من ألف طالب، يقول المدير عبد الله محمد سعيد إن مستقبل مدرسته في خطر، مشدّدا: «نحتاج إلى أشخاص جدد، وإلا سنضطر إلى إغلاق المدرسة». من جهته، يؤكد مظهر محمد، ناظر مدرسة كوركوسك، أن «مشكلتنا الآن هي أن المدرسين يهربون إلى أوروبا.. ليس لدينا أي مشكلات أخرى. فالحكومة تمدنا بالعدد الكافي من الكتب».

ويستضيف شمال العراق الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي ما يقرب من 250 ألف لاجئ سوري، يعيش أكثر من ثلثهم في مخيمات. ووجد كثيرون منهم وظائف، فيما فتح بعضهم متاجر وانخرط البعض الآخر في التعليم. لكن مستقبلهم الغامض دفع المشككين منهم إلى الفرار من المنطقة، إما بالعودة إلى سوريا أو عبر الحدود إلى تركيا وما وراءها.

وتشير بيانات وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إلى أن عدد السوريين الذين غادروا شمال العراق إلى أوروبا تضاعف 3 مرات في الشهور الأخيرة. ومن بين هؤلاء معلمون سوريون كثيرون كانت تدفع لهم حكومة إقليم كردستان الرواتب للتدريس في المخيمات المتعددة هناك. لكن المنطقة تواجه أزمة مالية حادة، مما أدى إلى عدم تسلم الكثير من هؤلاء المعلمين رواتبهم، وهو سبب آخر دفعهم إلى الرحيل.



إحدى مدرسات اللاجئين في مخيم خاص اقيم لهم في مدينة اربيل
حيث تكافح الحكومة المحلية لاستيعاب العائلات الفارة من المعارك في المنطقة (أ.ب)

وفي أول أيام الدراسة في كوركوسك، انتظر الطلبة فتح الأبواب خارج سور المدرسة. وتدفق المئات منهم على باحة المدرسة متلهفين للعودة إلى صفوفهم الدراسية. لكن إدارة المدرسة اضطرت إلى تقليص عدد الحصص لعدم توفر العدد الكافي من المعلمين للتدريس لكل الطلبة. وقال محمد، ناظر مدرسة المخيم: «ألغينا الحصص الأخيرة، لذا نرسل الطلبة إلى بيوتهم مبكرًا». وأجبر هذا النقص الملحوظ المدرسين المتبقين على تدريس مواد خارج تخصصهم، حيث يدرس معلمو التاريخ مادة الجغرافيا ويدرس معلمو الرياضيات مادة الفيزياء.

أما بعض المدرسين الآخرين، أمثال جيفين صالح عمر، فأكدوا على تعهدهم بالبقاء مهما كانت التكلفة. وتقول عمر لوكالة «أسوشيتيد برس» إن «تعليم الطلبة أهم من أي شيء آخر.. لقد أصبحوا لاجئين واضطروا إلى المجيء إلى هنا. هذا أقل ما يمكننا فعله من أجلهم».

في المقابل، تشهد مخيمات اللاجئين موجات هجرة مضادّة، إذ يفضّل كثير من اللاجئين السوريين في مخيمات بالعراق ولبنان والأردن العودة إلى سوريا رغم المخاطر.

ففي الأردن مثلا، تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن أكثر من أربعة آلاف لاجئ يعودون إلى بلادهم شهريًا رغم حالة عدم الاستقرار وتفاقم الوضع الأمني بعد أن تدخلت روسيا في سوريا من خلال عملياتها في الشمال وتوسيع ضرباتها في الجنوب. وعزا مسؤول الاتصال والتواصل في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأردن، محمد الحواري، ارتفاع طلبات العودة للاجئين إلى صعوبة الحياة في المخيم أو المناطق الأخرى، وعدم وجود استقرار نفسي، إضافة إلى شح مساعدات الإغاثة وافتقارهم للمال، مما أدّى إلى انقطاع الدعم عن 229 ألف لاجئ سوري من برنامج الأغذية العالمي، الذي خفض قيمة المساعدات الشهرية إلى 7 دولارات للفرد الواحد، مشيرًا إلى أن هذه الفئات تصنف من الأكثر احتياجًا وتقع تحت خط الفقر الوطني والدولي.

اليوم وغدًا جولة «الإعادة» على مقاعد الفردي في انتخابات البرلمان المصري

السيسي يطالب حكومته بتغيير استراتيجية مواجهة الأزمات بعد أحداث الإسكندرية

القاهرة: محمد مصطفى أبو شامة

عقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس اجتماعًا مع مجلس الوزراء بكامل هيئته بحضور شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء، وفرضت الإسكندرية وجودها على الاجتماع الطارئ بعد تعرضها لموجة طقس سيئة، أدت إلى وفاة 5 أشخاص نتيجة سوء الخدمات البلدية في المدينة، وعلى رأسها صرف مياه الأمطار وسوء إدارة الأزمة من قبل أجهزة المحافظة، وهو ما دفع الرئيس المصري إلى التأكيد على ضرورة تغيير استراتيجية الحكومة مع مختلف الأزمات بما يضمن تعاملاً أفضل وإدارة جيدة للأزمة تحول دون وقوع خسائر، ولا سيما في أرواح المواطنين. يأتي هذا في وقت تشهد فيه مصر اليوم انطلاق جولة الإعادة للمرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية. وقالت مصادر في اللجنة العليا للانتخابات إن أزمة الإسكندرية لن تؤثر على عملية التصويت.

وكان رئيس الوزراء إسماعيل قبل استقالة محافظ الإسكندرية هاني المسيري من منصبه، وكلف نائبه بإدارة المحافظة، بينما كشفت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن إقالة المحافظ من منصبه لاحتواء غضب أهالي المدينة بعد انهيار معظم الخدمات بالمحافظة وعدم قدرة أجهزتها على حل الأزمة، مما دفع رئيس الحكومة إلى الاستعانة بجهود الجيش. وأكدت المصادر أن عددا من أهالي الإسكندرية المضارين تقدموا ببلاغات للنائب العام ضد المحافظ يتهمونه بالإهمال الذي أدى إلى غرق المدينة.

وصرح السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي طلب في بداية اجتماعه أمس مع الوزراء التعرف على الخطوات التي قامت بها الحكومة للتعامل مع التداعيات التي شهدتها محافظة الإسكندرية جراء موجة الأمطار الغزيرة التي تعرضت لها.

كان رئيس مجلس الوزراء قد عرض خلال الاجتماع تقريرًا عن زيارته للإسكندرية أمس، أشار خلاله إلى الجهود التي تم بذلها لتدارك الموقف ومعالجة آثار الأزمة التي أثرت بشكل شديد على حياة المواطنين بالإسكندرية، موضحًا أن مياه الأمطار استمرت في الهطول بشكل متواصل لمدة تسع ساعات وبمعدلات غير مسبوقة، حيث بلغت 3,2 مليون متر مكعب خلال ثلاث ساعات فقط منذ التاسعة صباحًا وحتى الثانية عشرة ظهرًا، وهو المعدل الذي يفوق بستة أضعاف كميات الأمطار المعتادة في الإسكندرية على مدار أربع وعشرين ساعة.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس السيسي اطمأن خلال الاجتماع على عودة الأوضاع إلى طبيعتها في الإسكندرية، وشدد على أهمية معالجة الأسباب التي حالت دون استيعاب مياه الأمطار، مؤكدًا أنه يتعين التحسب لمثل هذه الظروف في كل المحافظات الساحلية مع قرب حلول فصل الشتاء، وطالب بضرورة القيام بأعمال المراجعة والصيانة الدورية للمرافق، ومن بينها الصرف الصحي وصرف الأمطار، ووضع خطط عاجلة لتحسين ذلك المرفق.

وقد أعطى الفريق أول صدقي صبحي وزير الدفاع المصري تعليماته بسرعة إعداد وتوزيع كميات إضافية من المواد الغذائية والمهمات والأغطية المقدمة من القوات المسلحة للمعاونة في تخفيف العبء عن المتضررين من سكان محافظة الإسكندرية، وكانت المنطقة الشمالية العسكرية والقوات البحرية قد قامت بدفع كثير من السيارات المجهزة والمزودة بطلمبات لكسح وشفط المياه للمعاونة في سرعة السيطرة على الأوضاع وإزالة المياه من الشوارع والميادين الرئيسية بمدينة الإسكندرية، بينما وجّه وزير الموارد المائية والري برفع حالة الطوارئ لجميع القطاعات والأجهزة المسؤولة عن التعامل مع الأمطار والسيول، وتشكيل غرف عمليات مستمرة لمراقبة الوضع على السواحل المصرية ومنشآت الحماية، كما أصدر أوامره بوجود المهندسين والعاملين بمواقعهم لمتابعة الموقف على مدار 24 ساعة وموافاته بتقرير كل 6 ساعات حول تطورات الأوضاع.

على صعيد آخر، تشهد 14 محافظة مصرية اليوم وغدا جولة الإعادة في انتخابات المرحلة الأولى على المقاعد الفردية المخصصة للناخبين في هذه المرحلة وعددها 222 مقعدا، يتنافس عليها 444 مرشحا في 103 دوائر انتخابية. وقد بدأ أمس تصويت المصريين في الخارج، وأكد السفير حمدي لوزا نائب وزير الخارجية أن إقبال المواطنين بالخارج على التصويت في جولة الإعادة للمرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب «متوسط وإيجابي»، خصوصا أن اليوم هو يوم عمل في الدول العربية والغربية.

وقال لوزا إن مؤشرات اليوم الأول من التصويت إيجابية، وذلك بالمقارنة بالجولة الأولى في الأسبوع الماضي، موضحا أن الكويت هي الدولة الأكثر كثافة من حيث نسبة التصويت حتى الآن، وأن الأعداد ضعف ما هي عليه في السعودية، وتليها الإمارات وقطر والأردن. وأضاف السفير لوزا أن الإقبال في المراكز الانتخابية في البلدان الأوروبية لا يزال ضعيفا، مع توقع أن تستمر بنفس معدلات الجولة الأولى.

وأعرب السفير لوزا عن توقعه زيادة الاهتمام من المصريين بالخارج بالتصويت وبمعرفة معلومات أكثر عن المرشحين، مشيرا إلى أنه ستكون هناك مراجعة شاملة بعد انتهاء المرحلة الأولى من الانتخابات حيث سيتعلم المرشحون، سواء الفردي أو القوائم، في المرحلة الثانية من تجربة المرحلة الأولى، وسيطرحون مزيدا من المعلومات عنهم ليتعرف عليهم المصريون بالخارج بشكل أكبر، موضحا أن السفارات تشجع الناخبين باللجوء إلى موقع اللجنة العليا للانتخابات لمعرفة مزيد من المعلومات حول العملية الانتخابية، وهناك معلومات حول المرشحين على هذا الموقع، وحول إمكانية أن تتم الانتخابات للمصريين بالخارج في أيام العطلة الأسبوعية، وأعرب نائب وزير الخارجية عن اعتقاده بأنه كانت هناك ظروف تحتم إجراء الانتخابات وعقد أول اجتماع لمجلس النواب قبل نهاية هذا العام، وبالتالي تم وضع جدول الانتخابات على هذا الأساس.



الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال اجتماعه بأعضاء الحكومة لبحث تداعيات أحداث الطقس السيئ في الإسكندرية أمس («الشرق الأوسط»)

توقيف أعضاء خلية تابعة لـ«داعش» بينهم ضابط طاجيكي سابق وإيراني

الأمن المصري يوجه ضربة جديدة للإخوان بالقبض على القيادي البارز حسين إبراهيم

القاهرة: محمد حسن شعبان

قالت مصادر أمنية مصرية رفيعة، أمس، إن قوات الأمن ألقت القبض على القيادي الإخواني البارز حسين إبراهيم، أمين عام حزب الحرية والعدالة المنحل، في واحدة من أقوى الضربات الأمنية للجناح المتشدد داخل الجماعة التي تخوض صراعا مفتوحا مع السلطات المصرية منذ ما يزيد على العامين. وقال أحمد بان المتخصص في شؤون الجماعات المتشددة، إن إبراهيم يعد صيدا ثمينا لأجهزة الأمن، لأنه يعد واحدا من أركان الحلقة الضيقة للجناح المتشدد داخل الجماعة، التي تخوض صراعا ضد الدولة حاليا.

وأكد مصدر أمني رفيع المستوى بوزارة الداخلية إلقاء القبض على إبراهيم، وبرفقته القيادي الإخواني الرفاعي حسن أحد قيادات التنظيم بمنطقة سيدي عبد الرحمن بمحافظة مطروح، بحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية.

وأشار المصدر إلى أنه عثر بحوزتهما على كمية من العملات الأجنبية بالإضافة إلى أوراق تنظيمية، مشيرا إلى أنه تم اتخاذ كل الإجراءات القانونية وإخطار النيابة العامة لمباشرة التحقيق.

وقال بان وهو قيادي سابق في جماعة الإخوان لـ«الشرق الأوسط» إن القبض على إبراهيم سيؤدي إلى التوصل إلى معلومات مهمة جدا عن سياسات التنظيم وحركته وخططه، هذا مؤثر جدا وسيكون له تداعياته.

وأضاف إبراهيم واحد من أركان الحلقة الضيقة ضمن المجموعة الجديدة التي تضم محمد منتصر (اسم مستعار للمتحدث باسم جماعة الإخوان) ومحمد كمال، وهو الجناح الذي يأخذ منحى تصعيديا ضد السلطة ويقود عمليات اللجان النوعية.

ورجح بان أن يكون تسلل إبراهيم إلى ليبيا محاولة للتواصل مع قيادات الجماعة بها وربما لتنسيق من أجل القيام بعمليات أوسع.

ومنذ أوائل العام الماضي تصدعت البنية التنظيمية لجماعة الإخوان، حيث عزلت مجموعة راديكالية، يقودها كل من محمد كمال القيادي الإخواني، وإبراهيم، القيادات التاريخية للجماعة وعلى رأسها القائم بأعمال المرشد العام الدكتور محمود عزت.

وشهدت جماعة الإخوان للمرة الأولى في تاريخها مساجلات علنية حول تبني نهج العنف ضد الدولة، وصراعا مفتوحا على مواقع القيادة في تنظيم كانت سمته المميزة على مدار 85 عاما الانضباط.

وفي غضون ذلك، قالت السلطات المصرية، أمس، إنها ألقت القبض على أعضاء «خلية إرهابية» تتبع تنظيم داعش خططت لاستهداف مناطق سياحية ومؤسسات أمنية، مشيرة إلى أن خمسة من بين ستة موقوفين، من جنسيات أجنبية، بينهم عقيد سابق في الجيش الطاجيكي، وإيراني، وسوري، وأنهم دخلوا البلاد بطريقة شرعية عبر الحدود مع ليبيا للسياحة، بينما أكدت مصادر شرطية ضلوع متشددي سيناء في اغتيال الدكتور مصطفى عبد الراضي أمين حزب النور في محافظة شمال سيناء.

وقال مصدر قضائي، إن المستشار خالد الشباسي، رئيس محكمة جنايات الجيزة، في غرفة مشورة، أمر بحبس 5 متهمين أجانب ومصري 45 يوما، حبسا مطلقا بتهمة الانضمام لتنظيم داعش الإرهابي، ونيتهم القيام بأعمال تخريبية داخل البلاد، وإثارة الذعر والفزع وضرب المصالح الاقتصادية والاجتماعية للبلاد.

وقال مصدر أمني إن المتهمين ضبطوا داخل سيارة مملوكة للمصري محمد فائز، بعد عمليات تتبع استمرت لفترة لم يكشف عنها، مشيرا إلى أن عمليات التتبع كشفت عن أن أعضاء الخلية كانوا يرصدون منطقة الأهرامات (في محافظة الجيزة المتاخمة للعاصمة القاهرة)، ومدينة الإنتاج الإعلامي (في محافظة الجيزة أيضا، وهي مقر معظم القنوات الفضائية المصرية الخاصة)، وبعض المحاكم والمؤسسات الأمنية في المحافظة نفسها.

وتضم الخلية التي لم تشر المصادر لتوقيت ضبطها، كلا من، مقصودون إشان جان (عقيد جيش سابق - طاجيكستاني)، وعلي أكبر عبد الله يون (صربي) وأكبريان علي طان (بيلاروسي)، ومحمد شير علي دويلتون (44 سنة - رجل أعمال - أرمني) ومحمد بهائي ولاياتي (إيراني) وبشار علي عبد الله الأنصاري (سوري)، بالإضافة إلى المتهم المصري محمد فائز، بحسب موقع «الأهرام» الإلكتروني.

وقال اللواء سامح سيف اليزل، الخبير الأمني، لـ«الشرق الأوسط»، إن الطريقة التي أعلن بها عن هذه الخلية تعكس أمرين: الأول، أنها قضية على قدر كبير من الأهمية. أما الثاني، فهو أن التحقيقات الجارية حاليا يحتمل أن تقود إلى عناصر أخرى.

وأشارت المصادر الأمنية إلى أن تحركات الخلية الإرهابية رصدت في محافظة الجيزة، وبدأ تتبعها فتبين أن أفرادها دخلوا البلاد بغرض السياحة عن طريق الأراضي الليبية.

وفي سياق متصل، قال مصدر أمني بوزارة الداخلية، إن «عناصر تكفيرية ضالعة في واقعة مقتل الدكتور مصطفى عبد الراضي، أمين حزب النور بمحافظة شمال سيناء، والمرشح لانتخابات مجلس النواب، وذلك لتمرير رسالة للتأثير سلبًا على مسار العملية الانتخابية، خاصة بمحافظة شمال سيناء»، بحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية.

وأوضح المصدر الأمني أن الدكتور عبد الراضي، والذي توفي إثر قيام مجهولين بإطلاق أعيرة نارية تجاهه حال مغادرته منزله بمنطقة الضاحية بمدينة العريش، كان مجاهرا بالعداء لأصحاب الفكر التكفيري، مما أثار الكثير من العناصر التكفيرية والمتشددة تجاهه.

وكان ملثمان يستقلان دراجة نارية قد أطلقا النار على أمين حزب النور بمحافظة شمال سيناء أول من أمس، أثناء ترجله من منزله المجاور لمستشفى العريش إلى المسجد لأداء الصلاة، حيث لفظ أنفاسه الأخيرة وهو في طريقه للمستشفى.

حسين إبراهيم

شهادات مرعبة عن ذبح وتعذيب بالكهرباء

أمن كردستان ينشر إفادات سجناء حررتهم «عملية الحويجة» من «داعش»

أربيل: دلشاد عبد الله

وزع مجلس أمن إقليم كردستان العراق أمس شريط فيديو، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، يكشف وسائل التعذيب التي تعرض لها سجناء حررتهم قوات أميركية وكردية من سجن لتنظيم داعش في شمال العراق الخميس الماضي.

وكانت قوات أميركية وأخرى من قوات مكافحة الإرهاب التابعة للإقليم تمكنت من تحرير 70 رهينة كانوا محتجزين في أحد سجون التنظيم المتطرف في الحويجة (غرب كركوك) وقتل خلال العملية جندي أميركي من قوات النخبة.

ويبدأ الشريط الذي حمل شعار «مجلس أمن إقليم كردستان»، الذي يقوده مسرور نجل رئيس الإقليم مسعود بارزاني، ببث مشاهد من عملية اقتحام السجن وتحرير الرهائن. ثم يعرض مشاهد لعدد من السجناء بعد تحريرهم وهم يعانقون عناصر من قوات البشمركة أمام صورة كبيرة لبارزاني.



مقاتل من البيشمركة يوزع أطعمة على المحررين «الشرق الاوسط»

الناجي محمد عبد الجبوري مع رفاقه «الشرق الأوسط»

وتحدث عدد من هؤلاء السجناء المحررين عن أساليب التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له على يد المتطرفين. وقال سعد خلف فراج، أحد عناصر الشرطة السابقين: «(داعش) ذبحت أخي الذي كان ضابطا وسلموني جثته دون رأس. وفي الليلة التي حُررنا فيها أبلغني مسلحو التنظيم أنني وثلاثة معتقلين آخرون سيتم إعدامنا في الصباح، ويمكننا كتابة رسالة إلى أهالينا. بدأت بكتابة رسالتي في الساعة الواحدة والنصف فجرا، كي أعطيها إلى أحد المعتقلين معي ليسلمها لأهلي إن تمكن من الخروج، وفي تمام الساعة الثانية، نفذت قوات مكافحة الإرهاب التابعة للإقليم والقوات الخاصة الأميركية عملية إنزالها على السجن وتم تحريرنا».

وذكر الناجي محمد حسن عبد الله من قرية الخان التابعة للحويجة، الذي حُررَ مع إخوته الأربعة، وكان معتقلا لانتسابه إلى شرطة الحويجة أن المسلحين «كانوا يضعون أكياسًا من البلاستيك حول رؤوسنا، وعندما يغمى علينا بسبب الاختناق، يوقظوننا صعقا بالتيار الكهربائي».

بدوره، قال محمد عبد الجبوري من قضاء الحويجة وهو أب لخمسة أطفال، من قرية تل الذهب التابعة لناحية العباسي، إن «أطفالي جياع. وكانوا يطلبون مني أن أبايعهم مقابل 60 ألف دينار (نحو 50 دولارًا) شهريا وقنينة غاز وكمية من النفط».

وروى الجبوري أن الجهاديين في مناطق سيطرتهم «كانوا يأخذون الزوجة الثانية أو الثالثة لأي شخص ويقدمونها لمن يأتي كمهاجر» في إشارة إلى المقاتلين الأجانب مع التنظيم قبل أن يتابع: «ومن لا يرضى بذلك يقتل».

وذكر عدد من السجناء المحررين أن مقاتلي التنظيم كانوا يقومون بعمليات إعدام شبه يومية في المعتقل.

وقال أحمد محمود، من سكان قرية كواز عرب التابعة لناحية الملتقى، الذي اعتقل خمس مرات من قبل الجهاديين كان آخرها قبل ثلاثة أشهر، إن التعذيب كان يتواصل حتى «الاعتراف إلى أي جهة تنتمي، وإذا اعترفت يتم إعدامك وإذا لم تعترف يواصلون تعذيبك».

وذكر الناجي صائب عبد الله مساهر عبد الله الجبوري، من سكان قرية حورستم التابعة لناحية العباسي جنوب غربي كركوك، أن «التنظيم اعتقلني بتهمة إرسالي وثيقتي الدراسية إلى وزارة الدفاع من أجل التطوع في صفوف قواتها، وأبلغوني بأني سأعدم يوم الخميس أو الجمعة، حيث كانوا يقتلون يوميا عددا من المعتقلين ويدفنونهم في حفر خلف السجن الذي كان يقع داخل مبنى (أمن داعش) الذي كنا محتجزين فيه».

«إنزال الحويجة» وتعيين الخرسان يسرقان الأضواء من أزمة المظاهرات والرواتب

البرلمان يناقش تداعيات العملية الأميركية وصمت حكومة العبادي بشأنها

بغداد: حمزة مصطفى

رغم تأجيل المظاهرات الشعبية في عدد من مدن العراق ومحافظاته الوسطى والجنوبية يوم الجمعة الماضي لتزامنها مع إحياء مراسم عاشوراء، فإن المظاهرات والاعتصامات الخاصة بسلم الرواتب الجديد، لا سيما في عدد من الجامعات والكليات، لم تتوقف.

ومنذ نحو أسبوع، تبدو الأوساط السياسية في البلاد منشغلة بقضيتين طغتا على المشهد السياسي، المتعايش منذ 12 عاما مع حالة نمطية من أزمات ومشكلات وخلافات غالبياتها ذات صبغة طائفية (سنية - شيعية) أو عرقية (الحكومة الاتحادية في بغداد مع حكومة إقليم كردستان في أربيل). اقترح الأميركيون، في مرات كثيرة، حلولاً لكثير منها حتى في ظل الوجود الإيراني الذي كان مستوى تأثيره لا يتعدى التحالف الوطني الشيعي. أما القضيتان الطارئتان فهما «عملية الحويجة» التي قامت بها قوات أميركية خاصة، بالتعاون مع قوات البيشمركة الكردية من دون علم بغداد، والتي ترتب عليها إنقاذ 70 رهينة من المواطنين العراقيين من غير الأكراد، كان تنظيم داعش يخطط لتنفيذ حكم الإعدام بهم خلال ساعات. والثانية هي تعيين عماد الخرسان أمينا عاما لمجلس الوزراء العراقي.

المفارقة أن العبادي هو من وقع على قرار تعيينه، رغم تداول اسمه خلال الفترة الماضية بوصفه رئيسا للوزراء خلفا للعبادي، وليس موظفا لدى مكتبه بدرجة أمين عام لمجلس الوزراء. وفجر التعيين خلافا داخليا ليس شيعيا - شيعيا فقط، بل حتى داخل «حزب الدعوة» الذي لا يزال يتزعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وينتمي إليه العبادي. فالخرسان أميركي الجنسية، عراقي الأصل، كان من بين التكنوقراط الذين جاءوا مع الاحتلال الأميركي، كما كان من مساعدي الحاكم المدني بول بريمر.

وفي هذا السياق، يقول قيادي شيعي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» طالبا عدم الإشارة إلى اسمه إن «الحزب، ولأول مرة، تتضامن معه كتل شيعية مهمة، مثل (المجلس الأعلى) و(التيار الصدري)، في رفض تعيينه الخرسان بمنصبه لكن ليس بسبب جنسيته الأميركية، إذ إن كثيرا من القيادات البارزة بمن فيها العبادي نفسه يحملون جنسيات أجنبية، لكن لأسباب أخرى أهمها أن هذا التعيين يبدو كما لو كان قد جاء بصفقة سياسية يقف وراءها الأميركيون».

وأضاف القيادي الشيعي أن «بعض الاعتراضات طبيعية، مثل عدم إخبار العبادي لشركائه بهذا الأمر، علما بأن التعيين تم بالوكالة أيضا، وهو ما يعترض عليه دائما الصدريون و(المجلس الأعلى)، من منطلق أن التعيينات بالوكالة أمر أضر بالعملية السياسية. الأهم من ذلك أن التعيين هذا لم يكن بإرادة العبادي نفسه، وهو ما يعيد الكلام الذي يشبه نظرية المؤامرة والقائل إن الخرسان يجري تهيئته الآن لكي يكون في مرحلة لاحقة بديلا مقبولا للعبادي».

وحيث إن العراق منشغل منذ أكثر من شهرين بمظاهرات جماهيرية كبرى، أجبرت الحكومة على القيام بسلسلة من الإصلاحات التي تزامنت مع أزمة مالية حادة، فإن كثيرا من الأصوات ارتفعت هنا أو هناك بشأن أهمية الالتفات إلى التحدي الأكبر الذي يمثله «داعش» على البلاد، حتى جاء الإعلان عن «التحالف الرباعي» بين العراق وروسيا وسوريا وإيران، خالطًا الأوراق على صعيد التحالفات، ومفجرًا لخلافات داخلية عميقة. كان التقدم الذي سجلته القوات العراقية المدعومة من ميليشيات «الحشد الشعبي» الذي تدعمه إيران في بيجي بمحافظة صلاح الدين، قابله تقدم في الرمادي مدعوم أميركيا، بيد أن «إنزال الحويجة» بدا المتغير الأكبر الذي قلب الموازين. وقال عضو البرلمان العراقي عن «دولة القانون» موفق الربيعي في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «الخلاف بشأن عملية الحويجة سياسي وليس فنيا، إذ إن من يعترض على وجود قوات قتالية برية أميركية في العراق (في إشارة إلى الكتل الشيعية) اعترض على هذه العملية، بينما من يؤيد التدخل الأميركي البري (في إشارة إلى السنة والأكراد) هو من أيدها». وأضاف أن «الجانب الأميركي يقول إنه أخبر الحكومة العراقية، لكن الحكومة العراقية التزمت الصمت حتى اللحظة».

وأشار إلى أن «جلسة البرلمان التي تعقد اليوم سوف تشهد إثارة مثل هذه المسألة، إذ إننا في البرلمان سوف نوجه سؤالاً رسميًا للحكومة، حول هل تم إخبارها أم لا، كما نسعى إلى معرفة ما إذا كان هناك محققون عراقيون يساهمون في التحقيقات التي يجريها الأميركيون مع الـ70 شخصا ممن تم إنقاذهم». وكشف أن «من بين المفرج عنهم عناصر من (داعش) تمت معاقبتهم من قبل تنظيمهم لارتكابهم جرائم من وجهة نظرهم، إذ إن عدد المنتمين إلى القوات العراقية هم 20 فردا فقط، وهو أمر يحتاج إلى إجابة واضحة، نظرًا لمصادرة أجهزة حواسيب وهواتف جوالة تحتوي على معلومات هامة».

وردًا على سؤال بشأن ما إذا كانت العملية خرقا للسيادة العراقية، قال الربيعي: «من الناحية الفنية لا يوجد خرق، لأنها جاءت جزءًا من خطة أميركية خاصة بأسلوب (أعطِ المشورة وادعم)، وهو ما قامت به القوات الأميركية، وبالتالي فإن العملية على المستوى الفني سليمة، لكنها أثارت خلافًا سياسيًا بسبب أن الأميركيين لم يعلموا الحكومة العراقية بشكل واضح، ما أدى إلى صمتها، علما بأن هذا الصمت هو الذي شجع القوى الرافضة للوجود الأميركي في العراق لأي سبب كان أن ترفع أصواتها بالرفض واعتبار الإنزال خرقًا للسيادة العراقية».

مقاتلان عراقيان قرب قذيفة لم تنفجر خلال مواجهات في بلدة «السنية» ببيجي (إ.ب.أ)

نقص السلاح يعرقل مشاركة عشرات المقاتلين لتحرير الأنبار

تعثر عمليات الرمادي يثير استياء العشائر

الأنبار: مناف العبيدي

تباطأت إلى حد كبير العمليات العسكرية التي تشنها القوات الأمنية العراقية المشتركة في استعادة السيطرة على مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار التي سقطت بيد مسلحي تنظيم داعش في 17 من شهر مايو (أيار) الماضي، ومع استمرار توجيه ضربات جوية لمراكز وجودهم، فإن الحكومة المحلية في المحافظة وزعماء وشيوخ العشائر، أبدوا استغرابهم من منح التنظيم فرصة لالتقاط الأنفاس من جديد مع تعثر العمليات، بينما أشار بعضهم إلى وجود مفاوضات تجريها أطراف من الأنبار مع ما يعرف بـ«المجلس العسكري»، وبدعم أميركي، مع جماعات مسلحة في الأنبار، للانسحاب من دون قتال، بينما استبعد مجلس المحافظة حدوث مثل تلك المفاوضات.

وكانت العمليات العسكرية قد استؤنفت مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بعد توقف دام أكثر من شهر، وسبقتها ضغوط أميركية، لإبعاد ميليشيات «الحشد الشعبي» عن الرمادي، مقابل تسريع وتيرة العمليات. وتقدمت القوات العراقية المشتركة، خلال الأسبوعين الماضيين، صوب مركز المدينة من محاور عدة، لتحكم حصار التنظيم من كل الجهات. وهناك تسريبات أشارت إلى أن الهجوم توقف بـ«أوامر أميركية» منذ أسبوع تقريبا.

وقال الناطق بلسان مجلس محافظة الأنبار عيد عمّاش إن «القوات الأمنية فرضت حصارًا على المسلحين بطوق محكم، لكن العمليات توقفت منذ تحرير بيجي، وربما هناك خطط وضعتها القوات الأمنية لمباغتة المسلحين والهجوم على مراكز وجودهم حسب التوقيتات التي تراها قيادة العمليات المشتركة مناسبة، إلا أننا نخشى من إطالة فترة المعركة وعدم تحرير المدينة قبل حلول فصل الشتاء، حيث ستعيق الأمطار والأوحال تقدم القوات».

وأضاف عمّاش أن «قرار توقف العمليات أو البطء في سيرها يعود إلى رفض الجانب الأميركي لـ(الاتفاق الرباعي) بين العراق وروسيا وإيران وسوريا. فبعد الإعلان عنه، تباطأ الاندفاع الأميركي لتحرير الرمادي ومدن الأنبار، خصوصًا بعد ورود أنباء عن الدعم الروسي لتحرير بيجي. وأعطى هذا التوقف للمسلحين المجال لإعادة ترتيب أوضاعهم، بعد أن تراجعت أعدادهم بشكل كبير، ومقتل العشرات من أبرز قياداتهم العسكرية، وإصابة زعيمهم في الأنبار الذي تزامن مع موجات هروب لقيادات التنظيم الأجنبية صوب الأراضي السورية».

وكان «داعش» قد استهدف القوات العراقية، في المحورين الشرقي والغربي من الرمادي، بنحو 30 مفخخة و11 انتحاريًا خلال الأسبوع الماضي في سلسلة من العمليات الانتحارية، سعيا إلى فك الخناق عنه.

وشارك نحو 30 ألف مقاتل في العملية العسكرية، ومن ضمنهم 5 آلاف عنصر من مقاتلي العشائر. في حين وجه الطيران الدولي أكثر من 40 ضربة خلال الأسبوعين الماضيين بحسب مصادر أمنية، واقتربت القوات العراقية عند المحور الجنوبي مسافة كيلومتر واحد فقط عن المجمع الحكومي وسط المدينة.

من جهته، نفى نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار فالح العيساوي توقف العمليات العسكرية في المدينة، كاشفا أنها لم تعد بالقوة ذاتها والزخم الذي بدأت به، وأن حركة القوات لا توحي بأنها ما زالت تسعى إلى شن هجوم كبير لتحريرها.

وقال العيساوي إن «التقدم في تحرير المناطق داخل المدينة لا يخلو من المصاعب والمخاطرة، بسبب وجود مقاومة شرسة من قبل مسلحي (داعش)، وإن العمليات العسكرية تحتاج إلى وجود قوات مدربة تضاف إلى قوات جهاز مكافحة الإرهاب التي تعد من أقوى القوات الموجودة على الأرض وأكثرها كفاءة في القتال داخل المدن، وتزداد صعوبة المعارك كلما اقتربت قواتنا من مركز المدينة».

وأضاف العيساوي أن «الغارات الأميركية لم تتوقف سواء في الرمادي أو في أطرافها، ولكن عددها تراجع بشكل كبير، وهو أمر لا نعده تراجعًا من قبل القوات الأميركية أو احتمال تواصلها مع التنظيم لعقد اتفاق بإيقاف ضرباتها، مقابل انسحاب آمن من الرمادي، بسبب أن الأميركيين لم يفعلوها حين كان لديهم أكثر من 100 ألف جندي في البلاد، ولم تستطع التفاوض في عام 2006 لإخراج تنظيم (القاعدة) من مدينة الفلوجة، كما أن (داعش) لا يؤمن بالحوار مع أي طرف. أما عن الأنباء التي تسربت هنا وهناك بشأن حوارات تجريها جهات في الأنبار مع ما يسمى (المجلس العسكري) في الرمادي وحقيقة وجوده وعلاقته بـ(داعش)، فهي أنباء لا صحة لها على أرض الواقع».

من جهته، أكد شيخ عشائر البو فهد في الأنبار الشيخ رافع عبد الكريم الفهداوي أن «العمليات العسكرية في المدينة أصبحت بطيئة للغاية، مقابل استمرار صد الهجمات والتعرضات التي يشنها التنظيم ضد القوات العراقية».

وقال الفهداوي إن «كمية العبوات الناسفة التي زرعها التنظيم في شوارع ومنازل المناطق التي تم تحريرها من قبل القوات العراقية المشتركة، كانت من أهم أسباب ذلك البطء، كما أن قلة العناصر التي يفترض أن تمسك الأرض بعد تحريرها، شكلت عاملاً آخر في تأخير التحرير».

وأضاف الفهداوي: «لدينا الآن أكثر من 5 آلاف منتسب من أفواج شرطة الرمادي، ممن أعيد تأهيلهم وتدريبهم في الآونة الأخيرة، هم بلا أسلحة، كما أن هناك أعدادًا أخرى مقاربة ممن عادوا إلى الخدمة بعد صدور العفو لم تكتمل إجراءاتهم القانونية بغية استئنافهم للعمل من جديد، وهذه أسباب أخرى تضاف إلى تأخير التحرير».

ميدانيًا، قتل العشرات من مسلحي التنظيم خلال ضربات جوية في مناطق البو ذياب والبو فراج والجراشي في المحافظة. وقالت خلية الإعلام الحربي إن «طائرات سلاح الجو العراقي وجهت ضربتين جويتين في منطقة البو ذياب والبو فراج، أسفرت الأخيرة عن قتل 4 إرهابيين يرتدون الزي العسكري، كما قتلت مجموعة أخرى في منطقة الجراشي».

وأشار مصدر إلى أن قوات تابعة لـ«قيادة عمليات الجزيرة والبادية» عثرت على مدفع يسمى «جهنم» مع 12 صاروخا تدعى «صواريخ الخلافة» خلال حملة تفتيش للبساتين عند ضفاف نهر الفرات، إضافة إلى العثور على ورشة لتصنيع العبوات الناسفة مع كمية من المواد المتفجرة، فيما نفّذت «مفرزة معالجة القنابل غير المنفجرة» في منطقة شرق ناحية البغدادي حملة تفتيش أخرى، أسفرت عن العثور على أربعة منازل مفخخة و25 عبوة ناسفة، وحزامين ناسفين تم تفجيرهما وتفكيك المنازل الأربعة.

من جانب آخر، أكد عضو «لجنة الأمن والدفاع النيابية» في البرلمان العراقي النائب نايف الشمري أن اللجنة التحقيقية البرلمانية المعنية بأسباب سقوط مدينة الرمادي ستباشر مهامها خلال الأيام المقبلة، وأنها ستكون برئاسة النائب حامد المطلك.

معصوم والعبادي يستقبلان وزيرة الدفاع الألمانية

اتفاق عراقي ألماني على دحر الإرهاب وتجفيف مصادر تمويله

بغداد: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس العراقي فؤاد معصوم، أمس، تصميم مواطنيه على محاربة تنظيم «داعش» بمساعدة المجتمع الدولي ودول الجوار.

وقال معصوم، خلال استقباله وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون ديرلاين، التي تزور العراق حاليا على رأس وفد رفيع المستوى، إن «العراقيين مصممون على دحر الإرهاب المتمثل بالتنظيم، بمساعدة المجتمع الدولي، لا سيما دول الجوار، من خلال التنسيق العسكري والاستخباري، والعمل على تجفيف مصادر تمويل الإرهابيين لإحباط مخططاتهم».

وأشاد بالمساعدات الألمانية للعراق «على مستوى تدريب وتأهيل القوات الأمنية وتسليحها، فضلا عن الاهتمام باستقبال اللاجئين العراقيين». ودعا الرئيس العراقي ألمانيا إلى القيام بـ«دور أكبر في تطوير الصناعة العراقية وتأهيل البنى التحتية في القطاعات كافة، من خلال الاستفادة من الخبرات والتقنيات العالية».

من جانبها، أكدت وزيرة الدفاع الألمانية أن «العراق يقاتل الإرهاب نيابة عن العالم؛ الأمر الذي يتطلب وقفة جدية مساندة للعراق، وتوفير كل أشكال الدعم له». وقالت إن «دحر (داعش) هو الأساس، ويجب تضافر جهود كل الأطراف الإقليمية والدولية لتحقيق هذا الهدف، ونحن ندعم العراق في المجالات كافة». وأضافت أن «ألمانيا تتعاطف مع معاناة النازحين واللاجئين، وإنها على استعداد للمساهمة في إعادة الإعمار وتطوير قطاعاته الحيوية».

عباس أبلغ الوزير الأميركي بأنه لم يأت لمناقشة حواجز وكاميرات.. وإنما إنهاء الاحتلال

الفلسطينيون يرفضون صفقة كيري ويصعدون.. وإسرائيل تمنع تركيب كاميرات في الأقصى

رام الله: كفاح زبون

قالت مصادر فلسطينية مطلعة إن حركة فتح قررت التصعيد الميداني على الأرض، في تعبير قوي عن رفض صفقة وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، حول المسجد الأقصى. وأكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن الحركة قررت في اجتماع موسع أمس، مواصلة «غضبة القدس» وتصعيدها، لأن اتفاق كيري لم يأت بجديد، ولم يكن مرضيا ولا مقنعا للقيادة الفلسطينية.

وبحسب المصادر، فإن الاجتماع، الذي حضره قادة التعبئة والتنظيم في حركة فتح ومسؤولون ميدانيون، ناقش صفقة كيري حول الأقصى بكثير من الغضب، لأنها تقزم الصراع وأسبابه وتتنكر لحقوق الفلسطينيين. وقالت المصادر: «صفقة كيري مرفوضة ولا تساهم في إيجاد أي حل». وأضافت، «المسألة ليست وضع كاميرات تستفيد منها إسرائيل أمنيا». وأكدت المصادر أن حركة فتح، التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قررت المضي في المواجهات الميدانية تحت شعار «إنهاء الاحتلال». وأضافت: «هذا هو شعارنا الكبير، وليس صفقة حول حاجز هناك أو هناك، أو زيادة كاميرات في ساحات الأقصى، أو إزالتها».

وكشفت المصادر أن هذا الكلام أبلغه الرئيس الفلسطيني محمود عباس لوزير الخارجية الأميركي، جون كيري، في اجتماعهما الأخير في عمان الذي كان متوترا للغاية. وبحسب المصادر نفسها: «حاول كيري الضغط على الرئيس، وهدده بأنه إذا لم يتجاوب، فإنه سيعتبر محرضا على العنف، ويضع مكانته والسلطة في أزمة. لكن الرئيس الفلسطيني رد عليه قائلا بأنه لم يأت ليناقش معه حاجزا هنا أو آخر هناك، وتركيب كاميرات وما هو عددها، وإنما إنهاء الاحتلال بشكل كامل وإقامة الدولة الفلسطينية».

ولم يعط عباس كيري أي وعود بشأن الأقصى، وقال إنه تجب العودة إلى ما قبل عام 2000، أي سيطرة كاملة للأوقاف الإسلامية، بما في ذلك مسؤوليتها عن السياحة الدينية، وإنه سينتظر تصرفات إسرائيل على الأرض.

ويبدو من موقف فتح، وما أعلنه مسؤولون آخرون ضد صفقة الكاميرات، أنهم غير راضين عن الاتفاق الذي تجاهل الفلسطينيين إلى حد ما، لكنهم أيضا لا يريدون إغضاب الأردن بتصريحات مباشرة.

وصرّحت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حنان عشراوي، أن وضع الكاميرات في الأقصى ليس خرقا للوضع القائم فحسب، ولكنه أيضا، أداة جديدة لتمكين إسرائيل من بسط سيطرتها الأمنية بشكل محكم، ومنحها وسائل المتابعة والرقابة التي ستستخدمها ضد الفلسطينيين وليس ضد المستوطنين المتطرفين والرسميين، كما تفعل باستمرار. وأضافت عشراوي في بيان أن «الوضع القائم (ستاتس كو)، يمنح، بكل وضوح، الأوقاف الإسلامية كامل الحق في فرض الإجراءات الأمنية، والاعتداء الإسرائيلي على حقوق وواجبات الأوقاف الإسلامية، هو الذي غير الوضع القائم، فإدخال الأمن الإسرائيلي، والاعتداء على المصلين، واقتحام المسجد مرارا وتكرارا من قبل المستوطنين المتطرفين ووزراء حكومة نتنياهو.. تشكل انتهاكا صارخا للحقوق الفلسطينية، خصوصا للوضع القائم، وإن الخطوات التي تتخذها إسرائيل فعليا على الأرض، من خلال تحديد أعمار المصلين وأوقات دخولهم المسجد الأقصى، تعد خرقا صريحا آخر للوضع القائم».

وكان وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، وصف الاتفاق حول الكاميرات، بأنه «فخ جديد».

ولم يتضح بعد كيف يمكن نصب كاميرات حول الأقصى، على الرغم من وجود بعضها الآن، وما الجهة التي ستشرف عليها.

وظهر أمس، أول خلاف بين الأردنيين والإسرائيليين حول الأمر، بعدما منعت إسرائيل الأوقاف التابعة للأردن من نصب كاميرات.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس، أن وضع كاميرات مراقبة في المسجد الأقصى يجب أن يتم بـ«التنسيق» مع الدولة العبرية، وذلك ردا على ما أعلنته دائرة الأوقاف الإسلامية المسؤولة عن إدارة المسجد الأقصى، من أن الشرطة الإسرائيلية منعتها من نصب كاميرات هناك، حسب الاتفاق الأردني الإسرائيلي بإشراف أميركي.

وقال مكتب نتنياهو في بيان إن «الإجراءات الكاملة حول كيفية تركيب الكاميرات في جميع أنحاء جبل الهيكل (الاسم اليهودي للمسجد الأقصى)، والأماكن المحددة التي يتم نصبها فيها، التي يتم الاتفاق عليها بين إسرائيل والأردن والولايات المتحدة، يجب أن يجري التنسيق بشأنها بين الجهات المهنية المختصة». وأضاف البيان: «سيتم تركيب الكاميرات وفقا لنتيجة التدابير التي سيتم وضعها بين الطرفين، حيث كانت إسرائيل قد أعربت عن موافقتها على بدء هذه العملية في القريب العاجل».

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري أعلن السبت الماضي من عمان، أن إسرائيل وافقت على اتخاذ تدابير من أجل تهدئة الأوضاع في محيط المسجد الأقصى، بينها اقتراح للعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني «لضمان المراقبة بكاميرات الفيديو وعلى مدار 24 ساعة لجميع مرافق الحرم القدسي».

وتعترف إسرائيل التي وقعت معاهدة سلام مع الأردن في 1994، بإشراف المملكة الأردنية على المقدسات الإسلامية في مدينة القدس. وكانت دائرة الأوقاف الإسلامية أعلنت أمس، أن الشرطة الإسرائيلية منعتها من نصب كاميرات هناك، بموجب خطة في هذا الصدد لتهدئة التوتر.

وقال عزام الخطيب، مدير الأوقاف في بيان، إن الأوقاف كانت تعمل على نصب كاميرات في المسجد الأقصى، «إلا أن الشرطة الإسرائيلية تدخلت مباشرة وأوقفت العمل والعمال».

واستنكرت «الأوقاف»، أمس، ما وصفته بـ«التدخل الإسرائيلي في شؤون عمل الأوقاف في المسجد الأقصى المبارك». وأضافت في بيان أن التدخل الإسرائيلي «دليل على أن إسرائيل تريد تركيب كاميرات تخدم مصلحتها فقط ولا تريد كاميرات لإظهار الحقيقة والعدالة». وقال الخطيب: «نحن ننفذ تعليمات الديوان الملكي الأردني، ونحن قمنا بتركيب كاميرات، ونريد أن تكون الكاميرات واضحة ومفتوحة لكل العالم، ليرى الجميع في أي مكان في العالم ما يحدث في المسجد الأقصى، على غرار ما يحدث في الحرم الشريف في مكة».

وبحسب الخطيب، فإنه «عندما بدأنا بالتركيب صباح اليوم (أمس) جاءت الشرطة (الإسرائيلية) وأوقفت العمل وقالت إنه ممنوع». وأضاف: «نحن داخل مساحات المسجد الأقصى ولا يوجد حق لأحد بهذا التصرف غير دائرة الأوقاف». وتابع: «لا توجد سلطة لأحد على المسجد سوى دائرة الأوقاف الإسلامية الأردنية».

شاب فلسطيني يجر إطارا مشتعلا خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي قرب رام الله بالضفة الغربية (أ.ب)

عباس إلى جنيف اليوم ويحمل إلى لاهاي ملفات تدين إسرائيل

لندن - رام الله: «الشرق الأوسط»

أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أمس، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، يتوجه اليوم إلى جنيف لحضور اجتماع مجلس حقوق الإنسان، حيث يبحث في أمرين: الأول، التأكيد على دور سويسرا باعتبارها الدولة الحاضنة لمواثيق جنيف الأربعة لعام 1949، لكون فلسطين طرفًا ساميًا فيها، والآخر إلقاء خطاب لاطلاع العالم على العدوان الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني. وندد عريقات بموقف الولايات المتحدة الأميركية إزاء خفض قيمة ما تقدمه من مساعدات للسلطة الفلسطينية. وقال بهذا الصدد إن «الولايات المتحدة الأميركية، قامت بمكافأة دولة الاحتلال الإسرائيلي المعتدية، وخفضت المساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني بسبب صموده ودفاعه عن حريته واستقلاله». وأضاف أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير: «نحن كعرب لم نحسم بعد الحديث مع إدارة واشنطن بلغة المصالح التي تفهمها، والمشكلة تكمن هنا»، مؤكدًا أن الأمن والسلام وهزيمة الإرهاب: «لن تتم إلا بتجفيف مستنقع الاحتلال الإسرائيلي وقيام دولة فلسطينية مستقلة».

من جهة ثانية، يجتمع الرئيس الفلسطيني في لاهاي الهولندية، بعد أيام، مع المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية. في هذا الصدد، صرح عريقات بأن الرئيس الفلسطيني سيقدم إلى المحكمة الجنائية ملفات قال إنها تدين الحكومة الإسرائيلية، خصوصًا فيما يتعلق بعمليات الإعدام التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال الأسبوعين الماضيين.

المستشار القضائي الإسرائيلي: لا يجوز قتل «مخرب» تم تحييده

إسرائيل تقتل شابين فلسطينيين وطعن جندي في الخليل

رام الله: كفاح زبون
غزة: «الشرق الأوسط»

قتلت إسرائيل أمس فلسطينيين، بزعم محاولتهما طعن جنود ومستوطنين في الخليل، فيما تواصلت المواجهات مع الجيش الإسرائيلي في مناطق مختلفة في الضفة الغربية.

وهاجم فلسطيني جنديا إسرائيليا بسكين، قرب مستوطنة كريات أربع في الخليل، وأصابه بجروح خطيرة، قبل أن يطلق جنود إسرائيليون النار عليه ويقتلونه فورا. وقالت مصادر فلسطينية بأن رائد جرادات (22 عاما) من بلدة سعير قرب الخليل: «(استشهد) برصاص قوات الاحتلال فيما كان متجها إلى جامعته». لكن ناطقا بلسان الشرطة الإسرائيلية قال، إن جرادات طعن جنديا إسرائيليا وأصابه بجروح خطيرة، نقل على إثرها إلى مستشفى هداسا عين كارم لتلقي العلاج، مضيفا أن «الجندي أصيب في الرقبة بطعنات عدة بسكين يعتقد أنها مسممة، ما أدى إلى تدهور حالته وتلف في الأوعية الدموية الرئيسية». ورفضت إسرائيل تسليم جثمان جرادات، ليصبح الشاب الفلسطيني التاسع، من محافظة الخليل وحدها، الذي تتحفظ إسرائيل على جثته، إضافة إلى جثث آخرين من القدس.

وفي وقت لاحق، أصيب شاب بجروح خطيرة جراء إطلاق النار عليه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي قرب الحرم الإبراهيمي، بدعوى محاولة طعن جندي على حاجز عسكري في المنطقة لم يكتب لها النجاح. وتوفي سعد الأطرش، بعد ساعات، متأثرا بجراحه التي أصيب بها. وقال الجيش الإسرائيلي، في بيان له، بأنه «أحبط هجوما في الخليل عندما حاول فلسطيني طعن جندي. وردا على خطر وشيك قامت قوات الجيش بإطلاق النار». وأضاف: «إن الفلسطيني توفي أثناء نقله إلى المستشفى». ونشر نشطاء فلسطينيون صورا ظهر فيها الشاب غير مسلح، ولا يحمل أي أداة حادة، واتهموا إسرائيل بإعدامه.

وتشهد الخليل توترا كبيرا منذ أيام، وتتهم إسرائيل الفلسطينيين بتركيز الهجمات في المنطقة التي يعيش في قلبها نحو 400 مستوطن، بحراسة مئات الجنود الإسرائيليين والحواجز العسكرية. ويقول الفلسطينيون بأن الجنود بمساعدة المستوطنين، يتعمدون إعدام الشبان والشابات على الحواجز، حيث يتهم نشطاء فلسطينيون الاحتلال بتعمد إعدام الشبان والشابات بزعم محاولات طعن جنود.

ويثير موضوع الإعدامات جدلا قانونيا في إسرائيل نفسها، فقد قال المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية: يهودا فينشتاين، في معرض رده، أمس، على طعن قضائي قدمته منظمة «عدالة»، بأنه لا يجوز إطلاق النار على «مخرب» تم تحييده والسيطرة عليه. وجاء في رد المستشار القضائي: «يسمح استخدام وسائل إطلاق النار لمنع تهديد فوري على حياة الناس، ويسمح بإطلاق النار حين يوجد خشية حقيقية للمس بحياة الناس أو سلامة الجسد، وهذا الخطر يجب أن يكون فوريا ولا يوجد أي طريقة أخرى لمنع هذا الخطر، وفي هذه الحالة يجب استخدام وسائل إطلاق النار بمستوى لا يزيد عما هو منطقي ومتوقع القيام به لمنع الإصابة والضرر، على أن يكون الضرر الناجم عن إطلاق النار موازيا للضرر الذي يسعون إلى منع وقوعه».

وقتل الجيش الإسرائيلي كثيرا من الفلسطينيين من دون أن يشكلوا أي خطر.

وفي سياق متصل، أصيب العشرات من الشبان الفلسطينيين في مواجهات مع قوات الاحتلال على حاجز «بيت إيل» شمال محافظة البيرة، الذي يشهد مواجهات يومية بين الشبان والجنود الإسرائيليين، كما سجلت مواجهات في مناطق أخرى في الضفة.

وكرر المستوطنون هجماتهم على مركبات فلسطينية على طرق سريعة في الضفة الغربية، وأصابوا بعضها بأضرار، كما اعتدى المستوطنون على قاطفي الزيتون في قريتي دير الحطب وعزموط شرق نابلس. واعتقل الجيش الإسرائيلي 22 فلسطينيا من مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وفي غزة، سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي جثمان خليل أبو عبيد من سكان خانيونس، بعد أن تعمدت تأخير نقله إلى ذويه، حيث قضى منذ يومين متأثرا بجروح أصيب بها في مواجهات شرق مخيم البريج وسط القطاع. وكان أبو عبيد يتلقى العلاج في أحد المستشفيات الإسرائيلية بعد تدهور حالته الصحية بشكل مفاجئ عقب إصابته بقنبلة غاز سامة.

وفي سياق متصل، أعلن الجيش الإسرائيلي عن بدء إقامة سدود على حدود قطاع غزة، وتعزيز قواته على طول الجدار الأمني. موعزا تلك الإجراءات لمنع عمليات قنص جديدة قد تتعرض لها قواته، أو مجموعات من المزارعين الإسرائيليين على الحدود مع القطاع. وجاء ذلك بعد أيام من اغتيال إسرائيل لمسؤول عسكري في حركة الصابرين الممولة من إيران، حيث اتهم بأنه المسؤول عن عمليات القنص الأخيرة على الحدود.



متظاهر فلسطيني يفرغ حجارة من داخل كيس لاستخدامها ضد الجنود الإسرائيليين في إحدى ضواحي رام الله أمس (ا.ف.ب)

أكثر من 160 رجل شرطة شاركوا في التحريات للوصول إليه

اعتقال منفذ حادث محاولة اقتحام قاعدة عسكرية في بلجيكا.. ولا دوافع إرهابية

بروكسل: عبد الله مصطفى

أعلن مكتب التحقيقات في مدينة ناميور البلجيكية بعد ظهر اليوم، أن الشرطة اعتقلت الشخص الملثم الذي حاول اقتحام مدخل قاعدة عسكرية. قال المتحدث باسم المكتب فنسنت ماك إنه لا توجد دوافع إرهابية، وأوضح المتحدث أن كل المسارات مفتوحة للتحري حول دوافع الحادث ولكن حتى الآن لا يوجد أي دوافع إرهابية «فليطمئن الجميع». وأشار إلى أن الشخص الذي اعتقلته الشرطة من مواليد 1983 وله سابقة واحدة فقط في ملفه القضائي والتحقيقات مستمرة.

من جانبه قال وزير الدفاع فان دنبوت إن أفراد الحراسة أطلقوا 10 طلقات تحذيرية لتخويفه من الاقتراب من المكان ورغم ذلك استمر في طريقه واخترق الحاجز ولكنه عاد وخرج مسرعا وفر من المكان.

وشارك 160 رجل شرطة في عمليات التحري والوصول إلى مكان المشتبه به واعتقاله. وجاء ذلك بعد أن قالت السلطات البلجيكية، إن شخصا ملثما قاد سيارة، وحاول اختراق الحاجز الأمني في مدخل منطقة عسكرية تضمن عناصر قوات المظلات في قاعدة فلاوين العسكرية قرب مدينة ناميور حيث الجزء الوالوني من البلاد «الناطق بالفرنسية» والقريب من الحدود مع فرنسا.

وعلى الفور تحركت السلطات الأمنية وجرى تمشيط المكان بطائرة مروحية، وعثرت الشرطة على السيارة المستخدمة في الحادثة، في قرية بلغرادا بالقرب من فلاوين. كما جرى تحديد هوية صاحب السيارة. وقال شهود عيان لوسائل الإعلام، إنهم رأوا شخصا يحاول اقتحام مدخل المنطقة العسكرية وأطلق الحرس عليه الرصاص، وإن قائد السيارة كان بمفرده ولكنه كان يحمل شيئا ثقيلا بين ذراعية، ونجح في الفرار من مكان الحادث.

وذكر متحدث باسم الادعاء في ناميور «يبدو الأمر غير مفهوم. لماذا تهاجم ثكنة عسكرية.. فهناك الكثير من الأسلحة التي يمكن أن ترد على الهجوم».

وقال توني لانجون المتحدث باسم وزارة الدفاع البلجيكية إنه تقرر فتح تحقيق على الفور، كما أشار إلى أن وزير الدفاع انتقل إلى مكان الحادث. وأوضح المتحدث أن هناك حالة استنفار أمني عالية لمواجهة التهديدات الإرهابية وتطبق منذ إحباط هجوم إرهابي في فرفييه شرق بلجيكا منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي

وأفاد الإعلام البلجيكي بأن قاعدة فلاوين مخصصة لقوات المظلات وتضم 650 فردا ولكن تصادف عدم وجود أعداد كبيرة منهم صباح الاثنين، نظرا لوجود أعداد منهم في إسبانيا للمشاركة في تدريبات عسكرية مشتركة.

من جانبها قالت السلطات الأمنية، إن عناصر من خبراء المفرقعات انتقلت إلى مكان العثور على السيارة لفحصها، وتبين تعرضها لأضرار من الأمام والجهة اليسرى، كما تقرر إجلاء مدرسة الشرطة القريبة من القاعدة العسكرية، وذلك كإجراء وقائي.

ويذكر أنه وقبل أسابيع قليلة وبالتحديد أواخر أغسطس (آب) الماضي، قرر مكتب التحقيق الفيدرالي في بلجيكا، فتح التحقيق بشأن التهديدات التي صدرت عن تنظيم داعش باستهداف بلجيكا بتفجيرات تستهدف الأماكن العامة والمواطنين، وقالت وكالة الأنباء البلجيكية، إن هذا القرار جاء عقب التهديدات التي صدرت عن أحد المقاتلين البلجيكيين في صفوف «داعش» وهو من أصول عربية، في رسالة صوتية أرسلها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

إجراءات أمنية مشددة في مدخل منطقة عسكرية في قاعدة فلاوين العسكرية قرب مدينة ناميور عقب تعرضها لاعتداء من قبل شخص ملثم يقود سيارة حاول اختراق الحاجز الأمني أمس (رويترز)

التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب أبرز نقاط الحوار

تونس والجزائر توقعان 10 اتفاقيات خلال زيارة الحبيب الصيد

تونس: المنجي السعيداني
الجزائر: بوعلام غمراسة

التعاون الأمني والقضاء على الإرهاب، ومكافحة التهريب عبر الحدود، وتأثير الأزمة الليبية على دول الجوار.. كانت أبرز الملفات التي طرحها الحبيب الصيد رئيس الحكومة التونسية خلال زيارته للجزائر التي اختتمها أمس.

وأفضت الزيارة إلى توقيع نحو عشر اتفاقيات تعاون وبرامج تنفيذية بين البلدين، في مجالات الصحة والنقل الجوي والعمل الاجتماعي والسياحة والاتصالات بالإضافة إلى التعاون الأمني والعسكري، كما وقّع الطرفان اتفاقية لتزويد تونس بشاحنات عسكرية من إنتاج الجزائر. ومواصلة لخطط التنمية الحدودية، تم الاتفاق على عقد اجتماع بين خبراء البلدين خلال النصف الأول من العام المقبل بهدف تنمية الشريط الحدودي بين تونس والجزائر. ومن أبرز ما تم الاتفاق عليه في مجال العمالة والتعاون المشترك كان إلغاء العمل بالرخصة للعمال من البلدين بمعنى أن العامل التونسي يمكنه العمل في الجزائر دون الحاجة إلى رخصة، كما كان مسبقا، وكذلك العامل الجزائري يمكنه العمل بتونس دون رخصة. وتأتي زيارة الصيد للجزائر تلبية لدعوة من رئيس الوزراء الجزائري عبد الملك سلال، وقد ترأس الطرفان أعمال الدورة العشرين للجنة المختلطة الكبرى الجزائرية التونسية.

وفي هذا السياق، اعتبر تهامي العبدولي وزير الدولة التونسي المكلف بالشؤون العربية والأفريقية في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية أن التنسيق في المجالات السياسية والأمنية في أعلى مستوياته، وتابع قوله «هناك تنسيق تام في ملف مكافحة الإرهاب سواء من حيث آلياته أو استراتيجيات مقاومته أو التنسيق الاستخباراتي».

وبشأن الملف الليبي، قال العبدولي إن تونس والجزائر ليس لهما أي أجندة سياسية في هذا الملف وإن غايتهما فقط الحفاظ على ليبيا من أجل مصلحة الليبيين. وكانت تونس والجزائر سباقتين في تشكيل هيكل ما يسمى بدول الجوار منذ شهر أبريل (نيسان) 2013 وهي مبادرة سعت إلى رفض أي تدخل عسكري في ليبيا لما قد ينجر عنها من تداعيات إقليمية سلبية.

وأشارت مصادر غير رسمية لـ«الشرق الأوسط» إلى أن الزيارة الحكومية قد تكون سعت إلى تطبيع العلاقات بين تونس والجزائر إثر غضب الجانب الجزائري من تصريحات نسبت إلى فرحات الحرشاني وزير الدفاع التونسي التي قال فيها إن الجزائر مصدر للإرهابيين إلى بلاده. وكان الحرشاني قد نفى تلك التصريحات أمام أعضاء البرلمان التونسي واعتبر العلاقة بين تونس والجزائر مثالية وهما على اتفاق كامل فيما يتعلق بمحاربة المجموعات الإرهابية وأنهما يخوضان نفس الحرب.

وتعد هذه ثاني زيارة يقوم بها الصيد إلى الجزائر، منذ توليه منصبه مطلع العام الحالي، وسط تواتر أنباء حول توتر العلاقات بين البلدين، بالإضافة إلى التقارب الأميركي - التونسي في المجال العسكري وهو الأمر الذي تنظر إليه الجزائر على أنه لا يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

قوات الأمن التركية وسعت عملياتها بعد تفجير أنقرة الذي أودى بحياة أكثر من مائة شخص

تركيا: مقتل شرطيين و7 عناصر من «داعش» في تبادل لإطلاق النار جنوب شرقي البلاد

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت أنقرة مقتل شرطيين تركيين وسبعة من عناصر تنظيم داعش في عملية أمنية نفذتها قوات الأمن في مدينة ديار بكر جنوب شرقي البلاد، على خلفية التفجير الانتحاري الذي أدّى إلى مقتل أكثر من 100 شخص في العاصمة التركية قبل أسبوعين.

وقال المتحدث باسم الحكومة التركية نعمان كورتولموش إن الشرطة داهمت صباح الاثنين أكثر من 12 منزلا في المنطقة ذات الغالبية الكردية بحثا عن مطلوبين، وقد أدّى تبادل لإطلاق النار بينها وبين عناصر «داعش» إلى مقتل شرطيين و7 من العناصر المتشددة.

وأشار كورتولموش إلى أن خمسة من رجال الشرطة أصيبوا في القتال، بينما تم اعتقال 12 من عناصر التنظيم، موضحا أنه «تم تحييد خلية خطيرة لداعش وما زال العمل جاريا لتحديد هوية المتشددين والكشف عن صلاتهم في مدن أخرى».

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر أمنية أن أربعة من رجال الشرطة أصيبوا وألقي القبض على ثلاثة متشددين أحياء.

وبحسب وكالة الأناضول، فإن الشرطيين قتلا عندما فجر المسلحون عبوات ناسفة كانت مزروعة حول منزل طوقته قوات الأمن التركية.

وأظهر تسجيل فيديو سيارتي شرطة مدرعتين تتحركان صوب صف من المنازل بينما تتردد أصداء إطلاق النار في الخلفية.

ووسعت السلطات التركية عملياتها لتشمل خلايا يشتبه في أنها تابعة لتنظيم داعش بعد تفجير انتحاري مزدوج في أنقرة أدى إلى مقتل أكثر من 100 شخص في أسوأ هجوم من نوعه تشهده تركيا في تاريخها الحديث.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن المخابرات السورية والمتشددين الأكراد وليس فقط «داعش» يقفون وراء الهجوم الذي استهدف حشدا لنشطاء موالين للأكراد وجماعات مدنية.

بلحاج أمام القضاء: التهم كيدية وهدفها إقصاؤنا

السلطات التونسية تواصل ملاحقة الأئمة المخالفين لقانون المساجد

تونس: المنجي السعيداني

مثل رضا بلحاج المتحدث باسم حزب التحرير (المؤسس بعد الثورة وينادي بعودة الخلافة) أمس أمام المحكمة الابتدائية بمدينة سوسة (وسط شرقي تونس) وذلك بتهمة «خرق قانون المساجد واعتلاء المنابر دون ترخيص من وزارة الشؤون الدينية».

وأجلت المحكمة النظر في القضية إلى يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتقدم للدفاع عن بلحاج نحو 50 محاميا.

وعقب جلسة المحكمة، قال بلحاج لـ«الشرق الأوسط» إن التهمة كيدية والهدف منها الإقصاء وتجفيف المنابع وإنها تذكّره بنظام بن علي. وأضاف أنه اعتلى المنبر منذ نحو أربع سنوات وتولى إمامة المصلين، غير أن وزارة الشؤون الدينية وجهت له تهمة خرق قانون المساجد خلال شهر رمضان الماضي.

وتشن وزارة الشؤون الدينية حملة على المساجد التي لا تخضع لسيطرتها، وأقصت خلال الأشهر الماضية عدة أئمة بعد اتهامهم باستعمال المساجد في الدعاية السياسية. وشمل الإقصاء نور الدين الخادمي وزير الشؤون الدينية السابق من إمامة مسجد الفتح وسط العاصمة، والبشير بن حسين من إمامة جامع في مساكن منطقة المنستير (القريبة من سوسة) ورضا بلحاج من إمامة جامع سيدي عبد اللطيف بسوسة، ورضا الجوادي من إمامة جامع اللخمي في صفاقس (جنوب شرقي تونس).

ولم تحظ قرارات وزارة الشؤون الدينية بإجماع الأحزاب السياسية، لا سيما الأحزاب ذات التوجهات الإسلامية، حيث عارضت حركة النهضة أكبر الأحزاب الإسلامية في تونس، هذه القرارات واعتبرتها مساسا للحريات وتضييقا على الأنشطة الدينية. في سياق آخر، عقدت أميرة اليحياوي رئيسة منظمة «بوصلة» (منظمة حقوقية مستقلة) مؤتمرا صحافيا أول من أمس في العاصمة التونسية حول إقصاء المجتمع المدني من متابعة وتغطية أعمال مجلس نواب الشعب، وحضر المؤتمر نحو 22 منظمة حقوقية أخرى وطالبوا بالحق في النفاذ إلى المعلومة وفق ما ينص عليه الدستور التونسي الجديد (دستور 2014).

«وكيل سفريات» يقابل المتشددين في بلدة فاماغوستا القديمة ويسهل سفرهم إلى الساحل السوري

قبرص.. معبر جديد للمتطرفين البريطانيين للالتحاق بـ«داعش»

لندن: «الشرق الأوسط»

يجري تهريب المتطرفين البريطانيين المستدرجين للانضمام لمتطرفي تنظيم داعش حاليا عبر جزيرة في قبرص.

يبدأ البريطانيون رحلتهم على متن رحلات جوية لقضاء العطلات، ومن ثم يسافرون إلى جمهورية شمال قبرص الخاضعة لسيطرة تركيا.

وهناك، يعطي المتشددون البريطانيون ما يصل إلى ألف جنيه إسترليني إلى الصيادين المستعدين لأخذهم عبر البحر الأبيض المتوسط وتركهم قبالة الساحل السوري في جنح الظلام.

وقالت مصادر بريطانية: «من الصعب تحديد الأعداد - لكن يمكنني القول إن عشرات البريطانيين استخدموا هذا الطريق للوصول إلى (داعش)».

وأوضح: «إنه عقد عمل بسيط، ويتم تنفيذ الصفقات نقدا - كل شيء يجري بالمال».

وتابع: «الجميع هنا يعرفون ما يجري، لكنهم لم يتحدثوا أبدا عن الأمر».

وكشفت مصادر بريطانية لصحيفة «ذا ميرور»: «هذا الأمر يجري منذ أكثر من سنة».

وخلال الأسبوع الماضي، أعلنت الحكومة عن حملة واسعة النطاق على الأشخاص المتوجهين من بريطانيا للقتال من أجل «داعش».

وبشكل لا يصدق، بدأت الرحلة التي نكشف عنها حاليا في جزيرة تحتفظ فيها بريطانيا بوجود عسكري قوي قوامه 3500 فرد.

في البداية، يتواصل المتطرفون مع رجل في شمال قبرص معروف باسم «وكيل سفر داعش».

وللتهرب من الخدمات الأمنية، تتم الاتصالات عن طريق الرسائل النصية.

ويرتب عميل السفر إقامة في فندق، وخدمات سيارات أجرة، والسفر عن طريق البحر إلى سوريا.

ويحجز هؤلاء المتطرفون تذاكر رحلات سياحية عبر شركات مثل «إيزي جيت» و«ريان إير» و«الخطوط الجوية البريطانية» إلى الجانب اليوناني من قبرص.

وتظل الجزيرة منقسمة منذ حرب عام 1974. ولا يتم الاعتراف بالشمال - المحازي لتركيا - دوليا كدولة.

وتقوم الأمم المتحدة بدوريات على الحدود للحفاظ على السلام - فيما تحتفظ بريطانيا بقاعدتين عسكريتين في الجنوب.

وبمجرد هبوط الطائرة، يقيم المتطرفون في فنادق صغيرة ورخيصة في إحدى المنتجعات الساحلية القريبة.

وبعدها يجهز «وكيل سفر داعش» - عبر الحدود في فاماغوستا على الجانب التركي من الجزيرة - لعبورهم.

إنها عملية سريعة وبسيطة تجرى أثناء فحص جوازات السفر من قبل مراقبة الحدود.

وبذلك يغادر المتشددون الاتحاد الأوروبي بنجاح دون إثارة أي شكوك.

وفي فاماغوستا، يصل المتطرفون إلى الأراضي القبرصية التركية.

وخلال السنوات الأخيرة، اشتهر شمال قبرص بأنه ذو روابط إجرامية، وأنه مكان للاختباء لكثير من البريطانيين سيئي السمعة.

ويختبئ القاتل «كيني نوي» والمليونير المحتال «أصيل نادر» هناك من قبضة السلطات البريطانية.

وكذلك يختبئ كثير من المجرمين الموضوعين على قائمة «أكثر المطلوبين» في المملكة المتحدة هناك في فيلات فاخرة.

وخاضت المصادر البريطانية نفس طريق البريطانيين المتطرفين، حيث السفر من مطار غاتويك إلى لارنكا على متن رحلة إيزي جيت. وأثناء رحلة مؤخرا لتغطية أزمة اللاجئين في تركيا، كان هناك ضباط شرطة بعد مكاتب تسجيل الوصول.

قام هؤلاء الضباط باستطلاع كل الركاب لتقييم إذا ما كانوا متطرفين محتملين.

لم يكن هناك تأمينات زائدة خلال الرحلة مثل هذه المرحلة.

وبعد الهبوط، أخذنا سيارة أجرة - بتكلفة 75 جنيها إسترلينيا - عبر الحدود. ولا تزال الحدود تخضع لحراسة مشددة بواسطة جنود مسلحين على أبراج المراقبة.

وباستخدام جواز سفر أوروبي، يمكن العبور بسهولة - مثلما يفعل كثير من السياح كل يوم.

ويؤكد بعض من عبروا نفس الطريق لـ«الشرق الأوسط» كانوا يشعرون بالفزع من تحديد هويتهم: «المتشددون يفعلون الشيء ذاته».

وأوضحوا: «إنهم يمتلكون جوازات سفر أوروبية باعتبارهم مواطنين بريطانيين، ويبدون تماما مثل السياح القادمين عبر الحدود».

وأكدوا: «لا يمثل عبور الحدود أي مشكلات على الإطلاق».

وبعد البقاء لمدة ليلة في فندق صغير في الشوارع المتربة في بلدة فاماغوستا القديمة، يقابل المتطرفون «وكيل سفر داعش».

وذكر أحدهم: «يكون هناك عادة ثلاثة أو أربعة متشددين بريطانيين في وقت واحد».

وقال: «إنهم يحلقون في الغالب بشكل منفصل من عدة مطارات في المملكة المتحدة».

واستطرد: «تبلغ رسوم العبور في العادة 1200 يورو لكل شخص - نقدا».

وأردف: «لكنني سمعت أن شخصا جاء من شمال لندن بمفرده، وتكلفت رسومه 3 آلاف يورو».

وبمجرد تسليم المال، يعودون إلى فنادقهم في فاماغوستا، التي تعد بلدة عسكرية.

ولا يزال هناك أبراج مراقبة على الشاطئ لحراسة المنطقة المتنازع عليها المقصوفة والمهجورة منذ حرب عام 1974.

«فاماغوستا» مكان التقاء المتشددين القادمين من أوروبا مع وكيل سفريات «داعش» في رحلة إلى الساحل السوري

الحصيلة عشرات القتلى والجرحى بينهم 18 تلميذة قضين جراء التدافع

زلزال مدمر بقوة 7,5 درجة يضرب أفغانستان والهند وباكستان

كابل - بيشاور (باكستان) - نيودلهي: «الشرق الأوسط»

ضرب زلزال بقوة 7,5 درجة أمس جنوب آسيا خصوصا جبال هندوكوش في شمال شرقي أفغانستان وباكستان حيث تم إحصاء أكثر من 215 قتيلا على الأقل في باكستان وأفغانستان بحسب حصيلة أولية، بينهم 18 تلميذة قضين جرّاء التدافع وإصابة 35 أخريات.

وأدى الزلزال الذي استغرق فترة طويلة نسبيا إلى اهتزاز المباني في كل من كابل ونيودلهي وإسلام آباد مما أثار هلع السكان الذين هرع الكثير منهم إلى الشوارع. وتعطل التلفزيون في العاصمة الباكستانية، إسلام آباد، جراء الزلزال، كما انهارت شبكة الهاتف المحمول في منطقة كشمير. وأوضحت صحيفة «ديلي باكستان» في نسختها الإلكترونية أن السكان شعروا بالزلزال في المدن الكبرى، بما في ذلك لاهور وإسلام آباد وروالبندي وبيشاور وكويته وكوهات ومالاكاند.

يذكر أن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وجه جميع الوكالات الفيدرالية والمدنية والعسكرية والإقليمية بإعلان حالة التأهب الفوري وحشد كافة الموارد لضمان أمن المواطنين في باكستان.

وكان المعهد الأميركي لرصد الزلازل حدد مركز الهزة في جورم في جبال بدخشان في أقصى شمال شرقي أفغانستان على عمق 213,5 كلم.

وصرح مسؤولون باكستانيون بأن حصيلة قتلى الزلزال الذي وقع بأفغانستان وامتد تأثيره إلى بلدهم ارتفعت إلى 145 قتيلا، وبهذا تصل الحصيلة الإجمالية إلى 180 قتيلا على الأقل. وقال عناية الله خان، الوزير بإقليم خيبر بختونخوا الباكستاني، بأن حصيلة قتلى الزلزال في الإقليم وحده وصلت إلى 121 قتيلا.

ومن المحتمل أن ترتفع حصيلة القتلى في الأيام المقبلة وسط انقطاع الاتصالات في الكثير من أنحاء منطقة هندو كوش الجبلية الوعرة حيث مركز الزلزال. وانهمرت تقارير الوفيات من مناطق مختلفة من الدولتين بحلول الليل. وفي أحد أسوأ الحوادث المرتبطة بالزلزال تسبب الذعر في تدافع أثناء إخلاء مدرسة للبنات أسفر عن مقتل 12 تلميذة على الأقل في منطقة طخار الأفغانية.

وقال عبد الرزاق زندا وهو مدير الفرع الإقليمي لوكالة إدارة الأزمات الوطنية بأن التلميذات «سحقن تحت الأقدام»، مشيرا إلى وقوع أضرار جسيمة في طخار. كما شعر بالزلزال سكان في شمال الهند وفي العاصمة الباكستانية حيث هرع المئات خارج المباني. وقبل عقد أسفر زلزال في منطقة أخرى من شمال باكستان عن مقتل 75 ألف شخص.

من جهته أعلن الجيش الباكستاني وفاة 123 شخصا وإصابة أكثر من 950 بجروح.

وفي مناطق أخرى من البلاد قتل تسعة أشخاص في بدخشان وثمانية في ننغارهار في شرق البلاد واثنان في ولاية بغلان.

وقال مدير دائرة التربية في ولاية تاخار حيث وقع الحادث «خرجت التلميذات مسرعات من المدرسة ما أدى إلى حصول تدافع» مضيفا أن الحصيلة كانت «مقتل 12 تلميذة وإصابة 35 أخريات».

وفي ولاية ننغارهار قرب الحدود الباكستانية قتل ستة أشخاص وأصيب 69 آخرون كما قال نجيب كماوال مدير المستشفى الحكومي لوكالة الصحافة الفرنسية.

من جهة أخرى، أغلقت الانهيارات الأرضية الشديدة، الناجمة عن الزلزال القوي الذي ضرب باكستان، الطريق السريع الرئيسي بين باكستان والصين. وقال رئيس الهيئة الوطنية للطرق شاهد تارير إن طريق كاراكورام السريع بشمال باكستان مغلق عند عدة نقاط.

وفي الهند، لم تسجل السلطات أي حالة وفاة جراء الزلزال، لكن حالة من الذعر والخوف تسود في مدينة سريناغار المدينة الرئيسية بكشمير المتنازع عليها، من تكرار مأساة الزلزال الذي وقع العام 2005 وأسفر عن مقتل 75 ألف شخص.

ويضرب نحو 20 زلزالا مناطق كثيرة في العالم كل عام قوتها 7,0 درجات.

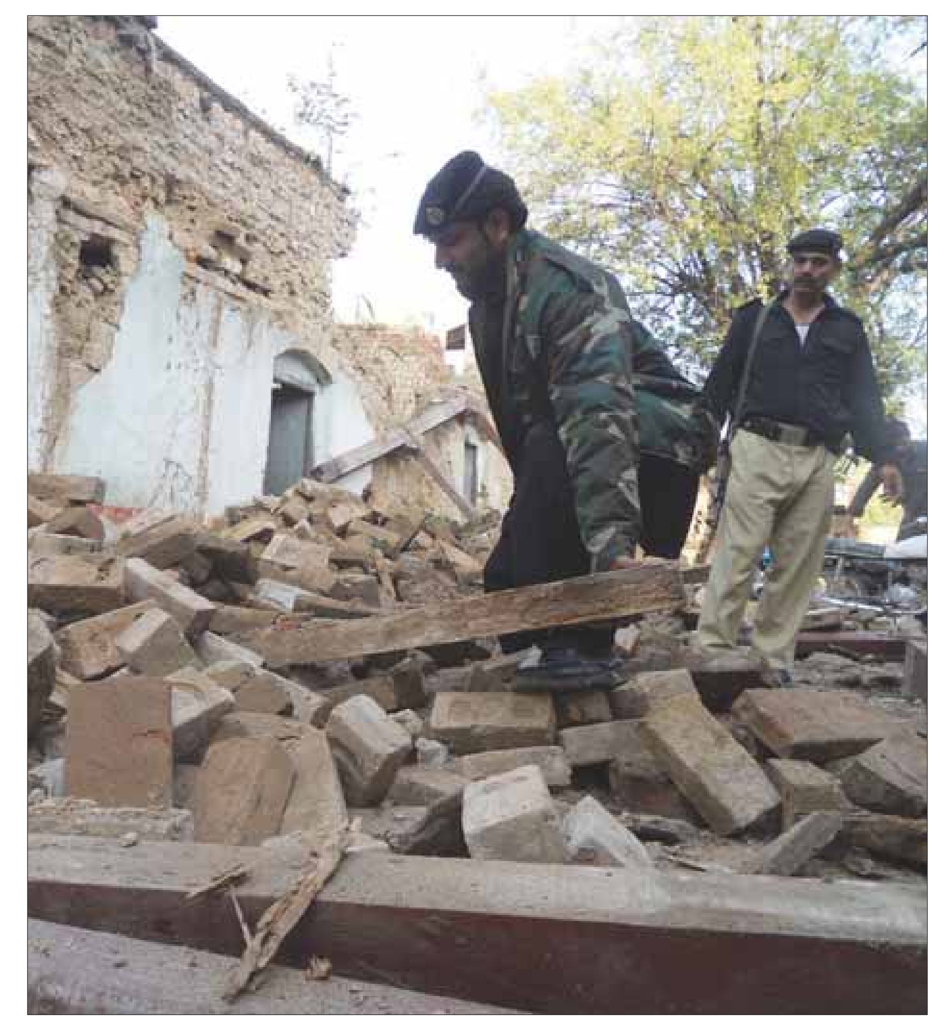
يذكر أن زلزالا عنيفا بلغت شدته 7.8 درجة ضرب نيبال، في 25 أبريل (نيسان) الماضي، وأودى بحياة نحو 9 آلاف شخص.

ويحدث سنويا نحو 50 ألف هزة أرضية على مستوى العالم تتراوح شدتها بين 3 و4 درجات، ونحو 800 هزة أرضية بين 5 و6 درجات. وتصل درجة الزلزال العنيف إلى 8 درجات.

وقد ضرب هذا الزلزال بعمق أكبر من زلزال نيبال الذي كان بقوة 7,8 درجات وتسبب في دمار كبير في أبريل.

وكان زلزال كشمير المدمر عام 2005 بنسبة 7,6 درجات، وبعمق 26 كيلومترا، وأدى إلى مقتل أكثر من 75 ألف شخص أما هذا الزلزال فكان بعمق أكثر من 200 كيلومتر، لذلك لم يحدث هزات كبيرة على سطح الأرض.

وهرع السكان في الهند إلى الشوارع بعد شعورهم بالارتدادات، وأخليت المدارس والإدارات من الناس، كما توقف قطار الأنفاق في دلهي فترة قصيرة. وكتب رئيس الوزراء، ناريندرا مودي، على موقع «تويتر» أنه أمر بتقييم عاجل للخسائر.


جنود باكستانيون يبحثون عن ناجين من الزلزال المدمر بقوة 7,5 درجة الذي ضرب باكستان والهند وأفغانستان في مدينة كوهات الباكستانية أمس (أ.ف.ب)

زلزال يضرب أفغانستان

تعرض شمال أفغانستان لزلزال قوي صحبته هزات شُعر بها في باكستان وشمال الهند. بلغت قوة الزلزال 7.7 درجات وحُدد مركزه في منطقة هندو كوش الجبلية، الواقعة جنوب شرق فايز آباد

الصين
طاجيكستان
تركمانستان
فايز آباد
كابل
أفغانستان
إسلام آباد
الهند
باكستان
400 كلم
كراتشي
البحر العربي

المصدر: وكالات الأنباء
غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

موجز

ترقب أوكراني لنتائج الانتخابات باعتبارها اختبارا للسلطة

كييف - «الشرق الأوسط»: تترقب الأوساط الأوكرانية صدور أولى نتائج الانتخابات المحلية التي تشكل اختبارا للرئيس بترو بوروشينكو، بعد تراجع كبير لشعبيته بعد عام ونصف العام من بدء ولايته التي شهدت بالخصوص نزاعا مسلحا داميا في الشرق وأزمة اقتصادية خطيرة.

وطغى احتمال حدوث اختراق للموالين لروسيا على الاستحقاق الذي شارك فيه 200 ألف مرشح لمناصب رؤساء البلدية وممثلين بلديين وإقليميين.

ومن شأن حدوث اختراق لمناصري روسيا خصوصا في المناطق الشرقية والجنوبية أن يكبح التقارب مع الاتحاد الأوروبي الذي وعد به بوروشينكو بل قد يؤجج مشاعر انفصالية في هذه الأراضي. كما أن صدور نتيجة غير مرضية للفصائل المؤيدة للغرب سيؤدي إلى تفاقم ضعف الائتلاف الحاكم الهش الذي يملك الأغلبية في البرلمان وسيؤدي إلى تعديلات في الحكومة، بحسب محللين. ولن تعلن النتائج النهائية قبل أيام نظرا إلى أن آليات الفرز معقدة جدا.

مناهضو أوروبا يعززون مواقعهم مع فوز المحافظين بانتخابات بولندا

وارسو - «الشرق الأوسط»: فاز حزب القانون والعدالة الشعبوي المحافظ المناهض لأوروبا أمس، بالغالبية المطلقة من مقاعد البرلمان البولندي، لتنضم بذلك هذه الدولة المحورية في أوروبا الوسطى والشرقية والعضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي إلى معسكر القوى المناهضة للاتحاد الأوروبي الرازح تحت عبء أزمة مهاجرين غير مسبوقة.

وقال مارسين زابوروفسكي من مركز تحليل السياسة الأوروبية الأميركي لوكالة الصحافة الفرنسية إن بولندا تعزز معسكر الدول المناهضة لأوروبا مثل بريطانيا والتي تسعى إلى إصلاح الاتحاد الأوروبي وتحرير علاقاتها الداخلية، مذكرا بأن حزب القانون والعدالة لم يسبق أن أعلن مناهضته لأوروبا إلى هذا الحد وقد أيد انضمام بولندا إليه في 2004.

لكن الحزب العضو في مجموعة المحافظين والإصلاحيين في البرلمان الأوروبي لم يخف يوما رؤيته نحو أوروبا الأمم مطالبا بتقليص سلطات بروكسل.

وعبر فوزه بغالبية 232 مقعدا من أصل 460 في البرلمان في الانتخابات التشريعية التي جرت أول من أمس وفق آخر التوقعات، سيتمكن حزب ياروسلاف كاتشينسكي من تنفيذ سياسته.

كمبوديا: اعتداء على نائبين خلال احتجاج لأنصار الحكومة

فنومبينه - «الشرق الأوسط»: قالت المعارضة الكمبودية وشهود إن اثنين من نواب المعارضة تعرضا للضرب خارج البرلمان أمس، خلال احتجاج لمساندة الحزب الحاكم في أول حادث عنيف منذ انهيار هدنة سياسية في يوليو (تموز) الماضي.

وذكر الشهود أن النائبين اللذين ينتميان لحزب الإنقاذ الوطني تعرضا للهجوم داخل سيارتيهما أثناء محاولتهما مغادرة البرلمان، حيث كان مئات من أنصار حزب الشعب الكمبودي الحاكم يطالبون باستقالة نائب رئيس الجمعية الوطنية.

والحادث هو أحدث تصعيد منذ بدء انهيار هدنة بين أكبر حزبين في البلاد في يوليو، حينما تم سجن 11 من أعضاء حزب الإنقاذ بتهمة العصيان وهو ما وصفته المعارضة بأنه حكم سياسي.

لمواجهة الطموحات الصينية في الشرق الأقصى

واشنطن تسعى إلى اختراق سياسي لجمع قادة اليابان وكوريا الجنوبية

سيول: «الشرق الأوسط»

اقترحت سيول أمس على طوكيو عقد قمة ثنائية مرتقبة جدا في بادرة تتجه نحو تطبيع العلاقات بين دولتين حليفتين لواشنطن، تأثرت جراء نزاعات تاريخية حول الأراضي.

وأعلنت ناطقة باسم مقر الرئاسة الكورية الجنوبية لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» أن «سيول اقترحت على رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي لقاء رئيسة كوريا الجنوبية بارك غون - هي اعتبارا من الأسبوع المقبل»، وأضافت: «اقترحنا عقد القمة في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لكننا لم نتلق بعد ردا من اليابان».

ويأتي اللقاء على هامش اجتماع ثلاثي مع الصين في سيول.

ولم تؤكد اليابان على الفور دعوة كوريا الجنوبية. وستتوج هذه القمة الجهود المبذولة لحصول تقارب شجعته واشنطن بقوة.

وبحسب خبراء فإن الخلاف بين طوكيو وسيول يزعج البيت الأبيض الذي يفضل أن يركز حليفاه العسكريان معا للرد على الطموحات الصينية في المنطقة.

والعلاقات بين الدولتين الجارتين صعبة تاريخيا بسبب نزاعات مرتبطة باحتلال اليابان لشبه الجزيرة الكورية بين عامي 1910 و1945.

ونقطة الخلاف الرئيسية هي تلك المتعلقة بعشرات آلاف الآسيويات اللواتي أرغمن على ممارسة الدعارة لخدمة جنود الجيش الإمبراطوري الياباني.

ومنذ وصولها إلى السلطة في فبراير (شباط) 2013 رفضت رئيسة كوريا الجنوبية على الدوام فكرة عقد قمة ثنائية طالما لم تعتذر طوكيو عن هذه المسألة.

ولم يلتق رئيس كوري جنوبي على انفراد رئيس وزراء ياباني منذ ديسمبر (كانون الأول) 2011.

واللقاءات الثنائية بين بكين وسيول وطوكيو التي بدأت في 2008 نظمت كل سنة حتى العام 2012 لكنها توقفت بسبب الخلاف بين كوريا الجنوبية واليابان. ويبدو أن بارك غيرت موقفها خلال زيارة أخيرة للولايات المتحدة وأبدت انفتاحا لفكرة اللقاء. وأقرت اليابان في 1993 بذنبها في استغلال نساء لممارسة الدعارة وتم إنشاء صندوق لدفع تعويضات مالية لتلك النساء. لكن هذا الصندوق مول بواسطة هبات خاصة وليس من قبل الحكومة اليابانية ما أثار استياء سيول.

وتعتبر طوكيو أن المسائل المرتبطة بالحرب سويت في 1965 بفضل اتفاق أعاد العلاقات الدبلوماسية بين طوكيو وسيول.

وقال الخبير في العلاقات الدولية في جامعة كيونغنام في كوريا الجنوبية كيم كون - سيك لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» بأن «بارك منذ وصولها إلى سدة الحكم لم تغير موقفها من مسألة (نساء المتعة) التي تحظى بشعبية كبيرة لدى الرأي العام الكوري الجنوبي»، وأضاف: «لكن بضغط من البيت الأبيض يبدو أنها تتطور ربما رغما عنها باتجاه تسوية».

ويدور خلاف أيضا بين البلدين الجارين حول السيادة على جزر صغيرة في بحر اليابان هي «جزر دوكدو» بحسب التسمية الكورية و«تاكشيما» بحسب التسمية اليابانية. وتقع الجزر التي تسيطر عليها كوريا الجنوبية وتطالب بها طوكيو، في منتصف المسافة بين البلدين.

ويرى كيم سونغ - شول الخبير في معهد سيجونغ في سيول أن «مجرد اقتراح عقد قمة يعني انتصار البراغماتية»، وقال كيم: «بكل بساطة هناك الكثير من المواضيع التي يجب بحثها والتنسيق بشأنها بين البلدين بدءا بملف كوريا الشمالية»، وأضاف: «الدبلوماسية والعلاقات الدولية تقوم معا على المبادئ وعلى المرونة وأعتقد أن الوقت حان لإظهار مرونة».

ورغم أن شينزو آبي لا يحظى بشعبية في كوريا الجنوبية، فهو أقل شعبية حتى من زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ - أون، فبحسب دراسات أظهرت استطلاعات الرأي أن غالبية من الكوريين الجنوبيين يرغبون في تعاون أكبر مع اليابان.

من العواصم

مع احتمال تخطيط موسكو لمهاجمتها وقطع الاتصالات الاستراتيجية

إنذار أميركي مع تزايد الأنشطة الروسية قرب «طرق الكوابل البحرية» الحيوية

واشنطن: ديفيد إي سانغر وإيريك شميت*

تكثف الغواصات وسفن التجسس الروسية أنشطتها بالقرب من الكوابل البحرية الحيوية التي تنقل معظم اتصالات الإنترنت العالمية، مما يثير تخوف بعض المسؤولين الأميركيين في القوات المسلحة والاستخبارات من احتمال تخطيط الروس إلى مهاجمة تلك الخطوط في أوقات التوتر أو الصراع.

وتتجاوز المسألة المخاوف القديمة التي تعود إلى حقبة الحرب الباردة، حيث كان الأميركيون يخشون من تنصت الروس على الكوابل، وهي المهمة التي برعت فيها أيضًا أجهزة الاستخبارات الأميركية منذ عدة عقود.

القلق الآن أكثر عمقًا، فالاختراق الروسي للولايات المتحدة يمكن أن يشمل قطع كوابل الألياف الضوئية في المواقع الأكثر صعوبة من حيث الوصول إليها لوقف الاتصالات الفورية التي يتزايد اعتماد الحكومات والاقتصادات الغربية عليها.

وبينما تغيب الأدلة على قطع أي من هذه الكوابل، إلا أن هذه المخاوف تأتي في إطار قلق متنامي بين كبار المسؤولين العسكريين والاستخباراتيين في الولايات المتحدة وحلفائها إزاء النشاط المتسارع للقوات المسلحة الروسية في مختلف أرجاء العالم.

في غضون ذلك، يكشف الجدل الداخلي الدائر في واشنطن مقدار الشك العميق والمتزايد الذي تنظر به الولايات المتحدة إلى كل تحرك روسي فيما يذكرنا بأجواء الحرب الباردة. ويعتبر البنتاغون ووكالات الاستخبارات الوطنية تقديرات الأنشطة البحرية الروسية المتزايدة غاية في السرية ولا تتم مناقشتها علانية قط. كما يتكتم المسؤولون الأميركيون على ما يفعلونه لرصد هذه الأنشطة وإيجاد السبل لسرعة إعادة الاتصالات في حال تعرضت الكوابل للقطع. لكن أكثر من 12 مسؤولا أكدوا بعبارات عامة أن المسألة باتت تحظى باهتمام كبير في البنتاغون.

ويقول أدميرال فريديريك روج، قائد أسطول الغواصات التابع للبحرية الأميركية في المحيط الهادي، والذي رفض الإجابة عن أسئلة حول خطط روسية محتملة لقطع الكوابل البحرية: «إنني أشعر بالقلق كل يوم إزاء ما قد يفعله الروس». من جهته، قال الكوماندر ويليام ماركس الناطق باسم البحرية الأميركية إن «سماع أنباء عن عبث أي بلد بكوابل الاتصالات أمر مثير للقلق، ولكن بسبب الطبيعة السرية لعمليات الغواصات لا نناقش أمورًا محددة».

إلا أن القادة ومسؤولي الاستخبارات يكونون أكثر صراحة في الأحاديث الخاصة، ويفيدون بأنهم يرصدون تزايدا كبيرًا في الأنشطة الروسية على طول الطرق المعروفة للكوابل، من بحر الشمال حتى شمال شرقي آسيا وحتى في المياه القريبة من الشواطئ الأميركية، مشيرين إلى أنها تمثل شريان الحياة للاتصالات الإلكترونية والتجارة العالمية.

وفي الشهر الماضي فقط، أبحرت ببطء سفينة التجسس الروسية «يانتار»، والمزودة بغواصات صغيرة ذاتية الدفع قبالة الساحل الشرقي للولايات المتحدة في طريقها إلى كوبا، حيث يقع كابل رئيسي بالقرب من المحطة البحرية الأميركية في خليج غوانتانامو.

وتخضع السفينة لرقابة مستمرة من قبل أقمار التجسس والسفن والطائرات الأميركية، وقال مسؤولون في البحرية إن «يانتار» والغواصات ذاتية الدفع التي يمكنها إسقاطها من على أسطحها تمتلك القدرة على قطع الكوابل الواقعة على بعد أميال تحت سطح البحر، وقال دبلوماسي أوروبي كبير إن «مستوى النشاط.. يماثل ما كنا نراه إبان الحرب الباردة».

واستبد القلق بالنرويج، إحدى الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي «ناتو»، حتى إنها طلبت من جيرانها المساعدة في تتبع الغواصات الروسية.

من جانبه، قال الأدميرال جيمس ستافريديس، القائد الأعلى السابق لقوات الناتو، الذي يشغل الآن منصب عميد كلية فليتشر للقانون والدبلوماسية، في رسالة عبر البريد الإلكتروني الأسبوع الماضي إن «ذلك يعد مثالاً آخر على نظام شديد الإصرار والعدوانية يعود إلى اللجوء إلى أدوات الحرب الباردة، لكن بمستوى مرتفع من التطور التقني».

وتتسق هذه الأنشطة مع توسعة روسيا لعملياتها العسكرية في شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا وسوريا، حيث يسعى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى إثبات اليد الطولى لقواته البرية والجوية والبحرية.

ويقول مايكل سيكريست، وهو مدير سابق في مشروع بحثي أجراه معهد «إم آي تي» للتكنولوجيا بتمويل جزئي من قبل وزارة الدفاع الأميركية إن «الخطر يكمن في قدرة أي دولة على إلحاق الضرر بالنظام على نحو خفي، ومن دون وجود مباشر لسفينة حربية مزودة بمعدات لقطع الكوابل في المنطقة».

وقال سيكريست الذي نشر دراسة في 2012 عن نقاط الضعف في شبكة الكوابل تحت البحر إن «الكوابل تتعرض للقطع طوال الوقت، سواء من قبل المراسي أو نتيجة الكوارث الطبيعية». لكن معظم هذه الحوادث تقع في نطاق أميال قليلة من الشاطئ ويمكن إصلاحها في غضون أيام.

إلا أن ما يثير قلق مخططي البنتاغون بالأحرى هو المساعي الروسية التي تبدو أنها تستهدف نقاط الضعف على أعماق أكبر كثيرًا، حيث يصعب مراقبة الكوابل والعثور عليها وإصلاحها، ويضيف سيكريست أن «مواقع الكوابل البحرية ليست سرية بالمرة»، ويقول إن «الكوابل البحرية تتبع نفس المسار الذي وضعت فيه إبان ستينيات القرن التاسع عشر»، لأن مشغلي تلك الكوابل يريدون وضعها في أجواء مألوفة بموجب اتفاقيات قائمة منذ أمد بعيد. وقال مسؤولون إن هناك استثناءات تنسحب على كوابل خاصة تتمتع بمواقع سرية خصصتها الولايات المتحدة لعمليات عسكرية، ولا تظهر على الخرائط واسعة التداول، ويرجحون أن الروس ربما يبحثون عنها بالذات.

غواصة التجسس الروسية

* خدمة: «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»



الحقيقة التي يجب إيصالها للعرب

سيد أحمد غزالي*

البحث في قضية سقوط نظام الشاه عام 1979، ليس كالبحث في أي قضية يمكن المرور عليها مرور الكرام، بل إنها ولأسباب متباينة قضية لها أبعاد وجوانب مختلفة أثّرت وتؤثر على قضية الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، ولا تزال كما يرى العالم جميعا تلقي بظلال تداعياتها على الأوضاع والتطورات الدائرة.

سقوط نظام الشاه الذي كان بالنسبة لشعوب المنطقة تطورا استثنائيا بنوا وعقدوا عليه الكثير من الآمال ولا سيما فيما يتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي، لكن وبعد مرور أعوام تبين أن النظام الذي خلف نظام الشاه لم يكن أبدا بالمستوى والصورة التي رسمتها شعوب المنطقة في مخيلتها، وبالنسبة لي فقد كنت أتابع الأمور والأوضاع المتعلقة بإيران وفق هذا السياق العام، لكن وعندما تسنى لي الاتصال بالمقاومة الإيرانية قبل 15 عاما عن قرب وتعرفت عن كثب على الكثير من الأمور والتفاصيل الخاصة بالملف الإيراني، وخصوصا فيما يرتبط بمنظمة مجاهدي خلق الفصيل الرئيسي في المقاومة الإيرانية.

منظمة مجاهدي خلق التي تأسست عام 1965، تعرضت لحملة تشويه غير عادية من قبل طرفين، أحدهما المخابرات المركزية الأميركية، التي بثت إشاعات منذ عهد الشاه أن منظمة مجاهدي خلق هي منظمة شيوعية إسلامية إرهابية، أما الطرف الآخر، فقد كان نظام الملالي الذي عمل بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية من أجل تشويه حقيقة المنظمة وماهيتها الإنسانية، ومن هنا فقد آليت على نفسي إيصال الحقيقة للعالم عموما وللشارع العربي بشكل خاص.

تركيز نظام الشاه ومن بعده نظام الملالي على منظمة مجاهدي خلق واستهدافها، يأتي من حقيقة أن هذه المنظمة كانت تحمل مبادئ وقيما إنسانية وأخلاقية، تجعل من الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان مرتكزات أساسية لها، ولذلك فإنها تتقاطع وبشكل واضح مع الديكتاتورية والاستبداد، وكما التقت مصالح الشاه مع المصالح الأميركية في معاداة مجاهدي خلق، فإن مصالح نظام الملالي قد التقت أيضا مع واشنطن في هذا المجال على الرغم من الشعارات المعادية لأميركا.

في أواسط التسعينات وعقب صفقة إيرانية - أميركية تم إدراج منظمة مجاهدي خلق ضمن قائمة الإرهاب، في الوقت الذي كان هناك الكثير من الأدلة والوثائق التي تثبت أن مجاهدي خلق كانت الضحية الأولى للإرهاب، ودفعت ثمنا باهظًا من أجل ذلك، وصل إلى حد إعدام 120 ألف عضو لها خلال سنوات حكم الملالي. كما تم إعدام 30 ألفًا من السجناء السياسيين الذي كانوا يقضون فترة محكوميتهم، وذلك خلال فترة أربعة أشهر فقط في عام 1988 على أثر فتوى رجعية للخميني، كما أن المنظمة تعرضت لـ400 عملية إرهابية من جانب المخابرات الإيرانية خارج إيران، حيث تم خلالها اغتيال كثير من قادة وكوادر المنظمة في خارج إيران.

فالسؤال الذي يفرض نفسه هو، لماذا لم يتم القضاء على منظمة مجاهدي خلق طوال 50 عاما؟ كما أنني أتساءل لماذا كان نظام الملالي ولا يزال يركز على مجاهدي خلق في علاقاته الدولية والإقليمية، ويعتبر المنظمة خطا أحمر لعلاقاته السياسية والاقتصادية مع هذه الأطراف؟ والجواب يكمن في أن هذه المنظمة لم تأت لمنافسة الملالي في الحكم، ولم تتأسس في عهدهم وإنما تشكلت في عهد الشاه قبل مجيء الملالي بسنوات. وكانت تشكل القاعدة والخط الرئيسي لمقاومة نظام الشاه والسعي لإسقاطه. حتى إنني سمعت أن رفسنجاني قد قال، إنه لو كان يتحتم على الخميني أن يشرب كأس ماء فلم يكن له أن يشربها من دون إذن منظمة مجاهدي خلق. ذلك أن منظمة مجاهدي خلق لم تتأسس من أجل نيل الحكم أو خوض صراعات محددة، وإنما هي منظمة ثورية تستند على أسس ومبادئ وقيم إنسانية نبيلة هدفها الارتقاء بالشعب الإيراني وتحقيق السعادة والخير والرفاه له، وهي تؤمن أيضا وبقوة وعمق بمبدأ التعايش السلمي بين الشعوب، وضرورة أن تساهم الشعوب متكاتفة من أجل إيجاد السلام والأمن والاستقرار. إذن مشروع مجاهدي خلق ليس مشروعا للحكم في الأساس بل هو مشروع للنضال من أجل حقوق الشعب في الحرية والكرامة والديمقراطية.

ولمنظمة مجاهدي خلق موقف صارم ضد تصدير التطرف الديني والإرهاب من جانب نظام الملالي إلى الدول العربية والتدخل في شؤونها، ويعتبر هذا الموقف إحدى الأولويات التي تناضل هذه المنظمة ضدها، وتعمل من أجل فضحها، وكشف النيات الشريرة والعدوانية المبيتة خلفها، فإن ذلك يعني أنها تعتبر نفسها معنية بقضية أمن واستقرار الشعوب العربية، ومن هنا الترابط بين منظمة مجاهدي خلق والشعوب العربية. وكلما حققت المنظمة انتصارا فإنه ليس انتصارا إيرانيا فحسب، وإنما انتصار عربي إسلامي في الوقت نفسه. ولذلك فإن ضرورة انتباه العرب إلى حقيقة منظمة مجاهدي خلق، وكونها تعمل ليس من أجل مصلحة الشعب الإيراني فقط، وإنما من أجل شعوب المنطقة أيضا وعدم التأثر بالإشاعات والدعايات المغرضة الصادرة من جانب نظام الملالي أو من لف لفهم. إذ إن الوقوف مع هذه المنظمة أمر يخدم الأمن القومي العربي ويدرأ الأخطار المحدقة به.

* رئيس وزراء الجزائر الأسبق، رئيس اللجنة العربية والإسلامية للدفاع عن سكّان «أشرف».

العقدة الكردية

علي إبراهيم

تثير عملية تحرير الأسرى في العراق التي قامت بها قوات خاصة أميركية، بالتعاون مع البيشمركة الأكراد، كثيرا من التساؤلات، باعتبارها العملية الأولى التي تقوم بها الولايات المتحدة في العراق منذ قرار أوباما بالانسحاب.

وهي العملية الأولى التي تأخذ فيها الإدارة الأميركية مخاطرة خسرت فيها جنديا، خلال الاشتباك الذي حصل مع عناصر تنظيم داعش، الذي كان يحتجز هؤلاء الأسرى لإعدامهم؛ كما قالت التقارير أو البيانات التي خرجت بعد العملية العسكرية لتحرير الرهائن.

كما أنها الأولى التي تنسق فيها الولايات المتحدة على الأرض مع قوة عسكرية أخرى محلية في العراق بعد خروجها منه في عهد المالكي، وعدم الاتفاق وقتها على وجود قوة عسكرية أميركية بشكل دائم.

حدث تنسيق من قبل بين المسلحين الأكراد في سوريا، في كوباني، حينما حاصرتهم قوات «داعش» فدعمهم الطيران الأميركي بقصف مركز على مواقع المتطرفين، في حين قاتل الأكراد بشراسة، واضطر مسلحو «داعش» إلى الانسحاب تقريبا، بعدما تكبدوا خسائر جسيمة.

على عكس الأكراد، سواء في العراق أو سوريا، لم تصمد وحدات الجيش العراقي في الرمادي أمام مسلحي التنظيم المتطرف، الذين لجأوا إلى استخدام انتحاريين أو سيارات مفخخة، بينما في سوريا ما زالت الصورة غير واضحة بعد إعلان إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، مراجعة برنامج تسليح وتدريب المعارضة المعتدلة، إثر سقوط بعض منهم في يد مسلحي «داعش» وتسليم الأسلحة التي تلقوها. ثم جاء التدخل الروسي ليربك كل الحسابات التي كانت معقودة سابقا، وليظهر اتجاه أكثر برغماتية نحو التحالف مع القوى الموجودة على الأرض، ولديها إرادة قتال ضد المسلحين المتطرفين.

بالطبع يطرح الروس، النظام السوري باعتباره إحدى القوى الجدية لمحاربة المسلحين المتطرفين، وهذه إشكالية بالنسبة إلى كل القوى التي ساندت الثورة السورية، وتعتبر نظام الأسد جزءا من المشكلة وليس الحل، وتأمل أن تفرض قوى الثورة الحقيقية وجودها على الأرض، وتبعد «داعش» عن الساحة، ليعود مسلحوها إلى البلدان التي جاءوا منها.

حتى الآن لم تثبت قوة أن لديها إرادة قتال قوية سوى الأكراد، سواء كانوا في سوريا أو العراق، وهم بالطبع لديهم طموح سياسي لا يخفونه، وهو الحصول على مساندة دولية لإنشاء كيان سياسي، وهذه إحدى الإشكاليات أو العقد في إيجاد حل سياسي في سوريا، وطرد «داعش» من العراق.

هي عقدة سياسية؛ لأنها تعني الاصطدام بالأتراك والإيرانيين وبأطراف أخرى محلية، حين يأتي وقت الجلوس على طاولة التسويات السياسية، ولا يوجد حتى الآن تصور لفك هذه العقدة، التي قد تعرقل الحلول، خصوصا أن الأتراك يعتبرون أن قوى كردية، أخطر على أمنهم القومي من «داعش».

بريد القراء @

وعود مضللة

● حول خبر (موسكو تنفتح «نظريًا» على «الحر».. ومستقبل الأسد عقدة مستمرة)، المنشور بتاريخ 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أن لافروف هذا إما يحلم أو يقصد أن يستهزئ بنا، كيف يتم ضم الجيش السوري الحر إلى جيش النظام السوري؟! هو يريد تصفية الجيش الحر بهذه الخطوة لأنه من المستحيل أن يبقى جيش النظام المكون من قتلة ومرتزقة وأفراد من ميليشيا عنصرية قتلت وهجرت المسلمين من أهل السنة من بلادهم ومزقتهم كل ممزق، والآن يريد نسيان كل هذا وإعطاء مسكن للجيش الحر، إن غايته تصفية الجيش الحر ولا أعتقد أن هذه الخدعة الجبانة ستنطلي على المقاتلين من رجال الجيش الحر، لافروف يضع يده بيد القتلة من أجل المال فقط، ولما أحس أن أسلحتهم ورجالهم في ورطة، وأن الأموال التي تم وعده هو وقائده بتسلمها من إيران غير مضمونة أخذ يغامر بكلام لا معنى له على أرض الواقع، والله من فوق سبع سماوات أكبر منه.

خالد محمد الغامدي - السعودية
kmalghamdi@swcc.gov.sa

هل استيقظ ضمير العالم؟

● بخصوص خبر «بلير يقر بأن غزو العراق ساهم في ظهور «داعش»»، المنشور بتاريخ 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أتساءل هل استيقظ ضمير بلير فجأة ليدلي بتصريحات صحافية لا تسمن ولا تغني من جوع باعترافات خطيرة في مجملها، إنه السبب الرئيسي مع رفيقه أوباما الذي خطب في جامعة القاهرة واعدا بقبلة النجاة والحب والسلام وبعدها انتكست الأحوال، فمن غزو العراق واحتلاله وتسريح أفراد جيشه، وإضعاف جهاز المناعة العراقي حتى هاجمته كل القوى التي غيرت وجهه وأضعفت تماسكه وقوضت دولته، كان الاحتلال نكبة على العرب أدت إلى ما أدت إليه من غلبة، وأصبحنا في حيص بيص بعد ثورات عربية أفقدت الدول القوية قوتها وهيبتها، وأصبحت منطقة الشرق الأوسط مملوءة بالمجرمين والشهب ونيران الحروب المنتشرة والتي حولت ليالينا نهارا ونهارنا ليلا، ملئت بالهدم والخراب والقتل والتدمير، وعدنا قرنا إلى الخلف من التمزق والتخلف الهوان.

عبد المنعم إبراهيم العشري - مصر
monemashry@gmail.com

إيران تتوسع في فلسطين

● فيما يتعلق بخبر «إيران تعود إلى غزة عبر (الصابرين) المتشيعة»، المنشور بتاريخ 25 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أقول: نتمنى للأخوة الفلسطينيين التحرر والحرية من كل قلبنا، كما أود أن أقدم لهم هذه النصيحة وأقول إن أسلوب المافيا والعصابات التي يتبعوها بالتعاون مع إيران ودعم من إيران لن توصلهم إلا إلى طريق مسدود، إيران تود الهيمنة والسيطرة، لأنه لا هم لإيران إلا مصالحها وفي أي لحظة تدعس على من تبعها، فإن كنتم تظنون أن القدس مهمة بالنسبة لإيران فهذا الأمر ليس كذلك.

نرمين أمير - الأردن
merm03@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

إسقاط النظام

● بشأن خبر «الجيش الحر يرد على لافروف: لن نوجه بندقيتنا باتجاه (داعش) قبل إسقاط النظام»، المنشور بتاريخ 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أن روسيا أثبتت أنها لم تكن يوما صديقة لسوريا، إنما هي صديقة لنظام فاشي، أما بالنسبة للموقف تجاه تدخلها، فمن الطبيعي أن الجيش الحر لن يصغي لما تتبجح به، فهي شريكة وداعمة للأسد وإن كانت تعتبر نفسها دولة عظمى، وفاقد الشيء لا يعطيه، لذا نرفض كل طروحاتها لأننا قمنا بثورة على النظام وطالبنا بإسقاط النظام الذي يشمل الأسد ومن حوله من عصابات الإجرام.

العقيد محمود الحريري - سوريا
hariri.m60@gmail.com

التضحية بالموالين

● تعقيبا على خبر (محافظ شبوة لـ«الشرق الأوسط»: الحوثيون يستعينون بمرتزقة أفارقة للقتال في صفوفهم)، المنشور بتاريخ 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن بعض السياسيين لا انتماء لهم سوى للمنصب، ولكن الحوثيين صدقوهم، فكل من سار بطريق دولة الملالي ضحت به حتى آخر رجل ما دام الدم ليس منهم والأموال تعوض، وأعتقد أن هذا ما دفع الأسد ليتوجه للروس لأنه شعر في سوريا أن الملالي يريدون تدمير البلاد والعباد وتهجير السكان لتغيير التركيبة البشرية بالمناطق وشراء مناطق كاملة بدمشق والساحل، لذلك طلب من الروس التدخل لصالحه، وكذلك تفعل إيران باليمن، فماذا يفعل الحوثيون وعلي عبد الله صالح؟ وأصل العرب من اليمن والحكمة يمانية، أما وجود المرتزقة فهو أمر جديد، لكن يجب أن يخاطبوا بالإعلام هؤلاء قبل فوات الأوان.

الكريزي العتيبي - السعودية
mhkr56@hotmail.com

هل نشكر المحتل؟

● بعد قراءتي مقال خالد القشطيني «عامل ثالث في تردد أوباما»، المنشور بتاريخ 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: المقال تناول الحجود على أنه حجود شيعي، ولكن بما أنه شمل أيضا ليبيا، فهنا نقول بالفم المليان لا يوجد شعب عربي يرحب بدخول الأجنبي الغازي للمنطقة، فما بالك وأنت تقول أن هذا الغربي غزانا ليطورنا وينورنا! نحن لم ندعه لذلك، وأنت تعلم يقينا أن تريليونات أميركا التي خسرتها في الحرب لا شك أنها لم تصرف لعيوننا وإنما بهدف الغزو والمغنم، أين التنوير وأميركا عاثت فسادا في المنطقة، وتطالبنا أن نقول شكرا؟ وأميركا نفسها تعلم أنها ليست مشكورة وأنها دخلت بلاد العرب غصبا وبتسهيل إيراني، وفي مصر وليبيا سوءة أميركا بانت، وخيانتها لحلفائها من شعوب وقادة تعرت فهي أنانية.

عبد الله صالحين - السعودية
alzachary@gmail.com

خداع الحوثيين

● بخصوص مقال طارق الحميد «الحوثيون.. وخمس ساعات مع حسن نصر الله!»، المنشور بتاريخ 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: إيران هي الوكيل الحصري للشر فقد تخلت عن حلفائها في أماكن عدة ومنها اليمن، حيث كان الحوثيون يتوقعون أن يهب النظام الإيراني لنجدتهم، ولكنهم أجبن من أن يواجهوا، فهم يحاربوا العرب بالعرب، لأن كل العرب بالنسبة لإيران خصوم، فهم لا يواجهون بل يشترون الذمم كما هو حاصل في لبنان واليمن وسوريا، نسمع الصحافي اللبناني يدافع عن إيران أكثر من الإيرانيين أنفسهم، بل يستميت في الدفاع عن ملالي إيران، عندما تجبن الميليشيات يصفه هذا الصحافي العميل بالحكمة، وعندما يغدر يصفه بالسياسة، هؤلاء الحوثيون اكتشفوا استعمال إيران لهم كأداة حرب على خصومهم وهم في طهران ينعمون بالراحة والهدوء، والحوثيون المساكين في رؤوس الجبال هربا من المصير المحتوم، أين هو الإيمان اليماني وأين حكمة اليمنيين؟

يحيى عواجي - السعودية
yahyakhassawi@gmail.com

البحث عن الاستقرار

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «ملاحم بلا خواتم»، المنشور بتاريخ 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بالقول إن كل ما ذكره المقال صحيح، واللاجئ السوري يمر في طرق جهنمية ليصل إلى دولة الإنسان التي أشرت إليها بالأمس، وهناك مافيات لا ترحم وتترقب قدوم هذا المسكين لتستغل ضعفه وحاجته، حيث ينطبق عليهم المثل اليمني الذي يقول هربنا من الموت حضرنا حضر موت، لا يرحمهم قطاع الطرق ولا ترحمهم الطبيعة القاسية، لكن الطبيعة قد تكون أرحم بكثير من قساوة الإنسان الذي يتلذذ في قتل ضحيته، لا يحزننا فرار الإنسان من الظلم والقتل بقدر ما يحزنني الموقف الدولي، هناك حكاية تقول أن هناك معلما غادر مدينته ويمم شطر الصحراء قاصدا القرى مفتشا عن عمل يرتزق منه، دخل عدة قرى ومدن ولم يلق في أي منها قبولا ولا ترحابا، وتابع تجواله مفكرا في مآله إلى أن وصل إلى إحدى القرى، حيث رأى جمعا من كبار القوم يتناقشون في بعض الأمور، دون أن يعيروه اهتماما.

إبراهيم قلي - السويد
cerraytu@hotmail.com

الاستفادة من العولمة

● فيما يخص مقال مشعل السديري «نارك ولا جنّة هلي»، المنشور بتاريخ 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه فعلا النظام الملكي أكثر استقرارا وشعبه أكثر احتراما وأدبا لوجود رمز يوحد الجميع وهو النظام الأنسب مع الشعوب متعددة الأعراق والطوائف، وخاصة العرب لأن مجتمعنا قبلي، الصين قوة نووية من الستينات وأول تجربة صاروخية نووية لهم تحديدا في مثل هذا اليوم قبل 49 سنة، ولم تحاول استعادة تايوان أو هونغ كونغ أو مكاو بالقوة العسكرية واحترمت الدولة الاتفاقيات والعقود السابقة لذلك الثقة تخلق المال، هونغ كونغ أسهمت في تقدم الصين الشيوعية لأنها من ربطها بالعالم الرأسمالي وتايوان أسهمت في جلب التكنولوجيا للصين، الاستعمار حقبة من التاريخ وعدت بكل ما بها، وكانت السبب في تقدم البشرية ولولاها لما وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم من تقدم لأنها من خلق العولمة والتعددية، لذلك من لم يستفد من فترة الاستعمار لن يستفد من العولمة.

علي مكاري - فرنسا
itismeali@hotmail.com

ساحة الحرب

● عطفا على مقال جيمي كارتر «خطة للتخلص من الأسد و(داعش)»، المنشور بتاريخ 25 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أن ما يحتاج إليه الملف السوري ليجد طريقه إلى الحل، هو توافق القوى التي تختلف مواقفها حول تلك الآلية التي يمكن اتباعها لإنهاء الصراع فالتطورات التي شهدتها الساحة السورية منذ ثلاثة أسابيع تعزيز لصحة هذا الرأي، لأن معظم السوريين بمن فيهم المعارضة والنظام قد أصبحوا خارج اللعبة، لا وجود لدور المعارضة وانفردت المجموعات المسلحة بالمشهد وهي تتلقى الدعم من الدول المؤثرة كما أن الرئيس السوري فقد تقريبا كل صلاحياته، روسيا وإيران تتحكمان في إدارة سوريا على كل المستويات العسكرية والتفاوضية لذلك كل محاولة لحل الأزمة السورية ستكون ضربا للسيف في الهواء إذا لم تقتنع الدول الممسكة بالملف السوري على ضرورة التوصل إلى التسوية، وما يبعد فرصة الحل في سوريا هو ما تتداوله الأوساط المختلفة حول وجود إرادة لدى واشنطن لكسر عظام روسيا على الأراضي السورية وبذلك تتحول سوريا إلى ساحة حرب.

كه يلان محمد - العراق
gaylansalar@yahoo.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440	الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800	الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159	دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353	واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618	القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855	بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987	عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +9661212177 4
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبـي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



لهذه الأسباب اخترنا مقاطعة إسرائيل

ستيفين ليفيسكي وغلين ويلي*

ارتكز دعمنا لإسرائيل على أمرين: الأول أن وجود دولة كان أمرا ضروريا لحماية شعبنا من كوارث قد تحدث في المستقبل، وثانيا أن أي دولة يهودية سوف تكون ديمقراطية بإيمانها بمبادئ حقوق الإنسان العالمية التي استقاها الكثيرون كأحد دروس الإبادة الجماعية لليهود (الهولوكوست). غير أن هناك إجراءات غير ديمقراطية تتخذ في سبيل بقاء إسرائيل، مثل احتلال الضفة الغربية وغزة، وحرمان الفلسطينيين الذين يعيشون في تلك المناطق من حقوقهم الأساسية، وكل تلك الإجراءات اعتبرت مؤقتة.

لكن يتحتم علينا مواجهة الواقع، وهو أن الاحتلال قد أصبح مستديما. فبعد مرور نحو نصف قرن من حرب الأيام الستة، استقرت إسرائيل على نظام يتبنى سياسة التمييز العنصري إلى حد كبير، وهو ما حذر منه قادتها السابقون. فقد زاد تعداد المستوطنين في الضفة الغربية 30 ضعفا؛ من 12 ألف مستوطن عام 1980 إلى 389 ألفا اليوم. ويوما بعد يوم تُعامل الضفة الغربية كجزء من إسرائيل، بعدما أزيل الشريط الأخضر الذي كان يميز المناطق المحتلة من كل الخرائط. وأعلن الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين مؤخرا أن السيطرة على الضفة الغربية «ليست محل جدال سياسي، فهي حقيقة أساسية في الصهيونية الحديثة».

تطرح تلك «الحقيقة الأساسية» معضلة أخلاقية لليهود الأميركيين، وهي هل نستمر في قبول دولة تحرم الآخرين من حقوقهم الأساسية إلى الأبد؟ تطرح تلك الحقيقة أيضا مشكلة أخرى لكن من منظور صهيوني، وهي أن إسرائيل سارت بالفعل في طريق يهدد وجودها بالكامل.

وكما حدث في حالتي روديسيا وجنوب أفريقيا، سوف يتسبب قهر إسرائيل الدائم للفلسطينيين، في عزل إسرائيل عن دول الغرب الديمقراطية بشكل مؤكد. فلم يتراجع الدعم الأوروبي لإسرائيل فحسب، بل أيضا الرأي العام الأميركي الذي ساند إسرائيل بقوة في السابق بدأ في التغير، خاصة جيل الألفية.

وفي إسرائيل، يزيد الاحتلال من الضغوط السكانية بشكل قد يؤدي إلى تمزيق المجتمع الإسرائيلي، فقد أدت الزيادة في أعداد المستوطنين والمتطرفين الأرثوذكس في نمو النزعة القومية المتشددة عند اليهود، وتسببت في شعور جيل الشباب العرب بالاغتراب. فبتقسيمها إلى مجتمعات متناقضة، تخاطر إسرائيل بفقدان الحد الأدنى من روح التسامح المتبادل، وهي سمة ضرورية لأي مجتمع ديمقراطي. وفي هذا السياق، فالعنف الذي تمثل في موجة الهجمات الأخيرة في القدس والضفة الغربية على وشك أن يصبح أمرا اعتياديا.

في النهاية، الاحتلال يهدد الأمن الذي تعهد القادة بضمانه، إذ إن الوضع الأمني في إسرائيل قد تغير إلى حد كبير منذ حربي 1967 و1973؛ السلام مع مصر وإسرائيل، وضعف العراق

المستوطنون في الضفة زادوا 30 ضعفاً من 12 ألف مستوطن عام 1980 إلى 389 ألفاً اليوم وتُعامل الضفة كجزء من إسرائيل

وسوريا، والتفوق العسكري الإسرائيلي الكبير، بما في ذلك ما تمتلكه من أسلحة ردع نووي غير معلنة، أنهى أي تهديد محتمل من جيران إسرائيل، وحتى فلسطين بقيادة حماس لم تستطع تدمير إسرائيل. وحسب تصريحات صادرة عن ستة من قادة جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «شين بيت» السابقين، وردت في وثائق «ذا غيت كيبرز» التي نشرت عام 2012. فإن الاحتلال نفسه هو ما يشكل تهديدا لأمن إسرائيل على المستوى البعيد؛ فالاحتلال يجبر إسرائيل على الدخول في حرب غير متزنة تضعف من موقفها على الساحة الدولية، وتقلص من قدرتها على حشد تحالفات إقليمية في مواجهة المتشددين، وهو ما يعد دافعا أساسيا لاستمرار العنف الفلسطيني.

وبسعيهم لاستدامة الاحتلال، يقلل قادة إسرائيل من فرص بقاء دولتهم، ولسوء الحظ فإن المساعي الداخلية لتغيير هذا المصير قد خفتت. وبفضل الانتعاشة الاقتصادية والاستقرار الأمني المؤقت الذي وفره الحاجز في الضفة الغربية، وبفضل دفاع القبة الحديدية المضاد للصواريخ، فإن غالبية العلمانيين الصهاينة لا يشعرون بحاجة كبيرة إلى اتخاذ خطوات عسيرة لتحقيق حالة سلام على أسس متينة مثل طرد الريفيين من الضفة الغربية، والاعتراف بالوصمة الأخلاقية في كل ما تسببوا فيه من معاناة للكثير من الفلسطينيين.

نحن نقف الآن في منعطف حرج، فتوسع المستوطنات، والاتجاهات السكانية الجديدة سوف تتحكم قريبا في قدرة إسرائيل على تغيير الوضع. فقد دعمنا الحكومات الإسرائيلية لسنوات طويلة، وساندنا حتى تلك التي اختلفت معنا في الرأي على أمل أن أمن إسرائيل سوف يساعدها في الدفاع عن مصالحها على المدى البعيد، غير أن تلك الاستراتيجية أثبتت فشلها، وتحول داعمو إسرائيل إلى عناصر تمكين لها بشكل مأساوي. اليوم لم يعد هناك إمكانية واقعية لإسرائيل في اتخاذ الخيار الصعب لضمان بقائها في ظل غياب الضغط الخارجي.

بالنسبة لمن يدعمون إسرائيل، فكل أشكال الضغط المتاحة تعتبر مؤلمة، والطريقة الوحيدة المعقولة لإعادة تشكيل حسابات إسرائيل هي سحب المعونات الأميركية والدعم الدبلوماسي، ومقاطعة الاقتصاد الإسرائيلي والابتعاد عنه. فمقاطعة منتجات المستوطنات وحدها لن يكون لها تأثير قادر على دفع إسرائيل لإعادة التفكير فيما وصل إليه الحال الآن. هكذا ستسير الأمور ولو بالإكراه: لنؤكد بعزيمة قوية رفضنا القاطع لإسرائيل وتصميمنا على مقاطعة منتجاتها، وندعو جامعاتنا لوقف دعمها، ونوابنا المنتخبين لسحب المعونات من إسرائيل. فإن لم تسر إسرائيل بشكل جدي في مباحثات السلام لتأسيس دولة فلسطينية ذات سيادة، أو تمنح حق المواطنة الديمقراطية للفلسطينيين المقيمين في دولتهم، فلن يكون بمقدورنا الاستمرار في دعم حكومات تهدد بأفعالها بقاء إسرائيل على المدى البعيد.

تعتبر إسرائيل أكثر الدول انتهاكا لحقوق الإنسان، ألا يعتبر مقاطعة الدول التي تنتهك حقوق الإنسان واستثناء إسرائيل منها ازدواجية في المعايير؟ هي بالتأكيد ازدواجية. إننا نشعر بقلق بالغ على بقاء إسرائيل، ولا نشعر بنفس القلق على مصير غيرها من الدول؟

وعلى عكس الدول المنعزلة دوليا مثل كوريا الشمالية وسوريا، فقد يكون تأثير المقاطعة كبيرا على إسرائيل، فلن تشعر الحكومة الإسرائيلية بنتيجة تصرفاتها الحمقاء في ظل وجود معونات أميركية كبيرة واستثمارات، وتجارة، ودعم أخلاقي ودبلوماسي.

* ستيفين ليفيسكي أستاذ شؤون الحكم بجامعة هارفارد وغلين ويلي أستاذ مساعد علم الاقتصاد والقانون بجامعة شيكاغو

إيران بين مضيقين

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

قبل أيام علا صوت القائد العام للحرس الثوري محمد علي جعفري بتهديد مباشر للسعودية، التي يرى أنها هي من شردت الشعب السوري، وقتلت اليمنيين، ونشرت الطائفية في العراق، وأنه مستعد لرد عسكري انتقاما للحجاج الإيرانيين، الذين ماتوا في حادثة التدافع. وقبل ستة أشهر، وخلال إحدى المناورات العسكرية لإيران في مضيق هرمز، صرح بأن «إيران قادرة على السيطرة على بحر عمان ومضيق هرمز والخليج بالكامل، لأنها تقع في مرمى صواريخنا، وقطعنا البحرية، وسفن زرع الألغام التابعة للحرس الثوري».

التهديدات الإيرانية لم تتوقف، وتسييس كل الأحداث الأمنية والإنسانية هو ديدن السلطة الحاكمة في إيران، إنما وبشكل خاص، وخلال سنوات مضت، ظل الممر المائي الدولي «هرمز» مسرحا للاستعراض العسكري الإيراني، وصل أحيانا للتهديد بإغلاقه لشل حركة صادرات دول الخليج النفطية، ومع أن تحقيق هذه التهديدات غير وارد بحكم تأثير التجارة العابرة للمضيق على كثير من دول العالم، فإنها ظلت رقصة استعراض مستفزة من الإيرانيين تجاه دول الخليج.

وبالنظر اليوم للمشهد السياسي من بعيد، يمكن تفسير الدعم الإيراني الهائل لحليفها الحوثي، وشريكها اليائس المخلوع علي عبد الله صالح، للإطاحة بشرعية الرئيس عبد ربه منصور هادي، والتحكم في مفاصل الدولة، والهدف الكبير الذي يعزى إليه هذا الاندفاع الإيراني تجاه اليمن، هو الاستماتة من أجل تمكين الحرس الثوري هناك، كما تتضح الأهمية الاستراتيجية الكبرى لقرار السعودية شن حرب على الانقلابيين، وتشكيل تحالف عربي - إسلامي، واستقطاب تأييد دولي لعملياتها العسكرية. فبالإضافة لوضع السعودية بين طرفي كماشة؛ العراق واليمن، تتطلع إيران إلى استخدامها ضد السعودية، فقد شرع الإيرانيون إلى تقديم السلاح والأموال الطائلة للحوثي بغية إحكام سيطرتهم على مضيق باب المندب، الممر المائي الدولي، الذي اقتربوا فعليا منه مع احتلالهم لمدينة الحديدة ودخولهم إلى تعز، قبل أن توقفهم ضربات التحالف الذي تقوده السعودية.

نحو 85 في المائة من التجارة البترولية لمضيق هرمز تنطلق إلى الصين والهند واليابان، والإيرانيون يعتمدون هذا الطريق بسبب علاقتهم المضطربة مع أميركا وأوروبا، وحتى مع الحصار الاقتصادي استمرت إيران في ممارسة التجارة المحظورة وبيع النفط خلسة إلى حلفائها في الشرق. ولكن بعد توقيع الاتفاق النووي مع القوى الكبرى تبدلت كل المعطيات، وأعاد التصالح مع الغرب شهية إيران للتعاطي مع الشريك الأوروبي الجديد، خاصة مع إبداء الأوروبيين استعدادهم لفتح صفحة أعمال بيضاء جديدة بين الطرفين. ومن هذا المنطلق كانت الخطة الإيرانية تتضمن اعتماد التوقيع على الاتفاق النووي، مع حتمية الهيمنة على مضيق باب المندب، لأن الاتفاق سيسمح لها بإنعاش تجارتها الدولية باتجاه الغرب، وهذا يعني اضطرار سفنها لعبور مضيق باب المندب إلى البحر الأحمر وحتى قناة السويس لتنطلق للأسواق العالمية.

الهدف الكبير الذي يعزى إليه هذا الاندفاع الإيراني تجاه اليمن هو الاستماتة من أجل تمكين الحرس الثوري هناك

التحرك الإيراني في اليمن من خلال حليفها الحوثي كان تحركا مدروسا لا غنى عنه لتحقيق مصالحها الجديدة مع الأسواق الجديدة في الغرب من خلال تحكمها في حركة الملاحة في باب المندب، ليس بالضرورة من خلال إغلاقه، لأنه ممر دولي لا يسع النظام الدولي السماح بتهديده، ولكن لتحقيق العبور الآمن لسفنها أولا، والظهور بمظهر المتحكم بصمامات التجارة الخليجية ثانيا، أسوة بسلوكها المتغطرس في مضيق هرمز.

بعد دحر الحوثي وصالح في اليمن، وإفشال المشروع الإيراني، وإعادة الساحل الشرقي لمضيق باب المندب إلى اليمنيين، سيكون أمام السفن الإيرانية المتوجهة للغرب أحد خيارين؛ إما أن تتكبد عناء الالتفاف حول رأس الرجاء الصالح للوصول إلى أوروبا، مما سيضاعف الوقت والتكلفة المالية للنقل والتأمين، أو العبور من خلال مضيق باب المندب إلى البحر الأحمر تحت أعين التحالف الذي تقوده السعودية، حيث إن سجلها في تهريب السلاح مليء بالسوابق بعد أن حاولت تمرير السلاح للحوثيين أكثر من مرة خلال أشهر الحرب الماضية، ومع انسحاب حاملة الطائرات الأميركية الشهيرة «تيودور روزفلت» من مياه الخليج، تتجدد الحاجة لتأمين السواحل اليمنية من التسلل الإيراني بإنشاء قاعدة عسكرية سعودية، وإثراء أسطولها البحري بقطع متطورة، كالصفقة المتوقعة مع الولايات المتحدة لشراء 4 سفن وملحقاتها من نظم رصد وتوجيه، خاصة مع الحراك الدبلوماسي لتعزيز العلاقة بدول القرن الأفريقي وأهمها؛ جيبوتي وإريتريا، والتأكيد على المصالح المشتركة التي تتحقق بإرساء الأمن في اليمن والسواحل اليمنية. والحاملة الأميركية «روزفلت» نفسها تقدمت مع قطع حربية أخرى تجاه السواحل اليمنية في أبريل (نيسان) الماضي مع بداية حرب التحالف ضد الحوثي، من أجل حماية السواحل اليمنية من محاولات إيرانية لإنقاذ جماعتها في اليمن التي باغتها التدخل السعودي، وكان الموقف الأميركي واضحا على لسان المتحدث باسم الإدارة الأميركية بأن تحرك قطعها البحرية أمام السواحل اليمنية «رسالة للإيرانيين أننا ندعم حلفاءنا في حربهم في اليمن».

الإمارات العربية المتحدة تجاوزت عقبة مضيق هرمز من خلال نقل نفطها من إمارة أبوظبي إلى ميناء الفجيرة مباشرة دون المرور على المضيق، أما بالنسبة للسعودية كأكبر دولة مصدرة للنفط، فقد أمّنت تجارتها من خلال أنبوب بطول 700 ميل يربط بين مدينة «أبقيق» شرقا وحتى غربا مع «ينبع» الساحلية على البحر الأحمر، والفرص كبيرة لتأمين صادراتها إلى آسيا مع ابتعاد شبح التهديد الإيراني لليمن، من خلال الكثير من الطروحات الممكنة، والمشروعات المشتركة، مما يجعل فكرة ضم اليمن إلى مجلس التعاون فكرة قريبة من الواقع أكثر من أي وقت مضى، للأهمية الاستراتيجية التي تمثلها هذه الخطوة على أمن الخليج، والأمن القومي العربي عموما، وعلى استقرار هذه الدول الاقتصادي والسياسي، كما فصّل في ذلك الأستاذ عبد الرحمن الراشد في مقاله الأخير.



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

ترمب: لو بقي صدام والقذافي

دونالد ترمب مرشح الرئاسة الأميركية مبدع عادة في إثارة الجدل، فقد تعهد بمنع المسلمين من أميركا، وإغلاق المساجد. وأطلق تصريحه الأخير بأنه كان خيرًا للشرق الأوسط لو بقي في الحكم الرئيسان العراقي صدام حسين والليبي معمر القذافي. وهدف ترمب إغراء وسائل الإعلام حتى تبقيه في صدارة الأخبار، مثيرا الجدل، ومدغدغا عواطف بعض الناخبين. وبفضل فرقعاته الآن هو في المقدمة، لكن المسافة طويلة حتى يوم الانتخابات.

ومقولته الأخيرة «لو بقي صدام والقذافي في الحكم لكان الشرق الأوسط أفضل» جدلية، تصلح دائما موضوعا للنقاش.

فرضية بقاء الاثنين في الحكم تنسي أنهما ليسا بنظام راسخ، وسواء أخرجا بالقوة الخارجية كما كان في حال صدام، أو على أيدي مواطنيه كما حدث للقذافي، أو قبض روحه ملك الموت في وفاة طبيعية، فإن احتمالات وقوع الفوضى واردة جدا. الأرجح أنه عندما يموت صدام أو القذافي بأي شكل تقع الفوضى. ففي العالم هناك أنظمة وهناك زعامات فردية. فالاتحاد السوفياتي عندما انهار استمر هيكل النظام تحت عنوان آخر، لكن عندما أخرج زياد بري رئيس الصومال خلال التسعينات من الحكم بتمرد داخلي انهار النظام كله، والصومال إلى اليوم في فوضى منذ خمسة وعشرين عاما. كذلك انهارت ألبانيا على دفعتين، مرة بسبب الفراغ الذي خلفته وفاة أنور خوجه في منتصف الثمانينات، والثانية بعد عشر سنوات نتيجة فشل إدخال الانتخابات الحرة في البلاد، فعمتها الفوضى والشغب حتى سارع الأوروبيون باحتوائها لاحقا.

لقد انهارت أنظمة كثيرة في السنوات العشرين الماضية دون تدخل أجنبي، بعضها عاش الفوضى، ومعظمها نجا. في أوروبا الشرقية تفككت يوغسلافيا بمقتل تيتو، ونشبت حرب بشعة في البوسنة والهرسك، وتقزمت البلاد في الأخير إلى جمهوريات صغيرة. وهناك تشيكوسلوفاكيا، التي بعد ثلاث سنين من انهيار النظام انقسمت إلى جمهوريتين، وإن تم ذلك بسلام. لقد تهاوت أنظمة كثيرة دون غزو أو تدخلات خارجية، لأنها لم تكن مبنية على أسس تمكنها من الاستمرارية، فقد سقطت أنظمة لاتفيا، ومولديفيا، وكازاخستان، وجورجيا، وبيلاروسيا، أو روسيا البيضاء، وأوكرانيا، والقائمة طويلة.

السؤال: هل كانت ليبيا ستبقى مستقرة وموحدة لو مات القذافي إثر نوبة قلبية، وليس بسكاكين الثوار في مجرى تصريف مياه الذي كان مختبئا فيه؟ أستبعد ذلك. فالنظام كله بني على شخصه فقط. والحال مماثلة مع صدام، خصوصا أن مقدرات العراق أضعفها الحصار الذي دام ثلاثة عشر عاما، من 1990، وكان يبيع النفط خلسة حتى يبقي حكومته إلى اليوم التالي. ولهذا السبب عند وقوع الغزو الأميركي ذاب جيشه في أسبوع، مثل قلعة من الرمل على شاطئ البحر. ولو مات غيلة، أو بوفاة طبيعية، لانهار الحكم أيضا، خصوصا أنه قطع شجرة النظام عندما قام بتصفية معظم قياداته والمقربين منه، مثل حسين كامل زوج ابنته والعشرات من رجالات حزبه. لم يبقَ في العراق شيء يوحي بالحياة سوى التصريحات العنترية لوزير إعلامه الشهير الصحاف.

ويمكن أن نقول الشيء نفسه عن سوريا، التي قامت على نظام أمني عسكري، وكانت أكثر رسوخًا من العراق وليبيا. فإنه بعد وفاة الأب حافظ الأسد وتولي ابنه بشار، بدأ النظام يتأرجح سنين قبل الثورة. وكانت صرخة واحدة في مدينة درعا كفيلة بإشعال النار في العاصمة دمشق. ولو لم يثُر الناس في عام 2011 ربما ثاروا بعدها بخمس أو عشر سنين.

أما الذي أبقى على وحدة بلد مثل مصر، إبان ثورتها الأخيرة، فهو جيشها. فقد كان عمود الدولة، ولا يزال إلى اليوم، ولم يكن رئيسها حسني مبارك سوى رأس المؤسسة، لم يكن زعيما مطلقا.

تدوم الأنظمة، سواء ديمقراطية أو غير ذلك، تلك التي تبني لنفسها قواعد قابلة للحياة والاستمرارية، ولا يستطيع أحد أن يصف نظام القذافي أو صدام بشيء من ذلك. والخطأ وراء فشل الليبيين من اليوم الأول، وبعد حدوث الفراغ، عدم دعمهم لإقامة نظام معقول هدفه جمع الفرقاء تحت مظلة واحدة. والأمر نفسه في العراق حيث استهان الأميركيون بالتحديات الداخلية، بإلغائهم الجيش والأمن وبقية المؤسسات.

ماذا عن الفوضى في اليمن التي انهار حكمها تدريجيا بعد إزاحة رئيسها علي صالح؟ الوضع مأساوي للسبب نفسه، فاليمن كله كان قد بني لخدمة شخص واحد. وأتوقع أن القوى المتحالفة، التي أقصت المتمردين وتحاصرهم اليوم، ستسعى لإشراك كل الفئات في أي حل سياسي ومؤسساتي مقبل، وإلا فإن الفوضى ستدوم طويلا. العبرة هي أن أنظمة الحكم المؤسساتية قادرة على النجاة، أما الفردية فمعرضة للسقوط، بغض النظر عن الأصابع والتمنيات.

روسيا مجدداً!



حسين شبكشي

يواصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تقديم تصرفات تبعث على الاستغراب والدهشة من لدن متابعيه بشكل مستمر. ولعل آخر هذه التصرفات كان المشهد «الهوليوودي» الذي قدم فيه لقاءه ببشار الأسد في الكرملين بالعاصمة الروسية موسكو.

هذا اللقاء كان لأجل فلاديمير بوتين وحده، لتسجيل نقاط في الملعب السياسي أمام خصومه حول العالم، لأنه، واقعيا، وضع روسيا اليوم أسوأ بكثير جدا من خمس سنوات مضت. في تلك الفترة التي مضت كانت روسيا في وضع أقوى وأهم، كان لروسيا تطلعات جادة ومهمة، قامت بتأسيس الاتحاد الأوروآسيوي من دول أوروبية وآسيوية، ليكون منافسا حقيقيا للاتحاد الأوروبي، وخصوصا ككيان اقتصادي فعال ومؤثر على الساحة الدولية، وقامت بتعزيز علاقاتها في المحيط السوفياتي القديم، وزرعت صديقا وحليفا مؤثرا لها في أوكرانيا كرئيس للبلاد، وهو فيكتور يانوكوفيتش، وبدأ الغرب يتعامل مع روسيا على أنها دولة صديقة، وليست خصما، وانعكس ذلك على الانفتاح الاستثماري عليها، حتى أن حلف الناتو دعا الرئيس الروسي وقتها ديمتري ميدفيديف لحضور قمة الناتو في لشبونة بالبرتغال في عام 2010.

وكان الحديث عن تطور «الشراكة الاستراتيجية» معها، وانعكس ذلك بوضوح على موقف الرأي العام في الولايات المتحدة وروسيا، ورأي الناس في البلد الآخر، وفي الحالتين كان الرأي «إيجابيا» وليس «عدائيا». بل إن روسيا قامت بدور إيجابي كجزء من قيادة المجتمع الدولي، وساهمت في وضع عقوبات جديدة ضد إيران في عام 2010. ولكن فلاديمير بوتين وقع في الفخ المنصوب له،فبدأ الغرب «يناكش» ويختبر قوة جأش بوتين باستفزازه، بالإعلان عن عزمه وضع صواريخ متطورة للغاية في المجر وبولندا والتشيك، وهي دول أعضاء في حلف الناتو، ولكنها كدول كانت جزءا من منظومة الاتحاد السوفياتي، فاعتبرت روسيا أن الصواريخ موجهة ضدها، وتشكل تهديدا صريحا ومباشرا لأمنها القومي، وكذلك اعتبرت روسيا التدخل في كل من جورجيا وأوكرانيا من قبل الولايات المتحدة تهديدا لأمنها القومي، لأن كل من يعرف بالشؤون الروسية يعلم أن جورجيا وأوكرانيا هما الحديقة الخلفية للدولة الروسية، وبلع بوتين الطعم وتحرك بالدخول العسكري الذي فتح على روسيا أبوابا لم تغلق من العقوبات الاقتصادية، دفعت إلى هبوط حاد في الوضع الاقتصادي، وإلى أن يكون معدل النمو فيه سلبيا بنسبة - 2,2 في المائة، وأن يخسر أكثر من ستين في المائة من حجمه، وقدم الروس للساحة السورية، وراهنوا على ديكتاتور طائفي مجرم فقد احترامه وولاءه وشرعيته، ولكن الروس بحسب العالمين بأسلوب بوتين لا يحترمون بشار الأسد، الذي رفض الانصياع لنصائحهم بالإفراج عن الأسرى والسجناء لتقوية مواقف المعارضة الوطنية، وأنه آثر الاستماع لتعليمات إيران التي كان اتجاهها طائفيا، وعالجت مواجهة الإرهاب بإرهاب ترعاه هي.

أدركت روسيا أن بشار الأسد لا يستطيع الحكم، ولا الوفاء بالتزاماته، ويخشى الساسة الروس أن بوتين ورط نفسه، فالصراع الطائفي (وهو التوصيف الحقيقي للوضع في سوريا اليوم) عمره مئات من السنين، ولن تستطيع أبدا روسيا أن تعالج الأمر بسهولة.

سياسات روسيا التي نراها اليوم هي مستمرة متى ما كان بوتين موجودا فقط.

الحوثيون وحزب الله.. ودعشنة المنطقة!



يوسف الديني
y.aldayni@asharqalawsat.com

في كشف ما لم يكن خفيًا، يحاول الحوثيون عبثًا الخروج من الواقع المتردي الذي صنعوه في اليمن، إلى محاولات تدويل القضية عبر تحالفات أوسع. الزيارة الأخيرة لوفد من «أنصار الله» لقرينه اللبناني حزب الله، تعطي رسائل متعددة، وهي أن مرحلة الميليشيات انتقلت من الصراع الذاتي إلى التحالف الوجودي عبر غطاء طهران، وبمباركة من أطراف دولية تريد تأجيج المنطقة وعسكرتها، بغض النظر عن الأطراف والأدوات التي تستخدمها.

وإذا كانت الأزمة السورية تشغل العالم الآن في ظل التجاذبات الإقليمية والدولية التي انتقلت من غرف الدبلوماسية إلى معسكرات القتال على الأرض، فإنه من المؤسف أن هذا الاهتمام يلغي ظاهرة مقلقة، وهي تمدد الميليشيات واتخاذها شكل الدولة بما يعني ذلك من اختراق للسيادة والافتئات على رأي الحكومة الشرعية المنتخبة، وحتى مصير الشعوب التي لا تعكس الميليشيا أي تمثيل لها، سوى أنها تمددت بفعل العنف والسلاح والإرهاب.

من يرى في «داعش» المشكلة، أو فيما تبقى من «القاعدة»، ولا يراها في ميليشيات «أنصار الله»، وحزب الله، و«جيش المهدي»، وباقي القائمة المنسدلة من الفصائل المسلحة ذات المرجعية الشيعية، فهو يمنح مبررا لتمدد الإرهاب، ويضيق الخناق على صوت الاعتدال، في حين تكافح دول لكبح جماح نزعات التطرف، رغم كل الظروف السياسية الضاغطة.

الآن من يدافع عن «داعش» في رد فعل تجاه هذا التعلق لصوت الميليشيات المنبعثة من الإسلام السياسي الشيعي، لا ينطلق من دعمه لأفكار «داعش» المتطرفة، بل من منطلق التدافع السياسي بين الإرهاب بشقيه. ورغم خطأ هذا التصور - حيث إن الإرهاب لا يتجزأ وكذلك يجب أن تكون الحرب عليه – فإن محاولة فهم أولوية الحرب على «داعش» يجب أن تدخل ضمن نسق أكبر وأشمل، وهو الحرب على الإرهاب بكل أنواعه، ودعم الدول واستقرارها بدلا من واقع الميليشيات والكيانات الخارجة على منطق الدولة، حتى في ظل الخلاف معها على هذا الملف السياسي أو ذاك.

اللافت في مسألة التقارب في تجربة حزب الله و«أنصار الله»، أنه لا يقتصر على الدعاية السياسية وابتلاع مفهوم الدولة، بل يسري الشبه حتى على مستوى التسليح والخبرات العسكرية، وهناك مرحلة كان التركيز فيها على تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب»، مما أتاح تمدد ميليشيا الحوثي بسبب المدد الذي كان يأتيها من قاعدة إيرانية عسكرية سرية في إريتريا، فالسلاح والخبراء انتقلا عبر الشواطئ القريبة من خلال ميناء «ميدي» أقرب الموانئ من صعدة، وهناك حركات حثيثة كان يقوم بها الحوثيون لنقل السلاح عبر قوارب الصيد.

تضخم الحوثي لاحقًا جاء من خلال السيطرة على أسواق السلاح، إضافة إلى تحولهم إلى قوة ضاربة، بعد أن فتح الرئيس المخلوع مخازن سلاح الدولة لتكون بيد «أنصار الله» وقواته التي تتحالف معهم.

عدم استهداف «القاعدة»، أو «داعش» التي تنمو ببطء الآن في اليمن، من قبل الحوثيين، يعني تعاظم دور الإرهاب لاحقًا، فمن المرشح أن تبتلع «داعش» نصيب وحصة «القاعدة» التي تحولت إلى قوة محلية ضاربة في الجنوب لا تضم المقاتلين السابقين، بل تستقطب أبناء المنطقة الحانقين على تفاقم الأوضاع.

والسؤال: كيف تعاظمت قوة الحوثيين خلال هذه السنوات الوجيزة؟! الإجابة الأقرب للحقيقة هي برغماتية المخلوع صالح الذي تعامل مع القوى السياسية المعسكرة في اليمن بشكل انتهازي، فهو حين غضب من حزب الإصلاح ذي المرجعية الإخوانية، صمت عن علاقة الحوثيين بإيران طيلة تلك السنوات، ولم يكشف عن ذلك إلا بعد الحرب السادسة في منتصف 2009، وكشف وقتها عن مخابئ للأسلحة كبيرة جدا يملكها الحوثيون، إيرانية الصنع لا تضم الأسلحة الخفيفة فقط، بل شملت صواريخ قصيرة المدى ومدافع رشاشة، وحصلت أزمة السفينة الإيرانية الشهيرة التي كشفت للعالم وجها جديدا للنزاع اليمني ودخول إيران على الخط.

الحرب السابعة كانت إعلانا مبدئيا باستقلال الحوثي الجديد عن الجسد السياسي اليمني، وارتهانه إلى ما بات يعرف بـ«الهلال الشيعي»، الذي يعكس حالة التمدد السياسي لإيران في المنطقة عبر أذرعتها الآيديولوجية، التي تزداد قوة يوما بعد يوم؛ بسبب الانشغال بما بعد الربيع العربي، وظهور موجات عنف للإرهاب السني تخلق حالة فراغ في المشهد وتفرض تحدياتها الخاصة على الأنظمة السياسية المحاصرة بدوائر الإرهاب والعنف والمعارضة السياسية، إضافة إلى تجارب استنساخ أحزاب عقائدية على طريقة حزب الله و«أنصار الشريعة»، أو حتى إيجاد منافذ عبر مشاريع إغاثية وتعليمية.

تصريحات المتحدث باسم الحوثيين في آخر لقاء له، كانت أقرب إلى محاكاة لكلمات حسن نصر الله، لكن بلكنة يمنية؛ فالمحتوى واحد قائم على إعادة إنتاج شعارات الثورة الإيرانية وحزب الله، بل وصبغ ذلك بنكهة المقاومة، ومحاولة التركيز على قضية فلسطين والمظلومية التي تجد طريقا أسرع إلى قلوب العامة، إضافة إلى شيطنة أميركا، التي أسهمت بتعجلها في توقيع الاتفاقية مع إيران، في إعادة الأمل لتمدد التشيع السياسي في المنطقة، والتحالف مع كيانات سياسية هشة قائمة على ركوب الموجة كالقومية، في انتحار ضد الذات، وكاليسار الشعبوي الذي يعيد قراءة أمجاد الاتحاد السوفياتي على أمل أن تعود واقعًا من جديد.

مهلاً.. هل نسكت عن التغلغل الإيراني؟



حمد الماجد

تصريح رئيس تحرير «الأهرام» المثير حول «عاصفة الحزم»، ووصفه لها من طرف واضح وليس خفيا، بأنها اعتداء على اليمن، وهدم للمستشفيات والمدارس والمعالم الحضارية والتاريخية، رأي تجاوز الخطوط الحمراء، وكنا سنبلع على مضض قبول رأيه في إحجام مصر عن المشاركة القتالية في «عاصفة الحزم» مع حاجة السعودية للثقل المصري العسكري، من باب أن هذا رأي رئيس التحرير في موازنة المصالح والمفاسد في المشاركة المصرية العسكرية، لكن أن يسمي حرب السعودية الدفاعية ضد التغلغل الإيراني في جزيرتنا العربية عدوانًا فهو العدوان ذاته من شقيقة كنا نظن أنه لا يفصل بيننا وبين مشاركتها إلا «مسافة السكة»، وهذه الفكرة لا يتبناها رئيس تحرير «الأهرام» فحسب، بل معه ثلة من مقدمي البرامج الحوارية الفضائية المصرية وكتاب الرأي.

يكاد المرء يتميز من الغيظ حين يرى عددًا من الكتاب والمثقفين العرب وقد تاهت بوصلتهم عن إدراك الخطر الإيراني، عفوًا، هو ليس خطرًا محدقًا، بل عدوان حل فعلاً بساحة العرب، فإيران تحتل العراق وتسيطر على سوريا وتهيمن على لبنان من خلال حزب الله الذي يملك جيشًا عقائديًا يفوق عدده عدد الجيش اللبناني، ثم التفت إيران مؤخرًا على خاصرة الجزيرة العربية لتحتل اليمن احتلالاً صريحًا، في طريقها للسيطرة على دول الخليج العربي، والمؤلم أن هؤلاء الكتاب والإعلاميين يرددون وهم لا يفقهون: إننا تورطنا في حرب طائفية كان الأولى أن ننأى بأنفسنا عنها.

أكاد لا أصدق أن هؤلاء الكتاب العرب بما يملكون من مراكز دراسات استراتيجية وبحثية لا يعرفون أن إيران «الطائفية» تشتغل في العراق وفي سوريا على مسارين: مسار عسكري لبسط نفوذها من خلال الميليشيات العقائدية التي تعمل على التغيير الديموغرافي بالتصفية الطائفية أو بالتهجير، وهذه الملايين التي نزحت من سوريا تعمل إيران جاهدة على إحلال الشيعة محلهم، بعد أن عملت بهدوء على «جعفرة» العلويين، أقصد تحويل العلويين إلى المذهب الشيعي الجعفري، وذلك منذ أن تأسس الحلف الطائفي الأزلي بين إيران ونظام بشار بداية الثمانينات الميلادية، ثم تحولت إلى «جعفرة» بعض الزيديين في اليمن منذ أكثر من ثلاثين عاما عبر فرقة الجارودية وهي التي ينتمي لها الحوثيون، وهي فرقة زيدية متشددة والأقرب للمذهب الجعفري الاثنى عشري.

أطرح على زملائنا المصريين، إعلاميين وكتابًا، ممن يريدوننا أن نسكت عن التغلغل الإيراني في منطقتنا وتهديدها لكياناتنا باسم مناوأة الطائفية تساؤلاً «فرضيًا»: ماذا لو أن إيران أمدت بعض الذين تشيعوا في ليبيا بالعتاد والسلاح النوعي، وبدأت ميليشيات الشيعة «المؤدلجة» باحتلال المدن المتاخمة للحدود المصرية، ثم سيطرت على بنغازي لتواصل زحفها نحو العاصمة طرابلس؟ وفعلت إيران ذات الشيء مع ميليشيات الشيعة شمال السودان التي سيطرت على عدد من المدن والبلدات السودانية المتاخمة لمصر، ومع كل احتلال للمدن والبلدات السودانية تعمل هذه الميليشيات على مسارين: تهجير السنة من قراهم أو التبشير بالمذهب الجعفري الاثنى عشري الشيعي بين السودانيين السنة؟ بل شاغلت إيران مصر عبر بعض المصريين الشيعة ممن يطالب باستقلال سيادي لمناطق الشيعة في مصر، فهل يعقل أن مصر ستسكت عن الحراك الطائفي الإيراني باسم عدم التورط في صراع طائفي؟ وهل ستقبل مصر أن يتهمها أحد بالطائفية، لأنها درأت عن نفسها الخطر الذي يهدد كيانها ووحدتها المذهبية ويتلاعب بالديموغرافية المذهبية في الدول المجاورة لها؟

لماذا جاء التدخل العسكري الروسي في سوريا؟

د. شمسان بن عبد الله المناعي

روسيا أكبر جمهوريات الأتحاد السوفيتي الذي تفكك بعد الحرب الأفغانية والذي كان يدعم حركات التحرير الوطني في العالم أصبحت اليوم تدعم الأنظمة الدكتاتورية ! لا عجب وذلك لأن عالم السياسة الدولية اليوم لا يقوم على القيم والمبادئ وحرية الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ولكنه يقوم على المصالح المتبادلة والبقاء للقوي ! وإلا هل كان ينقص الأزمة السورية شيئاً إلا التدخل العسكري الروسي لكي تحل ؟ وإذا كانت الإيجابة بنعم ! لماذا جاء التدخل الروسي العسكري متأخراً ؟ هل هذا التدخل سوف يغلب الطاولة على الثورة آم على النظام ؟ هل كان ينقص الأسد قوات عسكرية لتتدخل روسيا عسكرياً لأنقاذه ؟ لقد حشدت إيران و »حزب الله « والمليشات العراقية الطائفية بجانب البراميل المتفجرة للنظام التي تحصد المدنيين كل قوتهم في سوريا منذ خمس سنوات ولكن لم يغيروا في المعادلة شيئاً على أرض الواقع بل العكس أصبحت إيران في مستنقع لم تكن تتوقعه فهاهم جنرالات إيران يحملون في تاوبيت خشبية كل أسبوع إلى طهران ! وها هو حزب الله يتمرق وجهه في التراب السوري ولم تستطع كل تلك القوة أن تجد مخرجاً إلى الأسد .لذا هنا يأتي السؤال مرة أخرى ما هو هدف التدخل العسكري الروسي في سوريا في هذا الوقت المتأخر من الأزمة ؟

روسيا تعرف حق المعرفة أنها لن تستطيع أن تغير المعادلة على أرض الواقع لصالح النظام السوري الذي هو على شفا حفرة من الإنهيار ولكنها في أدنى الأحتمالات تستطيع أن تضمن خروج الأسد بأتفاقية سلام تضمن لها حقوقها في سوريا وهذا ما جاء واضحاً في تصريح لرئيس وزراء روسيا الذي قال « أن هدف روسيا من تدخلها العسكري في سوريا هو الحفاظ على مصالحها القومية وليس تحديد مصير الأسد «. ويقول وزير خاجيتها لافروف « نحن مستعدون لدعم الجيش الحر».

أمام كل هذه المواقف و التصريحات المتناقضة للمسئولين الروس يبقى السؤال : لماذا هذا التدخل العسكري الروسي الذي جاء بحجة القضاء على الجماعات المتطرفة مثل داعش ؟ روسيا تعرف أن سوريا هي ما تبقى لها من مناطق نفوذ في مناطق المياه الدافئة بعد أن تفكك الأتحاد السوفيتي إلى جمهوريات وفقدت مناطق نفوذ كثيرة لها في العالم ولم يبقى لها من النفوذ في المنطقة والذي يعزز قوتها فيها إلا سوريا التي هي بحكم موقعها الجيوبولتيكي تقوم بنفس الدور الذي تقوم به أسرائيل لأمريكا حيث هي حامية الآمن القومي الآمريكي في المنطقة . والسبب الثاني هو المصالح الإقتصادية لروسيا حيث بلغت قيمة بلغت عقود سوريا مع روسيا 2011 أربعة مليارات دولار في شراء الأسلحة وبذلك تحتل سوريا المرتبة السابعة في ترتيب الدول التي تشتري أسلحة من روسيا وكما يذهب العديد من المراقبين أن من أهم المصالح الروسية في سوريا ، ،هي الاحتفاظ بقاعدتها العسكرية في ميناء طرطوس حيث تعد قاعدة طرطوس البحرية العسكرية آخر موقع بحري لأسطول روسيا بمنطقة البحر الأبيض المتوسط . لذا فأن روسيا تدرك ان عملية التغيير التي يحاول الكثير من الأطراف تجربتها في سوريا قد لا تقف عند تغيير نظام الحكم وانما يتعدى ذلك الى انهاء المصالح الروسية بشكل كامل ومحاولة لإيجاد نظام حكم موالي لهذه الأطراف.

لذا فأن الحل للأزمة السورية سوف ينبني على القاعدة الدولية التي تنبني على مبدأ ان الدول الكبرى تتحرك وفق مصالحها الاستراتيجية، وهي تتوزع بين مصالح حيوية وأخرى مهمة، وكل مصلحة تصاغ لها استراتيجيات وسياسات خاصة تعمل على إنجازها بأقل التكاليف وبأعلى مردود ممكن، ويختلف فاعلية كل وسيلة عن الأخرى، كما ان توظيف أي وسيلة يكون وفق قواعد تمليها نوع وحجم المصلحة. من هذه القاعدة لنا أن نتخيل كيف سيكون الحل للأزمة السورية !

بهدف الاعتماد على الأرقام الدقيقة وتوليد الوظائف وتنويع قاعدة الإنتاج

السعودية تفعّل العمل الإحصائي وتنظم قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة عبر هيئات مستقلة



السعودية تتجه لزيادة دعم هذه المنشآت وتعزيز دورها في توليد الفرص الوظيفية وتنويع اقتصادها («الشرق الأوسط»)

الرياض: شجاع البقمي
جدة: فهد البقمي

في خطوات اقتصادية استثنائية، قرر مجلس الوزراء السعودي يوم أمس، تحويل مصلحة الإحصاءات العامة إلى هيئة عامة للإحصاء، كما قرر إنشاء هيئة عامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلاد، في قرارات جديدة من شأنها إحداث نقلة نوعية على مستوى الاعتماد على الأرقام الدقيقة للإحصاء، والسعي نحو تعزيز دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في عملية خلق مزيد من الفرص الوظيفية للشباب السعودي الطموح، وتنويع قاعدة الإنتاج.

وتعمل المنشآت الصغيرة والمتوسطة في العالم أجمع على توفير ما نسبته 66 في المائة من الفرص الوظيفية، مما يعني أن السعودية باتت تتجه بشكل جاد نحو دعم هذه المنشآت وتعزيز دورها في توليد الفرص الوظيفية من جهة، وتنويع قاعدة الإنتاج في الاقتصاد السعودي من جهة أخرى.

وفي هذا الشأن، قال المهندس عادل فقيه وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي: «إن بدء العمل بالتنظيم الجديد للهيئة العامة للإحصاء سيستهل بعد تسعين يومًا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية»، مشيرًا إلى أن قرار إنشائها يؤكد حرص القيادة الرشيدة على دعم المسار الإحصائي، ويترجم ما يتطلع إليه ولاة الأمر من سعي نحو المزيد من تطوير المرافق الخدمية، خاصة ما له علاقة بشؤون الإحصاء والبيانات والمعلومات، وذلك بما يتواكب مع التغير والتطور المتلاحق في جميع المجالات الاقتصادية، خصوصًا بعد إنشاء مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

ونوه المهندس فقيه بما تحظى به مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات - قبل تحويلها إلى هيئة - من كريم الرعاية وفائق العناية من خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، وولي ولي العهد، لتضطلع بدورها في مجال توفير البيانات الإحصائية التي تسهم في تعزيز اقتصاد البلاد والتنمية في مختلف مجالاته.

وأكد وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي، أن صدور هذا القرار جاء امتدادًا لكثير من القرارات والأوامر والتوجيهات السامية الكريمة لدعم وتعزيز كثير من القطاعات الحكومية بتحويلها إلى هيئات مستقلة أثبتت صواب تلك القرارات وفاعليتها بالنظر إلى المعطيات التي لمسها وعاشها منسوبو تلك القطاعات والمستفيدون من خدماتها.

وأعرب المهندس فقيه عن أمله في أن يكون في صدور هذا القرار الحكيم دافعًا وحافزًا لعطاء ثري يحقق ما تصبو الهيئة الجديدة إليه في خططها وبرامجها ويواكب حجم تطلعات المستفيدين من خدماتها، مضيفًا أن «هذا التنظيم الذي يتكون من 28 مادة نص في مادته الثانية على أن تنشأ هيئة عامة تسمى الهيئة العامة للإحصاء وتتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة وبالاستقلال المالي والإداري، وترتبط تنظيميًا بوزير الاقتصاد والتخطيط».

وبيّن أن التنظيم الجديد نص على تشكيل مجلس إدارة للهيئة برئاسة وزير الاقتصاد والتخطيط، وعضوية رئيس الهيئة، وعدد من الأعضاء الذين يمثلون بعض الجهات الحكومية ذات العلاقة وممثل من مجلس الغرف السعودية، وممثلين اثنين من المختصين بعمل الهيئة.

وأفاد فقيه بأن الهدف من إنشاء الهيئة هو تنظيم وتفعيل العمل الإحصائي في السعودية من خلال إعداد نظام إحصائي وطني شامل ودقيق وموحد ومتابعة تنفيذه، ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتلبية الاحتياجات الإحصائية؛ خدمة لخطط التنمية والبحث العلمي والأنشطة المختلفة.

وأشار وزير الاقتصاد والتخطيط السعودي إلى أن التنظيم الجديد أكد أن «الهيئة العامة للإحصاء» المسؤولة عن الإحصاءات بالسعودية، هي المرجع الإحصائي الوحيد الرسمي لتنفيذ منظومة العمل الإحصائي والمشرف الفني والمنظم له، وهي الجهة التي تجري المسوح، كما أنها تعد البحوث والدراسات ونشر نتائجها لمختلف المجالات الإحصائية وغير ذلك فيما يتعلق بأحوال المجتمع ونشاطاته.

ولفت المهندس فقيه النظر إلى أن قرار مجلس الوزراء تضمن أن يتولى مجلس إدارة الهيئة مراجعة نظام الإحصاءات العامة للدولة، واقتراح ما يلزم في شأنه، ورفعه بحسب الإجراءات النظامية المتبعة.

وحول قرار مجلس الوزراء السعودي بإنشاء هيئة مستقلة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، قال وزير التجارة والصناعة الدكتور توفيق الربيعة: «استحداث الهيئة يسهم في تحسين البيئة الاقتصادية لبيئة الأعمال لتحقيق الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها كتنويع الاقتصاد وخلق الوظائف وبناء قاعدة اقتصادية قوية، حيث من المقرر أن تكون الجهة الرسمية المعنية بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تتولى التنسيق مع الجهات الحكومية وغير الحكومية والتمثيل داخليًا وخارجيًا فيما يتعلق بتلك المنشآت.

وأوضح وزير التجارة والصناعة أن إنشاء الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة يهدف إلى تنظيم أعمالها في السعودية، ودعم وتنمية المنشآت ورعايتها وفقًا لأفضل الممارسات العالمية، مما يساعد على زيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي وزيادة الطاقة الاستيعابية للاقتصاد السعودي، ليكون قادرًا على توليد الوظائف وخلق فرص عمل للشباب السعودي، إلى جانب المساهمة في توطين التقنية والرفع من إنتاجية المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وتابع الدكتور الربيعة: «تتولى الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة إعداد استراتيجية وطنية للمنشآت ومتابعة تنفيذها، إضافة إلى اقتراح الأنظمة واللوائح والسياسات الخاصة بتنمية ودعم المنشآت مع متابعة تطبيقها بعد اعتمادها رسميًا».

وأضاف: «كما تعمل الهيئة على وضع سياسات ومعايير تمويل المنشآت ومساندتها، ودعم إنشاء شركات متخصصة في التمويل وتفعيل دور البنوك وصناديق الإقراض، إلى جانب العمل على إزالة المعوقات الإدارية والمالية التي تواجه المنشآت ووضع برامج ومبادرات لإيجاد فرص استثمارية لها، وتنظيم حاضنات التقنية والأعمال».

من جهته، قال زياد البسام رئيس مجلس إدارة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الغرفة التجارية والصناعية في جدة لـ«الشرق الأوسط» أمس: «إنشاء هيئة مستقلة سيساهم في الحل كثير من المشكلات والصعوبات التي واجهت قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية، وفي مقدمتها صعوبة التمويل والإجراءات الرسمية التي تؤدي غالبا إلى تلاشي المؤسسات الصغيرة وخروجها من السوق».

وأشار المهندس البسام إلى أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة تمثل النسبة الكبرى من بين المنشآت الاقتصادية في البلاد، إذ تصل نسبتها إلى 90 في المائة من المنشآت العاملة في السوق، مضيفًا: «60 في المائة من تلك المنشآت تخرج من السوق في السنة الأولى من تأسيسها، بحسب الدراسات الميدانية التي نفذتها الغرف السعودية».

وتابع البسام حديثه لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة ستحقق الاستقلالية لمنشآت القطاع، وستعمل على معرفة المشكلات التي تواجهها، سواء معوقات ناجمة عن الإجراءات الحكومية أو التسويقية أو التمويلية»، مشيرًا إلى أن وجود هيئة معنية بتلك المنشآت سيسهم في وضع وإصدار نظام خاص بها ويسهم في دعمها، من خلال تبسيط الإجراءات الحكومية، وإيجاد برامج تمويلية مناسبة، لافتًا إلى أن أهم خطوة في دعم قطاع المنشآت الصغيرة هو التمويل.

وكان مجلس الشورى السعودي قد تلقى قبل نحو ثلاثة أعوام دراسة متخصصة من مجلس الغرف السعودية حول غياب الجهة الراعية والمنظمة للمنشآت الصغيرة في البلاد، مما جعل هذا الغياب من أبرز المعوقات التي تحول دون تطور المنشآت الصغيرة والمتوسطة، رغم الأهمية التي يشكلها قطاع هذه المنشآت، كونه يشكل الغالبية العظمى من منشآت القطاع الخاص.

وبررت الدراسة حينها أن إنشاء الهيئة سيسهم في تنمية المنشآت لأنها خيار استراتيجي لتوسعة وتنويع القاعدة الاقتصادية والاستفادة من الموارد الاقتصادية والقيمة المضافة، إضافة إلى اعتبار هذه المنشآت أداة لتحقيق السعودة والتوطين في القطاع الخاص والقضاء على ظاهرة التستر التجاري.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي تشير فيه تقارير اقتصادية إلى أن مساهمة قطاع المنشآت الصغيرة في الاقتصاد الوطني في الناتج المحلي، بلغت نحو 28 في المائة من إجمالي ناتج القطاع الخاص.

إلى ذلك، أشاد المهندس منصور بن عبد الله الشثري عضو مجلس الإدارة في الغرفة التجارية والصناعية في الرياض ورئيس مجلس الأمناء بمركز الرياض لتنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة، بقرار إنشاء هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية.

وقال الشثري: «هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة ستكون كمظلة مؤسسية واحدة تتكامل فيها جهود مختلف الجهات الحكومية والخاصة لدعم هذا القطاع الذي تشكل منشآته النسبة الأكبر، من أعداد المنشآت التجارية في السعودية، كما أن هذا القطاع يولد ثلثي الوظائف الجديدة على المستوى العالمي».

وتوقع المهندس الشثري أن تساهم هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في إصلاح البيئة الاستثمارية للقطاع، بحيث يتمكن المواطن من الاستثمار، والعمل في قطاع المنشآت الصغيرة الذي تعاني منشآته - حاليا - من سيطرة العمالة الوافدة بشكل يجعل من الصعب على المواطن الاستثمار والعمل في هذا القطاع الحيوي الذي يمتاز بانتشاره في مدن وقرى السعودية كافة.

وأضاف الشثري: «يُتوقع من هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة إيجاد تعريف موحد للمنشآت الصغيرة والمتوسطة وتوحيد وتطوير سياسات وأنظمة التمويل والعمل على بناء آلية موحدة لتعاون الجهات الحكومية فيما بينها لدعم نمو منشآت هذا القطاع المهم، وتفعيل مبادرات العناقيد الصناعية والتجارية التي تحقق التكامل بين المنشآت الصغيرة والكبيرة وتنظيم البيئة التنافسية والقضاء على بعض الظواهر السلبية فيه مثل التستر».

الأمير سعود بن نايف افتتح بمشاركة 36 شركة

رسوم الأراضي البيضاء هاجس المشاركين في «معرض الشرقية العقاري»

الدمام: عبيد السهيمي

سيطر قرار فرض الرسوم على الأراضي البيضاء الذي يخضع لمناقشته في مجلس الشورى السعودي في الفترة الراهنة على نقاشات العقاريين في معرض «ريستاتكس الشرقية العقاري 2015»، حيث توقع عدد من العقاريين أن يضبط القرار الأسعار وأن يعجل بتنمية الأراضي المهيأة للبناء، وتوقع البعض أن يكون للقرار دور واضح في خفض المضاربات على الأراضي ويسهم بعد تطبيقه في توفير الأراضي السكنية للمواطنين.

وقال مشاركون في المعرض: الحكم على القرار دون معرفة الآلية التي سيطبق من خلالها أمر سابق لأوانه، فيما اعتبروا الرسوم إحدى آليات التنمية العقارية في السعودية، ويتوقع أن توفر الآلية المنتظرة مرونة التطبيق ورؤية تنموية.

وكان الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية، قد دشن أمس معرض العقار والإسكان «ريستاتكس الشرقية» بمشاركة 36 شركة متخصصة في التطوير العقاري والبناء.

وتستمر فعاليات المعرض حتى الخميس 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، حيث يستقبل المعرض زواره يوميا على فترتين، صباحية ومسائية. هذا ويصاحب المعرض ملتقى عقاري ينفذ عدة ورشات عمل ومحاضرات يتحدث فيها مسؤولون من وزارة الإسكان ووزارة التجارة والصناعة، وقيادات من صندوق التنمية العقارية ومن أمانة المنطقة الشرقية، إضافة إلى قيادات من شركات القطاع الخاص بهدف نشر الخبرة العقارية وتبادل المعلومات.

ويضم المعرض مطورين عقاريين وجهات تمويلية متعددة توفر في موقع واحد للمواطن وزائر المعرض عدة خيارات في المنتجات العقارية والتمويلية.

وأوضح الدكتور بسام بودي نائب رئيس اللجنة العقارية بغرفة الشرقية أنه إذا كان الهدف من فرض الرسوم على الأراضي البيضاء ضبط الأسعار، فالجميع يرحب به ويدعمه، مضيفا أن البوادر الأولية للقرار تعد إيجابية، مقترحا تطبيق القرار على المناطق المستهدفة بالتنمية وفيها أراض مهيأة للبناء.

وتوقع بودي أن يؤدي القرار إلى خفض أسعار الأراضي التي تشهد مضاربات من العقاريين، كما سيساهم في الوقت نفسه في توفير المسكن للمواطن.

من جانبه، قال عبد المحسن الراشد رئيس مجلس إدارة شركة جنان العقارية المشاركة في المعرض إن «قرار فرض الرسوم على الأراضي البيضاء يتوقع له أن يكون مشجعًا للعقاريين لتنمية عقاراتهم»، معتبرًا أن الآلية التي ينتظرها الجميع من عقاريين ومواطنين، هي التي ستحدد نجاح القرار، وقال: «من الصعب التنبؤ بتأثير القرار دون العلم بالآلية المعتمدة له».

وبالعودة إلى فعاليات معرض «ريستاتكس الشرقية العقاري 2015» قال حسين الفراج رئيس مجلس إدارة «رامتان» المنظمة للمعرض إن «المعرض شهد في دورته الحالية زيادة في عدد المشاركين بلغت نحو 30 في المائة عن العام الماضي».

وأرجع الدكتور بسام بودي ضعف المشاركات الخليجية والعربية في المعارض العقارية السعودية إلى الضوابط والشروط التي أقرتها وزارة التجارة، التي منعت، بدورها، مشاركة شركات للتسويق لمنتجات خارج السعودية إلا بشرط حصول الترخيص لها محليًا، أو تكون مشروعاتها التي تنوي عرضها في المعارض المحلية بالشراكة مع شركات سعودية.

واعتبر بودي أن قرار وزارة التجارة الحازم ساهم في تقليص مشاركة بعض الشركات الوهمية والمتلاعبة التي تسوق في الغالب لمشروعات وهمية لا وجود لها على أرض الواقع.

ويشارك في المعرض ثلاث شركات خليجية فقط من الكويت وقطر، تقوم بالتعريف بمشروعاتها العقارية والسياحية التي تنفذها في بلدانها.

وتنظم لجنة المعرض محاضرات صباحية تناقش مستقبل السوق العقارية، والشراكة بين وزارة الإسكان والمطورين العقاريين، كما سيجري مناقشة مبادرات صندوق التنمية العقاري في دعم مشروعات التطوير العقاري والإسكان، إضافة إلى محاضرة عن برنامج بيع الوحدات العقارية على الخريطة، ويشارك في المحاضرات مختصون في الشأن العقاري.

الجنيه يرتفع أمام العملات الأجنبية.. و«الأحمر» يسيطر على البورصة

مصر: تراجع الإيراد الشهري لقناة السويس في سبتمبر

القاهرة: أحمد الغمراوي

في وقت سجلت فيه جميع العملات العربية والأجنبية تراجعا ملحوظا أمام الجنيه المصري خلال تعاملات أمس بالسوق الرسمية، تأثرا بتراجعها عالميا مقابل الدولار، أظهرت بيانات هيئة قناة السويس المصرية أمس إن إيرادات البلاد من القناة انخفضت إلى 448,8 مليون دولار في سبتمبر (أيلول) الماضي، مقارنة بـ462,1 مليون دولار في شهر أغسطس (آب) الماضي؛ لكن خبراء اقتصاد قللوا من قيمة التحليل الشهري فقط للإيرادات نظرا لكثرة عوامل تأثره، بينما أشاروا إلى أن المعامل الأصوب هو التحليل السنوي.

وبينما أعلن الفريق مهاب مميش، رئيس هيئة قناة السويس، أن القناة شهدت عبور 89 سفينة في الاتجاهين خلال اليومين الأولين من الأسبوع الحالي، بحمولة قدرها 5 ملايين و700 ألف طن، حيث شهدت القناة الجديدة عبور 31 سفينة خلال يومين بحمولة قدرها 3 ملايين ومائة ألف طن، وعبرت القناة القديمة من الشمال دون توقف 48 سفينة، بحمولة قدرها مليونان و600 ألف طن في الفترة ذاتها.. أكد رئيس الهيئة انخفاض نسبة إيرادات القناة وتعداد السفن العابرة للمجرى الملاحي خلال الشهر الماضي، موضحًا أن ذلك نتيجة انخفاض حجم تداول التجارة العالمية.

وأظهرت بيانات هيئة قناة السويس أن عدد السفن المارة في سبتمبر الماضي انخفض إلى 1515 سفينة فقط، مقارنة مع 1585 سفينة في أغسطس الماضي، مما أدى لانخفاض الإيرادات إلى 448,8 مليون دولار، من 462,1 مليون دولار في أغسطس، بمعدل تراجع بلغت نسبته 4,6 في المائة.

وأوضحت الهيئة أن أعداد وحمولات السفن المارة بالقناة حققت خلال شهر سبتمبر من العام الحالي زيادة في معدلاتها عن الشهر نفسه من العام الماضي بنسبة 3,4 في المائة في الحمولات، وبنسبة 3,9 في المائة في أعداد السفن.

وتتوقع الإدارة المصرية ارتفاع إيرادات مرور السفن إلى 13,5 مليار دولار سنويا بحلول عام 2023، بنسبة 250 في المائة عن الإيرادات الحالية، البالغة 5,4 مليار دولار في 2014، خاصة بعد افتتاح المجرى الملاحي الجديد لقناة السويس الجديدة في مطلع شهر أغسطس الماضي، الذي تكلف نحو 8 مليارات دولار، التي تأمل مصر في أن تسهم في إنعاشها اقتصاديا.

ورغم الأرقام التي تشير إلى تراجع الإيرادات الشهرية للقناة، فإن خبراء الاقتصاد ومسؤولي القناة أرجعوا ذلك إلى انخفاض حجم تداول التجارة العالمية بشكل عام، إضافة إلى تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي، وتراجع أسعار النفط، بالتزامن مع تعرض دول كبرى لأزمات اقتصادية.

وأشار الخبراء إلى أن تقارير صندوق النقد الدولي خلال الفترة الماضية تظهر بوضوح مستوى منخفضا لتوقعات نمو الاقتصاد العالمي خلال العامين الحالي والمقبل، محذرين من أن الاقتصاد العالمي يتجه إلى أسوأ فتراته منذ الركود العالمي في عام 2008.

كما أوضح الخبراء لـ«الشرق الأوسط» أن قناة السويس جزء من حركة الملاحة العالمية والاقتصاد العالمي، وهي تتأثر بطبيعة الحال بما يحدث حولها، مشيرين إلى أن «مشروع قناة السويس الجديدة وحده ليس هو الذي سينعش الاقتصاد المصري، ولكن مشروع تنمية محور قناة السويس هو الأمل الحقيقي، والقناة الجديدة جزء منه يخدم هذا الهدف؛ وليس العكس».

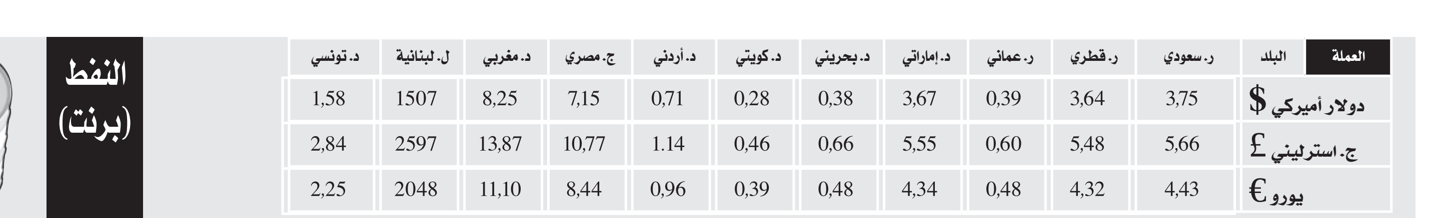
وأيضا أكد مسؤولون بالقناة وخبراء اقتصاد أن التقييم الشهري لأعمال القناة ليس دقيقا لاحتساب نجاحها من عدمه، لأن الحركة الشهرية تتأثر بكثير من المؤثرات مثل حالة الجو وإمكانات الملاحة، إلى جانب سعر النفط المنخفض الذي يسمح للسفن بتفضيل بعض الطرق الملاحية الأطول والأقل سعرا، مطالبين بالنظر إلى التقييم السنوي في نهاية السنة المالية للحصول على صورة أدق لأداء اقتصادات القناة.

إلى ذلك، سجلت جميع العملات العربية والأجنبية تراجعا ملحوظا أمام الجنيه المصري أمس، تأثرا بتراجعها عالميا مقابل الدولار الذي حافظ على سعره بالبنوك المصرية عند 7,98 جنيها للشراء، و8,03 جنيها للبيع. فيما أشار مصرفيون إلى استقرار الدولار بالسوق السوداء (الموازية) عند مستوى بين 8,30 و8,40.

وأظهرت بيانات البنك الأهلي أن سعر اليورو انخفض أمام الجنيه بشكل ملحوظ ليسجل 8,77 جنيه للشراء، و8,87 جنيه للبيع، بعدما كان قد تجاوز حاجز 9 جنيهات قبل يومين. كما انخفض الجنيه الإسترليني إلى 12,21 للشراء، و12,31 للبيع، والفرنك السويسري إلى 8,094 للشراء، و8,22 للبيع، والين الياباني إلى 6,52 للشراء، و6,63 للبيع.

وبالتزامن، سجلت جميع مؤشرات البورصة المصرية تراجعا أمس، ليسيطر اللون الأحمر في نهاية اليوم، متأثرة بمبيعات المستثمرين نتيجة «جني الأرباح»، لتصل مجمل الخسائر إلى نحو ملياري جنيه. وخسر رأس المال السوقي نحو ملياري جنيه ليسجل نحو 457,6 مليار جنيه، مقابل 459,6 مليار جنيه عند الإغلاق أول من أمس الأحد. وسجل مؤشر البورصة الرئيسي «إيجي إكس 30» للأسهم القيادية انخفاضا بنسبة 0,99 في المائة، عند 7577,53 نقطة، بينما تراجع مؤشر «إيجي إكس 50» متساوي الأوزان بنسبة 1,09 في المائة، مسجلا 1283,99 نقطة.

كما هبط مؤشر «إيجي إكس 20» بنسبة 1,15 في المائة، مسجلا 7400,78 نقطة، وهبط مؤشر «إيجي إكس 70» للأسهم المتوسطة بنسبة 0,82 في المائة، مسجلا 397,85 نقطة، وتراجع مؤشر «إيجي إكس 100» الأوسع انتشارا بنسبة 0,71 في المائة، مسجلا 858,47 نقطة.



العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
$	دولار أميركي	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
£	ج. استرليني	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
€	يورو	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)

أمس	47,84	$
السابق	49,12	

الذهب

أمس	1166,40	$
السابق	1175,40	

مبعوث رئيس الوزراء البريطاني يفتتح منتدى مشتركًا في لندن اليوم بحضور سفير خادم الحرمين

شراكات سعودية ـ بريطانية في الاقتصاد الرقمي والصناعات الحديثة المبتكرة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تنطلق اليوم الثلاثاء في لندن، فعاليات منتدى الأعمال السعودي - البريطاني، حيث يتوقع دخول أكثر من 50 شركة من البلدين في شراكات في مجالات الاقتصاد الرقمي والصناعات الحديثة المبتكرة.

وأعدّ المنتدى الذي يفتتحه اليوم اللورد كنج عضو مجلس اللوردات وزير الدفاع سابقا المبعوث الخاص لرئيس الوزراء البريطاني، بجانب البارونة سايمنز عضو مجلس اللوردات حزمة برامج ومبادرات لدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلدين، بحضور الأمير محمد بن نواف، سفير خادم الحرمين في بريطانيا.

ويبحث المنتدى التحديات التي تواجه نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلدين وتبادل الخبرات في الشراكات الناجحة، في ظل إجماع عالمي على أهمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة لاقتصاد الدول، مبينا أن هذه المنشآت تسهم بما لا يقل عن 50 في المائة، من الناتج المحلي الإجمالي للدول المتقدمة، وتوفر ما بين 60 و70 في المائة من الوظائف.

وفي هذا السياق، قال المهندس ناصر المطوع رئيس مجلس الأعمال السعودي - البريطاني، لـ«الشرق الأوسط»: «نسبة مساهمة هذه المنشآت لا تتعدى نسبة 33 في المائة فقط، ولا تزيد مساهمتها على 25 في المائة من إجمالي الوظائف»، مشيرا إلى أن الإفلاس أكثر المعوقات التي تواجهها، مع صعوبة الحصول على التمويل. وتعاني المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالسعودية وفق المطوع، من غياب الثقافة التجارية عند الشباب، وعدم وجود خطط واضحة لدى الجهات الحكومية تجاه المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتعدد الجهات المنشأة بقصد دعم هذه المنشآت وعدم وجود تواصل جيد بين هذه الجهات، وعدم وجود أنظمة وتشريعات تحمي الممولين، ولا يوجد دعم لدراسات الجدوى والتسويق وخلافه.

وأوضح رئيس مجلس الأعمال المشترك أن المنتدى يستهدف - أيضا - استكشاف الفرص الجديدة في هذا القطاع وتقديم أفكار جديدة خلاقة لتطوير الشراكات بين البلدين في مختلف المجالات ذات الصلة، مشيرا إلى أن المجلس يضم أكثر من 120 شركة سعودية وبريطانية يمكنها الاستفادة من ذلك.

من جهته، أكد عبد الله المليحي عضو مجلس الغرف السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، أهمية تعزيز الشراكات السعودية - البريطانية وتكامل قطاع الأعمال بالبلدين في مجال الشركات الصغيرة والمتوسطة، من خلال تبادل الخبرات والاهتمام بالتدريب. ودعا المليحي إلى تكامل المقومات التي تتمتع بها السعودية، حيث تتميز بنسبة عالية من الشباب المنفتح على أدوات التواصل الاجتماعي المختلفة، بما في ذلك «تويتر» و«فيسبوك» و«واتساب» وغيرها في مختلف أنحاء العالم، مقابل زيادة رواد الأعمال من النساء البريطانيات، التي من شأنها خلق شراكات نوعية تعزز نمو اقتصادي البلدين.

وفي الإطار نفسه، أكد الدكتور الصادق إدريس الباحث الاقتصادي، لـ«الشرق الأوسط»، أن التعاون القائم بين الرياض ولندن عزز نمو التجارة والاستثمار والشراكة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البلدين، مبينا أنه سبب أصيل في تسهيل نقل التكنولوجيا البريطانية إلى السعودية، مشيرا إلى أن عدد الشركات الصغيرة والمتوسطة، التي احتضنت الابتكارات نمت بنسبة 25 في المائة منذ العام 2008 وحتى العام الماضي. ونوه إلى أن هناك توجها سعوديا متناميا، نحو التركيز على تطوير ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تمثل - حاليا - أكثر من 90 في المائة من حجم قطاع الأعمال، مبينا أن برنامج «كفالة» وفّر 80 في المائة من القروض المقدمة من البنوك التجارية المحلية إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة الوطنية والأجنبية.

من ناحيته، أوضح الباحث الدكتور عبد الرحمن باعشن رئيس مركز الشروق للدراسات الاقتصادية، لـ«الشرق الأوسط»، أن المجال واسع أمام خلق شراكات اقتصادية استراتيجية بين البلدين، مشيرا إلى أهمية الاستفادة من التجارب البريطانية في إطلاق عدد من الحاضنات والابتكارات التكنولوجية الحديثة التي أرسيت ودعمت من قبل كبريات الجامعات البريطانية.

ولفت باعشن إلى أن الأبحاث البريطانية متقدمة جدا، مبينا أنها توصلت إلى أن شركات الابتكارات الحديثة الصغيرة والقطاعات الرقمية هي التي تقود قطاع الأعمال في العالم وتزيد من الإنتاج والإنتاجية وخلق فرص العمل ونمو الاقتصاد.

يشار إلى أن مجلس الغرف السعودية ومجلس الأعمال المشترك، ينظمان منتدى الشراكة السعودية - البريطانية في الأعمال الصغيرة والمتوسطة، وذلك في لندن في الفترة من 27 إلى 28 أكتوبر (تشرين الأول) 2015.

ويأتي هذا المنتدى في إطار جهود مجلس الأعمال المشترك، لدعم وتشجيع المنشآت الصغيرة والمتوسطة والمبادرات المتعلقة بها، كما يهدف إلى التعارف واكتساب وتبادل الخبرات بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلدين.

ويستهدف المنتدى التعريف بالفرص المتاحة أمامهم للتعاون والشراكة، فضلا عن مناقشة بعض القضايا والتحديات المتعلقة بهذا القطاع كالتمويل والامتياز التجاري والتدريب وإرشاد هذه المنشآت، حيث يتطلع إلى مشاركة المسؤولين عن برامج ومبادرات دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة في البلدين والمختصين بهذا المجال.

ويتضمن برنامج المنتدى جلسات حوارية، ولقاءات ثنائية بين المشاركين من أصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة، وزيارات ميدانية لبعض أبرز المرافق ذات العلاقة في بريطانيا.

وسيعنى المنتدى بالمجالات المتعلقة بالاقتصاد الرقمي والأعمال ذات الصبغة الابتكارية، كالتسويق الإلكتروني لتجارة التجزئة وتطبيقات الجوال وتصاميم المنتجات والديكور والموضة، حيث وقع الاختيار على هذه المجالات لكونها قطاعات عصرية تتطور في السعودية بشكل مذهل وملحوظ، وتحظى بإقبال كبير ومتزايد في السوق السعودية. وتعتبر المنشآت الصغيرة والمتوسطة البريطانية متقدمة جدا في هذه المجالات ويمكن الاستفادة من خبراتها وتجاربها، كما يمكن لأصحاب الأعمال والمستثمرين في الجانبين الدخول في شراكات وبرامج للتعاون من خلال هذا المنتدى.

وتحتضن بريطانيا أكثر من 4,5 مليون شركة صغيرة ومتوسطة، تعمل في السوق البريطانية، تمثل نحو 60 في المائة من فرص العمل، أي ما يعني 99 في المائة من جميع الشركات، حيث وفرت وظائف لـ14 مليون عاطل.

235 مليار دولار تمويلاته في كل أنحاء العالم حتى النصف الأول من 2015

البنك الإسلامي للتنمية يضخ 248 مليون دولار في 29 مشروعًا باليمن

جدة: أسماء الغابري

أكد الدكتور أحمد محمد علي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، أن البنك يعمل على تنفيذ 29 مشروعا في اليمن بقيمة 248 مليون دولار (930 مليون ريال)، بعد أن جرى الانتهاء فعليا من تنفيذ 59 مشروعا بقيمة 223 مليون دولار (836,3 مليون ريال)، كاشفا عن تمويل 88 مشروعًا تنمويًا في اليمن بمبلغ إجمالي 471 مليون دولار (1,76 مليار ريال)، يتركز معظمها في قطاعات الزراعة والطاقة والنقل والتعليم.

وشدد على استعداد البنك للمشاركة بتقديم الدعم الإنساني لليمن، وذلك عبر فريق عمل مشترك بالتعاون مع الحكومة اليمنية والمؤسسات والهيئات غير الحكومية العاملة - حاليا - في مجال الإغاثة الإنسانية باليمن، من أجل وضع تصور عن الدعم الإنساني المطلوب توفيره لليمن ووضع الأطر اللازمة للتحضير لعمليات إعادة التأهيل والإعمار، فور استتباب الأوضاع الأمنية.

وترتبط اليمن بعلاقات تعاون وثيقة مع مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، ومعلوم أن اليمن من الدول المؤسسة للبنك، وتتويجا لهذا التعاون الوثيق، الذي امتد لنحو أربعة عقود من الزمن، بلغ إجمالي التمويلات المعتمدة من البنك الإسلامي للتنمية والمؤسسات الأعضاء في مجموعة البنك لصالح الجمهورية اليمنية حتى الآن نحو 1,8 مليار دولار (6,75 مليار ريال)، تشمل 471 مليون دولار من البنك الإسلامي للتنمية، ومن المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة 425 مليون دولار، ومن المؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص 144 مليون دولار، إضافة إلى عمليات تأمين من المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار وائتمان الصادرات بمبلغ إجمالي 149 مليون دولار.

وكان آخر مشروع اعتمده البنك لصالح اليمن في مارس (آذار) الماضي، حيث جرى اعتماد تقديم قرض مدته 25 سنة بما فيها سبع سنوات فترة سماح، للمساهمة بمبلغ 18 مليون دولار، في مشروع زيادة إنتاج الطاقة الكهربائية التي تنتجها محطة كهرباء مأرب، بحيث يلبي إنتاج المحطة احتياجات المناطق الريفية في محافظة مأرب.

وخاطب الدكتور أحمد محمد علي رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، في مقر البنك في جدة، الاجتماع الدوري لمؤسسات مجموعة التنسيق، واصفا الاجتماع بأنه ترجمة واضحة لمتانة العلاقة بين مؤسسات المجموعة وجهودها في العمل الدؤوب والمستمر من أجل البناء والتنمية.

وقال إنه منذ عام 1971، ساهمت مجموعة التنسيق بدور فعال في رفد الجهود التنموية والاقتصادية في شتى بقاع دول العالم، حيث بلغ مجموع عمليات التمويل التي وافقت عليها مجموعة التنسيق وفروعها حتى النصف الأول من العام الحالي، مبلغ 235 مليار دولار، خصص نحو 60 في المائة منها لدعم استثمارات القطاعين العام والخاص لإنشاء البنية التحتية للطاقة والنقل والاتصالات والخدمات الاجتماعية.

وتطرق لأبرز المشروعات المشتركة التي مولتها المجموعة، ومنها تمويل سد مانانتالي بحوض نهر السنغال الذي يخدم كلاً من السنغال ومالي وموريتانيا وغينيا، وتمويل طريق عبر الصحراء الذي يربط الجزائر بلاغوس بطول 9 آلاف كلم، ويستفيد من الطريق كل من الجزائر وتونس وتشاد ونيجيريا ومالي، وقال إنه جرى أيضا التوقيع على تمويل آخر جزء من الطريق بطول 250 كم، ويتوقع الانتهاء من هذا المشروع خلال هذا العام.

وأكد رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية أنه رغم هذه الجهود، لا تزال التحديات جسيمة، خاصة في المنطقة العربية، الأمر الذي يقتضي مواصلة التعاون والعمل المشترك لتجاوز تلك التحديات. وتحدث خلال الجلسة الافتتاحية، نيابة عن مجموعة التنسيق، فؤاد البسام نائب المدير العام لصندوق الأوبك للتنمية الدولية لشؤون العمليات، مشيدا بدور البنك الإسلامي للتنمية وجهوده في مجالات التنمية وتعاونه المخلص مع المجموعة من أجل تحقيق أهدافها.

وتعهد البسام بمواصلة الجهود من أجل تحقيق أهداف المجموعة وإيصال تمويلاتها وخدماتها إلى جميع الدول التي هي بحاجة لجهود ونشاطات مجموعة التنسيق، وقال إن الاجتماع السابع والسبعين سينعقد في الربيع المقبل في فيينا.

حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ 2,2 مليار دولار في 2014

القطاع الخاص السعودي يبحث مشاركة نظيره القطري بمشروعات كأس العالم 2022



التعاون السعودي القطري سيمكن اقتصاد البلدين من استيعاب القدرات الشبابية وخلق وظائف (غيتي)

الرياض: فتح الرحمن يوسف

يبحث القطاع الخاص السعودي في الدوحة هذه الأيام، فرصة المشاركة مع نظيره القطري في المشروعات التي تختص بفعاليات كأس العالم 2022، والاستفادة من تبادل الخبرات في مثل هذه المجالات.

وأوضح اقتصاديون لـ«الشرق الأوسط» أن حجم التبادل التجاري بين الدوحة والرياض بلغ 8,4 مليار ريال (2,2 مليار دولار) في عام 2014، في حين بلغ 6,9 مليار ريال (1,8 مليار دولار) عام 2010، مما يعني ارتفاع حجم التبادل التجاري بما يقارب 22 في المائة، مشيرين إلى أن العلاقات التجارية بين السعودية وقطر في تطور مستمر.

وتوقع الاقتصاديون زيادة الاستثمارات السعودية - القطرية المتبادلة في مختلف المجالات، مع الاستفادة من مخرجات منتدى الخليج الاقتصادي الأول، الذي اختتم أعماله أمس بالدوحة.

ونادى الاقتصاديون بوضع خطط استراتيجية لتعزيز مشاركة القطاع الخاص في سياسات وبرامج التنمية من خلال مشاركته في صياغة القرارات الاقتصادية الخليجية، داعين إلى التنمية المعتمدة على اقتصاد المعرفة والأنشطة ذات القيمة المضافة العالمية المولدة للوظائف المجزية للمواطنين.

وأكدوا أن هناك حاجة ملحة للتفكير في السبل التي تساهم في الوصول بهذه العلاقات إلى مجالات أوسع وأرحب يتم خلالها استغلال كل الفرص التجارية والاستثمارية المتوفرة في البلدين، مشددا على أهمية دور مجلس الأعمال السعودي - القطري المشترك في دفع العلاقات الاقتصادية نحو المزيد من التطور والنمو.

وشددوا على ضرورة تسريع الخطى نحو تفعيل المجلس ووضع الآليات العملية لتنفيذ بنوده ومتابعة مقرراته، واستكشاف سبل تطوير عمليات التبادل التجاري، وبحث الفرص الاستثمارية في المجالات المختلفة ومناقشة المعوقات والآليات التي تعالجها، بالإضافة إلى إزالة كل الحواجز التي من شأنها إعاقة تحقيق هذه الأهداف.

وشددوا على حل مشكلة الإسكان التي تعاني منها معظم دول مجلس التعاون وتفاقم نسب الأجانب والأمن الغذائي والبطالة، وتعزيز دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في توطين الوظائف، والعمل على تشجيع ريادة الأعمال انطلاقًا من مبادرات القطاع الخاص الخليجي في المسؤولية الاجتماعية.

وقال عبد الرحيم نقي الأمين العام لاتحاد الغرف الخليجية: «إن مستقبل التعاون الاقتصادي السعودي - القطري له أكثر من بعد استراتيجي، ومن المؤمل استثمارها وتوظيفها لتحقيق المزيد من المنافع للبلدين، وستنعكس محصلتها الاقتصادية الإيجابية على كل دول الخليج».

وأوضح نقي أن التعاون الاقتصاد الخليجي متمثل في التعاون السعودي - القطري، سيمكن سوق البلدين من استيعاب القدرات الشبابية وخلق وظائف جديدة مناسبة في سوق العمل، ويخفض من الانعكاسات السلبية لانخفاض أسعار البترول، في ظل المتغيرات الجيوسياسية وارتفاع نسبة البطالة.

وعلى صعيد ذي صلة، دعا الدكتور عبد الرحمن الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية، خلال جلسة عمل، ضمن منتدى الخليج الاقتصادي الأول الذي اختتمت أعماله أمس بالعاصمة القطرية الدوحة، عنوانها «مسيرة العمل الاقتصادي الخليجي المشترك النجاحات والتحديات»، القطاع الخاص الخليجي إلى تحمل مسؤولياته تجاه التنمية الاقتصادية.

وشدد الزامل على ضرورة العمل على تحقيق المواطنة الاقتصادية وإزالة التحديات ومعوقات التبادل التجاري والعمل على تعزيز التكامل الاقتصادي لتحقيق الأمن والاستقرار العام لدول المجلس، مؤكدًا أن ذلك يتطلب تأسيس شراكات تجارية بين قطاعات الأعمال الخليجية للمساهمة في تنفيذ المشروعات الاستراتيجية الكبرى خاصة في المجال الصناعي، والعمل على إيجاد تكتلات اقتصادية خليجية قادرة على المنافسة.

من جهته، أبدى ناصر الهاجري رئيس مجلس الأعمال السعودي - القطري، تفاؤله بأن ينال القطاع الخاص السعودي الفرصة في المشاركة مع قطاع الأعمال القطري في المشروعات التي تختص بفعاليات كأس العالم 2022، والاستفادة من الخبرة القطرية في تنظيم هذه التظاهرة ونيلها ثقة العالم في قوتها الاقتصادية.

ولفت الهاجري لدى مخاطبته اجتماع مجلس الأعمال السعودي - القطري المشترك الذي انعقد أول من أمس بالعاصمة الدوحة بالتزامن مع فعاليات منتدى الخليج الاقتصادي خلال الفترة 25 إلى 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، إلى أن المحافظة على علاقات تجارية واستثمارية متطورة بين البلدين، أصبحت أمرًا ضروريًا.

يشار إلى أن المنتدى عقد تحت رعاية الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، وافتتحه الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري، بتنظيم من قبل اتحاد غرف دول المجلس بالتعاون مع غرفة قطر، بمشاركة رؤساء وأعضاء مجالس إدارات غرف دول المجلس والمنظمات والمؤسسات الخليجية المتخصصة ورجال المال والأعمال في منطقة الخليج.

أكدت أن المشروع يضيف 900 غرفة فندقية

«جدوى للاستثمار» تطلق أول صناديقها العقارية في مكة المكرمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «جدوى للاستثمار»، إطلاق أول صناديقها الاستثمارية العقارية في مكة المكرمة «صندوق جدوى العزيزية للاستثمار العقاري»، الذي يهدف إلى تطوير برجين لإسكان ضيوف وحجاج بيت الله الحرام في منطقة العزيزية بالعاصمة المقدسة، بإجمالي استثمارات تقدر بنحو 440 مليون ريال (117,3 مليون دولار).

وقالت «جدوى» في بيان صحافي أمس: «من خلال هذا الاستثمار سيقوم المشروع بإضافة 900 غرفة فندقية لقطاع ضيافة حجاج بيت الله الحرام، بما ينسجم مع ما تنفذه الحكومة السعودية - حاليا - من مشروعات البنية التحتية واسعة النطاق في منطقة مكة المكرمة، وذلك خدمةً للأعداد المتزايدة من الحجاج والزوار لبيت الله الحرام».

وبهذه المناسبة، قال طارق السديري، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة «جدوى للاستثمار»: «وفقًا للمؤشرات الحالية، نتوقع حدوث نمو متسارع في قطاع الضيافة في مكة المكرمة، وذلك في ظل المساعي الحكومية الضخمة لتطوير البنية التحتية لخدمة زوار بيت الله الحرام»، مضيفا أن المشروع «يأتي وفقا لاستراتيجية الشركة للمساهمة في نمو قطاع التطوير العقاري في السعودية، الذي بدوره يسهم في تنويع استثمارات (جدوى) ويستهدف تحقيق عوائد مجزية للمستثمرين».

من جهته، قال ظهير الدين خالد، رئيس قسم إدارة الأصول في «جدوى للاستثمار»: «نحن بصدد توسيع استثماراتنا في قطاع العقار المحلي، وذلك لتمكين عملائنا من الاستفادة من الفرص المتولدة من النمو الاقتصادي والاستثماري والسكاني في السعودية، ومن المشروعات الحكومية المتواصلة لتطوير البنية التحتية».

ومن المتوقع أن يزيد مشروع توسعة المسجد الحرام من قدرته لاستيعاب ما يقارب 5,5 مليون حاج سنويًا بحلول عام 2020، مقارنةً بـ3,1 مليون في عام 2010، إلى جانب ذلك، تعمل الحكومة السعودية على مشروعات ضخمة أخرى لتطوير البنية التحتية، لتشمل توسعة مطار الملك عبد العزيز بمدينة جدة، وإنشاء قطار الحرمين الذي يربط بين مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكذلك تطوير قطار المشاعر المقدسة، إضافة إلى مشروع مترو مكة المكرمة، حيث ستسهم هذه المشروعات العملاقة في زيادة الطلب على خدمات الضيافة في مكة المكرمة بشكل كبير، الذي من المتوقع أن يفوق نسبة العرض بـ20 في المائة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

إلى جانب محطات جديدة بالمناطق البعيدة

إنشاء خط غاز جديد من أرامكو للرياض

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكدت شركة الغاز والتصنيع الأهلية، أن الترتيبات التي أقرها مجلس الوزراء أمس الاثنين، والتي تتعلق بخدمة تأمين الغاز للمستهلك بكفاءة عالية، ستوسع من أداء وتطوير خدمات الشركة، وكان مجلس الوزراء قد أقر على الشركة أمس، تنفيذ إنشاء خط أنابيب من محطة أرامكو السعودية إلى الرياض وإنشاء محطات جديدة في مناطق الاستهلاك البعيدة عن المحطات الحالية.

وشدد مجلس الوزراء على الاحتفاظ بمخزون من الغاز في جميع محطات الشركة يفي بما يعادل استهلاك عشرين يومًا كحد أدنى، وتوفير العدد الكافي من الشاحنات لنقل الغاز، وفقًا للوائح الفنية الصادرة من الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة وتعليمات الهيئة العليا للأمن الصناعي.

وقال سلمان الجشي رئيس مجلس إدارة شركة الغاز والتصنيع الأهلية في تصريحات صحافية «إن حرص مجلس الوزراء على أن ينعم المواطن السعودي بخدمات عالية المستوى في جميع المجالات، يزيد من حرصنا على تطوير خدماتنا بشكل مستمر»، مشيرا إلى الشركة تعمل بكل جد على أن تكون منتجاتها متوافرة بشكل دائم لدى جميع المستهلكين.

وأكد الجشي أن الترتيبات التي أقرها مجلس الوزراء، أمس، تصبّ في مصلحة المواطن، مبينا أن ذلك يمثل دافعا قويا، لحمل شركة الغاز والتصنيع الأهلي، نحو المزيد من تطوير الخدمات للمستهلكين، انطلاقا من إيمانها بأهمية ذلك اقتصاديا لمصلحة الوطن والمواطن.

وفي غضون ذلك، أكد مصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن شركة الغاز والتصنيع الأهلية السعودية، تقترب من صيانة 9 ملايين أسطوانة، مبينا أن الشركة لديها ورشة مركزية، مشيرا إلى أنها بدأت منذ عام 2008، في الصيانة بلغت أكثر من ثمانية ملايين أسطوانة في خلال الفترة الماضية.

ولفت المصدر إلى أن الشركة لديها - حاليا - سبع محطات، مشيرا إلى أنها وقعت عقدا يشتمل على 50 ناقلة جديدة للغاز، مشيرا إلى أن ذلك يمثل أحد الترتيبات التي تطرق إليها مجلس الوزراء أخيرا.

يشار إلى أن شركة الغاز والتصنيع الأهلية تسعى إلى معالجة أي أزمة للغاز بضخّ كمّيات إضافية في السوق، حيث إن معدّل الطلب على الأسطوانات زاد بنسبة 15 في المائة في محافظة جدة، وفي الرياض بنسبة 10 في المائة من أصل 64 ألف أسطوانة، وفي القصيم بنسبة 0,4 في المائة من أصل 42 ألف أسطوانة.

وبقيت معدّلات الطلب عند مستوياتها في باقي المناطق السعودية، حيث بلغ استهلاك السعودية من الغاز المخصص للأغراض الاستهلاكية المنزلية والتجارية خلال عام 2014 نحو 1,343 مليون طن من الغاز، مقارنة بـ1,322 مليون طن خلال 2013 بنمو نسبته 1,5 في المائة، بما يعادل 20,5 ألف طن، إذ تملك الشركة سبع محطات لتوزيع الغاز تتوزع بين الرياض وينبع والقصيم وأبها والطائف والدمام والمدينة المنورة.

فيما ارتفعت السوق السعودية بدعم من غالبية قطاعاتها

تراجع سوق دبي بـ1,27 % وسط تباين بورصات الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

تباين أداء مؤشرات أسواق المنطقة في ثاني تعاملات الأسبوع في جلسة يوم أمس الاثنين، حيث سجلت السوق القطرية أرباحا بنسبة 0,67 في المائة ليصعد مؤشرها العام إلى مستوى 11721,9 نقطة بدعم جماعي من قطاعاتها قادها قطاع التأمين في ظل ارتفاع مؤشرات السيولة والأحجام. كما ارتفعت السوق السعودية بدعم من غالبية قطاعاتها قادها قطاع الإعلام والنشر، وكان هذا الارتفاع بنسبة 0,59 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 7319,15 نقطة. وبحسب تقرير «صحارى» ارتفع أداء السوق العمانية وسط دعم جماعي من قطاعاتها، وكان هذا الارتفاع بنسبة 0,18 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5932,95 نقطة. وفي المقابل تراجعت باقي قطاعات السوق، وكان على رأسها سوق دبي التي تراجعت بضغط ترأسه قطاع العقارات في ظل ارتفاع مؤشرات السيولة والأحجام، وكان هذا الانخفاض بنسبة 1,27 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 3553,03 نقطة، كما تراجع مؤشر السوق الأردنية العام بشكل ملموس بنسبة 0,50 في المائة ليغلق عند مستوى 2037,72 نقطة. وتراجع مؤشر السوق الكويتية محافظا على مستوى 5800 نقطة وسط ضغط قاده قطاع الخدمات المالية، وكان هذا الانخفاض بنسبة 0,07 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5804,05 نقطة في ظل ارتفاع قيم السيولة والأحجام.

صعود السوق السعودية

ارتفع أداء البورصة السعودية في تعاملات جلسة يوم أمس الاثنين، وكان هذا الارتفاع بدعم من غالبية قطاعاتها وقادها قطاع الإعلام والنشر، حيث ارتفعت بواقع 42,89 نقطة أو ما نسبته 0,59 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 7319,15 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 203,9 مليون سهم بقيمة 4,5 مليار ريال نفذت من خلال 91,1 ألف صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 107 شركات مقابل تراجع أسعار أسهم 49 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجع قطاع التجزئة بنسبة 0,88 في المائة، تلاه قطاع الإسمنت بنسبة 0,46 في المائة، وفي المقابل ارتفعت قطاعات السوق الأخرى كافة بقيادة قطاع الإعلام والنشر بنسبة 6,38 في المائة، تلاه قطاع النقل بنسبة 2,46 في المائة. وسجل سعر سهم الأبحاث والتسويق أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,84 في المائة وصولا إلى سعر 17,30 ريال، تلاه سعر سهم العالمية بواقع 6,12 في المائة وصولا إلى سعر 61,75 ريال، في المقابل سجل سعر سهم الدرع العربي أعلى نسبة تراجع بواقع 4,26 في المائة وصولا إلى سعر 30,80 ريال، تلاه سهم المواساة بواقع 3,83 في المائة وصولا إلى سعر 112,50 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بقيم التداولات بواقع 1 مليار ريال وصولا إلى سعر 15,75 ريال، تلاه سهم سابك بواقع 566,7 مليون ريال وصولا إلى سعر 84,00 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بحجم التداول بواقع 66,9 مليون سهم، تلاه سعر سهم دار الأركان بواقع 12 مليون سهم وصولا إلى سعر 6,65 ريال.

محطة حمراء لسوق دبي

تراجعت سوق دبي في ثاني تداولات الأسبوع في جلسة يوم أمس الاثنين وسط ضغط قاده قطاع العقارات وارتفاع لمؤشرات السيولة والأحجام، حيث أغلق مؤشر السوق العام عند مستوى 3553,03 نقطة خاسرا 45,75 نقطة أو ما نسبته 1,27 في المائة. وتراجع أداء جميع الأسهم القيادية وسط استقرار وحيد لسعر سهم الإمارات للاتصالات المتكاملة، حيث تراجع سعر سهم إعمار بنسبة 1,66 في المائة، ودبي للاستثمار بنسبة 2,97 في المائة وأرابتك بنسبة 2,26 في المائة، وبنك دبي الإسلامي بنسبة 1,51 في المائة، والإمارات دبي الوطني بنسبة 1,24 في المائة، وسوق دبي المالي بنسبة 0,50 في المائة. وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 277,8 مليون سهم بقيمة 293,4 مليون درهم نفذت من خلال 4683 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 3 شركات مقابل تراجع 24 شركة واستقرار أسعار أسهم 4 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع النقل بنسبة 0,13 في المائة، تلاه قطاع التأمين بنسبة 0,08 في المائة، واستقر قطاع الصناعة وقطاع السلع وقطاع الاتصالات على قيم الجلسة السابقة نفسها، وفي المقابل تراجعت قطاعات السوق الأخرى كافة بقيادة قطاع الخدمات بنسبة 1,93 في المائة، تلاه قطاع العقارات بنسبة 1,37 في المائة.

وسجل سعر سهم تكافل الإمارات أعلى نسبة ارتفاع بواقع 2,07 في المائة وصولا إلى سعر 1,97 درهم، تلاه سعر سهم العربية للطيران بواقع 0,70 في المائة وصولا إلى سعر 1,43 درهم. وفي المقابل سجل سعر سهم شركة الخليج للملاحة أعلى نسبة تراجع بواقع 7,49 في المائة وصولا إلى سعر 0,494 درهم، تلاه سعر سهم الخليجية للاستثمارات العامة بواقع 4,00 في المائة وصولا إلى سعر 0,720 درهم. واحتل سهم بنك دبي الإسلامي المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 42,5 مليون درهم وصولا إلى سعر 6,51 درهم، تلاه سهم إعمار بواقع 40,7 مليون درهم وصولا إلى سعر 6,50 درهم. واحتل سهم هيتس تيليكوم المركز الأول بحجم التداولات بواقع 74,5 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,381 درهم، تلاه سهم شركة الخليج للملاحة بواقع 40,6 مليون سهم.



متعامل في سوق دبي المالي يتابع مؤشرات البورصة (غيتي)

تراجع طفيف في السوق الكويتية

تراجعت البورصة الكويتية بشكل طفيف في تداولات جلسة يوم أمس الاثنين وسط ضغط من بعض قطاعاتها قادها قطاع خدمات مالية، حيث تراجع المؤشر العام بواقع 3,9 نقطة أو ما نسبته 0,07 في المائة ليقفل عند مستوى 5804,05 نقطة. وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 207,2 مليون سهم بقيمة 15,5 مليون دينار نفذت من خلال 4157 صفقة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع مواد أساسية بنسبة 14,31 في المائة، تلاه قطاع سلع استهلاكية بنسبة 9,62 في المائة، وفي المقابل تراجع قطاع خدمات مالية بنسبة 6,76 في المائة، تلاه اتصالات بنسبة 2,64 في المائة.

وسجل سعر سهم هيومن سوفت أعلى نسبة ارتفاع بواقع 8 في المائة وصولا إلى سعر 1,080 دينار، تلاه سعر سهم مشاعر بواقع 7,55 في المائة وصولا إلى سعر 0,114 دينار، وفي المقابل سجل سعر سهم قرين القابضة أعلى نسبة تراجع بواقع 11,76 في المائة وصولا إلى سعر 0,075 دينار، تلاه سعر سهم عيادة ك بواقع 11,11 في المائة وصولا إلى سعر 0,020 دينار. واحتل سهم صفاة طاقة المركز الأول بحجم التداولات بواقع 28 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,0145 دينار، تلاه سهم المدن بواقع 22,8 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,0365 دينار.

أرباح في السوق القطرية

ارتفعت البورصة القطرية في تداولات جلسة يوم أمس بدعم قاده قطاع التأمين، حيث ارتفع مؤشرها العام بواقع 77,81 نقطة أو ما نسبته 0,67 في المائة ليقفل مؤشرها العام عند مستوى 11721,90 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 6,1 مليون سهم بقيمة 290 مليون ريال نفذت من خلال 4574 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 22 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 11 شركة واستقرار أسعار أسهم 6 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفعت قطاعات السوق كافة بقيادة قطاع التأمين بنسبة 2,37 في المائة، تلاه قطاع العقارات بنسبة 1,35 في المائة. وسجل سعر سهم الإسلامية القابضة أعلى نسبة ارتفاع بواقع 5,42 في المائة وصولا إلى سعر 105,1 ريال، تلاه سعر سهم قطر بواقع 3,51 في المائة وصولا إلى سعر 97,40 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم قطر وعمان أعلى نسبة تراجع بواقع 2,30 في المائة وصولا إلى سعر 14,04 ريال، تلاه سعر سهم الخليج الدولية بواقع 1,95 في المائة وصولا إلى سعر 65,40 ريال. واحتل سهم المتحدة للتنمية المركز الأول بحجم التداولات بواقع 660,9 ألف سهم، تلاه سهم الريان بواقع 641,9 ألف سهم. واحتل سهم الخليج الدولية المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 51,9 مليون ريال، تلاه سهم QNB بواقع 33,9 مليون ريال.

ارتفاع جماعي لقطاعات السوق العمانية

ارتفع مؤشر البورصة العمانية في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 10,77 نقطة أو ما نسبته 0,18 في المائة ليقفل عند مستوى 5932,95 نقطة. وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 31,2 مليون سهم بقيمة 3,8 مليون ريال نفذت من خلال 802 صفقة وارتفعت أسعار أسهم 17 شركة، وفي المقابل تراجعت أسعار أسهم 4 شركات واستقرار أسعار أسهم 25 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفعت قطاعات السوق كافة بقيادة القطاع المالي بنسبة 0,45 في المائة، تلاه قطاع الصناعة بنسبة 0,21 في المائة، تلاه قطاع الخدمات بنسبة 0,06 في المائة.

وسجل سعر سهم بنك العز الإسلامي أعلى نسبة ارتفاع بواقع 5,71 في المائة وصولا إلى سعر 0,074 ريال، تلاه سعر سهم الأسماك العمانية بواقع 5,56 في المائة وصولا إلى سعر 0,057 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم المطاحن العمانية أعلى نسبة تراجع بواقع 3,69 في المائة وصولا إلى سعر 0,470 ريال، تلاه سعر سهم المدينة للاستثمار بواقع 1,67 في المائة وصولا إلى سعر 0,059 ريال. واحتل سهم بنك نزوى المركز الأول بحجم التداولات بواقع 18,4 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,077 ريال، تلاه سهم الأنوار القابضة بواقع 3,9 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,185 ريال. واحتل سهم بنك نزوى المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 1,4 مليون ريال، تلاه سهم الأنوار القابضة بواقع 730,7 ألف ريال.

خسائر في السوق الأردنية

تراجع مؤشر البورصة الأردنية في تعاملات جلسة يوم أمس بنسبة 0,20 في المائة لتقفل عند مستوى 2037,72 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 10,6 مليون سهم بقيمة 16,4 مليون دينار نفذت من خلال 4120 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 34 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 60 شركة واستقرار أسعار أسهم 26 شركة. وعلى الصعيد القطاعي تراجعت قطاعات السوق كافة بقيادة قطاع الصناعة بنسبة 0,77 في المائة، تلاه القطاع المالي بنسبة 0,48 في المائة، تلاه قطاع الخدمات بنسبة 0,24 في المائة. وسجل سعر سهم مستشفى ابن الهيثم أعلى نسبة ارتفاع بواقع 7,50 في المائة وصولا إلى سعر 1,29 دينار، تلاه سهم البطاقات العالمية بواقع 5,55 في المائة وصولا إلى سعر 0,19 دينار، في المقابل سجل سعر سهم الموارد للتنمية والاستثمار أعلى نسبة تراجع بواقع 7,69 في المائة وصولا إلى سعر 0,12 دينار، تلاه سعر سهم الأمل للاستثمارات المالية بواقع 7,20 في المائة وصولا إلى سعر 1,03 دينار. واحتل سهم بنك القاهرة عمان الأول بقيم التداول بواقع 8,2 مليون دينار، تلاه سهم مساكن الأردن بواقع 1,4 مليون دينار.

تراجع اليورو يفتح أبواب رحلات التسوق والسياحة إلى أوروبا

دليلك إلى أفضل الوجهات السياحية من حيث القيمة حاليًا

لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت أسعار السفر السياحي إلى أوروبا هذا العام للزوار من خارج أوروبا بنسب تتراوح بين 15 و20 في المائة، وذلك مقارنة بأسعار العام الماضي بفضل تراجع قيمة اليورو إزاء الدولار والجنيه الإسترليني. وتعد الأسعار الأوروبية الحالية الأرخص منذ عام 2008 الذي وقعت فيه الأزمة الائتمانية. وتوفر الأسعار الأوروبية الرخيصة فرص تسوق وسياحة غير مسبوقة إلى أوروبا الرخيصة.

وتنعكس الأسعار الرخيصة على الإقامة في الفنادق والفلل السياحية وعلى المشتريات وتكاليف الإقامة الأخرى في المطاعم والمواصلات. وتشير إحصاءات أوروبية إلى تراجع الأسعار بنسب متفاوتة بين الدول الأوروبية المختلفة على الرغم من مشاركتها في عملة واحدة، وكان الانخفاض في تكاليف الإقامة بنسب أكبر في إيطاليا وإسبانيا، بينما تراجعت أسعار الوجبات الغذائية بنسب أعلى في اليونان وكرواتيا.

وتعود أسباب تراجع قيمة اليورو إلى سياسة التسهيل الكمي التي يتبعها البنك المركزي الأوروبي بضخ مزيد من أوراق العملة إلى الأسواق لزيادة السيولة، وتخفيف حالة التقشف التي ظلت أوروبا تعاني منها لعدة سنوات. كذلك علق محافظ البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي أن نسب النمو الاقتصادي المتوقعة في أوروبا هذا العام سوف تكون ضعيفة. ووعد دراغي بضخ مزيد من السيولة في الأسواق إذا ما اقتضى الأمر.

ومع بداية موسم التحضير والاستعداد للعطلات الصيفية يؤكد خبراء السياحة أن الحجز المسبق الآن لعطلات الصيف أو التسوق في أوروبا من شأنها أن توضح مدى الادخار الممكن تحقيقه بالمقارنة مع تكاليف السنوات الماضية. وتشير إحصاءات شركات السياحة إلى أن الربيع الحالي يشهد فترة حجز مزدحمة للسفر إلى أوروبا للاستفادة من تراجع عملتها الموحدة.

ومن النماذج التي تشهدها السوق حاليا فيلا في إقليم روسيلون في فرنسا يبلغ إيجارها الأسبوعي 1395 يورو، تراجع إيجارها هذا الموسم إلى 1195 يورو. كذلك توجد فيلا في توسكاني في إيطاليا يمكنها استيعاب 16 شخصا يبلغ إيجارها الآن 5700 يورو في الأسبوع، وهو سعر أرخص بنحو 500 دولار عما كانت عليه في العام الماضي بحساب فوارق العملة.

ويستمر تراجع الأسعار الأوروبي إلى درجة أن بعض الفلل السياحية تقل في أسعارها الآن عما كانت عليه منذ أسابيع قليلة بفضل استمرار تراجع اليورو. وتظهر أهمية تراجع اليورو عند الدفع بالدولار أو بالجنيه الإسترليني.

ما أفضل الوجهات السياحية في أوروبا من حيث القيمة حاليا؟

الخبير السياحي آندرو براون يقول إن «أرخص الوجهات السياحية من حيث الإقامة حاليا هي مناطق الغارف البرتغالية وكوستا ديل سول الإسبانية، ولكن تراجع أسعار الطعام يجعل من وجهات أخرى مثل قبرص وكريت مناطق عالية القيمة أيضا».

وينصح خبير آخر هو نيكولاس تريند بعدم الانتظار لتوقع مزيد من الانخفاض في قيمة العملة الأوروبية، فالمسافر الذي يعثر على الموقع المناسب له بالسعر المناسب يجب عليه الحجز فورا؛ لأن المسألة في بداية الصيف قد لا تتعلق بالأسعار وإنما بصعوبة إيجاد مواقع شاغرة.

وهنالك كثير من المدن مصنفة أنها أفضل المدن الأوروبية للتسوق. وتكتسب هذه المدن أهمية إضافية من تراجع قيمة اليورو إزاء العملات الدولية. وأهم هذه المدن وفقا لتصنيف دليل السياحة والسفر «فودور» هي:

- ميلانو: ثاني أكبر مدينة إيطالية، حيث تعد العاصمة الاقتصادية للبلاد وتقع في منتصف مقاطعة لومباردي. وتضم المدينة دار أوبرا مشهورة، وتعد أهم مركز إيطالي للتصميم والموضة، وهي من أفضل مدن التسوق الأوروبية وتضم أيضا أعظم لوحات الرسام الكلاسيكي ليوناردو دافنشي، كما أنها مدينة تجارية من الطراز الأول ومركز مواصلات واتصالات حيوي في إيطاليا بأكبر المطارات الدولية في إيطاليا وأفضل نظام مترو أنفاق أيضا، وهي مدينة تعكس الحضارة الأوروبية وعصر النهضة أكثر منها للتراث الإيطالي.

- فلورنسا: مدينة زهرة الزنبق (ليلي) ومنها ولد عصر النهضة وإليها ذهب الرحالة والسياح عبر العصور يبحثون عن الفن والجمال. وتشتهر بتعدد قصورها وبشوارع عتيقة لم يتغير فيها التاريخ عبر أكثر من سبعة قرون. تزدحم شوارع المدينة بالسياح طوال شهور العام. واكتشف السياح الأثرياء فلورنسا في القرن السادس عشر، واليوم يزور المدينة ملايين السياح من كل مكان. وصفها الكاتب العالمي مارك توين بأنها مدينة الأحلام والألوان. وتضم المدينة بعض أعمال الفنان مايكل أنجلو، كما تضم كثيرا من الميادين التي تعكس أسلوب المدينة في المزج بين الفن والحياة.

- روما: عاصمة إيطاليا التي يمتد تاريخها الروماني إلى 2500 عام. وتعد بمثابة متحف حي لهذا التاريخ الذي ما زال ينبض في مختلف أحيائها. ولكن روما لا تعتمد فقط على تاريخها القديم، وإنما تعيش أحلام العصر الحديث أيضا بنشاط سياحي يجمع بين زيارة معالم المدينة وبين التسوق في متاجرها. ويمكن قضاء أيام ممتعة في روما، فقد تكون أحلى الذكريات فيها مجرد الجلوس في مقهى أو التجول في أحد ميادينها.

- أنتويرب: ثاني أكبر ميناء أوروبي ومن أكثر مدن أوروبا نشاطا، وهي مدينة تشتهر بصناعة الماس وبتصميم الأزياء، وخرج منها كبار الفنانين المشاهير. وفي عصرها الذهبي كانت المدينة بشهرة باريس في التأثير الأوروبي. ومن أشهر فنانيها روبنز وفان دايك وغورديتز. وتاريخيا كانت أنتويرب مدينة الطباعة في أوروبا، وما زالت عاصمة الماس في العالم. والرحلة إلى المدينة تنتهي في العادة في مراكزها التجارية لشراء الجواهر والأزياء، ومعظمها من أنواع باهظة الثمن.

- باريس: من أجمل مدن العالم ومن أشهر مدن السياحة في العالم. ويأتي إليها السياح للاستمتاع بمعالمها السياحية مثل برج إيفل وقوس النصر وجادة الشانزليزيه، وهي أيضا ثرية بثقافتها وتراثها وخطوط الأزياء والموضة والعطور التي تصدرها إلى العالم. والزائر إلى باريس عليه أن يشمل في زيارته معالمها السياحية، وأن يتسوق في الشانزليزيه، وأن يتذوق وجباتها التي تعد الأفضل أوروبيا، وأخيرا عليه الاستمتاع بمتاحفها ومشاهدها الطبيعية ونهرها الهادئ.

- بروكسل: قلب أوروبا سياسيا واقتصاديا منذ اختيارها مقرا للاتحاد الأوروبي ومن قبله للسوق الأوروبية المشتركة. هي مدينة تجارية قديمة اشتهرت بحيادها السياسي، كما تعد الآن مقرا لكثير من الشركات التي تعمل في أوروبا، وتريد أن تكون قريبة من مراكز صنع القرارات فيها. كما أنها بوتقة تجمع بين القديم والجديد من مكاتب زجاجية حديثة بجوار شوارع تقليدية مرصوفة بالأحجار. وبفضل موقعها ووجود المؤسسات الأوروبية فيها، فهي أيضا مدينة متعددة الأعراق، حيث ثلث تعدادها المليوني من غير البلجيكيين. ويمكن سماع كثير من اللغات في شوارع المدينة. وتوفر بروكسل فرصة قضاء عدة أيام بين التسوق والتجول في شوارعها وأحيائها.

- كان: قلب الريفيرا الفرنسية ومدينة السياحة والتسوق الصيفية التي يأتي إليها الزوار من كل أنحاء العالم. ومن المدينة يمكن استكشاف الساحل الفرنسي الجنوبي والتمتع بمزايا المدن القريبة مثل نيس ومونت كارلو. وتستعد المدينة سنويا لاستضافة مهرجان كان السينمائي الدولي في بدايات الصيف من كل عام، وهي مدينة مفضلة للسياح من خارج أوروبا خصوصا في فصل الصيف، كما أنها نشطة سياحيا في فصل الشتاء أيضا بفضل مناخها المعتدل. وتعتمد المدينة اقتصاديا على السياحة والمعارض والتجارة والطيران، وبها مركز لصناعة الأقمار الاصطناعية، وأيضا متاحف فنية وتاريخية وكثير من القصور الساحلية، وتقع بالقرب منها كثير من الجزر وأشهرها سان مارغريت التي اشتهرت بسجن الرجل ذي القناع الحديدي، وجزيرة سان أونورات التي يسكنها بعض الرهبان.

شرق أوروبا

الآن هو الوقت المناسب أيضا لاستكشاف كثير من مدن أوروبا الشرقية حتى من الدول التي لم تدخل منطقة اليورو بعد. وحسب تصنيف موقع «برايس أوف يوروب» فإن أفضل المدن الأوروبية من حيث التكلفة في الوقت الحاضر هي:

- بوخارست، رومانيا: وتتكلف الإقامة في فندق مستوى 3 نجوم نحو 50 دولارا في اليوم. وتوجد في بوخارست كثير من القصور والمتاحف والأسواق المحلية التي يمكن قضاء بضعة أيام فيها بأقل التكاليف.

- صوفيا، بلغاريا: مماثلة في التكلفة من حيث الإقامة، وتجمع بين الجمال الطبيعي والعمران المبهر، وهي واحدة من أقدم المدن الأوروبية، وبها شوارع مرصوفة بالأحجار، وتنتشر في أرجائها المقاهي خصوصا في فصل الصيف.

- كييف، أوكرانيا: بعيدة نسبيا عن مناطق الصراع العسكري في شرق أوكرانيا، وما زالت تقدم الضيافة وكثيرا من المواقع التراثية العالمية لزوارها. ولا تزال تكاليف الإقامة في كييف تقل عن 50 دولارا يوميا.

- سرايفو، بوسنيا: منطقة لقاء الشرق بالغرب في أوروبا في مناخ بعيد تماما عن الحرب الأهلية التي عصفت بيوغوسلافيا السابقة قبل أكثر من عشر سنوات، وقد أعيد بناء المدينة وسط منطقة خضراء تعج بالأشجار والبحيرات تضمن قضاء فترة نهاية الأسبوع في مناخ ساحر بتكاليف لا تزيد على 50 دولارا في اليوم.

- بودابست، المجر: أفضل مواقعها يبعد عن المناطق المألوفة للسياح، ولا تزيد تكاليف يوم الإقامة الواحد فيها على 52 دولارا. وتنتشر في بودابست المطاعم والمقاهي الشعبية وكثير من المواقع السياحية الأخرى التي تستحق الاستكشاف.

- كراكاو، بولندا: واحدة من أرخص المدن الأوروبية التي يمكن الاستمتاع بها بأقل التكاليف وبإقامة لا تزيد على 53 دولارا يوميا، كما أنها تستضيف كثيرا من المعالم القديمة المصنفة تراثيا من منظمة اليونيسكو، وتضم أضخم ميدان عام يعمل كأنه سوق حية وقصر يقع على قمة التل الذي يطل على المدينة.

- بلغراد، صربيا: تتميز بجودة مستوى الإقامة على الرغم من بقاء التكلفة أقل من 55 دولارا يوميا، وتتميز بلغراد بعمارة متنوعة ما بين الأسلوبين البيزنطي والآرت نوفو، وهي تجمع ما بين المدينة الصاخبة والميناء الهادئ والنهر الذي يمكن قضاء يوم على زورق فيه. وتوفر المدينة التنوع وأسلوب المعيشة الهادئ.

- سبليت، كرواتيا: مدينة سياحية ذات ثقافة محلية عميقة، وتعبر عن أسلوب الحياة في كرواتيا بتكاليف إقامة يومية لا تزيد على 64 دولارا، وهي مدينة ساحلية يمكن منها استكشاف كثير من الجزر القريبة، وتشتهر بين الشباب الأوروبي خصوصا في فصل الصيف.







21
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13482 العدد - Tuesday 2015/10/27 الثلاثاء

«توركواز» و«دار ألما» و«بيت الياسمين» ثلاثة عناوين لأجمل إقامة في الجنوب اللبناني

منتجعات سياحية برائحة بحر صور

بيروت: فيفيان حداد

«دار ألما» و«توركواز» و«بيت الياسمين» هي العناوين الثلاثة لمنتجعات سياحية تقع في منطقة صور. أقل ما يمكن وصف هذه المنتجعات هي أنها بمثابة 3 قطع صغيرة من الجنّة واقعة على ساحل جنوب لبنان.

تبرز أهمية هذه المنتجعات الثلاثة في أنها ملاذ للسائح، الذي يبحث عن التسلية والفرح والاسترخاء بعيدا عن أي ضغوطات حياتية.

نقاط التشابه بين المنتجعات الثلاثة، أنها مطلّة على البحر وتتضمن فنادق للنوم ونشاطات رياضية وأخرى ترفيهية تنقلك من عالم الواقع إلى عالم الأحلام.

هذه المنتجعات تذكّرك في هندستها ومساحاتها الشاسعة والخدمات السياحية المقدمة فيها، بجزر الباهاماس ورودوس وهاييتي، وتجعلك تكتشف حقيقة معنى العبارة التي تغنّى بها الراحل وديع الصافي عندما أنشد «لبنان يا قطعة سما».

نبدأ رحلتنا هذه التي تلامس شاطئ لبنان الجنوبي الممتد ما بين مدينة صور وبلدة الناقورة، من منتجع «توركواز» الواقع في منطقة «القليلة».


برك سباحة خارجية كبرى في منتجع «توركواز»

• منتجع «توركواز» اسم على مسمّى

شاطئه اللازوردي الذي تتلألأ فيه مياه البحر المتوسط الصافية، تخوّلك مشاهدة قعره الرملي وأنت تسبح فيه. فهو يدلّك مباشرة على اسمه المستوحى من هذه الحجرة الكريمة ذات الأزرق الصافي، التي ترمز إلى القوة الروحية.

يمتد منتجع «توركواز» (turquoise - lb.com) الواقع على أطراف مدينة صور، على مساحة شاسعة تصل إلى 22,000 متر مربع. يتضمن إضافة إلى برك السباحة الثلاث (اثنتان منها للكبار وواحدة للصغار)، والتي تحوز على ثلاثة أرباع مساحة المنتجع، مطعما و18 شاليها أو «بانغالو». هذه الشاليهات المبنية من القصب والخشب على طريقة شاليهات جزر الباهاماس وهاييتي، مجهزّة بأحدث وسائل الراحة، كما تحتوي بعضها على غرف لجلسات الجاكوزي. وتطلّ جميعها على شاطئ لازوردي تغطّيه الرمال الفضيّة والمطعمّة بالبحص البحري الملوّن. يمتد شاطئ منتجع «توركواز» على طول 120 مترا، وفي استطاعة محبي السباحة أو السير على الرمال الساخنة، ممارسة هوايتهما تلك على مدى ساعات النهار، تحت إشراف مختصّين ومدرّبين في سلامة السباحة. أما أسعار الإقامة في المنتجع فتتراوح ما بين 190 و700 دولار، وذلك حسب طلبات الزبون والخدمات الإضافية التي يرغب فيها، خصوصا وأن بعض تلك الشاليهات تتسّع لـ7 أشخاص.

• أيام العطلة في «توركواز» حالمة كما ألوانه

- كلّ ما ترغب أو تشتهي أن تمارسه من رياضات على مياه البحر، في استطاعتك القيام به في منتجع «توركواز» الواقع على أطراف مدينة صور الجنوبية. التزلّج على الماء، وركوب الزوارق، وركوب الأمواج (surfing)، وقيادة دراجات الـ«جيت سكي» وغيرها من أنواع الرياضة المرتبطة بمياه البحر، يؤمّنها لك منتجع «توركواز»، الذي أبى صاحباه حسن وطلال عز الدين (من أبناء المدينة) إلا أن يكون على المستوى المطلوب. «لقد أردنا أن يستمتع روّاد المنتجع بكلّ وسائل التسلية والراحة التي يحلمون بها»، يقول حسن عز الدين لـ«الشرق الأوسط». ويضيف: «هو منتجع يرضي أفراد العائلة بأكملها، بدءا من شاليهاته الرفيعة المستوى والمزودة بأحدث التجهيزات الكهربائية والإلكترونية، وصولا إلى النشاطات التي يمكن ممارستها في أرجائه، التي يمكن أن تشكّل هدفا للشباب الجامعي وواحة تسلية للأطفال».

يشرف على خدمة الزبائن في المنتجع 115 موظفا، مهمّتهم السهر على خدمتهم وراحتهم. فببشاشة وابتسامة عريضة يستقبلونك منذ لحظة دخولك المنتجع، إلى حين مغادرتك له. أما مطعم «توركواز» الذي يعمل فيه أكثر من 12 طبّاخا ماهرا تمّ انتقاؤهم بدقّة، فهم يحضّرون يوميا نحو 60 طبقا لبنانيا، لتشكّل لائحة طعام غنيّة بأنواع ثمار البحر والسمك واللحوم المشوية والمازة اللبنانية المشهورة لإرضاء طلبات أكبر عدد من الزبائن.

أما وجبة الإفطار التي تدخل ضمن إقامتك في المنتجع، فهي تتضمن أكلات عريقة ومعروفة في صور. فإضافة إلى الفول المدمّس والحمّص البليلة، توجد المناقيش بالصعتر واللبنة والجبن وغيرها من مكوّنات الإفطار اللبناني الأصيل، إضافة إلى الكرواسان الفرنسي الطازج ستتناولها ضمن وجبة الإفطار اللذيذة.

ميزة مطبخ «توركواز» تكمن في أنه مطابق لشروط سلامة الطعام المعتمدة من قبل قوة حفظ السلام في جنوب لبنان (يونيفيل). فقد أخذت على عاتقها الإشراف على طريقة العمل فيه وعلى مكوّنات الطعام المستخدمة في أطباقه كلّ 15 يوما. «لقد آثروا أن يقوموا بهذه المهمة منذ أن تعاقدنا على اشتراكات سنوية معهم لارتياد المنتجع» يقول صاحب المنتجع، ويضيف: «أي خلل نقوم به في هذا الصدد يفقدنا الشراكة معهم».

مساحات شاسعة مفتوحة أمام عينيك، وبمتناول يديك يقدّمها لك هذا المنتجع على طبق من «التوركواز».

تستجمّ وتستمتع بأشعّة الشمس، وتسبح وتتناول أطيب الوجبات، وتركب أمواج البحر أو تتأملها من مكان إقامتك، إذا كان الخريف قد بدأ، ومشاهد للوحات طبيعية مغرية تجدها فيه، فتشعر وكأنك في قلب عالم أزرق تعيشه وكأنك في حلم اليقظة.


جلسات خارجية مريحة في «دار ألما»

• «دار ألما» من تحيّة للأمّ إلى مشروع استجمامي بامتياز

«ألما» هو اسم والدة فيليب ثابت صاحب منتجع «دار ألما» السياحي الواقع في مدينة صور. فمنذ سنوات قليلة قرر فيليب إعادة إحياء ذكرى منزله العائلي في صور من خلال مشروعه هذا. فاشترى عقارا حوّله وبمساعدة زوجته سيلين إلى بيت ضيافة ليكون بمثابة تحية لروح والدته. ومع المهندسة الداخلية سارة الزير (مهندسة منتجع إده ساندس)، حوّل فيليب ثابت المنزل القديم هذا إلى بيت يتألّف من ثلاثة طوابق محافظا على هندسته المعمارية الأصيلة التي تعود إلى القرون الوسطى. وفي منزل هدفه تكريم الوالدة «ألما»، كان من اللافت أن يضخّ بزائره كثيرا من حبّ الأمّ وأسلوب حياة مزج ما بين الحداثة والعراقة معا.

• موقع «دار ألما» يخوّلك سماع همس الموج وحفيف أوراق الشجر

- يتميّز منتجع «دار ألما» (www.daralma tyr) بموقعه الذي يجمع ما بين متعة مشهد البحر من ناحيته الغربية، ودفء الجلسة اللبنانية العريقة من ناحيته الشرقية. ففي دارة غنّاء تجمع في أحواضها الورود والأزهار والأشجار تطلّ من جدرانها الصفراء النوافذ القروية، تقابلك دارة أخرى يفصل ما بينها وبين الأولى زقاق قديم. وفيها شرفات تأخذك إلى جهة البحر على مشهد واسع وفسيح لبحر صور.

لا يستوعب «دار ألما» إلا قلّة من الزبائن الذين في إمكانهم الإقامة في غرف الدار التي لا تزيد عن 10 غرف. وهي تتوزّع ما بين غرف الأسرة المزدوجة (Double rooms) و5 أجنحة (suites) كبيرة واثنتين أصغر منها. جميعها مطلّة على البحر ومجهزة بالخدمات الحديثة من إنترنت وغيرها.

تكلفة الإقامة لليلة واحدة في «دار ألما» تتراوح ما بين 110 دولارات و290 دولارا. وتتضمن وجبة الإفطار التي في إمكانك تناولها على شرفة غرفتك المطلّة على البحر، أو في صالة «ألما» الخاصة بالإفطار في الهواء الطلق ذات النكهة الصيفية بامتياز. وتتألّف من اللبنة والجبن والمناقيش من صنع الدار، إضافة إلى الكرواسان الفرنسي والبيض بالقاورما وفتّة الحمص البلدية.

ومن «دار ألما» في استطاعتك أن تمارس هوايات عدّة، تتنوّع ما بين رياضة المشي، والسباحة وتجميع الصدف والأحجار البلوّرية، وكذلك التجوّل في أسواق صور القديمة والتعرّف على معالمها الأثرية وإلى جبل الجمل المطلّ على المدينة ومينائها القديم.


بحيرة اصطناعية تزين حدائق منتجع «الياسمين»

• «بيت الياسمين» تذكرة سفر لسياحة داخلية تنقذك من الرتابة وتسمح لك بممارسة رياضات الأثرياء

الهروب من المدينة المكتظة بالضغوطات الحياتية المتعبة، فكرة قد تراودنا جميعا عندما نشعر بالإرهاق من روتين يومي ثقيل يسكن يومياتنا. «بيت الياسمين» هو واحد من الأماكن الموجودة في لبنان، وبالتحديد في شارع سيدة البحار في منطقة معالية في مدينة صور، الذي سيشكّل لك تذكرة سفر محليّة تقوم من خلالها بجولة سياحية داخلية بيئية. فهذا القصر الريفي الأنيق سينقلك إلى عالم لا يشبه بتفاصيله الخلّابة أي مشهد سبق. فتحيط به بساتين البرتقال ويضم حظيرة للغزلان ومستعمرة لطيور الفلامينغو وبركة سباحة في الهواء الطلق وملاعب لكرة المضرب والـ«ميني غولف».

• موقع «بيت الياسمين» قطعة فنيّة رسمتها الطبيعة بأيادي أصحابها

قد يخيّل إليك وأنت تسير في أقسام «بيت الياسمين» أنك تشارك في تمثيل فيلم سينمائي، تشارك أبطاله الهوليووديين روبرت ريدفورد وميريل ستريب عين مخرجه الثاقبة سيدني بولاك، فأي مشهد يقع عليه نظرك سيجعلك ترسم علامة استفهام عما إذا كنت في حالة حلم أم علم.

يقع «بيت الياسمين» (www. alyasmine guest house) على مساحة تناهز الـ20,000 متر مربع. بحيرة اصطناعية هنا، وبركة للسباحة هناك، إضافة إلى ميدان لركوب الجياد، وحديقة تتنقلّ فيها الغزلان، ومساحة لإقامة حفلات الزفاف هي بعض الأجزاء التي تتألّف منها أقسام «بيت الياسمين». فغرفه الـ16 الشاسعة الموزّعة على أطراف حديقة غنّاء تم تأثيثها بذوق رفيع يمتّ بصورة مباشرة لأجواء البحر وبمدينة صور بالتحديد. وقد تم طلاؤها أيضا بألوان زاهية تزوّدك في الشعور بالفرح والراحة معا. تكلفة الإقامة في «بيت الياسمين» تتراوح ما بين مائتي و250 دولارا.

• في «بيت الياسمين» جلسات تنبض بالحياة

عمد آل عرب أصحاب «بيت الياسمين» للضيافة، إلى تجهيزه بأرقى مستحدثات الإقامة المريحة. حيث تجلس على أرجوحة بيضاء وأمامك مشهد للبحر، أو أن تستلقي على كرسي البحر وأنت على ضفاف بركته الخاصة بالسباحة، أو أن تسير مع الحبيب وأنت تتأبّط ذراعه ونظركما يجول معا حول بحيرة متعددة المستويات، وهي بعض اللوحات الطبيعية التي في استطاعتك أن تكتشفها بنفسك وأنت تسير في خطوط رسومها النافرة.

أما أشجار النخيل والصفصاف والحمضيات وغيرها، فهي ستجذبك دون شكّ للاتكاء على أحد جذوعها، أو التفيؤ تحت ظلالها لتراقب الشمس وهي تغطس في مياه البحر الزرقاء معلنة لحظات غيابها.

أما النشاطات التي في استطاعتك أن تمارسها أثناء إقامتك في «بيت الياسمين»، فهي قد تأخذ الطابع الرياضي حيث يمارسها الأثرياء عامة. فهي تشمل ألعاب كرة المضرب والغولف في مساحات خاصة بها، وكذلك ممارسة رياضتي ركوب الدراجة الهوائية والسير على الأقدام. وقد تأخذ طابعا رومانسيا حينا آخر من خلال جلسات متنوعة استحدثها أصحاب البيت هنا وهناك، لإضفاء الحميمية عليها مرة والجمعة المسليّة مرات أخرى. كما في استطاعتك ممارسة متعة استكشاف مدينة صور العريقة في أزقتها وأسواقها والتعرّف على محمية السلاحف البرمائية الموجودة فيها.

ولهذه الأخيرة موقع معروف في مدينة صور يقصده الزوّار بهدف التمتع برؤية السلاحف التي يفوق عمر بعضها مائة عام، تسير ضمن مساحة خاصة بها تسمّى محمية السلاحف، وقد أقامها مهتمون في شؤون البيئة والثروات على قطعة أرض في صور ضمن نطاق محدد يعرف بـ«المنزل البرتقالي». هناك ستشاهد بعض تلك السلاحف التي تضع بيضها عند بلوغها الـ25 عاما (سنّ البلوغ لدى السلحفاة) في شهري أغسطس (آب) وأيار (مايو (أيار)، عند النقطة التي ولد فيها تماما. أو ستراقب العشرات منها مجتمعة تغطس في مياه البحر المحددة لها ويبلغ طول أجسام بعضها المترين.

ثلاثة خيارات متنوعة لتمضية أيام عطلة لا تشبه في مضمونها ونشاطاتها أيام عطلة أخرى سبق وأن قضيتها في لبنان، هي اليوم بمتناول يديك من أجل كسر رتابة أيامك العادية التي ترافقك طيلة فترة السنة. فمع أجواء البحر وزرقة مياهه وفي حضن الطبيعة الدافئ، أنت مدعو لشد حزام قرارك والتوجّه إلى مدينة صور الجنوبية لتتنفس جرعة سعادة تفرح القلب وتسعد العين.

آخر مستجدات السياحة في العالم

«ماريوت» توسّع وجودها في جنوب أفريقيا

• تستمر شركة ماريوت الدولية في توسيع حضورها في القارة الأفريقية مع الإعلان عن توقيع عقود لافتتاح فندقين جديدين في جنوب أفريقيا بالتعاون مع مجموعة أمدك. يُتوقّع افتتاح فندق ماريوت جوهانسبورغ- ملروز آرش الذي يضمّ 150 غرفة، وشقق ماريوت الفندقيّة جوهانسبورغ- ملروز آرش التي تتألف من مائتي وحدة سكنية بحلول فبراير (شباط) عام 2018. وسيتم افتتاح الفندقين في منطقة ملروز آرش في جوهانسبورغ، وسيمثلان علامة فنادق ماريوت الرائدة، بالإضافة إلى شقق ماريوت الفندقيّة التي تشتهر بخدمتها المتميزة وشققها المترفة. كذلك سيكونان أول مشروعين قيد الإنشاء يحملان علامة ماريوت التجارية في جنوب أفريقيا.

يذكر أن ماريوت أصبحت أكبر مشغّل فنادق في أفريقيا بعد استحواذها على شركة فنادق بروتيا عام 2014، وهي أهم مجموعة الفنادق الرائدة في جنوب أفريقيا. وتتوقع الشركة خلال السنوات الخمس القادمة أن يزداد توسّع علامات ماريوت الدولية، بما فيها علامة بروتيا، من 10 إلى 18 دولة أفريقية، حيث سيتم إنشاء 38 فندقًا إضافيًا تنتمي إلى سبع علامات تجارية.

افتتحت ثلاثة فنادق بروتيا خلال العام الماضي، منها فندق بروتيا فاير آند آيس منلين، وفندق بروتيا موبراي في جنوب أفريقيا، إضافة إلى فندق بروتيا سلكت تاكورادي في غانا. كما بدأ تشييد فندق بروتيا جديد في زامبيا.

وتتوقع ماريوت إتمام تطبيق برنامج مكافآت ماريوت ليشمل سائر فنادق بروتيا بحلول نهاية عام 2015. وسيتمكّن ضيوف بروتيا من اكتساب نقاط جوائز ماريوت واستردادها في مختلف فنادق ماريوت حول العالم. كما تتوقع الشركة ازديادًا في سفر أعضاء برنامج مكافآت الماريوت من مختلف أنحاء العالم إلى جنوب أفريقيا، علمًا بأن عددهم يفوق الخمسين مليونًا.

فنادق إنتركونتيننتال تطلق برنامج مكافآت جديدا لقطاع الاجتماعات والمبادرات والمؤتمرات والمعارض



• أعلنت مجموعة فنادق إنتركونتيننتال برنامجها الجديد الموجه لقطاع الاجتماعات والمبادرات والمؤتمرات والمعارض (MICE) تحت اسم «مدينتان مميزتان، مكافآت مضاعفة»، حيث يقدم البرنامج مكافآت مميزة للشركات التي تحجز فعاليتها لدى فنادق العلامة في دبي وأبوظبي، على أن يتم الحجز بين 13 سبتمبر (أيلول) وحتى 13 ديسمبر (كانون الأول) من عام 2015، وأن يكون موعد الحجز قبل 31 مارس (آذار) 2016.

ويقدم البرنامج مكافآتٍ وميزاتٍ أكثر من أي وقتٍ مضى للحجوزات التي يقوم بها قطاع الاجتماعات والمبادرات والمؤتمرات والمعارض في مرافق مجموعة فنادق إنتركونتيننتال في دبي وأبوظبي. كما يتضمن حوافز إضافية مثل قسائم الرصيد الفندقية، وما يصل إلى 75,000 نقطة من نقاط المكافآت للمشتركين في برنامج مكافآت (IGH). وبذلك تقدم المنشآت الـ20 في هاتين المدينتين الحيويتين مكافآتٍ مضاعفة لكلٍّ من الشركة والعميل الذي يقوم بالحجز.

تتضمن المكافأة الأولى، المخصصة للشركة، قسائم رصيد على أي حجزٍ تقوم به الشركة ضمن قطاع الاجتماعات والمبادرات والمؤتمرات والمعارض في فنادق الإمارات العربية المتحدة التابعة للعلامة، ويمكن استرداد قيمة القسائم في الفندق نفسه خلال أي وقتٍ ابتداءً من الربع الثاني عام 2016. تبدأ قسائم الرصيد بـ3 في المائة من قيمة الحجز ويمكن أن تصل حتى 10 في المائة.

أما المكافأة الثانية، المخصصة للعميل الذي يقوم بالحجز، فتقدم سلسلة متدرجة من نقاط مكافآت نادي (IHG) في مجموعة فنادق إنتركونتيننتال، تبدأ من 500 نقطة وصولاً إلى 775,000، وذلك من خلال برنامج الولاء المخصص للشركات.

تكامل البحث والعمل الجماعي وإصدارات مكتبية وسحابية لنظم التشغيل والأجهزة الشخصية والمحمولة

«مايكروسوفت» تعيد ابتكار مجموعة «أوفيس» المكتبية.. لتعمل من أجل المستخدم

جدة: خلدون غسان سعيد

أطلقت «مايكروسوفت» مجموعة «أوفيس» المكتبية في المنطقة العربية، التي تقدم كثيرا من التحديثات لبرامج الإنتاجية على الكومبيوترات الشخصية والأجهزة المحمولة. ويتميز هذا الإصدار بتقديم مزايا تعاون جماعي عبر الإنترنت، مع التركيز على التمييز بين الإصدار المكتبي القياسي وإصدار «أوفيس 365» Office 365 السحابي الذي يقدم مزايا ووظائف جديدة مباشرة على الإنترنت، والذي يمكن استخدامه بمزاياه الكاملة من أي جهاز متصل بالإنترنت. واختبرت «الشرق الأوسط» الإصدار الجديد، وتم كتابة هذا الموضوع على الإصدار الجديد من برنامج «وورد» لتحرير الوثائق.

«أخبرني»

الميزة الأولى التي تستحق التقدير هي «أخبرني» Tell Me، والتي هي عبارة عن شريط بحث صغير في أعلى نافذة التطبيق يطلب من المستخدم إدخال ما يبحث عنه. ولا يجب النظر إلى هذه الميزة على أنها مكان جديد لتقديم المساعدة، بل هي وظيفة بالغة الأهمية لرفع الإنتاجية، حيث يمكن للمستخدم كتابة ما يريد، ليجلب له البرنامج كل ما يرتبط بذلك في قائمة واحدة، بما فيها الوظائف والمزايا الخاصة في ذلك التطبيق.

ويمكن مثلا كتابة «جدول» Table في تطبيق «وورد» لعرض قوائم تسمح للمستخدم بإضافة الجداول وعرض الخطوط المحيطة بالجداول وتحديث جدول المحتويات، وغيرها، ومن داخل قائمة «أخبرني». أي أن هذه الميزة تجلب للمستخدم الوظيفة التي يبحث عنها، بدلا عن إخباره عن مكانها والغوص في قوائم كثيرة للوصول إلى تلك الوظيفة. وترفع هذه الميزة مستوى الإنتاجية للمستخدمين، بالإضافة إلى السماح لهم بالتركيز على العمل بدلا عن حفظ أماكن الوظائف. ويمكن بهذه الطريقة إضافة كثير من المزايا الجديدة إلى البرنامج من دون أن يحتاج المستخدم إلى معرفة مكان قائمة كل وظيفة.

بحث ذكي وعمل مشترك

وتستطيع مجموعة البرامج الآن البحث في الإنترنت عن كلمة مختارة من داخل النص وعرض المحتوى المرتبط بها في قسم خاص داخل البرنامج المستخدم من دون تشغيل المتصفح، مع القدرة على نقل الصور والمحتوى الذي يعثر عليه البرنامج مباشرة إلى التطبيق. ويمكن كذلك نسخ الرابط وإضافته إلى النص كمرجع، وبمجرد اختيار الكلمة المرغوبة والضغط بزر الفأرة الأيمن عليها واختيار «البحث الذكي» Smart Lookup.

وبإمكان المستخدم الآن مشاركة الوثيقة التي يعمل عليها مع الآخرين، ليرسل التطبيق رسالة إلى الطرف الآخر تبلغه بوجود وثيقة يمكن العمل عليها سويا. وبمجرد النقر على الرابط داخل الرسالة، أصبح بالإمكان تعديل الوثيقة في أماكن مختلفة في الوقت نفسه، ومن دون التأثير على سلاسة العمل على الإطلاق. وسيظهر أمام المستخدمين النص نفسه، ولكن الألوان ستختلف وفقا لمن قام بتعديل كل جزء، وذلك ليتعرف كل طرف على تعديلات الطرف الآخر (لن تظهر هذه الألوان في الوثيقة النهائية). وتجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن لأكثر من مستخدم واحد تعديل الفقرة نفسها في الوقت ذاته، وذلك تلافيا لاحتمال تعديل كل مستخدم جملة أو كلمة ما في الوقت نفسه. ويمكن كذلك اختيار فقرة محددة والنقر بزر الفأرة الأيمن عليها واختيار حجب القدرة على تعديل تلك الفقرة عن المستخدمين الآخرين.

ويمكن كذلك إرسال الرسائل النصية للدردشة بين جميع الأطراف والسؤال من داخل البرنامج نفسه، مع القدرة على الدردشة بالصوت والصورة مباشرة وبمجرد اختيار اسم المستخدم الثاني من الجانب واختيار خيار الدردشة بالصوت والصورة، ليعمل برنامج «سكايب» Skype بشكل مدمج، الأمر الذي يرفع مستوى الإنتاجية للأفراد والمؤسسات، مع تسهيل البدء في تنفيذ العمل المشترك لمن لديهم خبرات تقنية محدودة في هذا المجال.

وظائف جديدة مريحة

ومن الوظائف الجديدة المهمة في برنامج البريد الإلكتروني «أوتلوك» القدرة على إرفاق الملفات من دون البحث عنها داخل كومبيوتر المستخدم، حيث سيعرض التطبيق قائمة بأحدث الملفات التي تعامل معها المستخدم مؤخرا، ويكفي الضغط على اسم واحد منها لتكتمل عملية الإرفاق. ويستطيع البرنامج الآن التعرف إن كان المستخدم يقوم بإرسال معلومات حساسة، مثل بيانات بطاقته الائتمانية، وتنبيهه قبل إرسال الرسالة.

وحصل برنامج «إكسل» لجداول الحسابات على تحديثات كثيرة، مثل فئات جديدة للرسومات البيانية لتمثيل البيانات، تشمل «الخرائط الشجرية» Treemaps و«الانفجارات الشمسية» Sunbursts و«الشلال» Waterfall. ويتيح البرنامج الآن القدرة على عرض التوقعات المقبلة وفقا للبيانات الحالية، مع القدرة على جعلها إيجابية أو سلبية وفقا لمتغيرات يمكن تعديلها بسهولة، الأمر الذي يحوله إلى برنامج متكامل لتحليل وعرض البيانات بذكاء. ويستطيع البرنامج كذلك اكتشاف الروابط والعلاقات بين الجداول المختلفة وتحليل البيانات للعثور على التواريخ والتكرارات المشتركة لتجميع البيانات بطرق مختلفة.

وتتكامل المجموعة المكتبية مع خدمة «وان درايف» السحابية بشكل سلس جدا، بحيث يمكن التعامل مع الملفات والوثائق المخزنة على جهاز المستخدم أو في الخدمة السحابية وكأنها وثائق واحدة ومن دون التمييز بينها، مع عرض موقع كل ملف لتسهيل التعامل معها. وبالنسبة للملفات الكبيرة المخزنة سحابيا، فيمكن البدء في العمل عليها خلال تحميلها، حيث سيعرض التطبيق إطارا فارغا في مكان وجود الصور الكبيرة والجداول الضخمة إلى حين تحميلها إلى جهاز المستخدم. ويمكن العمل على النصوص والأرقام في ذلك الوقت، مع القدرة على معرفة الوقت المتبقي بالنظر إلى شريط تقدم عملية التحميل أسفل نافذة التطبيق.

وأكد عمار أبو ثريا، مدير قطاع تطبيقات وخدمات الإنتاجية في «مايكروسوفت السعودية» أن «مايكروسوفت» تعمل حاليا مع «آبل» لإطلاق نسخة معربة من المجموعة على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «ماك أو إس»، وذلك نظرا لأن هذه العملية تحتاج إلى قراءة نص برمجة نظام التشغيل لربط ملفات اللغة العربية للقوائم وأشكال الخطوط مع ملفات المجموعة المكتبية، ولكن يمكن الحصول على النتيجة المرغوبة حاليا باستخدام الخدمة السحابية «أوفيس 365». وتتوافر المجموعة المكتبية في 40 لغة، وتتطلب نظام التشغيل «ويندوز 7» أو أحدث أو «ماك أو إس».

هذا، ويستطيع الطلاب الحصول على اشتراكات مجانية في مجموعة «أوفيس» من خلال الجامعات المعتمدة، والتي أكدت «مايكروسوفت السعودية» أن عددها كبير جدا في السعودية، والتي تشمل الجامعات الحكومية والخاصة، مع عمل مكاتب «مايكروسوفت» في الدول الأخرى على توفير هذه الأفضلية للطلاب في الدول الأخرى.

المجموعة السحابية وبرامج الأجهزة الجوالة

وتقدم «مايكروسوفت» مجموعة البرامج «أوفيس» عبر خدمات سحابية يمكن للمستخدم الوصول إليها من أي جهاز لم يتم تثبيت تلك البرامج عليه، وعبر أي نظام تشغيل. ويجب دفع اشتراك شهري منخفض التكلفة لقاء هذه الخدمة يعتمد على عدد البرامج المرغوبة وعدد المستخدمين. وتؤكد «مايكروسوفت» أن هذه الخدمة ستقدم التحديثات والوظائف الجديدة بشكل دوري سريع جدا مقارنة بإصدار مجموعة جديدة كل بضع سنوات كما هو الحال عليه في مجموعة البرامج المكتبية.

وبالنسبة للأجهزة الجوالة، فتوفر الشركة إصدارات مجانية من برامجها يمكن تحميلها على الأجهزة التي تعمل بنظم التشغيل «ويندوز فون» و«آي أو إس» و«آندرويد»، والتي تقدم معظم الوظائف الرئيسية التي يحتاجها المستخدمون، مع تغيير واجهة الاستخدام بشكل فعال للتعامل مع أوامر المستخدم باللمس بدلا عن الفأرة، بحيث يتم تغيير القوائم وأحجام الأيقونات وترتيب عرضها وأهميتها على الشاشة، بالإضافة إلى أن برنامج البريد الإلكتروني «أوتلوك» يقدم خيار حفظ آخر 3 أو 7 أو 14 يوما من الرسائل على الجهاز نفسه، وذلك لتوفير السعة التخزينية بشكل كبير على هذه الفئة من الأجهزة.

يستطيع برنامج «إكسل» للأجهزة الجوالة التعرف على المعادلات التي يكتبها المستخدم بخط يده وتحويلها إلى معادلات داخل البرنامج

ميزة «البحث الذكي» في الإنترنت من داخل البرنامج نفسه

شركات أميركية ويابانية تتنافس لتطويرها

أساور إلكترونية وخواتم أحذية ذكية لعالم الملبوسات التقنية

لندن: «الشرق الأوسط»

فلننسَ الساعات الذكية، سوار «آي كاتشر» من كيندل بسعر 155 جنيها إسترلينيا، يعرض الإخطارات، ويتابع خطواتك، وتستمر بطاريته عاما كاملا بشحنة واحدة.

إذا كانت الساعات الذكية ليست عصرية بما يكفي بالنسبة لك، فإن المصممين الأميركيين من مختبرات لوكسي في كاليفورنيا يأملون أن يأخذك السوار الذكي الذي طوروه إلى عالم جديد من الأجهزة الإلكترونية الملبوسة.

سوار إلكتروني

يحمل سوار «آي كاتشر» Eyecatcher شاشة عرض منحنية من 5 بوصات ويمكن وضعه على المعصم، وتلك الشاشة دائمة العرض تُظهر الإخطارات الواردة من الجوال الذكي المتصلة به. ويمكن لمن يرتدون سوار «آي كاتشر» تحديد الإخطارات التي يستقبلونها على السوار كما يمكنهم تغيير خلفية الشاشة لتناسب أزيائهم.

عملت شركة لوكسي لاب على تطوير سوار «آي كاتشر»، وأقامت الشركة حملة جديدة لأجل تمويل الأجهزة.

وهناك ثلاثة موديلات من ذلك الجهاز - اثنان مخصصان للسيدات وواحد فقط للرجال - وكل الأجهزة تأتي في ثلاثة أحجام: صغيرة، ومتوسطة، وكبيرة. وكل الأجهزة تستخدم شاشة «إي - إنك» منخفضة الطاقة، ويقول المصممون إن «الأجهزة تستمر في العمل لمدة عام كامل بعد شحنها لمرة واحدة فقط».





يأتي موديل «ميركوري» النسائي بلون ناصع وهو مصنوع من البرونز الأبيض، بينما يُصنع موديل «فينوس» النسائي من الفضة الإسترلينية. أما الموديل الرجالي «مارس» فهو مصنوع من الفولاذ المقاوم للصدأ.

يتصل كل جهاز بتطبيق خاص على الجوال الذكي عبر تقنية بلوتوث، حيث يمكن لأصحاب الجهاز اختيار تصميم شاشة العرض، والتحكم في الإخطارات الواردة ويحدد أي أيقونات تظهر عليها.

ويشتمل ذلك على خواص التتبع، وفعاليات التقويم السنوي، والخرائط، والرسائل النصية، وخدمة الأخبار العاجلة، وبيانات سوق الأسهم.

يُباع السوار بـ239 دولارا أي (155 جنيها إسترلينيا). وتحذر شركة لوكسي لاب المشترين المحتملين أنهم إذا لم يستفيدوا من ذلك العرض المغري حاليا فإن الأسعار في طريقها للارتفاع، كما تتوقع الشركة أن سعر الجهاز في متاجر التجزئة سوف يصل قريبا إلى 400 دولار للسوار الواحد.

وإذا ما نجحت حملة التمويل التي ترعاها الشركة فإن تلك الأساور الإلكترونية سوف تجد طريقها إلى الأسواق بدءا من فبراير (شباط) 2016.

سوار «آي كاتشر» الإلكتروني

حذاء «حرباء» ذكي

عملت شركة ليتوانية العام الماضي على تطوير مجموعة من الأحذية المخصصة والمصممة لكي يتغير شكلها الخارجي باستخدام شاشات «إي - إنك» المرنة والمثبتة على جوانب الأحذية.

وداخل نعل الحذاء هناك نظم مستقبلة لإشارات بلوتوث تربط شاشات العرض المثبتة على الحذاء بتطبيق خاص على الجوال الذكي للمستخدم، كما أن النعل يضم مثبتات عند أصبع القدم والكعب حتى يمكن إضافة ملحقات مادية على حذاء «فولفوري تايمليس الذكي» Volvorii Timeless smart shoes.

يتوافر نموذج «آي شوو» iShuu (الجوال الذكي) الأولي باللونين الأسود والأبيض فقط، ولكن الألوان الأخرى قيد التطوير حاليا.

خاتم ذكي

شركة 16 لاب اليابانية تقلص حجم خاتم الحوسبة ذي المستشعرات القابل للارتداء، وتستعد لإطلاق حزمة التطوير.

وتعمل الشركة مع تويوتا وياماها حول بعض التطبيقات المحتملة.

قلصت شركة الأجهزة الملبوسة الناشئة 16 لاب من الحجم وزادت من فعالية وظائف خاتم التحكم العامل بتقنية البلوتوث، كما تخطط أن تعرضه برفقة حزمة التطوير للبيع في القريب.

وكشفت الشركة عن إصدار جديد من الجهاز يدعى «أوزون» Ozon في معرض سياتيك للإلكترونيات بالقرب من طوكيو. وعند المقارنة بالموديل الذي عرضته الشركة العام الماضي، فإن الخاتم الجديد أقل في الحجم من الأول بمقدار 30 في المائة، وبه إمكانية الشحن اللاسلكي، ولكن الشركة لا تزال تعده كبيرا للغاية لتسويقه تجاريا.

عند ارتدائه على الأصبع، يوفر خاتم التحكم الجديد وظائف ذراع التحكم عبر لوحة لمس متناهية الصغر على السطح. وإلى جانب البيانات الواردة من المستشعرات، يمكن للمرتدي التحكم إلى أعلى وأسفل واليسار واليمين، كما يمكن الضغط على الأزرار التي تستخدم في التحكم في الأجهزة أو المعدات المتوافقة.

استخدم الجهاز خلال العرض في معرض الإلكترونيات للتحكم في الأجسام على الشاشة في تطبيق من تطوير «آندرويد» وللتحكم أيضا في عرض للواقع الافتراضي على تطبيق يعمل على «آي فون».

قال تونيو صمويل رئيس قسم التقنية بشركة 16 لاب: «بالجهاز مميزات كبيرة، حيث يمكن ارتداؤه ويصعب فقدانه، وهو دائما معك في أي مكان، وفيه كثير من المستشعرات ومن قوة الحوسبة».

بالإضافة إلى التحكم بالإشارات، يمكن لذلك الخاتم العمل كمفتاح إلكتروني لفتح السيارة أو أقفال المنزل، كما يمكن إقرانه مع الجوال الذكي لتنبيه المستخدم للرسائل النصية الواردة وكحافظة إلكترونية كذلك.

يقول صمويل: «أعتقد أن الأجهزة القابلة للارتداء لم يتم اكتشاف قدراتها الكاملة بعد، وما زلنا لا نعلم كل ما يمكننا فعله باستخدامها، ومجالات استخدام تلك الأجهزة لا تزال في بدايتها المبكرة».

وسوف تتاح حزمة التطوير في 8 دول وسوف تساعد الشركات الأخرى على العمل بالخاتم الجديد والخروج باستخدامات جديدة ومفيدة.

خاتم 16 لاب الذكي

كومبيوتر محمول رخيص

شركة هيوليت باكارد تتنفس الصعداء إثر طرح الكومبيوتر المحمول الملون الجديد الذي أذن بانطلاق حملة «الكومبيوتر الرخيص». ويتكلف كومبيوتر إتش بي المحمول «ستريمبوك 11» Streambook 11 الملون الجديد 200 دولار فقط، وفيه شاشة أفضل ومعالج مركزي أسرع، ويعمل بنظام تشغيل ويندوز.

تقول شركة إتش بي: «الكومبيوتر المحمول الجديد ستريمبوك 11 سوف يأتي بلون الفضة الرمادية، ولون البنفسج الأرجواني، ولونه الأصلي الأزرق الكوبالت. وفي داخل الجهاز، سوف يستخدم الكومبيوتر الجديد معالج سيليرون إن 3050. وهو وحدة براسويل للمعالجة المركزية من إنتاج شركة إنتل التي تستخدم عمليات (14 إن إم) بالشركة. وهو رقاقة ذات لب مزدوج تعمل بسرعة أقل من سرعة المعالج الداخلي بكومبيوتر ستريمبوك 11».

تُصنف شركة إتش بي بطارية الكومبيوتر الجديد بأنها تستمر في العمل 10 ساعات و45 دقيقة من وقت التشغيل المستمر. كما أن الجهاز أرق من حيث الحجم (18,4 ملم)، وأخف وزنا كذلك (2,6 رطل). والمواصفات الأخرى تشمل 2 غيغابايت من ذاكرة (رام)، ومساحة تخزينية تبلغ 32 غيغابايت.

كما عملت شركة إتش بي على تحديث النسخة ذات 13 بوصة من الكومبيوتر المحمول الرخيص نفسه. والشاشة الجديدة تعمل بدقة (1366 × 768)، وتبدو كل المواصفات الأخرى كما هي.



الحذاء الذكي

إساءة استخدام الجهات المشرفة على المعلومات لها أكثر خطورة من اختراق القراصنة

حماية البيانات الشخصية من انتهاك الأطراف الداخلية

نيويورك: كونتين هاردي*

كورتني بومان هو عضو في مجموعة الخصوصية والحريات المدنية في شركة التقنية الخاصة «بالانتر تكنولوجيز» Palantir Technologies. وعرفت الشركة، ومقرها في بالو ألتو بولاية كاليفورنيا الأميركية، في البداية من خلال عملها لصالح عدد من أجهزة الشرطة والجيش والاستخبارات داخل الولايات المتحدة وخارجها.

والآن تنفذ «بالانتر» أكثر من نصف أعمالها مع شركات من القطاع الخاص، والتي تستعين بها لإنجاز مهام متنوعة مثل تحسين كفاءة التنقيب عن النفط، كما أنها تعمل مع وكالات الإغاثة من الكوارث.

تأتي البرمجيات مصحوبة بإمكانية للمراجعة، بحيث يتسنى معرفة هوية مستخدميها وطبيعة المعلومات التي اطلعوا عليها. ولا يتضح ما إذا كانت هذه الإمكانية تستخدم أم لا، لا سيما من قبل الشركات، لكن بالانتر تقول إنها «تحاول إيجاد سبل للحفاظ على الحريات المدنية الشخصية في عصر تتعقب فيه الكومبيوترات كل شيء».

السيد بومان الذي يمتلك درجات علمية في الفيزياء والفلسفة من جامعة ستانفورد، هو أحد مؤلفي كتاب يتناول موضوع تصميم أنظمة الكومبيوتر بهدف ضمان الخصوصية، وقد تحدث مؤخرًا مع «نيويورك تايمز». والمحادثة جرى اختزالها وتحريرها.

الأمن والخصوصية

● ما العلاقة بين الأمن والخصوصية؟

- أمن المعلومات يعد مكونًا رئيسيًا من مكونات الخصوصية، وينبغي تخزين المعلومات على نحو آمن، ولا يحقق ذلك كل المراد، إلا أن هناك كثيرا من الاستمرارية في هذه الإطار.

● هل يبحث القراصنة عادة عن المعلومات الشخصية؟

- الخصوصية والأمن يستخدمان كثيرا من التقنيات المتشابهة، مثل التشفير، وتدقيق قواعد البيانات، وتسجيل ما تم استخدامه، وتحديد الشخصيات التي يحق لها الوصول إلى المعلومات، وإطلاق الإنذارات في حال حدوث خرق ما.

بالنسبة إلى الخصوصية، ربما لا يكون مصدر القلق الرئيسي القراصنة مقارنة بالضرر الكبير الذي يمكن أن يحدثه المستخدمون المصرح لهم بالاطلاع على البيانات. وتعتبر مراقبة المساءلة مفهومًا مفيدًا في تصميم أنظمة المعلومات، علاوة على رصد الأشخاص الذين يسيئون استغلال المعلومات، والكشف التدريجي للبيانات الشخصية، وتطبيق ضوابط على الوصول إلى المعلومات.

● يبدو ذلك كأنه تطبيق لنظام أساسي من القواعد على البيانات؟

- للوهلة الأولى، قد يبدو ذلك مباشرًا، لكنه قد يصبح أيضًا أمرًا معقدًا، وقد يتوقف استخدام البيانات وما يسعك معرفته من خلالها على السياق، إذ لا يتطلب إيجاد البيانات الشخصية، التي كان من المفترض أن تكون سرية، كثيرًا من الجهد.

● هل يمكن إعادة تهيئة قواعد جديدة لتتناسب أنظمة كومبيوترية قديمة؟

- يصمم الناس الأنظمة ثم يرجئون التعاطي مع حماية البيانات إلى وقت لاحق، ويعتقدون أن إجراءات مثل تقييد الوصول إلى المعلومات ومراجعة المستخدمين وحفظ البيانات يمكن تهيئتها بعد إنشاء النظام، لكن ذلك يضر بالقدرة على تطبيق إجراءات احترازية جيدة.

إن أنظمة الخصوصية الجيدة تعمل على توقع ومقاومة المخاطر مثل القرصنة، أو تسريب المعلومات السرية، لكن ينبغي إنشاؤها من الأساس مع وضع اعتبارات الخصوصية في الحسبان. ولا بد أن تكون امتدادا لسلسة وظائف التشغيل الأساسية.

من الأفضل بناء نظام مرن من البداية، ضع تصورًا للمخاطر الأساسية التي تواجه المعلومات الحساسة، وحاول أن تتحسب لجميع نقاط الضعف ذات الصلة، استقر على أسلوب التغلب على أي نقطة إخفاق، وتوقع الإخفاقات الأمنية بحيث يتسنى لك الحد من الأضرار المحتملة.

قلق الجمهور

● في ظل ظهور أنماط بيانات جديدة على الإنترنت، هل تخشى من دمج عدة أنماط متاحة من البيانات من أجل التوصل إلى معلومات خاصة؟

- إن هذه الأمور تحد ضخم، لكن هناك سبل للتعامل معها. ويوفر منح أشخاص معتمدين إمكانات للوصول المتناسب للبيانات بعض الحماية في ما يتعلق بالكيفية التي سوف تستخدم بها تلك البيانات. يمكنك أيضًا أن تطبق قواعد للتشفير المؤقت لبعض عناصر البيانات، ويمكنك أن تعد بيان مخاطر لما تكشف عنه أحيانا يكون ذلك ممكنًا أيضًا، لكنه ليس بالأمر السهل. يمكنك كذلك أن تقيد الوجهات التي يمكن أن تذهب إليها البيانات.

المشكلة تكمن في أنك إذا عمدت إلى السرية التامة للبيانات الشخصية، فإنك تفقد أيضًا نفعها.

● إزاء من ينبغي على الناس أن يشعروا بقلق أكبر، الشركات أم الحكومات؟

- المؤسسات الحكومية لديها قدر كبير من القواعد التنظيمية، لكن كثيرًا من هذه القواعد صيغت في ثمانينات القرن الماضي وتحتاج إلى تعديلها لتواكب المرحلة الحالية. البعض يعمل على إنجاز ذلك. تسمع كثيرًا عن الحاجة إلى المعرفة، ما يمكنك أن تراه تحت ظروف معينة، في مقابل الحق في المعرفة.

● هل هناك خطر من أن تتحايل الحكومات على قواعدها عبر الاستعانة بمرتزقة من القطاع الخاص يعملون خارج الحدود حيث تكون القواعد مختلفة؟

- هل تقصد موازنة تحليل البيانات؟ إننا في ذلك العالم بالفعل، وسترى أطرافا ثالثة تقوم بهذه العمل لصالح حكومات تحظره، ومن ثم تبيع النتائج. نأمل أن يطبق الناس روح القانون ونصه على حد سواء.

● ماذا عن القطاع الخاص؟

- لا توجد كثير من القواعد التي تحدد المسموح والممنوع للشركات، إنها تكرر التقنية أسرع من السياسات.

وتترك القرارات التي تنظم كيفية بناء نظام أثرًا بالغًا على قواعد الخصوصية. على سبيل المثال، هناك مشكلات كثيرة تتعلق بالخصوصية وأسلوب تصميم «فيسبوك».

إن إطار العمل القائم في «الشخصنة» هو إعطاء التصاريح، وأنت توافق على ذلك، لكن الأسلوب التقليدي لتطبيق ذلك يتمثل في تقديم مذكرة من 50 صفحة تتطلب موافقة المستخدم، ولكن أحدا لا يقرأها.

● أيهما ينبغي أن يثير فزعًا أكبر في نفسي، عملية قرصنة صينية كبرى أم إصرار الشركات على محاولة متابعتي ومعرفة سلوكي على الإنترنت؟

- عندما يتم الكشف عن خرق للبيانات الشخصية، فإن ذلك يصبح حدثًا متفردًا، وتعرف ماذا سيحدث في الغالب، فالتسويق يستهدف نمط حياة الأشخاص.

المجال الخاص هو الحيز الذي نطرح فيه شخصيتنا، وهناك دائمًا فرصة لتراكم الضغوط التي تجلبها سلسلة الإعلانات المصممة، خصيصًا لتناسب المستخدم و«الشخصنة» التي تقوض المجال الخاص. وعلى المدى الطويل، سيصبح ذلك عملا خبيثًا وضارًا أكثر منه مجرد قرصنة على البيانات الشخصية.

● على الأرجح ستتزايد عمليات الاطلاع على بياناتنا الشخصية، هل يعد ذلك مصدر قلق أمني آخر؟

- مصدر القلق يكمن في التحليلات التنبؤية للبيانات، وهي إمكانيات تحمل في طياتها خطر النكوص على سنوات سادت فيها الحقوق المدنية، عبر التأثير في النتائج الاقتصادية واستهداف الناس لأسباب محددة.

هذا الخطر دقيق وخفي، لكن تلك الخوارزميات للبرمجيات تمتلك تأثيرات مركبة، حيث قد تطرح فرص عمل محددة عليك دون الآخرين، أو قد يتم إغفالك في عرض على معدل الفائدة على قرض ما، لا لشيء إلا الكيفية التي صيغت بها بياناتك الشخصية. إنها لن تغير سلوكياتنا فحسب، ولكنها ستغير العواقب التي نتحملها أيضًا.

● كيف يؤثر عليك مثل هذا النوع من العمل؟

- إنني لا أنخرط في مواقع التواصل الاجتماعي، وأضع حدودا لحضوري على الإنترنت. أنا وزملائي من نوعية الناس الذين يقرأون شروط الاستخدام المدرجة في 50 صفحة قبل أن نوافق على الاشتراك في أمر ما، وهكذا لا أنفك أرفض ميزات التتبع على أجهزتي.

* خدمة «نيويورك تايمز»

كورتني بومان من مكاتب شركته

ينظم شدة الإضاءة ويغير ألوانها ضمن منصة التحكم المنزلي

المساعد الصوتي «سيري» من «آبل» يتحكم في مصابيح فيليبس الذكية

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد منصة التحكم بالمنزل «هوم كيت» HomeKit الخاصة بشركة «آبل» لإدخال نظام إضاءة جديد يدعى «فيليبس هيو» Philips Hue. وقد كشفت شركة «فيليبس» مؤخرا النقاب عن مصابيح «هيو» الجديدة التي تدمج منتجات «هيو» كافة الحالية والجديدة للعمل مع منصة «هوم كيت»، وأيضا مع الأنظمة البيئية الذكية في المستقبل.

ويتمكن عملاء «هيو» الحاليون من استبدال منتجات «هيو» القديمة بمنتجات أخرى جديدة تتسق مع منصة «هوم كيت» الذكية بسعر منخفض، وكذلك يحصلون على كل مستلزمات الإضاءة «هيو» الذكية مع حزمة المنتجات الجديدة.

إضاءة «صوتية»

وبدعم منصة «هوم كيت»، تتمكن أجهزة الجوالات التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» الآن من التحكم في مصابيح «هيو» عن طريق خدمة الأوامر الصوتية «سيري»، بالإضافة إلى دمج مصابيح «هيو» وأجواء الإضاءة (إعدادات مسبقة لألوان الإضاءة ومستويات السطوع) بمنصة «هوم كيت» الذكية.

وعندما شاهد الخبراء في موقع «ريفيو.كوم» عرضا لتوافق مصابيح «هيو» الجديدة مع منصة «هوم كيت» الذكية عبر نظام «سكايب»، وتواصلوا مع جورج ياني، مصمم نظام «هيو» بشركة «فيليبس»، شعروا بالاندهاش حيال التحكم في نظام الإضاءة عن طريق خدمة «سيري»، القادرة على تشغيل الأضواء وإطفائها، والتحكم في الألوان ودرجات الإضاءة.

وتعمل إضاءة «هيو» أيضا مع منصة «هوم كيت»، بما يسمح لك بإضافة تجهيزات أخرى إلى المكان. ولسوء الحظ، سوف تضطر لفعل ذلك من خلال تطبيقات أخرى على منصة «هوم كيت».

وقال جورج ياني: «لن نتيح أبدا إمكانية إضافة منظم حرارة أو قفل الباب على تطبيقنا». وأضاف: «نحن لا نجيد هذا الأمر، وهذا ليس ما نود فعله، وهذا ليس ما يميزنا».

والعقبة الوحيدة لاستخدام خدمة «سيري» في التحكم في إضاءة «هيو» هي أنه يتعين عليك الاختيار اليدوي للمصابيح التي يتمكن «سيري» من الوصول إليها. وهذا كان خيارا واعيا اتخذه فريق «هيو» بهدف عدم التسبب في إحداث أي نوع من الإرباك لنظام «سيري».

مصابيح مطورة

وعلاوة على ضبط الأضواء عن طريق «سيري»، يشمل تحديث تطبيق «هيو» خاصية الانتقال التي تتيح للمستخدمين الحاليين الترقية إلى الإصدار الأحدث دون فقدان إعدادات الإصدار القديم.

وبالإضافة إلى مستلزمات الإضاءة الحديثة، تصدر شركة «فيليبس» مصابيح «إيه 19» أكثر إشراقا بها 800 شمعة – أي أنها تتضمن إضاءة أكثر إشراقا بنسبة 33 في المائة من المصابيح القديمة. وربما أفضل ما أعلنته شركة «فيليبس» هو أن المصابيح الجديدة مواتية للمستقبل، بما يعني أنها لن تعمل فقط مع منصة «هوم كيت» الذكية، ولكنها تتوافق أيضا مع الأنظمة البيئية الأخرى الجديدة، مثل منصة «نيست ويف» التي تسمح بالاتصال المباشر بين الأجهزة المنزلية.

وذكر «ياني»: «في النهاية، نريد المشاركة في كل منصات المنازل الذكية الرائدة، لأن كل شيء يفعله الشخص يصبح أفضل مع تشغيل الأضواء». وتابع: «نعتقد أن (نيست ويف) هي أيضا منصة مثيرة وشيقة».

وعلى الرغم من أنها تدمج أنظمة الإضاءة مع المنصات الجديدة المواتية للمستقبل، فإن شركة «فيليبس» تبدو غير مهتمة بامتلاك منزل ذكي يعمل بمنصة أو بروتوكول خاص بها.

واستطرد «ياني» بالقول: «نريد أن نكون خبراء الإضاءة في المنزل الذكي، وليس المنصة التي تقوم عليها المنتجات». وأضاف: «هذا يعني أننا بحاجة إلى الاتصال بكل منصة ذكية موجودة حولنا».

ويتوافر جهاز مصابيح «فيليبس هيو» الجديد منذ السادس من أكتوبر (تشرين الأول) بسعر 60 دولارا، ويمكن لعملاء «هيو» الحاليين الترقية للمنتج الجديد بسعر 40 دولارا فقط. وإذا كنت لا تهتم بالترقية، تقول «فيليبس» إنها ستستمر في دعم وتحديث منتجاتها القديمة أيضا.



جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد مجموعة من التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، منها تطبيق يقدم صورا مبتكرة وطريفة للأطفال وبكل سهولة، وآخر يصنع بطاقات عمل رقمية يسهل مشاركتها مع الآخرين وترتيبها داخل الجهاز على شكل مجموعات مختلفة، بالإضافة إلى تطبيق يحول جهازك المحمول إلى فأرة ولوحة مفاتيح لاسلكية، يمكن من خلالها التحكم في الكومبيوتر الشخصي عن بعد.

صور مبتكرة للأطفال

ستحصل على صور طريفة لأطفالك باستخدام تطبيق «بيبي كاميرا - أوه! ماي بيبي» Baby Camera – Oh! My Baby المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، الذي يعد تطبيقا مبتكرا للتصوير من حيث توفير القدرة على إضافة خلفيات طريفة إلى صور الأطفال تحولها إلى لوحات فنية طريفة وممتعة للآخرين. ويمكن استخدام خلفيات ومؤثرات مرتبطة بمواضيع مختلفة، مثل الرياضة والموسيقى والفن. ويجب التقاط صورة للطفل تحتوي على خلفية من دون عناصر، يفضل أن تكون بيضاء اللون للحصول على أفضل النتائج.

ويكفي اختيار الموضوع المرغوب والخلفية، والتقاط صورة أو اختيار صورة من الألبوم الموجود داخل الجهاز للحصول على النتيجة المرغوبة. هذا، ويمكن استخدام «ممحاة» رقمية لحذف عناصر الخلفية التي قد تتداخل مع صورة الطفل. ويمكن كذلك إضافة ملصقات رقمية طريفة إلى الصور النهائية، مع القدرة على اختيار مكانها وتدويرها وتعديل حجمها، وغيرها من المزايا الأخرى. هذا، ويمكن شراء 4 مجموعات إضافية من الخلفيات لقاء 0,99 دولار أميركي لكل مجموعة (تحتوي كل منها على 10 خلفيات جديدة). ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آي تونز» الإلكتروني.



تطبيق «بيبي كاميرا - أوه! ماي بيبي»

بطاقات عمل رقمية

وتستطيع صنع بطاقة عمل خاصة بك بكل سهولة باستخدام تطبيق «كاردنيت» (CardNet) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، الذي يقدم ميزة مهمة هي القدرة على مشاركة بطاقة العمل مع الآخرين في المناسبات والاجتماعات، للحصول على شبكة اجتماعية مكونة من الأفراد المهتمين بتبادل بطاقات العمل والعناوين.

ويمكن للمستخدم مشاركة معلومات ملفه مع الآخرين بكل سهولة، مع القدرة على ترتيب البطاقات المخزنة في جهازه، وفقا للأسماء أو الشركات أو المجموعات. ويقدم التطبيق كذلك القدرة على ترتيب جداول الاجتماعات والمؤتمرات، وهو يتعرف على الأحرف التي يلتقطها ويحولها إلى نصوص يمكن ترتيبها والتفاعل معها بكل سهولة. ويمكن تحميل التطبيق من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

فأرة ولوحة مفاتيح لاسلكية

ما رأيك في استخدام جهازك المحمول للتحكم بكومبيوترك الشخصي بكل سهولة؟ تستطيع القيام بذلك باستخدام تطبيق «ريموت ماوس» (Remote Mouse) على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، حيث ستتحول شاشة الجهاز إلى لوحة تحكم حساسة للمس يمكن للمستخدم من خلالها تحريك فأرة الكومبيوتر والتفاعل معه بكل سهولة. ويمكن استخدام التطبيق للتحكم بالكومبيوتر أثناء الوجود بعيدا عنه وكأنه فأرة لاسلكية، مثل حالات مشاهدة عروض الفيديو أو معاينة عروض العمل عن بعد، أو حتى لمعاينة الصور المخزنة داخل الكومبيوتر على الجهاز المحمول بسرعة كبيرة.

ويقدم التطبيق كذلك لوحة مفاتيح رقمية يمكن استخدامها للكتابة عن بعد، ويوفر القدرة على الكتابة باستخدام الأوامر الصوتية، وهو يدعم الاتصال بالكومبيوتر عبر شبكات الاتصالات اللاسلكية، أو شبكات «واي فاي»، وهو متوافق مع نظم التشغيل «ويندوز» و«ماك أو إس إكس» أو أحدث. ويبلغ سعر التطبيق 1,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● نقدم لكم التطبيقات الأكثر تحميلا في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقا لبيانات موقع «آب آني» (App Annie)، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.

متجر «آي تونز»

Download on iTunes

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1- لعبة «سماشي رود: ووندتد» Smashy Road: Wanted.	1- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode.
2- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.	2- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition.
3- تطبيق «فيسبوك» Facebook.	3- لعبة «بلايغ إنكوربوريتد» Plaude Inc.
4- تطبيق «آي موفي» iMovie.	4- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash.
5- تطبيق «بيجز» Pages.	5- لعبة «إن بي إيه 2 كيه 16» NBA 2K16.
6- تطبيق «إنستغرام» Instagram.	6- لعبة «هيدز أب!» Heads Up!

متجر «غوغل بلاي»

Google play

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger.	1- لعبة «نيد فور سبيد موست وونتد» Need for Speed – Most Wanted.
2- لعبة «مينيونز بارادايس» Minions Paradise.	2- لعبة «مونوبولي» Monopoly.
3- تطبيق «فيسبوك» Facebook.	3- لعبة «ديدسبيس» Deadspace.
4- لعبة «سماشي رود: ووندتد» Smashy Road: Wanted.	4- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» Minecraft – Pocket Edition.
5- تطبيق «غوغل فوتوز» Google Photos.	5- لعبة «باور بينغ بونغ» Power Ping Pong.
6- تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio.	6- لعبة كونتري جور» Contre Jour.

مسرحية بريطانية تخفق في المصاهرة بين السياسي والكوميدي

«عشاء مع صدام».. ضحك مجاني على الفجيعة العراقية



مشهد من المسرحية

لندن: فيحاء السامرائي

اختيار شخصية صدام وقسوته بشكل هزلي موضوعا لنص مسرحي، مسألة جريئة غامر بها الكاتب، لكن المؤلف أنتوني هرووز لم يفلح في تقديري، كما فلح كاتب المسرحية الجادة (إفطار مع موغابي) التي تعرض هذه الأيام على مسرح أركولا في لندن.

ومن المعروف عن هرووز مناصرته لقضايا شعوب العالم الثالث ومناهضته للحرب. وجاء في نصه المسرحي الأخير (عشاء مع صدّام) الذي يقدمه مسرح (مينير جوكليت فاكتري) حتى الرابع عشر من الشهر المقبل، ليبين مواقفه تلك ولكن بطريقته الخاصة التي تقترب من الفارْس (FARCE).. ما الذي يهدف إليه كاتب معروف ومتمكن مثل هرووز، وهو أيضا مؤلف روايات وأفلام ومسلسلات تلفزيونية شهيرة، من اللجوء إلى هذا الجنس الأدبي في مسرحيته؟

كوميديا الفارْس، كما هو معروف، هي نوع من المسرحيات الهزلية التي تهدف إلى تسلية الجمهور عن طريق حركات جسدية مبالغ بها، أو بواسطة كلمات ومفارقات لفظية تخلو من الحصافة والمنطق السليم، وتقترب من السخف والتهريج أحيانا، والخروج على المألوف في الأحداث والمواقف، وعدم أخذ الشيء على محمل الجد، في استسهال متعمد للتضحيك من أجل التضحيك، بعيدًا عن أي بعد فكري وعمق نفسي وسيكولوجي.. وقد عرف هذا النوع في الأدب منذ عصر الإغريق والرومان، وكذلك في فرنسا في القرن الثالث عشر وانتشر منها إلى أوروبا، فاستفاد منه تشوسر في (حكايات كانتربري) وشكسبير في (كوميديا الأخطاء) و(شاعل المصابيح) لديكنز. وواصل انتعاشه في القرنين التاسع عشر والعشرين، وما زال (يهب للجمهور وقتًا ممتعًا سهلاً في ظل أوقات صعبة ومعقدة)، محققا أرباحا جيدة. بديهي أن انتزاع الضحك هو من مكونات الكوميديا، غير أن فلسفة الإضحاك تسمو بالهزلي من المستوى المبتذل إلى مستوى جمالي فني إنساني، لتغدو من أصعب وأرقى الفنون المسرحية على الإطلاق.

ثمة مواصفات في نص هرووز تنطبق على هذا النوع الأدبي، تتمثل في أحداث لا تطابق الواقع مثل (زيارة صدام لليلة قصف بغداد لتناول الطعام مع العائلة بهدف التمويه، أحاديثه عن نفسه وانفتاحه لناس غرباء، إرسال أحدهم إلى قصر النهاية غير الموجود آنذاك أصلاً..) و(مشهد قتل ووجود جثة على المسرح، غناء وعزف الابنة وأمها لصدام، إرسال الفتاة لمرافقة الرئيس في الطابق العلوي للدار، شرب كل أفراد العائلة العراقية للنبيذ أثناء القصف الأميركي..) و(مماحكات الزوج والزوجة التقليدية، أكلة فسنجون من غير دجاج، وضع سم الفئران بدل البهارات في الطعام، المشي الكوميدي لرب الدار، تمزق بدلته من الخلف عند انحنائه، وضعه في الثلاجة لكيس يحوي غائطًا بشريًا سدّ مجرى دورة المياه، إطلاق خطيب الفتاة لغازات بطن متواصلة وتغوطه في سرواله من الخوف..) هل يندرج هذا ضمن جنس الفارْس الأدبي، وبخاصة في الفصل الأول من المسرحية، أم أن ذلك كان مقصودًا لتوصيف حال واقع مضطرب مليء بالخوف في زمن صدام حسين؟ ربما رمز الكاتب بكل ذلك بكيس الفضلات البشرية الذي أهداه رب الأسرة إلى صدام عند خروجه دون أن يقصد. ولو اعتمدنا هذا التأويل، سنجد أن كاتب النص قد قدم عملا مسرحيا يضاهي بشاعة وسخف الوضع.. ولكن هل يمكن تقديم مأساة كبرى، مثل مأساة العراقيين أثناء حكم صدام حسين، بهذا المستوى المهلل من الملهاة؟

أراد الكاتب لمسرحيته أن تكون مسرحية سياسية ذات طرح خفيف وساخر ومضحك، فمزج الجد والعبث في محاولة لمصاهرة بين السياسي والكوميدي، ولكن مثل تلك المقاربات فشلت في كسب تعاطفنا، ولم تفلح في طرح القضية السياسية والإنسانية التي ما زالت تنتج معاناة وجراحًا تتجدد وتتفاقم كل يوم ما قبل وما بعد الاحتلال أو «التحرير» أو التغيير. هناك عدم فهم من كاتب أجنبي للوضع العراقي، إذا لم نقل فذلكات، ولوي لعنق الحقائق بتناوله لقضية حساسة من خلال «الفارْس» المسرحي المسطح، من دون مراعاة للمرجعية الحضارية والتاريخية والنفسية للعراق والعراقيين.

يتحول هذا الفارْس في الفصل الثاني إلى (ستاير) أو إلى السخرية والهجاء السياسي - الاجتماعي والخطاب الاستعراضي، لتنتهي المسرحية بالإشادة بالشعب العراقي «الذي مرّ بويلات أصعب منذ زمن البابليين فصاعدًا حتى زمن حزب البعث، ومع ذلك تجاوزها وظل قادرًا على الحياة»، كما جاء في النص. فيتخذ المتكلم، رب الأسرة، حينذاك مظهر الرجل الجاد المؤمن بقضية الشعوب، وسرعان ما تقرع كؤوس الشراب مباركة «التحرير» بينما يزداد صوت الانفجارات والقصف الجوي على بغداد.. وهنا يقع المؤلف في تناقض صارخ، فهو يدعو في نصه المسرحي إلى إدانة الحرب وأميركا وبريطانيا، وفي الوقت نفسه يبارك، على لسان إحدى شخصياته، عملية التحرير من حكم صدام ولو بأيديهما. ويزيد المتفرج خيبة إضافية بطرح موضوع الطائفية (سنّة وشيعة) مثلما يشخصها الغرب، كأنها قضية مألوفة وشائعة آنذاك، وهي في الحقيقة لم تكن كذلك، وإنما كانت القضية الأساسية قضية طغيان نادر الوحشية لم يفرق بين طائفة وطائفة.

نعم، تمتلئ قاعة مسرح (مينير جوكليت فاكتري) يوميًا بالمتفرجين الضاجّين بالضحك على الفجيعة العراقية دون قصد، وكذلك بالمصفقّين طويلاً لممثلين مشهورين، يبذلون جهودًا بائنة في الأداء والتمثيل، مثل الممثل المشهور (سانجيف بهاشكار) والمخرج (لندسي بوسنر) ومصمم خلفية المشهد وديكور البيت العراقي (تم شورتول).. ولكن هل نجح النص فنيًا وإنسانيًا؟ للأسف، لا نرى ذلك.

كتب عن ريلكه ودانتي ورينان

بعض العظماء في مرآة ستيفان زفايغ



ريلكه

ستيفان زفايغ

باريس: هاشم صالح

في بعض ما كتبه الكاتب الألماني ستيفان زفايغ نلاحظ أنه يلقي إضاءات مهمة وساطعة على كتاب كبار. فمثلا يقول عن ريلكه ما يلي: «نعم، لقد كان رينيه ماريا ريلكه شاعرا وأي شاعر! إنه يستحق بكل جدارة هذه الصفة المبجلة والمقدسة التي لا يمكن أن نطلقها إلا على القلائل في التاريخ. فالشاعر الكبير لا يولد كل سنة أو سنتين وإنما كل قرن أو قرنين، والشعر نادر وقليل، ولكن النظّامين المتشاعرين كثيرون».

لقد كان ريلكه شاعرا بالمعنى الصافي والخالص للكلمة. وربما لم يعرف تاريخ الشعر شخصا أصفى ولا أنقى منه إذا ما استثنينا هولدرلين، فقد حافظ ريلكه على نقاء حياته الداخلية لكي يظل شاعرا حقيقيا. ورفض كل الإغراءات والمساومات التي يتعرض لها المشاهير في لحظة ما من لحظات حياتهم لكي يظل نقيا بريئا مخلصا لقضية الشعر التي لا قضية بعدها. وقد كان ريلكه شاعرا في كل كلماته وأفعاله ووجوده العابر القصير (51 عاما فقط).

لم يكن ريلكه شاعرا من حين إلى حين كما يحصل عادة لنظرائه، وإنما كان شاعرا طيلة الوقت. كان يعيش الحياة شعريا وليس فقط عندما يجيئه الإلهام ويكتب القصيدة. فالحياة هي أيضًا قصيدة شعر لمن يعرف كيف يراها أو يعيشها، الحياة قصيرة والزمن طويل.

وكل كلمة من كلماته، وكل رسالة من رسائله، وكل حركة من حركاته، وحتى الابتسامة اللطيفة المرتسمة على وجهه، كانت تنضح بالشعر، باللطف، بالنزعة الإنسانية العميقة.

ويرى زفايغ الذي تعرف على ريلكه شخصيا أنه من بين كل الشعراء الغنائيين المعاصرين فإن ريلكه هو الذي دفع ضريبة الشعر أكثر من غيره. لقد دفعها من أعصابه، من حياته، من دمه، من طمأنينته الشخصية. ومعروف عنه أنه كان قلقا جدا ويعاني معاناة هائلة من الناحية النفسية. وقد عرّف الشعر مرة أعمق تعريف عندما قال ما معناه: «الشعر ليس العواطف كما يعتقد معظم الناس. الشعر لا يعبر بالدرجة الأولى عن العواطف وإنما عن التجارب المعيشة المطبوخة حتى درجة الاحتراق. ولكي تكتب بيتا شعريا واحدا ينبغي عليك أن تكون قد رأيت مدنا كثيرة وبشرا كثيرين وأشياء لا تحصى. وينبغي عليك أن تكون قد رأيت الحيوانات وعرفت كيف تطير العصافير، وكيف تتفتح الأزهار على ضوء أشعة الفجر الأولى.

لكي تكتب قصيدة واحدة ينبغي أن تكون قد سلكت كل الطرقات والدروب وعرفت كيف تتذكر ذلك يوما ما. وينبغي أن تكون قد زرت بلادا كثيرة أو جبتها طولا وعرضا وحصلت لك لقاءات بالصدفة وفراقات رحت تنتظر لحظة حصولها أو تراها وهي تقترب بعينيك.

لكي تكتب قصيدة واحدة ينبغي أن تكون قادرا على أن تتذكر أيام الطفولة المنسية التي لا تزال تحتفظ بسرها ولغزها المحير. وينبغي أن تستطيع تذكر أمراض الطفولة التي تبتدئ بشكل غريب جدا بكل تطوراتها العميقة والمؤلمة. ينبغي أن تتذكر الأيام التي أمضيتها في صمت الغرف المغلقة، والصباحات التي قضيتها على شاطئ البحر، ثم البحر نفسه بشكل خاص. بل وحتى كل هذه الذكريات لا تكفي لكتابة قصيدة ولا حتى بيت واحد من الشعر، وإنما ينبغي أن تكون قد عرفت في حياتك ليالي حب كثيرة شديدة الاختلاف بعضها عن بعض. وينبغي أن تكون قد شهدت احتضار الموتى وأنت جالس على طرف السرير، والنافذة مفتوحة والضجة قادمة من الخارج».

ثم يردف ريلكه قائلا: «بل ولا يكفي أن تكون لك كل هذه الذكريات، وإنما ينبغي أن تكون قد نسيتها بعد أن عشتها عندما تكون كثيرة، وأن تنتظر عودتها يوما ما بعد أن تكون قد تخمرت ونضجت. ينبغي أن تصبر عليها لكي تعود في لحظة من اللحظات، وعندئذ تصبح كتابة القصيدة ممكنة. وذلك لأنها لن تصبح ذكريات حقيقية بالفعل إلا عندما تختلط بدمائنا وعروقنا وتتجسد في نظراتنا وحركاتنا. لن يكون لها معنى إلا عندما تنسى نفسها وتصبح بلا اسم ولا عنوان، إلا عندما تصبح جزءا لا يتجزأ منا. عندئذ، وعندئذ فقط، يمكن للقصيدة أن تجيء، أو يمكن لأول كلمة من أول بيت شعري أن تنبثق إذا ما واتانا الحظ وجاءتنا اللحظة الاستثنائية».

هذا هو تصور ريلكه للشعر، هكذا نلاحظ أنه يشكل عنه صورة صعبة جدا وتكاد تكون مستحيلة تقريبا، ونفهم منه أن اللحظات الشعرية نادرة، أو قل إن القصائد الشعرية الكبيرة نادرة جدا.

أما عن دانتي فيقول ستيفان زفايغ ما معناه: «منذ أكثر من ستة قرون ونحن نبجل أكبر شاعر وأديب أنجبته إيطاليا في تاريخها كله: دانتي أليغيري صاحب الكوميديا الإلهية. والواقع أن هذه الرائعة الأدبية لا عمر لها ولا زمن، إنها الزمن بعينه. لقد جاءت (الكوميديا الإلهية) في وقتها لكي تفصل العصور الوسطى المسيحية عن عصر النهضة والإصلاح الديني والعصور الحديثة».

أما عن إرنست رينان الذي عاش في القرن التاسع عشر وكتب أطروحته الشهيرة عن ابن رشد والفلسفة الرشدية فيقول ستيفان زفايغ ما معناه: لقد مارس هذا المفكر على الشبيبة الفرنسية والنخبة الأوروبية تأثيرا كبيرا طيلة سنوات كثيرة بفضل علمه الثاقب وأسلوبه القوي الواضح. فقد طبق منهجية النقد التاريخي على النصوص المسيحية المقدسة وكشف عن تاريخيتها وأضاءها بشكل لم يسبق له مثيل من قبل. وقد فعل ذلك بأسلوب رائع لا يضاهيه إلا أسلوب فلوبير في زمانه. ومعلوم أن رينان كان متدينا في بداية حياته، بل وكان مقررا أن يصبح كاهنا مسيحيا، ولكنه تخلى عن كل ذلك وأصبح من أتباع الفلسفة والعلم الحديث.

وهذا التحول الكبير الذي طرأ عليه كان يعبر عن مسيرة عصر بأسره. ففي القرن التاسع عشر كان العلم الطبيعي قد أثبت مقدرته على كشف قوانين الكون. وكانت الصناعة والآلات والمكتشفات قد أصبحت متوافرة بكثرة. وقد أقنعت الإنسان بأن العلم هو وحده القادر على تحسين أوضاعه وتأمين الرفاهية والسعادة له على هذه الأرض.

وعندئذ كتب رينان كتابه الشهير «مستقبل العلم» لكي يؤكد على أن العلم الفيزيائي أهم من الدين المسيحي. وهكذا حلت الحداثة الفلسفية محل التقليد اللاهوتي المسيحي الذي سيطر على البشرية طيلة العصور السابقة. ولكنه الآن لم يعد مقنعا في عصر العلم والتكنولوجيا والصناعة.

وقد جسّد إرنست رينان في فكره هذه النقلة النوعية في تاريخ البشرية، بل وجسدها في شخصه عندما تخلى عن الدين والكنيسة والتحق بالبحث العلمي والتاريخي والفلسفي، ولكن ينبغي الاعتراف بأن هذا التصور العلموي تجاوزه الزمن حاليا في الغرب، فقد أعادوا الاعتبار إلى الدين بعد أن حرروه من الأصولية المتزمتة تحريرا كاملا. وهذا شيء لم يتحقق حتى الآن إلا في أوروبا والغرب المتقدم عموما، وهكذا أصبح العلم والدين متصالحين لا متخاصمين، على عكس ما كان حاصلا في عصر رينان.

شملت تراثهم من الأغنيات الشعبية والأشعار والألعاب

مسعود شومان يصدر أول موسوعة للطفل المصري

القاهرة: جمال القصاص

جهد وافر وشاق بذله الشاعر الباحث مسعود شومان على مدار سنوات كثيرة، من السفر والبحث والتنقيب في طبقات التراث الشعبي المصري، بكل أبعاده الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وعاداته وطقوسه المحلية، ليعد ويصنف أول موسوعة مصرية ضافية لأغنيات الطفل في تراث الشعر الشعبي.

صدرت الموسوعة حديثًا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في 560 صفحة من القطع الكبير، بعنوان «الموسوعة المصرية لأغنيات الطفل - الشعر الشعبي»، ويعتبرها شومان خطوة أولى في طريق أوسع، تسعى إلى جمع وتوثيق وتصنيف الأشعار التي كتبت أو أنشدت أو رويت، على قدر الإمكان، للطفل في مراحل عمره المختلفة لإنقاذ خياله من براثن التكنولوجيا وأمراض العصر التي تفرض عليه ثقافة لاهثة وافدة، لا علاقة لها بالبيئة التي نشأ فيها.

لا تقتصر الموسوعة على نوع من الشعر بعينه، إنما تقدم الإبداع الشعري المصري في تنوعه، سواء الذي أبدع على مستوى الأفراد، أو على مستوى الجماعة الشعبية، مواكبًا لدورة حياة الطفل، وفي ثلاثة أجزاء هي: الشعر الشعبي، شعر الفصحى، شعر العامية.

ويلفت شومان في تقديمه للموسوعة، إلى أن هذه الأجزاء تفتح بابًا متسعًا لتضم شعراء ونصوصًا أخرى، كما تتسع لإضافات نوعية وتصنيفات أكثر اتساعًا، تتيحها النصوص التي يمكن أن تنضاف للموسوعة فيما بعد.

ويوضح المؤلف مجموعة من التقنيات المهنية التي تتعلق بمنج العمل في الموسوعة، مشيرًا إلى أنه «بالنسبة للأشعار والأغاني المؤلفة (الفصحى والعامية)، فقد كان الاتصال بالشعراء هو الطريقة المثلى التي ساهمت في جمع عدد هائل من أشعارهم، فضلاً عن البحث في الكتب والدواوين التي تضم هذا النوع من الشعر».

أما فيما يخص جمع الأغنيات الشعبية الخاصة بالطفل، فيشير إلى أنه تم جمعها بطريقتين متزامنتين، عن طريق الجمع الميداني، والاستعانة بما تم جمعه من مادة فلكلورية حية قام بها عدد من باحثي الفلكلور، ثم الجمع المكتبي، والاستعانة ببعض المؤلفات التي تضم أغاني الأطفال الشعبية.

وبالنسبة للتصنيف، تم الاستعانة بمنهج استرشادي يتسم بالموضوعية، وتصنيف المادة المجمعة سواء كانت شعرًا أم أغنيات شعبية إلى موضوعات، وتقسيمها بحسب ترتيب الموجودات الكونية، بدءًا من الطبيعة ومفرداتها، مرورًا بالإنسان، ووصولاً إلى الأشياء الجامدة، في محاولة لاستبصار سيكولوجية الطفل في الاهتمام والتعامل مع هذه الموجودات، ومدى انجذابه لها والتفاعل معها. الأمر نفسه بالنسبة لتصنيف الأغنيات الشعبية، فقد تم تصنيفها طبقًا لدورة حياة الطفل.

وعلى ذلك، تطالعنا الموسوعة بنماذج متنوعة ومبهرة من أغنيات الطفل في التعليم والمناسبات الاجتماعية المختلفة: الميلاد، والسبوع، والتهنين والهدهدة، والفطام والخِتان، والرُّقى.. وغيرها من الأغنيات، المصحوبة برسومات كروكية جذابة.. فمن الأغاني التي تحتفي بميلاد البنت تورد الموسوعة هذه الأغنية:

غلاف الموسوعة

«يا بنيَّة يا حد السيف
يا فتنة للخيّاله
جابو عشاكي على جملين
احتارت فيه الشيَّالة»

ومن أغاني هدهدة الطفل الولد:

«هُوْلَّه يا هُوْلَّه
تِكبر وتملا القلة
هولالي يا هولالي
تِكبر وتملالي».

كما تعكس بعض مفارقات الفرح والحزن الكامن في عباءة الموروث الاجتماعي، بين ميلاد الولد والبنت.. كما يبدو في هذه النماذج:

«لما قالولي عروسة
قلت الحبيبة المدسوسة
ادُّوا المبشر جاموسة
ادو له حلة بغطاها
وأربع معالق منقوشة»

وتحرص الموسوعة على توثيق الأغاني، بحسب البيئة التي نشأت فيها، في الوادي والصحراء والريف والمدينة، وكذلك في المدن الساحلية المطلة على البحر. كما تفك شفرة الجمل والعبارات ذات الدلالة الصوتية، مثل «هُوْلَّه يا هُوْلَّه» و«شايله صحن الفطير، مين قابلها جايه تِرْ (صوت يوحي بالسرعة)»، لافتة إلى أنها مجرد مفاتيح إيقاعية للترنيم والهدهدة، تكونت بشكل شفاهي تلقائي، علقت به خبرة الجماعة البشرية في البيئة المعيشة.

يرفد كل هذا مجموعة من الكشافات التحليلية استبصر بها المؤلف في أثناء عمله ليمنح الموسوعة عمقًا بصريًا وفكريًا، يتضافر فيه الشكل والمضمون، في نسج وإضفاء المتعة على محتوى الموسوعة. تبلغ هذه الكشافات 26 كشافًا، تشمل أدوات الزينة والروائح والحلي، وأعضاء الجسد، والأزياء والملابس والأغطية، والأصوات والألعاب والألوان، والأماكن والبلاد، والأطعمة والأشربة والحلوى والفاكهة، والنباتات والأعشاب والأدوية، والحيوانات والطيور والحشرات والمعادن والأحجار.. وغيرها مما له علاقة من قريب أو بعيد بحياة الطفل.

وعلى المستوى الفني، تثير الموسوعة - برأيي - شكلاً من أشكال «أدب الطقوس، فثمة حالة من الطقسية، تتحسسها بطفولة شديدة، في تمايلات واهتزازت جسدك، وأيضًا في شكل القراءة وتنويعات الصوت، وأنت تتجول في صفحات الموسوعة ما بين الأغاني والأشعار، وإيقاعاتها المتنوعة تحت مظلة مناسباتها الشجية المرحة:

«حطّة يا بطّة
يا دقن القُطّة
عمّ حسنْ
زارع بصلْ
جيت أشمُه
كلته كلّه
وادي الزير
وادي غطاه
وادي النبي
اللي إحنا حداه»

أيضًا، نلمح في الموسوعة نوعًا من التدوير لـ«التيمة الشعبية» الواحدة بأكثر من طريقة أداء، مما يكشف عن ثراء في المخزون الشعبي، وتنوعه في أوساط البيئات المختلفة.. فهذه المقطوعة التي تمثل إحدى الألعاب الشعبية، ترد في سياق آخر على نحو مغاير، وإن ظلت الروح الشعبية هي العالم المشترك بينها.. تقول المقطوعة:

«حطَّة يا بطَّة
يا دقن القُطّة
غداكي عشاكي
الرب عطاكي
عطاكي بنيَّه»

يرفد هذا التنوع بالموسوعة مقطوعات شعرية ذات طابع حواري تجري على لسان الطيور والحيوانات والأشجار والبشر، وغيرها من الموجودات، مما يجعلنا أمام شكل طازج وحي من أشكال الحكي، يجرى بشكل طبيعي، حافزًا في طواياه المخيلة على المزيد من التأمل، وطرح الأسئلة، في أفق فطري من الدهشة، والانفتاح على بداهة الأشياء بمحبة وطفولة.

الانضباط تصادق على أهلية سعيدي الأهلي.. الهلال يستأنف.. والسركال للاعبين: استعدوا لغوانزو

المطرفي لـ«الشرق الأوسط»: قصة الـ111 ورقة (كذبة).. وطلبنا تأجيل نهائي آسيا

الرياض: فهد العيسى وفارس السبيعي

رفض الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الاحتجاج المقدم من قبل إدارة نادي الهلال ضد مشاركة لاعب فريق أهلي دبي الإماراتي، أسامة السعيدي، في مواجهة الفريقين في دور نصف نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم، التي اعتبرها الفريق السعودي غير قانونية، وذلك لعدم تسجيل اللاعب في الاتحاد المحلي في الإمارات.

وكانت إدارة الفريق الأزرق تطالب عبر خطاب الاحتجاج المقدم بتحويل النتيجة لصالح الهلال بحجة المشاركة غير القانونية للاعب السعيدي بحسب ما بعثته للاتحاد القاري، الذي حسم الأمر عبر لجنة الانضباط بصحة مشاركة اللاعب، وعليه تم رفض احتجاج الهلال موضوعًا وعدم تغيير نتيجة المباراة التي كسبها فريق أهلي دبي بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

من جانبها، أعلنت إدارة نادي الهلال برئاسة الأمير نواف بن سعد عن تقديم استئناف ضد القرار الصادر من قبل لجنة الانضباط، وذلك وفقًا للأنظمة المتبعة ووفقًا لما ورد في منطوق القرار، وأشار البيان إلى أن مجلس إدارة النادي يسعى من خلال الإدارة القانونية لحفظ حقوق نادي الهلال على كل الأصعدة.

من جهته، قال يوسف السركال، رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، في حديث إعلامي: «مستندات الأهلي واتحاد الكرة الإماراتي قوية، وردت على مذكرة الهلال بشكل مختصر أكدت صحة الموقف في إشراك السعيدي».

وكان السركال قد طمأن إدارة ولاعبي فريق أهلي دبي قبل صدور القرار بيومين مطالبًا الإدارة بإتمام الحجوزات والإقامة في الصين تأهبًا لمواجهة غوانزو وأن إجراءات التسجيل والقيد بالنسبة للاعب السعيدي سليمة 100 في المائة ولا يشوبها شائبة.

بينما أشار عبد الله النابوده، رئيس نادي أهلي دبي الإماراتي، إلى أنه يكن كل التقدير والاحترام لفريق الهلال، موضحًا عبر حسابه في «تويتر»: «قلتها بعد المباراة وأقولها الآن، لا خاسر بيننا هذه هي كرة القدم، تبتسم لك في يوم، وتبتسم لغيرك في يوم آخر».

في حين أوضح أحمد خليفة حماد، المدير التنفيذي لنادي أهلي دبي، أن ثقتهم كانت كبيرة في سلامة الموقف، موضحًا أن الضجة الإعلامية لم تكن لتهز الثقة، نحن قدمنا مستندات مدعمة بأدلة وبراهين لا تقبل التشكيك ولا يمكن رفضها، مختتمًا حديثه: سنسعى لاستثمار الضجة التي أثيرت حول القضية لصالحنا عبر زيادة حماس الفريق للتألق في النهائي.

من جهته، كشف مدير المركز الإعلامي بنادي الهلال، فيصل المطرفي، لـ«الشرق الأوسط»، أن نادي الهلال قدم قبل ثلاثة أيام طلبًا للاتحاد الآسيوي لكرة القدم لتأجيل نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم الذي سيجمع الأهلي الإماراتي وغوانزو الصيني حتى حسم القضية الراهنة بشكل نهائي لصالحه أو لصالح الأهلي الإماراتي. وقال: «قدمنا طلب لتأجيل المباراة النهائية لحين الفصل النهائي في القضية، وكان ذلك قبل ثلاثة أيام من اليوم (أمس الاثنين)، ونحن استأنفنا وسنمضي في القضية حتى النهائي وفي حال تم رفض استئنافنا سنذهب للخطوة الأخيرة نحو المحكمة الرياضية الدولية في لوزان (الكاس)».

وكشف المطرفي النقاب عن سر الصفحات الـ111، وقال: «كان هناك مبالغة في هذا الأمر، ونحن اعتراضنا كان فقط في عشر صفحات، لكن الاتحاد الآسيوي طلب منا بعض المستندات وكانت بمثابة مرفقات للاحتجاج».

وكانت إدارة نادي الهلال قد تلقت، ظهر أمس، نسخة من قرار «رفض» الاتحاد الآسيوي للاحتجاج المقدم من قبل الإدارة حول عدم أهلية مشاركة لاعب الأهلي الإماراتي «أسامة السعيدي» في المباراة، وقرر مجلس إدارة النادي استئناف القرار، وفقًا للأنظمة المتبعة ووفقًا لما ورد في منطوق القرار؛ إذ يسعى مجلس إدارة النادي من خلال الإدارة القانونية لحفظ حقوق النادي على كل الأصعدة.

الجدير بالذكر أن لجنة الانضباط في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم كانت قد أعلنت، أمس الاثنين، ردها على اعتراض نادي الهلال السعودي المتعلق بمباراته أمام الأهلي الإماراتي يوم 20 أكتوبر (تشرين الأول) في إياب قبل نهائي دوري أبطال آسيا 2015 وكان نادي الهلال قد تقدم باعتراض حسب المادة 72 من تعليمات دوري أبطال آسيا 2015، بادعاء أن اللاعب أسامة السعيدي، الذي شارك في المباراة ضمن صفوف نادي الأهلي، مشيرًا إلى أن اللاعب ليس مسجلاً في سجلات الاتحاد الإماراتي لكرة القدم حسب قواعد الانتقالات، بما يتعارض مع المادة 26,1,2 من تعليمات دوري أبطال آسيا، وتوصلت لجنة الانضباط إلى أن اللاعب السعيدي مسجل بحسب تعليمات الاتحاد الإماراتي لكرة القدم الخاصة بأوضاع وانتقالات اللاعبين، وبالتالي فإنه مؤهل للمشاركة في المباراة المذكورة وقد تم إعلام كل الأطراف المعنية بهذا القرار علمًا بأنها تملك حق الاستئناف.

ومن جانب آخر، استأنف الفريق الأول، مساء أمس، تدريباته بعد أن حقق فوزًا، أول من أمس، على التعاون 1 - 3 اعتلى به صدارة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين بالعلامة الكاملة من النقاط 12 نقطة من أربع مباريات ويتأهب الفريق لمواجهة مرتقبة يوم الجمعة المقبل أمام الاتحاد في الجولة الخامسة من الدوري.



أسامة السعيدي («الشرق الأوسط»)

الأمير نواف بن سعد («الشرق الأوسط»)

يوسف السركال («الشرق الأوسط»)

البحرين تحصد ذهبية القدم.. والكويت تحتجب بـ«المنع»

السعودية تحسم أولمبياد الخليج بـ115 ميدالية


جانب من تتويج لاعبي المنتخب السعودي للبولينغ (المركز الإعلامي لألعاب الخليج)

دورة الألعاب الخليجية الثانية لدول مجلس التعاون
ترتيب الميداليات النهائي

لائحة الترتيب النهائية للدول الخمس المشاركة في أولمبياد الخليج

الدمام: علي القطان

حسم نظام القرعة فوز المنتخب البحريني الأولمبي ببطولة كرة القدم في دورة الألعاب الخليجية بعد أن حقق المنتخب السعودي فوزا صعبا على منتخب قطر 2- 1 أمس الاثنين؛ إذ لم يكن كافيا لحسم اللقب لمصلحة الأخضر كون هذه النتيجة تصب في صالح المنتخب البحريني أن حققها أمام نظيره القطري، فيما تعادل المنتخبان السعودي والبحريني سلبيا في أولى مباريات هذه البطولة التي اقتصرت فيها المشاركة على ثلاثة منتخبات فقط.

وفرط المنتخب السعودي في تحقيق الفوز الذي كان في متناوله، حيث أضاع مهاجموه كثيرا من الفرص السانحة في الشوط الأول تحديدا، وأهمهما ركلة جزاء من قدم عبد الله مادو، فيما كان المنتخب القطري سباقا في التسجيل قبل أن يسجل المنتخب السعودي هدفين انتهى بهما الشوط الأول، لتنتهي النتيجة على ما هي عليه بعد أن طغت الفردية على أداء لاعبي الأخضر عكس المنتخب القطري الذي تحسن في الشوط الثاني، وكاد أن يخرج متعادلا على الأقل.

وكانت مسابقة كرة القدم هي آخر منافسات دورة الألعاب الخليجية الثانية التي أقيمت على مدار 13 يوما في المنطقة الشرقية، وتوجت بها السعودية بأكبر عدد من الميداليات تجاوزت 115 ميدالية منوعة، فيما جاء الإمارات ثانيا في عدد الميداليات، وقطر ثالثة، والبحرين رابعة، وعمان خامسة.

وكان رئيس اللجنة العليا المنظمة لدورة الألعاب الخليجية الأمير عبد الحكيم بن مساعد قد توج لاعب المنتخب السعودي للبولينغ بدر آل الشيخ بذهبية مسابقة الأساتذة عقب فوزه في النهائي على نظيره القطري جاسم المريخي بمجموع شوطين. ونال القطري جاسم المريخي الفضية، فيما حصدت الإمارات برونزية الأساتذة عن طريق اللاعب محمود العطار.

من جانبه، عبر اللاعب بدر آل الشيخ عن سعادته بتحقيق الميدالية الذهبية في مسابقة الأساتذة، مشيرا إلى أن ذلك تأكيد للتفوق السعودي في منافسات دورة الألعاب الخليجية، التي كان الاستعداد لها قد انطلق منذ وقت طويل بتوفير عدد من المعسكرات الداخلية في مدينة الدمام تنوعت على خمس مراحل، حيث سعى من خلالها مدرب المنتخب السعودي ريتشارد ريك لتعديل كل الأخطاء، وتطوير القدرات الفنية لكل لاعب شارك خلال هذه الفترة التي تجاوزت ثلاثة أشهر.

وبين آل الشيخ أن سعادته بتحقيق ذهبية الأساتذة لا توصف، وهذا أقل ما يقدم لرئيس الاتحاد السعودي للبولينغ الأمير عبد الحكيم بن مساعد وكل أعضاء الاتحاد ولجميع لاعبي البولينغ الذين وقفوا معهم خلال فترة البطولة من خلال حضورهم المميز وتشجيعهم المستمر لنا لتحقيق الميداليات الذهبية.

وأقيم في ختام الدورة حفل مبسط ليتوج النجاح الذي حققته هذه الدورة، التي جمعت أبناء الخليج تحت شعار (التحدي يجمعنا)، حيث شاركت جميع الدول الخليجية عدا الكويت التي انسحبت ولم تشارك في أي لعبة مما قلل من قوة المنافسة في بعض الألعاب سواء الجماعية أو الفردية، وبدت الغائب الأكبر في الأولمبياد.

يذكر أن عدد الألعاب في هذه الدورة بلغت 15 لعبة، وهو رقم كبير يؤكد حجم الاستعدادات لتنظيم هذا الحدث الكبير.

وقع عقدًا لموسم واحد قابل للتجديد.. والعنزي يعود

كانافارو للنصراويين: سأصلح الفريق.. ثقوا بي

الرياض: عبد الله الهلابي

كانافارو

وقع نادي النصر عقدًا رسميًا مع المدرب والنجم الإيطالي الشهير فابيو كانافارو لقيادة الفريق الأول حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي مع إمكانية تجديد العقد لموسم واحد، وسيعقد رئيس نادي النصر الأمير فيصل بن تركي مؤتمرًا صحافيًا عند الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء، بحضور مدرب الفريق الأول لكرة القدم الجديد فابيو كانافارو وذلك بمقر النادي.

تجدر الإشارة إلى إن كانافارو سوف يصل لمطار الملك خالد الدولي بالرياض في الساعة الرابعة وأربعين دقيقة من عصر اليوم الثلاثاء، ويصل برفقته مساعدوه الإيطاليون أهمهم أنطونيو روجوزا الذي بدأ مسيرته التدريبية في 2010 والمساعد الآخر فرانسسكو تروسي، وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن كانافارو قد اطلع على عدد من مباريات النصر المسجلة قبل توقيع العقد، وأكد للنصراويين قدرته على معالجة الخلل الدفاعي الواضح في الفريق، ومن المنتظر أن يبدأ كانافارو مهمته التدريبية بعد عودة الفريق من لقاء الوحدة يوم الخميس المقبل بالجولة الخامسة من منافسات الدوري حيث يقود الفريق خلال هذه الفترة مدرب شباب النصر الكرواتي سينيشيا، وسوف يخوض النصر أول لقاء له تحت إشراف الإيطالي يوم الاثنين المقبل أمام الفيصلي في الجولة السادسة من دوري المحترفين.

ولم يخض كانافارو منذ اعتزاله لعب كرة القدم سوى تجربة تدريبية واحدة بعد حصوله على رخصة تدريب المحترفين من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عام 2014 حيث درّب فريق غوانزو الصيني خلفًا للمدرب الإيطالي الشهير ليبي ولم ينجح كانافارو في تحقيق طموح الصينيين حيث تمت إقالته بعد خروج الفريق في نصف نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم على يد بطل النسخة السابقة سيدني ويسترن الأسترالي، وعرف عن كانافارو عشقه للخطط الهجومية رغم أنه من المدرسة الإيطالية المعروفة بالطرق الدفاعية حيث قدم أثناء تدريبه مع غوانزو الصيني كرة هجومية، ويأمل النصراويون أن يتمكن الإيطالي من تنظيم صفوف الفريق العاصمي والذي يعاني كثيرًا على مستوى الدفاع حيث سجل في مرمى النصر 6 أهداف خلال 4 مباريات.

ومن جانب آخر عاد حارس المرمى عبد الله العنزي للتدريبات الجماعية في مران أمس بعد أن غاب منذ لقاء الأهلي لتواجده في العيادة الطبية، ومن المتوقع أن يعود العنزي لحراسة مرمى الفريق النصراوي في لقاء الوحدة يوم الخميس المقبل فيما اقترب الثنائي إبراهيم غالب وأحمد الفريدي من الدخول في التدريبات الجماعية ومن المتوقع حسب التقديرات ن يكون لقاء الديربي في الجولة السابعة أمام الهلال الظهور الأول للثنائي في الفريق.

وفي شأن آخر تكفل عضو شرف النصر منصور الثواب بكافة تكاليف معسكر الفريق لمباراته أمام الوحدة يوم الخميس المقبل، كما تكفل عضو الشرف عبد الله العمراني بكافة تكاليف معسكر فريق كرة القدم لدرجة الشباب للمباراة النهائية لكأس الاتحاد التي تجمعه بفريق الاتحاد عصر يوم السبت المقبل.

بيع 17515 تذكرة في الكلاسيكو.. وعبد الفتاح جاهز

400 ألف ريال اتحادية مقابل الإطاحة بالهلال

جدة: إبراهيم القرشي

حفزت إدارة نادي الاتحاد لاعبي الفريق الكروي الأول بمضاعفة مكافأة الفوز في حال تجاوزهم فريق الهلال يوم الجمعة المقبل، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، ضمن الجولة الخامسة من دوري المحترفين السعودي، حيث بلغت الوعود الشرفية بتسليم الفريق أكثر من 400 ألف ريال سعودي مقابل الإطاحة بالهلال في الكلاسيكو.

في حين تعتزم تسليم راتب شهر قبل المباراة، ويأتي ذلك في إطار التجهيز النفسي والمعنوي للاعبين لحصد النقاط الثلاث، مما يعزز من حظوظ الفريق في مواصلة مشواره نحو المنافسة على لقب الدوري.

وكان رئيس النادي إبراهيم البلوي عقد اجتماعًا باللاعبين بحضور الجهازين الفني والإداري، وطالبهم بالتركيز العالي وبذل كل جهد ممكن من أجل تحقيق الفوز، وحصد الثلاث نقاط من أجل التقدم نحو الصدارة، كما حثهم على الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور الذي ينصب لمصلحتهم.

من جهة أخرى شهد الموقع الإلكتروني «مكاني» المخصص لبيع تذاكر مواجهة الكلاسيكو إقبالاً كبيرًا من قبل جماهير الناديين، وتم بيع 17515 تذكرة حتى الساعة الـ8:00 من مساء أمس من أصل 60 ألف تذكرة.

وتباع تذكرة المنصة الذهبية بألف ريال والتذكرة الفضية بـ500 ريال والموحدة بـ45 ريالا، حيث تم رفع السعر بعد أن كانت بـ35 ريالا.

وعلى الصعيد الفني، واصل فريق الاتحاد تحضيراته مساء أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي وسط سرية تامة فرضها الجهاز الفني على المران.

واشتمل المران على تطبيق بعض الجوانب الفنية، وإجراء مناورة على كامل الملعب، حيث أوقفها المدرب عدة مرات لإبداء الملاحظات والتوجيهات.

وشهدت التدريبات تركيز المدرب بولوني على لاعب الوسط عبد الفتاح عسيري في إشارة إلى نيته الاعتماد عليه في القائمة الأساسية للمباراة.

من جهة ثانية، أكد مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» إرجاع إدارة النادي مفاوضات تجديد عقود عدد من لاعبيها إلى الفترة الشتوية المقبلة، وذلك رغبة من إدارة النادي في تركيز اللاعبين حاليا في الاستحقاقات التي تنتظر الفريق وعدم تشتيتهم.

فينغر يعثر على ضالته في الهجوم.. وتألق وستهام وليستر وكريستال بالاس رفع من درجة الإثارة

10 نقاط جديرة بالدراسة في الأسبوع العاشر للدوري الإنجليزي


قمة الأسبوع بين قطبي مانشستر خرجت سلبية في جميع الوجوه (أ.ب)

لندن: الغارديان

مر أسبوع آخر حالك على البرتغالي جوزيه مورينهو مدرب تشيلسي، بينما يعيش غريمه اللدود الفرنسي أرسين فينغر في نشوة الانتصارات التي جعلت فريقه يتصدر المشهد حتى ولو بالمشاركة مع مانشستر سيتي المتعادل في الدربي مع يونايتد. لقد كانت الجولة العاشرة للدوري الإنجليزي عنوانا للإثارة في هذه المسابقة حيث واصل وستهام انطلاقاته، وليستر سيتي مفاجآته، وساوثهامبتون عناده، في أسبوع انطفأ فيه بريق نجوم وسطع فيه لاعبون شباب. وهنا نلخص أهم 10 نقاط مستفادة من الأسبوع العاشر للبطولة.

1 هل عثر فينغر على ضالته فيما يخص خط الهجوم؟

شعر مشجعو «آرسنال» بالإحباط إزاء عدم ضم النادي عناصر جديدة لصفوفه هذا الصيف، مع حاجة النادي الماسة إلى لاعب في قلب الدفاع على وجه التحديد. إلا أنه بعد نجاح المهاجم الفرنسي أوليفييه غيرو في تسجيل هدف بضربة رأس ليحقق النادي بذلك رابع فوز متتال له في بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز، ثارت التساؤلات حول ما إذا كان أرسين فينغر قد عثر بالفعل على حل لمشكلته المؤرقة. الملاحظ أن ثيو والكوت حل محل اللاعب الفرنسي على امتداد الأسابيع الأخيرة نتيجة لتفضيل فينغر السرعة على القوة. وقد نجح هذا التكتيك بالفعل في تحقيق الفوز على مانشستر يونايتد وواتفورد. أما أمام إيفرتون، فقرر مدرب آرسنال تغيير سياسته، الأمر الذي أثمر عن أداء رائع في وسط الملعب بفضل غيرو الأكثر قوة. وعن والكوت، قال غيرو: «لكل منا سمات مختلفة، عندما يكون مرهقًا بعض الشيء، أحاول أن أتولى الإمساك بزمام الأمور. وأنا سعيد بتسجيلي هدف، لكن بالطبع يعود القرار للمدرب فيما يخص الاستعانة بي أو بثيو».

وأشار فينغر إلى أنه يمكن الاستعانة باللاعبين معًا، رغم أن هذا قد يعني التضحية بواحد من النجمين الفائقين أليكسيس سانشيز أو مسعود أوزيل. ورغم أن الصورة العامة تبدو وردية الآن، فإن الاختبار الحقيقي سيأتي خلال الشهور المقبلة عندما تبدأ الضغوط في التصاعد وتتسارع المباريات الكبرى وراء بعضها البعض.

2 شيخو كوياتي يتألق مجددًا

سحر أندي كارول مهاجم وستهام الألباب بهدف الفوز الذي سجله برأسه في مرمى تشيلسي، وخطف زميله ديمتري بويت العيون بلمساته الساحرة، وقدم جيمس تومكينز واحدة من أفضل المباريات في مشواره الكروي، ومع ذلك تظل الحقيقة أن فوز وستهام على تشيلسي لم يكن ليتحقق من دون قيادة شيخو كوياتي لخط الوسط. في الواقع، قدم هذا اللاعب السنغالي أداء ممتازًا خلال هذا الموسم، ونجح في خطف الأنظار بسرعته الكبيرة وقدرته على حماية مرماه بعدد من الاعتراضات الرائعة للخصم. ومن السهل أن ندرك سبب رفض وستهام طلب توتنهام في الصيف شراءه. وكان من شأن هذا الأداء المتفوق لكوياتي الإبقاء على واحد من أفضل اللاعبين الذين ضمهم وستهام مؤخرًا لصفوفه، بيدرو أوبيانغ، في صفوف الاحتياطي.

3 هاو مدرب بورنموث بحاجة إلى تعديل تكتيكي!

أولاً وقبل أي شيء ينبغي الاعتراف بأن فريق بورنموث مر بفترات أسوأ بكثير على مدار السنوات الأخيرة عما يعانيه الآن. والواضح أن نتائج مواجهات هذا الفريق مع الأندية الأخرى القريبة منه في عدد النقاط هي التي ستحدد مصيره. والمؤكد أن مدربه إيدي هاو يواجه مهمة ثقيلة ثقل الجبال تتمثل في استعادة ثقة الفريق بعد تكبده خمسة خسائر متتالية. ورغم أن مهمته صعبة بما يكفي، فإنها ازدادت صعوبة بسبب الإصابات التي مني بها عدد من لاعبي الفريق الذين يقعون داخل الدائرة الأولى لاختياراته. من بين اللاعبين المصابين كالوم ويلسون الذي سقط من فوق مقعده بالمنصة الرئيسية، وكذلك تيرون مينغز وماكس غراديل اللذان يعانيان منذ فترة طويلة بإصابات في الركبة. بجانب ذلك، يغيب قائد الفريق تومي إلفيك عن الملاعب بسبب إصابة في الكاحل، بينما لم يشارك هاري آرتر حتى الآن خلال الموسم الحالي بعد تعرضه لإصابة في الفخذ.

وحتى الآن، يناضل هاو للوصول إلى التشكيل المناسب للفريق. وعن ذلك، قال: «إنه اختبار حقيقي، فأنا أمامي الفريق وعلي اتخاذ قرار بخصوص كيفية اللعب به، وفجأة تفقد بعض اللاعبين للإصابة. الآن، أصبح لزامًا علينا إعادة ترتيب الأوضاع، حتى الآن لم نحقق التوازن الصحيح بين بناء تهديد هجومي وتشكيل دفاع قوي حازم». ورغم أن صوته بدت عليه نبرة حزن وانكسار في أعقاب مباراة فريقه الأخيرة، التي خسرها بخماسية أمام توتنهام، فإن الأمل لا يزال قائمًا في أن يستعيد روحه الإيجابية المتفائلة بمرور الوقت.

الأراديس نجح في التحدي

4 هل حان الوقت للاستغناء عن روني؟

متى تنتهي فترة «الامتيازات الخاصة» ويعود لاعب ما إلى وضعه الطبيعي مثله مثل أقرانه بالفريق؟ لا بد وأن هذا هو التساؤل الذي يفرض نفسه على ذهن لويس فان غال، مدرب مانشستر يونايتد، فيما يخص واين روني بالنظر إلى أدائه الواهن. في الواقع، من المتعذر الاستغناء عن روني - وذلك لأن مدربه أعلن ذلك. ولسبب ما أو لآخر، فإن روني أول اسم يضعه فان غال في قائمة التشكيل لكل مباراة بسبب تلك «الامتيازات الخاصة» سالفة الذكر التي يتمتع بها روني.

ومع ذلك، تظل الحقيقة أن أداء روني في تراجع مستمر، وتجلى ذلك خلال لقاء فريقه مع مانشستر سيتي أول من أمس، الذي شكل اللقاء الـ170 بين الجانبين، حيث بدا وكأن روني يرتدي «طاقية الإخفاء»!. المؤكد أن فان غال لا بد وأنه يسأل نفسه ما إذا كان حان الوقت للاستغناء عن روني وهو الذي سبق واستغنى عن أسماء كبيرة مثل روبن فان بيرسي وراداميل فالكاو وريفالدو وخريستو ستويتشكوف، فهل من الممكن أن يكون روني هو الاسم التالي في قائمة النجوم التي أسقطها فان غال من حساباته؟

• مورينهو أصبح تحت تهديد الإقالة
• انتصار ثالث لواتفورد ينقذ المدرب من مقصلة الإقالة التي أطاحت بشيروود

5 استمتع بإثارة الدوري الممتاز

في ظل وجود كل من ليستر سيتي ووستهام وكريستال بالاس في مراكز متقدمة بالدوري الإنجليزي الممتاز، تثار التساؤلات حول ما إذا كان تغيير ما سيطرأ على هذه البطولة؟ هل يمكن أن نأمل في أن يصبح من المتعذر التكهن بنتائج الفائز باللقب؟ من جهته، أعرب الإيطالي كلاوديو رانييري، مدرب ليستر السعيد بالحال الجديدة للدوري، عن اعتقاده بأن البطولة الإنجليزية تتحرك في هذا الاتجاه بالفعل.

وقال: «أعتقد أن هذا العام جيد بالنسبة للدوري الممتاز لأن أحدًا لا يعلم مسبقًا ما الذي سيحدث على أرض الملعب، وهو أمر طيب لجميع عشاق اللعبة». وفي سؤال له حول ما إذا كان يعتقد أن الأندية العادية ستستمر في انتصاراتها أمام الأندية النخبوية التي لطالما احتكرت البطولة فيما بينها، أجاب الآن باردو، مدرب كريستال بالاس: «آمل في ذلك». ورغم ذلك، يبقى هذا الأمر غير محتمل بدرجة كبيرة. جدير بالذكر أن مدرب كريستال بالاس بدأ بالفعل في التحسر على قلة الخيارات الهجومية أمامه بعد هزيمته الرابعة خلال ست مباريات بالدوري. والمؤكد أن الإصابات والإيقافات التي يتعرض لها اللاعبون ستكون تكلفتها أعلى بالنسبة للأندية صاحبة الميزانيات الأقل وتراجع مستوى أداء ولياقة اللاعبين كلما تعمقنا في فصل الخريف. والمؤكد أن جدول المباريات المحموم سيكبد الأندية الأصغر ثمنًا أكثر فداحة بعدما تزداد الإصابات والإنهاك في صفوف لاعبيها الأساسيين. لذا علينا الاستمتاع بالإثارة التي تسيطر على الدوري حاليًا وعجزنا عن التنبؤ بنتائج مبارياته، لأن هذا الوضع ببساطة قد لا يدوم للأبد.

كين أنهى صيامه التهديفي وسجل ثلاثية لتوتنهام (أ.ف.ب)

زاراتي نجم وستهام يحتفل بهدفه في مرمى تشيلسي (رويترز)

6 مخاوف ليفربول

شارك ليفربول بثلاث مباريات حتى الآن منذ تولي يورغن كلوب تدريبه، وقد انتهت جميعها بالتعادل وجاء أداء الفريق خلالها مخيبًا للآمال بعض الشيء، لكن الأمر المثير للدهشة أن أحدًا لم يعد يتحدث عن الجوانب التكتيكية في أداء الفريق!.

الملاحظ أنه أمام روبن كازان بالدوري الأوروبي، لجأ ليفربول لتجريب الأداء المعتمد على الطاقة البدنية الذي يفضله كلوب. أما في مواجهة ساوثهامبتون، فإن الجري المحموم كان أقل على نحو ملحوظ. والملاحظ أن ليفربول كان أهدر الكثير من طاقته خلال أول مباراتين تحت قيادة كلوب، مما جعل اللاعبين عاجزين عن التركيز على محاولة صنع فرص حقيقية خلال فترات استحواذهم على الكرة.

واللافت أن النظرية التي يتبعها كلوب تقوم على فكرة ما ينبغي أن يقوم بها اللاعب عندما يستحوذ الخصوم على الكرة - بمعنى كيف يمكنك استعادتها وإعادة ترتيب خط الدفاع لديك وما إلى غير ذلك بسرعة. إلا أن المشكلة الحقيقية في ليفربول لم تكن في استحواذ الخصم على الكرة، وإنما ما ينبغي أن يفعله لاعبو الفريق عند استحواذهم على الكرة. والملاحظ خلال لقائه مع روبن كازان، استحوذ ليفربول على الكرة أكثر من خصمه، لكنه بدا متحيرًا حيال كيفية التعامل معها. وبينما كان مستوى الاستحواذ على الكرة في لقائه مع ساوثهامبتون أكثر توازنا بين الفريقين، ظل ليفربول مفتقرًا إلى الأفكار الهجومية. ومع أنه من غير العادل الحكم على كلوب قبل أن يصبح تحت تصرفه فريق كامل من دون إصابات بين نجومه، فإنه من الواضح أن ليفربول يئن طلبًا لروح جديدة تبث فيه الإبداع والمبادرات الهجومية.

غيرو حل معضلة فينغر في هجوم آرسنال (أ.ب)

روني خذل جماهير مانشستر يونايتد (أ.ب)

• روني يواصل عروضه الباهتة و يلقى الدعم
• الأراديس مدرب سندرلاند نجح في التحدي وفاز على فريقه السابق نيوكاسل

7 ماكلارين يبلي بلاءً حسنًا و«نيوكاسل» سيصبح على ما يرام

أبدى مايكل أشلي، مالك نادي نيوكاسل، حرصه على مراقبة مدرب الفريق ستيف مكلارين، عن قرب كي يثبت لنفسه وللجميع أنه كان لديه كل الحق في طرد المدرب السابق سام ألارديس في يناير (كانون الثاني) 2008، لكن الحظ لم يكن حليف ماكلارين في مواجهة الدربي مع سندرلاند الذي تولى الأرداتيس قيادته. ورغم هيمنته على المباراة معظم الوقت، خسر نيوكاسل بعد أن دخل مرماه ثلاثة أهداف وعجز عن تسجيل أية أهداف. إلا أن ذلك لا ينفي ضرورة أن يبقى أشلي على ثقته في مدربه الجديد الذي نجح بالفعل في تحسين مستوى أداء الفريق، الأمر الذي سينعكس حتما، عاجلاً أم آجلاً، على جدول ترتيب الأندية في إطار بطولة الدوري الممتاز.

8 مونك يستحق تخفيف الضغوط عليه

في خضم كل الحديث الدائر حول الأزمة العاصفة داخل أستون فيلا وطرد المدرب تيم شيروود، غفل الجميع تقريبًا عن الفوز الذي حققه مدرب سوانزي غاري مونك وحمل أهمية كبيرة بعد أن كان هو الآخر تحت مقصلة الإقالة. كان «سوانزي قد خاض ستة مباريات في مختلف المسابقات من دون أن يحرز فوزًا بأي منها. لكن من المهم أن نتذكر أن هذا تحديدًا هو المدرب الذي قاد سوانزي الموسم الماضي لأعلى مركز يصله النادي في تاريخه في بطولة الدوري الممتاز، ويحتل حاليًا المركز الـ12 بالبطولة. ورغم أن سوانزي لا يلعب بذات الأداء المتفوق الذي ميزه الموسم الماضي، تبقى فكرة ممارسة ضغوط شديدة على مونك سخيفة. أما بالنسبة لشيروود، فقد حان الوقت كي تنتهي هذه الحمى المجنونة من الحديث بشأنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتظل الحقيقة أن أي مدرب يحصل على نقطة واحدة من إجمالي 27 نقطة محتملة، مهما كان ما يجري خلف الكواليس، فإنه حتمًا سيخسر عمله.

9 ديناي يستحق الثناء من مشجعي «واتفورد»

قم بزيارة إلى «فيكاريدج رود» وفي غضون دقائق ليس أكثر سرعان ما ستكتشف من هو البطل المغوار في أعين أبناء المنطقة - إنه اللاعب تروي ديناي الذي يعشقه أهل هذا الجزء من هيرتفورد شاير. ويرجع ذلك إلى أن ديناي كان العامل الرئيسي وراء الأداء الرائع الذي قدمه نادي «واتفورد» الموسم السابق وأهله للصعود إلى الدوري الممتاز. وأصبح ديناي قدوة ونموذجًا يحتذى به ليس لأقرانه في الفريق فحسب، وإنما على صعيد كرة القدم بوجه عام. لذا كان من الممتع مشاهدته وهو يسجل أخيرًا هدفًا خلال هذا الموسم وتحديدًا السبت أمام «ستوك»، وذلك خلال المحاولة الـ25 له لتحقيق ذلك!

وجاء هذا الهدف ليمهد الطريق أمام فريق المدرب سانشيز فلوريس لتحقيق ثالث انتصار له هذا الموسم. والملاحظ أن علاقة ديناي بزميله المهاجم أوديون إيغالو تحمل بعضًا من سمات المدرسة الكروية القديمة - حيث يتولى إيغالو الاستحواذ على الكرة وتمريرها بالصورة المناسبة بينما يتحمل ديناي مهمة تصويبها باتجاه المرمى. والملاحظ بالفعل أن إيغالو شارك في صنع جميع الأهداف السبعة الأخيرة لـ«واتفورد»، وسجل خمسة منها بينما ساعد في إحراز الاثنين المتبقيين اللذين سجلهما ديناي وألمين عبدي.

10 نيل بحاجة إلى التخلص من سذاجته ولو قليلاً

بعد الهزيمة التي مني بها نورويت أمام وست بروموبتش أبيون وهي الثالثة له على التوالي، اعترف مدربه أليكس نيل بأن: «الفكرة الأساسية أن أية مباراة تتعلق بشبكتين، ونحن أخفقنا في حماية المرمى الخاص بنا على النحو الكافي، بينما نجح الفريق الآخر في حماية شباكه جيدًا. كان ينبغي أن نصوب مزيدًا من الكرات على مرماهم، أما هم فقد صوبوا قرابة سبع كرات باتجاه مرمانا وأحرزوا هدفًا بضربة رأس وكانوا على وشك تسجيل آخر».

من غير المثير للدهشة أن وست بروموبتش أبدى هذه القدرة الفائقة على الدفاع، فهذا هو الأداء المعتاد منه في ظل قيادة مدربه توني بوليس. لذا، كان يفترض من نورويتش تغيير أسلوبه في اللعب بمجرد أن يدرك أنه يواجه خصمًا يبرع في أساليب الدفاع وبإمكانه صد محاولات اختراق منطقة جزائه طوال اليوم دون أن يصيبه إنهاك.

ومع أن نيل من المدربين الشباب الذين يتبعون نظريات رائعة في اللعب، فإنه في مواجهة المدربين المخضرمين الذين يدركون جيدًا كيف يمكنهم اقتناص نقطة أو ثلاث نقاط من مباراة ما، كان يتعين عليه تغيير أسلوبه الهجومي وتوجيه فريقه لأن يبدي قدرًا أكثر من الصبر في محاولات اختراق صفوف دفاع الخصم. وقد يعتمد بقاء نورويتش مستقبلاً على قدرته على تنفيذ هذا التعديل في أسلوب اللعب.

انتقادات لاذعة لغياب آلية معالجة التعثر في مشروعاتها الإنشائية

«الشورى» يطالب بتحويل رعاية الشباب إلى «هيئة عامة»

الرياض: نايف الرشيد

دعا مجلس الشورى السعودي إلى ضرورة التفات الرئاسة العامة لرعاية الشباب، إلى تعزيز الاستثمار الرياضي، مع التوصية بأن تتحول الرئاسة إلى «هيئة» عامة لتتمكن من خدمة قطاع الشباب عبر آليات تتسم بالمرونة. وشدد الدكتور حاتم المرزوقي، خلال مناقشة تقرير لجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة والشباب، بشأن التقرير السنوي للرئاسة العامة لرعاية الشباب، على أن يتم تحويل قطاع الرياضة إلى قطاع «منتج» بدلاً من اعتماده على الدعم الحكومي، مع الالتفات إلى أهمية الاستثمار الرياضي، ودوره في الناتج المحلي.

بدوره، جدد الدكتور عبد الله العتيبي، مطالبة سبق أن طرحت تحت قبة مجلس الشورى - أخيرًا - بشأن تحويل الرئاسة العامة لرعاية الشباب إلى هيئة عامة لتتمكن من خدمة قطاع الشباب عبر آليات تتسم بالمرونة، في حين اتفق معه الدكتور أحمد الزيلعي، مع تأكيده على أن الأولوية الاهتمام بالشباب ويكون مقدمًا على الرياضة لتهذيب الشباب واستثمار وقت الفراغ.

وأضاف آخر أن غياب مكاتب الرئاسة عن الكثير من المحافظات ترتب عليه الغياب التام لأنشطتها الثقافية والرياضية في تلك المناطق، كما انتقد العضو ضعف الميزانيات المخصصة لبعض الاتحادات، خصوصًا الفردية منها. الدكتور صالح العفالق، بدوره، اقترح استحداث أنظمة ولوائح صارمة تحكم الجمعيات العمومية للأندية، مشيرًا إلى أن الكثير من الأندية تضررت أنشطتها بسبب ضعف الأنظمة واللوائح التي تحكم مجالس إداراتها وجمعياتها العمومية. وكانت لجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة والشباب في مجلس الشورى، أوصت بضرورة مراجعة الرئاسة العامة لرعاية الشباب أنظمتها ولوائحها والعمل على تطويرها بما يواكب المستجدات في مجالي الشباب والرياضة وتطلعات القيادة والمجتمع السعودي، ومن ذلك دراسة تحويل الرئاسة العامة لرعاية الشباب إلى وزارة أو هيئة عامة بما يحقق تطلعات الشباب والرياضيين في البلاد.

كما أوصت اللجنة الرئاسة بالعمل على دعم اللجنة الأولمبية وحماية استقلالها الفني والمالي، وتطوير نظامها الأساسي، والاهتمام بالبرامج والأنشطة الثقافية والاجتماعية الموجهة للشباب والفتيات توازنًا مع اهتمامها بالبرامج الرياضية، وزيادة المخصصات المالية لهذه البرامج.

كما أوصت بتكليف الرئاسة الإشراف على الأندية والمراكز الرياضية التجارية، والعمل على تطويرها تحت لائحة موحدة يتم العمل بموجبها، وإنشاء الملاعب والصالات المناسبة للاتحادات الرياضية التي لا تتوافر لديها منشآت، والتنسيق مع وزارة المالية لتوفير المخصصات المالية اللازمة لذلك، والاهتمام بالشباب غير السعودي المقيم في السعودية بالتعاون مع وزارة التعليم، وبالذات طلاب المنح الدراسية في الجامعات السعودية لعمل برامج تربطهم بهذه البلاد ليكونوا سفراء جيدين بعد رجوعهم لبلدانهم.

وطالبت اللجنة في توصيتها الأخيرة الرئاسة بمعالجة التعثر في تنفيذ مشروعاتها الإنشائية وتطوير أساليب متابعة تنفيذ برامجها بما يؤدي إلى إنجازها في وقتها المحدد.

بدوره رأى آخر أن الرياضة تحولت إلى صناعة تسهم في الناتج المحلي للكثير من البلدان حول العالم، مطالبًا بدعم هذا التوجه لدى الرياضة السعودية عبر تحويلها من قطاع معتمد على الدعم الحكومي إلى قطاع منتج يسهم بفاعلية في الناتج المحلي. وختم أحد الأعضاء المداخلات بالإشارة إلى غياب التخصص لدى الإداريين الرياضيين، وضعف التعاون بين رعاية الشباب والمؤسسات التعليمية والتدريبية.

من جانبه استغرب أحد الأعضاء تجاهل القنوات الرياضية للألعاب الفردية والجماعية، لافتًا النظر إلى أن الكثير من الفعاليات الرياضية المهمة تجد التجاهل من القنوات الرياضية مقابل اهتمام مبالغ فيه بكرة القدم.


جانب من اجتماع مجلس الشورى أمس ومناقشته وضع «رعاية الشباب» («الشرق الأوسط»)

طالب بـ4 ملايين ريال للعام الواحد.. والنادي يرفض

الشباب والخيبري يصلان إلى طريق مسدود

الرياض: أحمد العرياني

تجمدت مفاوضات تجديد العقد بين إدارة نادي الشباب ولاعب المحور عبد الملك الخيبري في الساعات القليلة الماضية.

وشرع الشبابيون منذ أيام في فتح جولة جديدة من المفاوضات مع اللاعب الذي يدخل الفترة الحرة بعد أسبوعين فقط والتي تخوله التوقيع لأي ناد آخر دون الرجوع لناديه.

وكان اللاعب قد طالب سابقًا بمبلغ 4 ملايين ريال عن كل موسم في حين قدمت إدارة الشباب العرض الأعلى حسب أنظمة الاحتراف السابقة قبل تعديلها في 19 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي والمقدر بمليونين وأربعمائة ألف ريال سعودي.

وتفاجأ المفاوض الشبابي برفع سقف المطالب المالية لتصل لستة ملايين ريال في الموسم الواحد من قبل الخيبري، مبررا ذلك بقرب دخوله الفترة الحرة والانتقال دون قيود مالية مما يرفع القيمة للاعب.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة بأن هناك رغبة قوية في تسويق اللاعب وبيع الفترة المتبقية من عقده في ظل المبالغة المالية من وجهة نظرها والاستفادة من بقية عقد اللاعب الذي ينتهي بنهاية هذا الموسم، أو البحث عن مقايضة المتبقي من عقده بإعارة لعدد من المراكز التي يحتاجها الفريق الشبابي.

الجدير بالذكر أن الخيبري قد أسر للمقربين منه بعدم رغبته مغادرة العاصمة السعودية الرياض لظروفه الخاصة، وهو ما يعزز تفسيرات الكثيرين بأنه يريد اللعب لفريق الهلال الذي طلبه أكثر من مرة من الإدارة الشبابية إلى حد الأنباء التي أشارت إلى وجود مقايضة مع نواف العابد أو ناصر الشمراني وهو ما نفاه عبد الله القريني رئيس نادي الشباب قبل أيام.

من جهة أخرى، واصل الفريق الأول لكرة القدم تدريباته مساء أمس على ملعب الأمير خالد بن سلطان بالنادي. وركز الجهاز الفني في المران على تكثيف الحصة اللياقية، وتطبيق بعض الجوانب الفنية، وإجراء مناورة على كامل الملعب. وعلى صعيد المصابين، بدأ اللاعب عبد الرحمن الخيبري برنامجه التأهيلي اللياقي من خلال اللف حول الملعب. بينما واصل اللاعب عبد المجيد الصليهم برنامجه الطبي في عيادة النادي، وذلك بعد الإصابة التي تعرض لها مؤخرًا في مفصل القدم.


عبد الملك الخيبري («الشرق الأوسط»)

هوساوي ينضم لتدريبات الفريق.. وآل شرمة: لم نشترط

نقل مباراة نجران والأهلي إلى جدة مرهون بـ«إدارة الجوهرة»

جدة: محمد باسنيد

علمت «الشرق الأوسط» من مصادرها الخاصة بأن قرار الموافقة على نقل مواجهة نجران والأهلي إلى ملعب الملك عبد الله بجدة «الجوهرة المشعة» بدلا من ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة، يتوقف على موافقة إدارة ملعب الملك عبد الله لاعتماد نقلها؛ حيث لا توجد أي معارضة من لجنة المسابقات بالاتحاد السعودي لكرة القدم التي تم الرفع لها بهذا الطلب بشكل رسمي بعد اتفاق الناديين.

وينتظر الجميع موافقة إدارة الملعب فقط لاعتماد نقل المباراة إلى جدة مع تقديمها ليوم الخميس بدلا من الجمعة لانشغال الملعب يوم الجمعة بمباراة مبرمجة مسبقا تجمع الاتحاد والهلال في مسابقة الدوري.

وينتظر أن يسدل الستار على الموافقة على نقل المباراة من عدمها خلال الساعات القليلة المقبلة حتى يتسنى للفريقين برمجة تحضيراتهما على الموعد الجديد للمباراة مع طرح التذاكر للجماهير.

من جهة أخرى، أكد رئيس نادي نجران هذيل آل شرمة أن ناديه لم يضع أي شروط مسبقة لنقل مواجهة فريقه الكروي أمام الأهلي يوم الجمعة المقبل في الجولة الخامسة لدوري المحترفين السعودي، إلى ملعب الملك عبد الله بجدة بدلا من ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة.

وقال آل شرمة في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: «للأسف تم تداول بعض الأخبار بأن نادي نجران اشترط على النادي الأهلي بعض الاشتراطات لنقل المباراة التي ستجمع الفريقين، من ملعب الشرائع إلى ملعب (الجوهرة)، وهذا الأمر غير صحيح، ونحن قد طالبنا سابقا ونطالب حاليا بنقل مباريات نادي نجران إلى ملعب (الجوهرة) بجدة سواء مع النادي الأهلي أو غيره من الأندية».

وأضاف: «بخصوص هذا الموضوع، التقت رغبتنا مع شقيقنا النادي الأهلي لنقلها إلى ملعب الملك عبد الله (الجوهرة)، وتقديم اللقاء 24 ساعة، وتم تقديم الطلب دون اشتراطات من الفريقين، وننتظر الموافقة عليه».

وأشار آل شرمة إلى أن هذا حق مشروع لنادي نجران الذي يسكن ويتدرب في مدينة جدة، و«ليس من المعقول الذهاب إلى مكة للعب مبارياته، وأتمنى من لجنة المسابقات وكذلك من المسؤولين في ملعب مدينة الملك عبد الله، تقدير ذلك، والموافقة على طلب الفريقين، فأقل حق لناد تم نقله من مدينته أن يختار الملعب الذي يرغب اللعب به».

من جهة ثانية، استأنف فريق الأهلي تدريباته مساء أمس الاثنين على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بالنادي، وتقدم المدافع الدولي أسامة هوساوي زملاءه في الحصة التدريبية بعد إراحته في مباراة الاتفاق الماضية ضمن دور الثمانية لكأس ولي العهد، التي كسبها الأهلي بهدف وحيد، بعد أن أبدى اللاعب جاهزية تامة للمواجهات المقبلة.

واستهل مدرب فريق الأهلي، السويسري كريستيان غروس، تحضيراته لمواجهة نجران بالاجتماع باللاعبين في وسط الملعب؛ حيث شدد على أهمية التركيز في المرحلة المقبلة والعمل على حصد نقاط المواجهات بداية من لقاء نجران، للمحافظة على حظوظ الأهلي في المنافسة على الصدارة، وعدم التهاون في أي مباراة في ظل ارتفاع مستوى جميع الفرق، مطالبا اللاعبين بتقديم كل ما لديهم من عطاء بهدف حصد النتائج المطلوبة، وأتبعه بشرح للمتطلبات الفنية من اللاعبين للأيام المقبلة التي تسبق مباراة نجران، قبل أن يعمد مدرب الأهلي لإجراء عدد من التدريبات الفنية من جهة دقة بناء الهجمات والعمل على استثمارها بصورة إيجابية من قبل المهاجمين وبمشاركة لاعبي خط الوسط لزيادة الفعالية الهجومية.

فريق الأهلي يسارع الخطى في التجهيز لمواجهة نجران (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

قال إن كسب مواجهتي الشباب والاتحاد سيرعب المنافسين

رئيس الفتح: تحركات الخليج لاستعادة نقاطنا «الثلاث» لا تزعجنا

الدمام: علي القطان

اعتبر أحمد الراشد رئيس نادي الفتح والمشرف العام على لعبة كرة القدم فريقه قادرا على العودة القوية لمنافسات دوري المحترفين السعودي من خلال المواجهتين المقبلتين أمام الشباب ثم الاتحاد، إذ إن الهدف هو حصد النقاط كاملة من هاتين المباراتين رغم أن المنافسين من المرشحين بقوة لحصد لقب الدوري هذا الموسم.

وقال الراشد في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: «فريقنا بدأ بشكل مميز هذا الموسم وكسبنا الخليج خارج أرضنا وخسرنا بصعوبة أمام الهلال الذي يعتبر أبرز المرشحين لحصد اللقب، ولكن كان هناك تراجع غير متوقع في النتائج من خلال الخروج بنقطتين في مواجهتي هجر ثم الرائد، وهذان التعادلان أفقدا الفريق 4 نقاط هامة جدا من الممكن أن تجعل الفتح في المركز الثالث قبل انطلاقة الجولة الخامسة، وكان بالإمكان حصد النقاط كاملة في آخر مباراتين لولا عدم التوفيق في ترجمة كثير من الفرص، إضافة إلى أننا لم نلق الإنصاف اللازم من حكام المباراتين، حيث كنا الأحق بركلة جزاء على الأقل في كل مباراة بشهادة الخبراء التحكيميين، ولكننا طوينا صفحات المباريات الماضية ومتفائلون بالنتائج المميزة التي تمكن الفريق ليكون ضمن فرق المقدمة».

وأضاف: «تضررنا بمشكلة كبيرة هذا الموسم وهي كثرة التوقفات ولفترات طويلة تقارب الشهر الكامل أو حتى تتجاوز ذلك، وهذا الأثر ظهر جليا على فريقنا لأن التواصل في أداء المباريات الرسمية يجعل فريقنا يتطور، ولكن التوقفات تعيده إلى الوراء، وهذا يعود إلى أن الفتح من الفرق التي تضم قرابة نصف اللاعبين الأساسين الذين يحتاجون إلى المواصلة في المباريات الرسمية ليتطور الأداء، ولذا هناك تفاؤل بأن يكون الفتح في الوضع الذي نتأمله بعد تقلص التوقفات».

وأشار إلى أن فريقه بات متكاملا من كل النواحي وسيكون على قدر التطلعات وسيظهر بالصورة القوية في المباراتين المقبلتين مع عودة اللاعبين المصابين واكتمال الجاهزية الفنية.

وحول موضوع احتجاج الخليج على مشاركة اللاعب البليهي، الذي صدر فيه قرار الانضباط بسحب النقاط من الفتح قبل أن تبطل لجنة الاستئناف هذا القرار وتعيد النقاط للفتح، وما إذا كانت مساعي إدارة الخليج لنقل القضية إلى محكمة (كاس) تزعجهم كفتحاويين، قال: «لسنا منزعجين من أي خطوة يقوم بها منافسونا بحثا عن مصالحهم، ونحن في نادي الفتح نحترم الجميع وعلاقتنا بمسؤولي الخليج وبقية الأندية قوية وستبقى كذلك، وكل منتسب إلى النادي يبحث عن مصالحه وتبقى الأخوة موجودة، وأعلنها شخصيا أنني لا أقبل من أي فتحاوي يسيء إلى شخص من أي نادٍ آخر أو في الوسط الرياضي بشكل عام. الرياضة تجمعنا ولا تفرقنا، وحقيقة أن هذه القضية تعتبر إدارية، وقد أبعدنا عنها اللاعبين تماما وطالبناهم بممارسة دورهم وهو بذل الجهود الكافية داخل أرض الملعب، وأعتقد أن لنا حقا في هذه القضية ونلناه بإنصاف لجنة الاستئناف، إذ إننا تعاملنا مع القضية بجدية وكلفنا محامين مختصين ونلنا حقنا الذي كسبناه أولا داخل الملعب ثم أكدناه خارجه».

وعن طموحاتهم هذا الموسم، قال: «لدينا طموح كبير في (الخليجية)، وهدفنا حصد لقبها وهدفنا في الدوري حصد مركز متقدم وكذلك المنافسة على بقية البطولات المتاحة، ومع أن فريقنا يقع في مجموعة قوية ببطولة الأندية الخليجية إلا أن عزمنا قوي على حصد اللقب».

أحمد الراشد («الشرق الأوسط»)

حارس مرمى الفريق قدم اعتذاره للجماهير

مدرب التعاون: «37 يومًا» سبب خسارتنا أمام الهلال

بريدة: عبد الله العبيد

امتعض البرتغالي جوزيه غوميز مدرب فريق التعاون من خسارة فريقه أمام الهلال، وتحسر على الهجمات الضائعة والتي قال فيها: «كانت كفيلة بأن نخرج بنقطة إيجابية كأقل تقدير»، مضيفًا: الهزيمة غير محبطة بكل تأكيد، كونها أتت أمام فريق كبير بحجم نادي الهلال الغني عن التعريف».

وخسر التعاون من الهلال (1 / 3) في المباراة التي جمعتهما أول من أمس، ضمن الجولة الرابعة من دوري المحترفين السعودي.

وأكد غوميز في المؤتمر الصحافي عقب نهاية اللقاء أن فريقه لم يتراجع إطلاقا للدفاع طيلة المباراة بحثا عن هدف التعادل بعد تأخره بهدف مبكر. وزاد: «كنا نسعى لتحقيق التعادل، معتبرًا أن ذلك كان سيعد مكسبًا أمام الهلال ولكن اللاعبين لم يستغلوا الفرص التي أتيحت لهم بعكس الهلال الذي استغل أخطاء في تمركز خط الدفاع سجل على أثرها أهدافه. وأرجع غوميز تراجع مستوى لاعبي التعاون إلى تأثره بالتوقفات بالدوري السعودي، وقال: «التوقفات أرهقتنا وهي ليست في صالح الدوري السعودي ككل لأنه ليس من الطبيعي أن أتوقف نحو 37 يوما ثم ألعب بشكل طبيعي على أرض الملعب، بينما استفاد الهلال من اللعب في دوري أبطال آسيا لكرة القدم والتي أثرت على جاهزية لاعبيه».

من جانبه قدم حارس مرمى فريق التعاون فايز السبيعي اعتذاره الشديد عن الخسارة التي تلقاها فريقه أمام الهلال، وقال: «مبروك لنادي الهلال الفوز وحظ أوفر لنا».

وحول مجريات اللقاء، قال: «قدمنا مباراة جيدة ومنظمة واجتهدنا كثيرا لتحقيق نتيجة إيجابية ولكن لاعبي الهلال حسموا المباراة لصالحهم وحصدوا الثلاث نقاط وفي عالم كرة القدم لا بد من فائز وخاسر، ونحن في التعاون لنا ثلاث جولات نخرج بنتائج إيجابية وبإذن الله نعود في الجولة القادمة لتحقيق النتائج الإيجابية».

وختم السبيعي تصريحاته، قائلاً: «نعتذر لجماهير التعاون على الخسارة، ونعدهم بإذن الله بتقديم مستويات جيدة وتحقيق الانتصارات في الجولات المقبلة، لكن هناك نقطة أود أن أنوه عنها أن فريقنا الوحيد الذي جلس 37 يوم دون خوض مباراة رسمية، هذا يضع أكثر من علامة تعجب للجنة المسابقات».

تجدر الإشارة إلى أن شركة «حلويات ركن القصيم» إحدى الشركات الراعية لنادي التعاون تكفلت بمعسكر الفريق الأول في العاصمة الرياض، وذلك لمواجهة الهلال الماضية.

8 مرشحين تقدموا لخلافة بلاتر.. ولجنة القيم تبحث في نزاهة ملفاتهم.. وتأجيل حسم موقف بلاتيني

سلمان بن إبراهيم ينضم لسباق المنافسة على رئاسة الفيفا.. وأوروبا تدعم إينفانتينو

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

ثمانية مرشحين! هذا هو عدد الراغبين في خلافة الرئيس المستقيل السويسري جوزيف بلاتر على رأس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بإعلان رئيس الاتحاد الآسيوي، البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، وأمين عام الاتحاد الأوروبي جياني إينفانتينو، انضمامهما إلى لائحة المرشحين البارزين.

وتضم لائحة المرشحين البارزين أيضا رئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني (الموقوف مؤقتا) والجنوب أفريقي توكيو سيكسويل، فيما تبدو حظوظ المرشحين الأربعة الآخرين أقل نسبيا، وهم: الأمير الأردني علي بن الحسين، والفرنسي جيروم شامباني، والترينيدادي ديفيد ناكيد، والليبيري موسى بيليتي.

وتبقى بضع ساعات على انتهاء مهلة تقديم طلبات الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في 26 فبراير (شباط) المقبل.

وكان بلاتيني أول مرشح من الوزن الثقيل والذي قدم أوراقه مبكرا للانتخابات الرئاسية، هو الأوفر حظا في السباق سابقا، لكنه يعيش اليوم وضعية غير مريحة. وعلى الرغم من إيقافه حتى 5 يناير (كانون الثاني) المقبل، فإن رئيس الاتحاد الأوروبي أبقى على ترشحه بانتظار قرار نهائي من القضاء الرياضي.

وبلاتيني رئيس «يويفا» وعضو اللجنة التنفيذية لـ«فيفا» منذ عام 2002، موقوف لمدة 90 يوما مؤقتا منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي من قبل لجنة القيم في الاتحاد الدولي بقضية «دفع غير مشروع» لمبلغ مليوني فرنك سويسري تلقاها من الفيفا في عام 2011، مقابل عمل استشاري قام به للفيفا بين عامي 1999 و2002.

ولن تتم دراسة ترشح صاحب الكرة الذهبية 3 مرات، من قبل اللجنة الانتخابية إلى حين رفع الإيقاف أو انتهاء مدته. وهناك عقبة أخرى أمامه، وهي أن اللجنة الانتخابية ستقوم بتقييم نزاهة المترشحين. وقد رفض أمس أحد طلبي بلاتيني لإبطال قرار إيقافه، حسب ما أكد محاميه.

ويعد الشيخ سلمان مرشحا قويا للانتخابات الرئاسية؛ فهو يرأس الاتحاد الآسيوي منذ عام 2013، ويعرف الفيفا جيدا لأنه يشغل منصب نائب الرئيس.

وسبق للشيخ سلمان، 49 عاما، أن أعلن مساندته لبلاتيني. ويواجه البحريني مشكلات كبيرة، فهو موضع انتقاد قوي من منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان التي يمكن أن تؤثر على قرارات الاتحادات الأوروبية.

المرشح المهم الآخر هو الجنوب أفريقي توكيو سيكسويل رفيق السجن السابق للمناضل نيلسون مانديلا. رجل الأعمال الجنوب أفريقي المزهو بنجاحه في مناهضة الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، لا ينتمي إلى عالم كرة القدم، وهو ما يمكن أن يكون ميزة مثلما يمكن أن يكون عائقا لأن رؤساء الاتحادات الأعضاء في الفيفا هم من يصوتون.

الشيخ سلمان بن إبراهيم (أ.ب)

جياني إينفانتينو (إ.ب.أ)

وكان سيكسويل عضوا في لجنة تنظيم مونديال 2010 الذي أقيم في بلاده، وهو يرأس منذ عام 2015 لجنة المراقبة التابعة للفيفا بخصوص إسرائيل وفلسطين.

وبحسب مصادر مقربة من الفيفا، فإن عيسى حياتو، الرئيس بالوكالة والرئيس القوي للاتحاد الأفريقي منذ عام 1987، لا يحبذ فكرة تعيين منافس من القارة السمراء.

المرشح الرابع هو أمين عام الاتحاد الأوروبي جياني إينفانتينو الذي تبناه اتحاده أمس للحفاظ على وجود منافس أوروبي بعد إيقاف بلاتيني وفي حال فشل الأخير في تنظيف سجله قبل موعد الانتخابات.

وأوضح بيان للاتحاد الأوروبي: «نحن سعداء بترشح جياني»، مؤكدا أنه «يحظى بدعم اللجنة التنفيذية».

ويتبقى أربعة مرشحين بحظوظ ضئيلة؛ أبرزهم الأردني الأمير علي بن الحسين، شقيق الملك عبد الله الثاني بن الحسين، والخصم الوحيد لبلاتر في انتخابات 29 مايو (أيار) الماضي. ويمكن للأمير علي أن يفخر بأنه أحرج بلاتر في الدور الأول من الانتخابات الرئاسية الأخيرة قبل أن ينسحب من الدور الثاني. ولكنه حصل وقتها على أصوات من الاتحاد الأوروبي الذي لن يقدم له أي هدية في الانتخابات المقبلة بعد انتقاداته الحادة لبلاتيني، عندما وصفه برجل «النظام».

ويأتي بعده جيروم شامباني، الذي عمل لمدة 11 عاما في الاتحاد الدولي (1999 - 2010)، ولكنه إذا جمع هذه المرة الرعاة الضروريين للترشح، على عكس انتخابات مايو الماضي، فهو غير معروف كثيرا لدى الأوساط الكروية على غرار المرشح الآخر ديفيد ناكيد القائد السابق لمنتخب بلاده ترينيداد وتوباغو، والذي لعب مع غراسهوبرز السويسري.

شامباني، الدبلوماسي السابق المقيم في زيوريخ، والذي لن يحظى بدعم الاتحاد الأوروبي لأنه انتقد بلاتيني، يعتقد أن خبرته الطويلة داخل الفيفا «ليست عائقا». وقال: «للقيام بالإصلاحات، نحن بحاجة إلى شخص يعرف المؤسسة من الداخل».

شامباني على غرار ناكيد من بين المقربين لبلاتر الذي لم يتخل، على ما يبدو، عن فكرة فرض خليفة له.

آخر المنضمين إلى السباق الرئاسي كان رئيس الاتحاد الليبيري موسى بيليتي الذي أعرب عن تفاؤله بالفوز بقوله: «لقد تقدمت رسميا بترشحي لرئاسة الفيفا. أنا متفائل جدا بفرصي للفوز، وأعد بأن أدخل تغييرات إيجابية».

ولم يتأكد حتى الآن إذا ما كان بيليتي يحظى بدعم الاتحاد الأفريقي، لأن فرصه في المنافسة ستكون مختلفة في هذه الحال.

وتدرس اللجنة الانتخابية كل ملف، مع القيام، على الخصوص، بتقييم نزاهة المترشحين اليوم، باستثناء بلاتيني الذي سينتظر حتى انتهاء فترة إيقافه.

يواجهان ستوك وبورنموث اليوم وغدًا في كأس المحترفين الإنجليزية.. وآرسنال يتربص بشيفيلد ونزداي

مورينهو وكلوب ينتظران انتفاضة تشيلسي وليفربول قبل صدامهما السبت

لندن: «الشرق الأوسط»

يبحث مدربا تشيلسي وليفربول، البرتغالي جوزيه مورينهو والألماني يورغن كلوب على التوالي عن الفوز، عندما يقودان فريقيهما في الدور الرابع من مسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم، وذلك قبل لقاء القمة بينهما السبت المقبل في الدوري الممتاز.

وتنتظر تشيلسي حامل اللقب والذي مني بخسارته الخامسة هذا الموسم عندما سقط أمام جاره وستهام السبت، رحلة صعبة اليوم لمواجهة ستوك سيتي في أحد أقوى لقاءات هذا الدور، بينما يلعب ليفربول الذي حقق 3 تعادلات تحت قيادة كلوب، مع ضيفه بورنموث غدا.

ويقدم تشيلسي بقيادة مورينهو الذي حقق معه الثنائية الموسم الماضي، أحد أسوأ مواسمه على الرغم من احتفاظه بأغلب العناصر التي أسهمت في إنجازي الموسم الماضي، وبات مدربه البرتغالي مهددا بالإقالة على الرغم من أن إدارة النادي أكدت ثقتها به.

وكان نيمانيا ماتيتش لاعب تشيلسي قد تعرض للطرد في لقاء وستهام وهو ما حدث أيضا للمدرب مورينهو الذي تعرض جهازه الفني لغرامة 20 ألف جنيه إسترليني بسبب عدم حضور أي شخص للمؤتمر الصحافي عقب اللقاء.

ويتخلف تشيلسي بفارق 11 نقطة عن مانشستر سيتي وآرسنال متصدري الدوري الممتاز، كما أنه يحتل المركز الثالث في مجموعته في مسابقة دوري أبطال أوروبا، وبالتالي فهو مطالب بنتيجة إيجابية اليوم لإعادة الثقة نسبيا إلى الجماهير ورفع المعنويات قبل استضافة ليفربول السبت المقبل.

من جهته يأمل مارك هيوز مدرب ستوك سيتي، في أن يستغل فريقه حالة الارتباك التي تضرب تشيلسي للخروج بنتيجة إيجابية اليوم، وقال: تشيلسي المنافس «المثالي» لنا من أجل العودة إلى طريق الانتصارات، وذلك بعد خسارته 2 - صفر أمام واتفورد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم السبت.

وأضاف هيوز: «الأداء أمام واتفورد لا يمكنني أن أراه مثاليا بكل أمانة لكن الشيء الجيد أننا على موعد مع لقاء كبير أمام تشيلسي وهذه مباراة مثالية لنا». وأضاف: «يمكننا العودة إلى الطريق الصحيح وسنلعب بشكل أفضل».

وأكد هيوز أن القائد رايان شوكروس الذي لم يشارك في أي لقاء هذا الموسم، تعافى من إصابة بالظهر بعد خضوعه لجراحة في أغسطس (آب) الماضي، وحول ذلك قال: «رايان في تفكيري لمباراة تشيلسي.. لكن عند الأخذ في الاعتبار بعض المستويات أمام واتفورد فربما أفكر في لاعبين آخرين أيضا».

في المقابل عجز كلوب حتى الآن عن قيادة ليفربول إلى الفوز واكتفى معه بثلاثة تعادلات في مختلف المسابقات (2 في الدوري وواحد في مسابقة الدوري الأوروبي).

وحل كلوب، 48 عاما، بدلا من الآيرلندي الشمالي براندن رودجرز المقال لسوء نتائج ليفربول، قادما من بوروسيا دورتموند الألماني. وكان عاد بتعادل سلبي من لندن أمام توتنهام في المرحلة الماضية.

مورينهو ينتظر الفوز على ستوك اليوم ليخفف الضغط عنه (إ.ب.أ)

وتبدو الفرصة سانحة أمام كلوب لقيادة ليفربول إلى الفوز غدا بالنظر إلى تواضع مستوى بورنموث الذي مني بخسارة مذلة على أرضه أمام توتنهام 1 - 5 أول من أمس. وتبدو حظوظ الفرق الكبيرة عالية لتخطي الدور الرابع بعدما أوقعتها القرعة في مواجهة سهلة نسبيا.

ويحل آرسنال المنتشي بانتصاراته المتتالية في الفترة الأخيرة واقتسامه صدارة الدوري مع مانشستر سيتي ضيفا على شيفيلد ونزداي (الدرجة الثانية) اليوم في لقاء يبدو بمتناول فريق المدرب أرسين فينغر.

وحقق آرسنال أربعة انتصارات متتالية في الدوري الإنجليزي ويهمه مواصلة الفوز اليوم على شيفيلد وهو ما أكد عليه المهاجم أوليفييه غيرو الذي يقول «لا بد أن نواصل العمل بنفس المستوى والتقدم على كل المستويات، فوزنا في أربع مباريات متتالية بالدوري لا يعني أننا أحرزنا اللقب فما زال الوقت مبكرا جدا».

وبعد خوض 10 جولات من الدوري يحتل آرسنال المركز الثاني برصيد 22 نقطة متأخرا بفارق الأهداف عن مانشستر سيتي المتصدر.

واستعاد غيرو مكانه في التشكيلة الأساسية لآرسنال في الفوز 2 - 1 على إيفرتون وبدا أن مهاجم منتخب فرنسا استعاد حاسة تسجيل الأهداف بعد بداية متوسطة للموسم. وأحرز غيرو ستة أهداف في آخر سبع مباريات مع آرسنال وفرنسا، وقال: «لا أريد النظر بعيدا جدا لأننا في حاجة إلى الحفاظ على ما نقدمه ونستغل هذا الزخم. خضنا عشر مباريات فقط في الدوري وأمامنا 28 مباراة ولذلك فالوقت مبكر».

وستكون الروح القتالية لجيرو، 29 عاما، من الأمور الحاسمة لآرسنال أمام شيفيلد اليوم وأيضا لمواصلة طريقه نحو الفوز بلقب الدوري لأول مرة منذ 2004.

وقال غيرو: «كلنا نقاتل من أجل بعضنا البعض ولدينا جماعية كبيرة ونريد تحقيق أشياء كبيرة معا.. نريد أن نقدم كل ما لدينا في كل مباراة. إذا شعر لاعب معين بالإرهاق قليلا فسيجد لاعبا آخر يصارع ويقاتل. هذه هي الروح التي نحتاجها لتكون حاضرة خلال الموسم».

ويشعر المصاب جاك ويلشير لاعب وسط آرسنال أن فريقه لا يحتاج إلى التعاقد مع أي لاعب في فترة الانتقالات الشتوية في يناير (كانون الثاني) ويرى أن التشكيلة الحالية قوية وقادرة على المنافسة. وردا على سؤال بشأن الحاجة لتدعيم الصفوف في يناير قال ويلشير، 23 عاما، : «لا أعتقد ذلك. من الناحية الدفاعية نؤدي بشكل جيد ولدينا غابرييل الذي تطور كثيرا هذا الموسم.. من المفترض أيضا أن أعود أنا وداني ويلبيك من الإصابة في حدود شهير يناير حتى يصبح الفريق أكثر قوة».

وتشهد جولة اليوم من الدور الرابع لكأس المحترفين الإنجليزية مواجهة بين إيفرتون ونوريتش سيتي وأخرى بين هال سيتي وليستر سيتي.



كلوب يصرخ من أجل انتفاضة فريق ليفربول (إ.ب.أ)

وتستكمل المرحلة غدا حيث يلتقي مانشستر سيتي مع كريستال بالاس ومانشستر يونايتد مع ميدلسبره، وساوثهامبتون مع أستون فيلا إضافة لمواجهة ليفربول مع بورنموث.

أكد جيمس ميلنر لاعب وسط ليفربول أن فريقه سيعود قريبا إلى طريق الانتصارات رغم اعترافه بشعوره بالإحباط عقب التعادل 1 - 1 مع ساوثهامبتون أول من أمس.

وقال ميلنر: «الفريق لا يسير في طريق بعيد. خسرنا مرتين فقط هذا الموسم وتعادلنا ثماني مرات في آخر تسع مباريات أو شيء سخيف هكذا». وأضاف: «نشعر أن بوسعنا الظهور بشكل أفضل لكننا لا نخسر المباريات وهذا هو الجانب الإيجابي. الفريق ليس بعيدا بملايين الأميال. ندرك ضرورة تطوير مستوانا ونعرف أن بوسعنا ذلك، والأمور بيدنا أمام بورنموث غدا». ودخل مرمى بورنموث عشرة أهداف في آخر مباراتين أمام مانشستر سيتي وتوتنهام بينما تلقى ليفربول دفعة قوية بعودة مهاجمه كريستيان بنتيكي المنضم للفريق بداية الموسم مقابل 32.5 مليون جنيه إسترليني. وشارك بنتيكي - العائد من إصابة في عضلات الفخذ الخلفية - مع بداية الشوط الثاني أمام ساوثهامبتون وأحرز هدفا.

فرض سيطرته على سباق أوستن الأميركي ليحسم اللقب قبل نهاية البطولة بثلاث مراحل

هاميلتون يدخل قائمة عمالقة «فورمولا 1» بلقبه العالمي الثالث

أوستن (تكساس): «الشرق الأوسط»

بعدما حسم لقبه الثالث في بطولة العالم لسباقات سيارات «فورمولا 1» إثر فوزه بسباق الجائزة الكبرى الأميركي على حلبة أوستن بولاية تكساس، أجمع الكثير من المعلقين على اعتبار البريطاني لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس أحد العمالقة في تاريخ اللعبة.

واختلف الحال عما كان عليه عندما توج هاميلتون باللقب في 2008 وفي العام الماضي، حيث شق السائق البريطاني طريقه نحو منصة التتويج، دون أن تثار الأقاويل حول وجود أي «مؤامرة» لمساعدته في التتويج، وإنما فرض هيمنته خلال الموسم، حسب ما كتبه بول ويفر مراسل صحيفة «الغارديان» البريطانية.

وقال بول ويفر: «فرض هاميلتون سيطرته تمامًا، انطلق من المركز الأول 11 مرة وأحرز عشرة سباقات وحسم اللقب قبل ثلاثة سباقات من النهاية.. حقق بداية جيدة للغاية هذا العام وحافظ على تألقه حتى النهاية ليصبح الأبرز بلا منازع».

كذلك كتب نجم سباقات «فورمولا 1» السابق ديفيد كولتهارد في مقال لصحيفة «تليغراف»، أن هاميلتون «أثبت نفسه كأفضل سائق (فورمولا 1) في جيله».

وذكرت صحيفة «غازيتا ديللو سبورت» الإيطالية: «10 انتصارات و11 انطلاقة من المركز الأول خلال 16 سباقًا، هذا شيء يغني عن أي تعليق».

وذكرت صحيفة «لا ستامبا» أن هاميلتون «بات ينتمي الآن إلى عمالقة «فورمولا 1»، وجاءت تعليقات مشابهة من صحف فرنسية وإسبانية.

ولا يزال هاميلتون، 30 عامًا، قادرًا على إضافة المزيد لسجل إنجازاته بعد أن عادل رقم آيرتون سينا، الذي شكل مثله الأعلى في صباه، ولحق بالسير جاكي ستيوارت كأنجح سائق بريطاني في تاريخ «فورمولا 1».

كذلك عادل هاميلتون رقم كل من نيلسون بيكيه ونيكي لاودا وجاك برابهام، بإحراز لقب البطولة ثلاث مرات، ويتأخر بفارق لقب واحد عن الألماني سيباستيان فيتيل والفرنسي الآن بروست والبرازيلي خوان مانويل فانيجو.

ولا يزال الألماني مايكل شوماخر يحمل الرقم القياسي في عدد مرات التتويج ببطولة العالم (7 مرات) بين عامي 1994 و2004.

هاميلتون يقفز فرحا بعد ان حسم الفوز على حلبة اوستن(اب)

وقال هاميلتون عقب فوزه بالسباق الأميركي: «إنه أجمل يوم في حياتي، أمر لا يصدق.. أشعر وكأنني حصلت على عصا القيادة لي ولآيرتون، وسأمضي قدما قدر استطاعتي وبكل قوتي لأواصل البناء على ما أنجزته وأرى إلى أي نقطة سأصل».

ونال هاميلتون اللقب بعد فشل مطارده المباشر الألماني فيتيل سائق فيراري في الحلول في المركز الثاني. وحل فيتيل ثالثا خلف مواطنه سائق مرسيدس الثاني نيكو روزبرغ، علمًا بأنه انطلق من المركز الخامس عشر بسبب عقوبة إرجاعه 10 مراكز بسبب تغيير محرك سيارته.

وهو الفوز العاشر لهاميلتون هذا الموسم، وفي حال فوزه بالمركز الأول في سباقي (المكسيك وأبوظبي) سيعادل الرقم القياسي في عدد الانتصارات في موسم واحد والذي يوجد بحوزة فيتل بطل العالم 4 مرات.



.. ويحتفل بالكأس على منصة التتويج (أ.ب)

كما هو الفوز الـ43 في مسيرته الاحترافية، والثالث لهاميلتون على هذه الحلبة والرابع في الولايات المتحدة بعد فوزه عام 2007 في أنديانابوليس. وجاء تتويج هاميلتون باللقب العالمي بعد أسبوعين على تتويج مرسيدس بلقب الصانعين.

ورفع هاميلتون رصيده إلى 327 نقطة في صدارة الترتيب وبات يبتعد بفارق 76 نقطة عن فيتل الذي لن يتمكن من تجاوزه في حال فوزه بالسباقات الثلاث المتبقية دون أن يكسب البريطاني أي نقطة.

كما يتقدم هاميلتون بفارق 80 نقطة عن زميله في الفريق روزبرغ الذي أهدر فرصة ثمينة لإحراز المركز الأول بعدما كان متربعا صدارته قبل 6 لفات من النهاية. كما أن تتويج هاميلتون يعود فيه الفضل أيضا إلى روزبرغ الذي صمد في اللفات الأخيرة أمام فيتيل وحرمه من انتزاع المركز الثاني الذي كان سيؤجل الحسم إلى المراحل المتبقية.

وعقب السباق وفي غرفة السائقين، ألقى روزبرغ بقبعته إلى الخلف باتجاه هاميلتون لكنه أكد بعدها أن ذلك لا يمثل شيئًا جديًا وقلل من أهمية الأمر، فيما رأت وسائل الإعلام أن الواقعة تثبت توتر العلاقة بين سائقي مرسيدس اللذين كانا صديقين في الماضي.

وذكرت صحيفة «سودويتشه تسايتونغ» الألمانية أن هذا المشهد «كشف كل شيء عن انقطاع العلاقة بين السائقين»، فيما ذكرت «بيلد» أن هاميلتون وروزبرغ «لم يعودا صديقين».

وقال روزبرغ: «لم يتح (هاميلتون) المساحة الكافية أمامي بتدخلاته الحادة، وهو ما خلق فجوة كبيرة للغاية لأنني كنت متصدرًا في وسط المنعطف».

وأضاف: «لكن هذا أمر يمكننا مناقشته سويًا كفريق في وقت آخر. إنني بحاجة الآن إلى التعافي وواثق من قدرتي على ذلك».

في المقابل، قال هاميلتون إن التحرك باتجاه روزبرغ «لم يكن متعمدًا»، وأشار إلى أن حدة المنافسة والأرضية المبللة بمياه الأمطار صعبت الأمور.

داعش ليس الجهة الوحيدة المذنبة.. الأصابع تشير إلى تواطؤ النظام مع المافيات الروسية

الآثار السورية تدمر وتسرق وتباع في المزادات



أعمدة الدخان تتصاعد من معبد بعل الشمس في مدينة تدمر التي تخضع حاليا لسيطرة داعش (أ.ب)

لندن - دمشق - نيويورك: «الشرق الأوسط»

وفقا لمعلومات جمعها تقرير أميركي فإن 26 في المائة من المواقع الأثرية السورية نهبت في مناطق يسيطر عليها الأكراد أو مجموعات معارضة أخرى، وتعرضت نحو 21,4 في المائة من المواقع للتخريب في المناطق الواقعة تحت سيطرة تنظيم داعش و16,5 في المائة في المناطق التي يسيطر عليها النظام. بعض الآثار المنهوبة بدأت تجد طريقها إلى الأسواق العالمية والمزادات.

ومع استمرار الحرب والأزمة السورية ومفرزاتها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تفاقمت أزمة سرقة وتهريب الآثار السورية بواسطة عصابات متخصصة ولصوص من خارج وداخل الحدود، كما يقول خبراء. وكان البارز في هذا المجال وحسب المعلومات المتوفرة هو زيادة أعمال التنقيب اللاشرعي في منطقة (أفاميا) وسط غرب البلاد وهي منطقة تماس واشتباك واسعة بين قوى المعارضة المسلحة والجيش الحكومي مما جعل لصوص الآثار يستبيحون هذه المنطقة بكثافة.

في سبتمبر (أيلول) أوردت قناة «سي بي إس نيوز» قصة مهربين يبيعون قطعا أثرية مسروقة للمساهمة في تمويل تنظيم داعش منها فسيفساء نهبت من مدينة أفاميا الأثرية في غرب سوريا.

أفاميا تعتبر من أغنى المواقع السورية بالآثار خاصة في مجال اللوحات الفسيفسائية ويوجد فيها متحف متخصص بالفسيفساء. لصوص الآثار يستبيحون أماكن كثيرة في شمال وشرق وجنوب سوريا ويعملون على التنقيب وما يكتشفونه من قطع أثرية يقومون بتهريبها خارج الحدود وبيعها في صالات المزادات الأوروبية.

ويرجح الباحث والكاتب السوري تيسير خلف عادة أن ما يباع يسرق من المستودعات. متحف دمشق لوحده فيه ربع مليون قطعة أثرية، ولذلك الكثير مما يباع غير معروف ولكن توجد قطع معروضة للبيع من تل براك وهما موقعان نقبا جيدا، ومن المستحيل أن تباع قطعهما دون علم السلطات أو بتواطؤ منها.

وأضاف خلف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أنه حتى الآن لم يفصح النظام ولم يقدم دليلا واحدا على أن المتاحف التي كانت تحت سيطرته أنه أفرغها ونقلها إلى أماكن آمنة. خصوصًا في ظل ارتفاع في المعروض من القطع الأثرية السورية في المزادات العالمية وانخفاض أسعارها. ثمة تأكيدات سمعتها من مصادر موثوقة بالنسبة لي أن شخصيات من النظام تتاجر بالقطع الأثرية السورية عن طريق موسكو إذ تتولى مافيات روسية تأمين كل ما يلزم لتبييض هذه القطع واستخراج الشهادات اللازمة لها وبيعها في السوق الدولية.

لكن مدير عام الآثار السورية الدكتور مأمون عبد الكريم أوضح لـ«الشرق الأوسط» حول آخر المستجدات في مجال سرقة الآثار السورية والتعدي على المواقع الأثرية والإجراءات المتخذة أو تلك التي يجب أن تتخذ قائلا: إن سرقة الآثار والتنقيب السري اللاشرعي في المواقع الأثرية ظاهرة موجودة في كل زمان ومكان وليست مرهونة بسوريا الأزمة، وسوريا ما قبل الأزمة، فهي موجودة في البلدان المجاورة وغيرها أيضًا حيث هناك لصوص آثار يقومون بأعمال النهب بصفة فردية وفي أغلب الأوقات تحدث ليلاً خاصة في المناطق النائية البعيدة عن السلطات الحكومية والشعبية.

وقال عبد الكريم هناك قوانين وأنظمة تلاحق هذه الظاهرة. ولكن ما جرى في سوريا أمام استفحال الوضع الأمني والفلتان الأمني في كثير من المناطق وغياب الشرطة السورية والأنظمة والقوانين الموجودة والملاحقة القضائية حدثت عمليات الفلتان وخاصة مع فلتان الحدود فجاءت عصابات من دول الجوار ودخلت إلى سوريا وعاينت المواقع ونحن في مديرية الآثار العامة ومن خلال 2500 موظف لدينا موجودين في دوائرنا بالمحافظات حاولنا حماية آثارنا وطالبنا من خلال نداء دولي ومن العالم أجمع بمؤتمر اليونيسكو بالعاصمة الأردنية عمان في شهر فبراير (شباط) 2013 بالتدخل والمساعدة.

في ديسمبر (كانون الأول) 2014، أفادت الأمم المتحدة عن تعرض نحو 300 موقع بارز للتدمير أو الضرر أو النهب منذ بدء النزاع السوري.

وقال أخصائي في علم الآثار في الشرق الأوسط جيسي كازانا الأستاذ المساعد في جامعة دارتماوث شمال شرقي الولايات المتحدة الذي أعد التقرير بأن اهتمام وسائل الإعلام «أدى إلى اعتقاد سائد بأن تنظيم داعش هو الجهة الرئيسية المسؤولة عن أعمال النهب».

وأوضح كازانا أن هذه المدينة تعرضت أولا للنهب من قبل الجيش السوري وبدأت أعمال التخريب في 2012 بعد استيلاء القوات السورية عليها وسجلت أهم عمليات التخريب في جزء المدينة الذي تشرف عليه الحكومة.

لفترة طويلة تصدرت أخبار تنظيم داعش الصفحات الأولى للصحف بسبب هجماته الدامية وتدميره للمواقع الأثرية كما حصل في مدينة تدمر لكنه ليس الفصيل الوحيد الذي يدمر الآثار في سوريا.

وكان كازانا عمل في عدة مواقع أثرية في سوريا قبل الحرب التي اندلعت في 2011. وتولى مشروع وضع قائمة مفصلة بأعمال النهب قبل عام تقريبا بفضل منحة من وزارة الخارجية الأميركية. ويريد الآن توسيع أعماله إلى مواقع أخرى في سوريا وشمال العراق.

وقال: «أعتقد أنه من المهم أن نعرف ما يحصل خلال هذا النزاع. أردت أن أفعل شيئا. عملت مطولا في سوريا وأعرف الكثير من الأشخاص هناك (...) من خلال استخدام الصور الملتقطة بالأقمار الاصطناعية على الأقل لا يمكنهم اتهامي بأني أقوم بحملة دعائية». ووفقا للتقرير يرتكب النظام السوري وأيضا مجموعات المعارضة أعمال التدمير والنهب.

وتستند الوثيقة التي نشرتها صحيفة «نير ايسترن اركيولوجي» إلى تحليل لمعلومات وصور تم جمعها بالأقمار الاصطناعية تظهر 1300 موقع أثري من أصل نحو ثمانية آلاف تضمها سوريا.

وقال كازانا «لكن باستخدام الصور الملتقطة بالأقمار الاصطناعية أثبتت دراساتنا بأن أعمال النهب شائعة جدا في أنحاء سوريا».

وذكرت الدراسة أنه تم تسجيل أعمال تخريب محدودة في مناطق الأكراد والمجموعات المعارضة الأخرى. لكن تنظيم داعش يقوم بأعمال تدمير على نطاق واسع موضحة أن 42,7 في المائة من أعمال التخريب على يد تنظيم داعش يمكن أن توصف بالكبرى مقابل 22,9 في المائة في مناطق النظام و14,3 في المائة في مناطق المجموعات المعارضة و9,4 في المائة في المواقع تحت السيطرة الكردية.

وصرح كازانا لوكالة الصحافة الفرنسية قبل أيام أن «تنظيم داعش فظيع ووحشي. من ناحية أخرى تسجل أعمال نهب على نطاق واسع في عدة مواقع أخرى عبر سوريا». ووقعت أعمال تخريب مهمة في مواقع أثرية تقع تحت سيطرة النظام ربما من قبل الجيش السوري ولم يتم توثيقها.

وعمد تنظيم داعش إلى أعمال تخريب وتدمير لمواقع أثرية عدة في سوريا والعراق خصوصا في مدينة تدمر التي استولى عليها التنظيم المتطرف في مايو (أيار) الماضي.

وقال كازانا بأن «الجيش الأميركي قادر على التخلص من كل الجهاديين لكن ذلك لن يضع حدا لأعمال النهب. إنها مشكلة مرتبطة بالحرب وليس بتنظيم داعش بحد ذاته».

وفي بداية هذا الشهر قام تنظيم داعش بتفجير قوس النصر الأثري الشهير في تدمر في آخر عملية تفجير تستهدف معالم هذه المدينة الأثرية المدرجة على لائحة التراث العالمي للإنسانية.

وتبعث هذه العملية الجديدة، برأي المدير العام للآثار والمتاحف في سوريا مأمون عبد الكريم، المخاوف من تدمير كامل للمدينة الواقعة في ريف حمص الشرقي والتي سيطر عليها تنظيم داعش في 21 مايو.

ووقعت هذه العملية في وقت ازداد النزاع في سوريا تعقيدا مع تدخل روسيا التي باشرت حملة ضربات جوية. قوس النصر الذي يعود إلى ألفي عام ويقع في مدخل شارع الأعمدة في هذه المدينة التاريخية «هو أيقونة تدمر». وقال عبد الكريم «إننا نعيش كارثة. منذ سيطرة (الجهاديين) على المدينة، نشهد الصدمة تلو الأخرى». وتابع: «إنه تدمير منهجي للمدينة. يريدون هدمها، إزالتها تماما عن الخريطة. قد نخسرها بالكامل».

وحذر عبد الكريم «نعرف أن تنظيم داعش فخخ معالم أخرى. إنهم يريدون تدمير المسرح والأعمدة ونحن نخشى على مجمل المدينة الأثرية».

وفي 23 أغسطس (آب) فجر الجهاديون معبد بعلشمين في تدمر وذلك بعد أيام على قطع رأس مدير الآثار السابق للمتاحف في المدينة خالد الأسعد (82 عاما)، أحد أبرز خبراء الآثار في العالم، وتعليق جثته في ساحة عامة.

وكان التنظيم دمر في يوليو (تموز) تمثال أسد أثينا الشهير الذي كان موجودا عند مدخل متحف تدمر. وفيما بعد فجر الجهاديون معبد بل، جوهرة مدينة تدمر الأثرية في سوريا، ووصفت اليونيسكو ذلك بأنه «جريمة لا تغتفر بحق الحضارة». وفي سبتمبر فجر عددا من المدافن البرجية القديمة.

وكانت جمعية حماية الآثار السورية التي تتخذ من فرنسا مقرا لها عددت مؤخرا «أكثر من 900 صرح وموقع أثري تضررت أو دمرت» في النزاع في سوريا. ويتوقع خبراء أن تستمر وتيرة هذا التدمير المنهجي للآثار.

إتهمهم بإهمال ثقافتها ونتاجها الأدبي منذ وصولهم إليها

كاتب أفغاني يعيب على الباحثين العرب تجاهلهم لثقافة الشعب الأفغاني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يرى كاتب أفغاني أن بلاده منذ وصول العرب إليها في القرن السابع الميلادي رحبت باللغة العربية وتفاعلت معها، ولكنه يعيب على الباحثين العرب، الذين اهتموا مؤخرا بالأوضاع السياسية في أفغانستان، تجاهلهم لفكر الشعب الأفغاني وثقافته ونتاجه الأدبي.

ويقول محمد أمان صافي إن اللغة العربية أثرت في اللغة الأفغانية وتأثرت بها أيضًا، كما امتد التأثير والتأثر إلى التقاليد أيضًا، وإن الأدب العربي له تأثير عميق في الأدب الأفغاني عبر العصور، حيث كان الأدباء الأفغان يعرفون اللغة العربية ولا يزالون «ولا يعدونها لغة أجنبية كغيرهم من الشعوب الشرقية».

ويضيف في كتابه «أفغانستان واللغة العربية عبر العصور» أن العرب استطاعوا الحفاظ على لغتهم في تلك الديار البعيدة بسبب نظرة الاحترام من الشعب الأفغاني للغة القرآن التي انتقلت من حلقات التدريس في المساجد إلى المدارس والجامعات الأفغانية.

والكتاب الذي يقع في 120 صفحة متوسطة القطع أصدره القسم الثقافي بسفارة أفغانستان في القاهرة ويضاف إلى مؤلفات الكاتب، ومنها «أفغانستان والأدب العربي عبر العصور (1988)» و«نفحات عن تاريخ السيد جمال الدين الأفغاني (1991)» و«ابن الأثير أديبا وناقدا وبلاغيا» و«أفغانستان.. النور والنار (1996)». كما يشرف على «معجم الألفاظ العربية في اللغة الأفغانية، الذي ستصدره جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

وصافي مؤلف الكتاب ولد عام 1931 ونال الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر وعمل بالتدريس في جامعة كابل حتى عام 1973، وفي العام التالي قام بالتدريس في كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر حتى عام 1980 ثم انتقل للعمل بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز في جدة.

كما ترجم إلى الأفغانية كتبا عربية منها «فن الأدب» للكاتب المصري الراحل توفيق الحكيم و«الأدب ومذاهبه» للناقد المصري الراحل محمد مندور و«المذاهب الاستعمارية» للكاتب المصري الراحل محمد عوض محمد.

وفي كتابه «أفغانستان واللغة العربية عبر العصور» يعود صافي إلى البدايات فيسجل أن عدد المقاتلين العرب الذين دخلوا أفغانستان حتى نهاية القرن الأول الهجري (نحو 720 ميلادية) يتراوح حول 100 ألف، وأنه إذا كانت أسرة المقاتل تتكون من أربعة أفراد فإن «جملة العرب في منازل الأفغان» تقترب من نصف مليون عربي.

ويقول إن اللهجة التي يتحدث بها أهالي القرى العربية الأفغانية تشبه اللهجة العامية في السعودية، حيث يطلقون على الماء «موي» وعلى القمح «حنط»، كما توجد كلمات وعبارات في القرى الأفغانية الشمالية تشبه اللهجات العامية في كل من مصر والعراق وبلاد الشام.

ويفسر بقاء اللغة العربية حية في بلاد الأفغان بالعامل الديني والقوة الذاتية للغة العربية، التي تجعلها قادرة على التعايش في بيئات نائية، ومنها أفغانستان التي تحولت «كموطن من مواطن اللغة العربية بعد أن كانت موطنا للغات الآرية وآدابها». ويوضح أن اللغة العربية من فصيلة اللغات السامية، أما اللغة الأفغانية فهي من فصيلة اللغات الآرية.

ويقول صافي إن صراعا وقع بين اللغة العربية وآدابها وبين اللغة الأفغانية وآدابها «بصورة واضحة بعد الفتح الإسلامي. فقد حدثت معارك لغوية وأدبية... انتهت بهزيمة اللغات الأفغانية» لأسباب في مقدمتها الدين، حيث ارتبطت اللغة العربية بالإسلام الذي انتشر في ربوع أفغانستان.

ويضيف أن «عقولا أفغانية أصيلة اتخذت اللغة العربية وسيلة للتعبير... وقدموا للعالم نتاجا فكريا عظيما» وأسهموا في نشر علوم الدين واللغة العربية في تلك المنطقة التي كانت تكتب قبل الإسلام بحروف هجائية قديمة ثم استخدموا الحرف العربي حتى في ما يريدون تسجيله باللغات المحلية.

ويسجل أن الأدب العربي ترك آثاره في أساليب الأدب الأفغاني ومعانيه وتراكيبه، وفي الاستشهاد بالحكم والأمثال وأن الأديب الأفغاني لا يكتسب جدارته «إلا إذا كان ضليعا وماهرا وفنانا في التفنن في إدخال واستعمال الألفاظ العربية في شعره ونثره».

ويقول إن «الهجائيات الأفغانية الإيرانية.. أهملت فكان من نصيبها الموت والفناء، حيث لم يكن في إمكانها الصمود أمام سيل الخط العربي الجارف»، وتمت صياغة اللغات الأفغانية بالحروف العربية.

ويسجل أن مفكرين أفغانا أنتجوا أعمالهم باللغة العربية ومنهم الفيلسوف أبو حسن شهيد بن حسين البلخي وابن سينا والبيروني والشاعر بشار بن برد المتوفى في بغداد عام 713 ميلادية وأبو حنيفة النعمان مؤسس المذهب الحنفي.

«هالو باربي» تجيب على أسئلة الأطفال وسعرها يصل إلى 70 دولارًا

لم تعد الشقراء الغبية.. لعبة باربي تتكلم بذكاء

واشنطن: محمد علي صالح

حتى صحيفة «واشنطن بوست» علقت الصحف على ذلك، وقالت: «لم تعد الشقراء غبية» (يشير هذا إلى تعبير أميركي يعني أن الشقراوات غبيات، تعويضا عن جمالهن). «الشقراء» هنا ليست إلا لعبة «باربي». يبلغ عمر هذه «العروس» 55 عاما. أنتجتها شركة «ماتيل» في عام 1959 لألعاب الأطفال.

كانت صاحبة الفكرة هي سيدة الأعمال الأميركية روث هاندلر (1916 - 2002). واستوحت فكرتها من العروسة الألمانية الشقراء الشهيرة «بيلد ليلي».

لأكثر من نصف قرن، شكلت «باربي» جزءًا مهمًا في عالم العرائس ولعب الأطفال (خاصة البنات). أيضا، ظلت محور خلافات، واختلافات، ودعاوى قضائية. ومع كثير من التهكم والسخرية، خاصة من السود والسوداوات (وغيرهم من الأقليات العرقية واللونية).

لكن، رغم ذلك، اكتسحت «باربي باور» (قوة باربي) الآفاق. داخل أميركا، وخارجها، وسط البيض، والسود، والسمر، والصفر.. الخ.

أمس الاثنين، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» إن غزو «أرتيفيشيال إنتيليجانس» (الذكاء الاصطناعي) وصل إلى لعب الأطفال. وإن شركة ماتيل صارت تضع كومبيوترات معقدة وصغيرة جدا داخل ألعابها. مثل الديناصور «دينو»، واللعبة «باربي». وتستعد لإنزال مثل هذه اللعب في الأسواق مع بداية موسم الكريسماس.

سيكون اسم اللعبة «هالو باربي» (يعنى هذا أنها تفهم الكلام، وتتكلم). لكن، سيكون سعرها أغلى (70 دولارا، بدلا عن 12 دولارا).

يوجد في داخلها مكرفون، وسماعة، ومسجل، ومقسم إلكتروني، وفاحص صوت، يستقبل كلام الشخص (عادة، أطفال تتراوح أعمارهم بين خمسة وعشرة سنوات). ثم، بواسطة معادلات حسابية ولوغريثمات، تحدد «باربي» الرد. ثم تقوله.

حسب بيان أصدرته شركة مايتل، تقدر «باربي» على الرد على مائتي سؤال، أو ملاحظة، أو تعليق. مثلا: يسأل طفل: هل تريدين أن تلعبي؟

تجيب: نعم. أقترح لعبة الحروف الهجائية.

(بين السؤال والإجابة، وخلال ثوان، يتجول الكومبيوتر داخل «باربي» على ما يقارب من عشرة آلاف رد. ويختار منها ما يناسب الطفل، حسب صوته، وحسب كاميرا تصوره).

في كل الأحوال، توجد إجابة تقول: «آسفة، لا أريد أن ألعب معك».

وفي كل الأحوال، تتذكر «باربي» كل شيء. وذلك لأن المسجل الإلكتروني فيها يسجل مقابلات سابقة، ويتذكر الوالدين، وأصدقاء، وأقرباء. وطبعا، تاريخ آخر حديث مع كل طفل، أو طفلة.

نعم، لم تعد الشقراء غبية.

ولأنها يمكن أن تزود بتكنولوجيا «واي فاي» (اتصال لاسلكي للكومبيوتر)، تقدر على أن تحول الأسئلة الصعبة إلى رئاسة الشركة، حيث توجد أجوبة إلكترونية جاهزة لكل سؤال. حاليا، يوجد «واي فاي» في لعبة ديناصور «دينو» ويطور في لعبة «باربي».

إذا سأل طفل «دينو»: «ما هي سرعة الصوت؟»، يقدر على الإجابة حسب عمر الطفل.

كيف ذلك؟ باستعمال تكنولوجيا «أي بي إم واتسون»، التي تقدر على الفوز على منافسين حقيقيين في ألعاب ومسابقات في التلفزيون.

حسب كتاب «كونفيرسيشان ريكليمد» (إعادة السيطرة على الحديث: قوة القدرة على الكلام الإلكتروني)، الذي كتبته شيري تيركل، أستاذة اللوغريثمات في معهد ماساجوستس للتكنولوجيا (إم آي تي): «صرنا نعيش في عصر الروبوت».

وأضافت: «لم نعد نخترع كومبيوترات تحبنا، أو تكرهنا. صرنا نخترع كومبيوترات نعتقد أنها تحبنا أو تكرهنا. بالنسبة لهذه الكومبيوترات، هي تؤدي واجبها فقط».

في عام 1959، كانت الأميركية روث هاندلر تشاهد بنتها «باربرا» تلعب بعرائس مصنوعة من الورق. ولاحظت أن البنت كانت تستمتع بالتعامل مع العرائس على أنهم أشخاص كبار. (في ذلك الوقت، كانت معظم عرائس الأطفال على شكل صغار في السن).

لهذا، لاحظت هاندلر وجود فجوة في السوق لأنه لا يلبي احتياجات الأطفال من العرائس اللاتي تجاوزن مرحلة الطفولة. ولهذا، اقترحت على زوجها إليوت، مدير في شركة ماتيل للألعاب، تصميم عروسة لها جسد امرأة. لكن، لم يتحمس الزوج للفكرة، ولم يتحمس أيضا مديرو شركة ماتيل.

لكن، أثناء رحلة قامت بها روث إلى ألمانيا، مع بنتها باربرا وولدها كينيث، شاهدوا العروسة الألمانية الشهيرة بيلد ليلي، التي كانت على شكل فتاة بالغة.

في الحال، اشترت ثلاث عرائس: واحدة لبنتها، واثنتين لشركة ماتيل (عن طريق زوجها). هذه المرة، تبنى الزوج وشركة ماتيل الموضوع.

رغم أن «باربي» بيعت في البداية للأطفال، في وقت لاحق، امتدت شهرتها للكبار (نساء كثيرات، وبعض رجال). استمتعوا بشراء ملابس لها من الأسواق، وجعلوها تبدو في أحسن هيئة ممكنة.

حسب أبحاث علمية أجرتها شركة ماتيل، بالنسبة للنساء، جملنها كما يودين أن يجملن أنفسهن. وبالنسبة للرجال، لا بأس لأنها شقراء، وكما يقول فيلم أميركي قديم: «الرجال يفضلون الشقراوات».

ظهرت العروسة لأول مرة في معرض الألعاب الدولية في نيويورك في عام 1959. في وقت لاحق، انضم إليها «العريس» كينيث.

والبقية، صارت، كما يقولون، جزءا من التاريخ.



لعبة باربي تتكلم



لم تعد الشقراء غبية

تسعى إلى تمكينهم مستقلين ومنتجين ومقدرين في المجتمع

ريما بنت سلطان.. رئيسة لمجلس إدارة جمعية «صوت متلازمة داون»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أجمع مجلس إدارة جمعية «صوت متلازمة داون» في اجتماعه الذي عقد أخيرا في الرياض، على اختيار الأميرة ريما بنت سلطان بن عبد العزيز رئيسة لمجلس إدارة الجمعية.

ويأتي اختيار الأميرة ريما بنت سلطان بن عبد العزيز في هذا الموقع تتويجا لريادتها في العمل الخيري، وتمكين المرأة، من خلال دعمها اللامحدود للمنظمات وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تساعد على إبراز الطاقات والإمكانات والعيش حياة كريمة حافلة بالإنجازات.

من جهتها، شكرت الأميرة ريما بنت سلطان عضوات المجلس على ثقتهن، ورفعت شكرها وتقديرها لقائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي رسخ مبادئ وقيم عمل الخير، وهو الداعم الأول للمنظمات الخيرية، خصوصا الجمعيات المعنية بذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنه مؤسس للكثير من المشروعات الإنسانية الكبرى التي أحدثت أثرا جوهريا ونوعيا، ليس في السعودية فحسب، بل على الصعيدين العربي والدولي.

وتمتد علاقة الأميرة ريما بنت سلطان مع الأطفال من ذوي متلازمة داون منذ عام 1987، حيث بادرت بالطلب من جمعية النهضة النسائية الخيرية إنشاء مركز متخصص للتدخل المبكر في مدينة الرياض لعدم توافر مراكز متخصصة حينها للعناية بذوي متلازمة داون، والذي انبثق منه عام 2010 جمعية صوت متلازمة داون التي تضم مدارس محمد بن نايف بن عبد العزيز لمتلازمة داون، ونتيجة لهذه الجهود انضمت لأعضاء الشرف في الجمعية.

كما أخذت الأميرة ريما بنت سلطان، على عاتقها العمل على خطة توسع مدارس الجمعية والإشراف المباشر على مشروع مدارس محمد بن نايف بن عبد العزيز لمتلازمة داون في محافظة جدة، حيث تعمل بكل جهد في وقت قياسي مما سيكون له أكبر الأثر على الاستمرار في تقديم أحدث وأفضل الخدمات التعليمية والتربوية والتأهيلية لأكبر عدد من أطفال قوائم الانتظار.

وتوجهت الأمير موضي بنت خالد بن عبد العزيز الأمينة العامة للجمعية وسائر عضوات مجلس الإدارة بالشكر لرئيسة المجلس السابقة نوال بنت محمد بابقي على ما قدمته للجمعية طيلة ترؤسها للمجلس الذي امتد على مدى 5 سنوات زاخرة بالعطاء، حيث اعتذرت عن رئاسة المجلس بسبب ظروفها لتبقى عضوة في مجلس إدارة الجمعية. ورحب المجلس بموافقة الأميرة ريما بنت سلطان بن عبد العزيز على رئاسة المجلس رغم انشغالها وأعبائها، وقدمن لها شكرهن وتقديرهن، واثقات بأن الجمعية ستحقق برئاستها ودعمها الخطة الاستراتيجية التي تطمح للوصول إلى 11000 من ذوي متلازمة داون بحلول 2030 على مستوى السعودية.

يذكر أن جمعية صوت متلازمة داون تأسست عام 2010 وتهدف إلى مستقبل يعيش فيه الأفراد من ذوي متلازمة داون مستقلين منتجين ومقدّرين في المجتمع، وتسعى إلى تمكين ذوي متلازمة داون في السعودية من خلال التعليم عالي المستوى، إضافة إلى جهودها في التدريب والأبحاث والتوعية، كما تضم تحت مظلتها مدارس محمد بن نايف بن عبد العزيز لمتلازمة داون، وهي أول مدرسة ومركز نموذجي تعليمي متخصص ورائد على مستوى الشرق الأوسط يقدم خدماته المنفردة لذوي متلازمة داون من الولادة وحتى التدريب المنتهي بالتوظيف.

تتجاوز نجاح ألبومها السابق «21»

المغنية أديل تطلق أغنية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد إطلاق أول أغنية لها بعد ألبومها السابق «21» الذي حقق نجاحا كبيرا، قالت المغنية البريطانية أديل، إنها أصبحت خائفة من نجاحه، لكنها الآن تغلبت على أي شعور بالحاجة لتكرار مثل ذلك النجاح.

وقالت أديل، 27 عاما، في مقابلة مع إذاعة «بي بي سي راديو وان» البريطانية «ما حدث كان أمرا استثنائيا.. لا يمكن أن أضعه في توقعاتي لأي عمل أقوم به لاحقا». وأذيعت المقابلة بالتزامن مع إطلاق أغنية «هالو» والفيديو المصاحب لها من ألبومها الغنائي الثالث «25». وهذا هو أول ألبوم تطلقه منذ ألبومها السابق «21» الذي فاز بست جوائز غرامي، وبيعت منه 30 مليون نسخة بأنحاء العالم في 2011.

وقالت المغنية إنه خلال أربع سنوات من التوقف - وضعت خلالها مولودها الأول - كان عليها أن تبذل جهدا للعودة إلى كتابة الأغاني. وقالت «التفرغ لكتابة الأغاني كان صعبا جدا».

وأضافت: «بالطبع بعد أن أصبحت أمًا الآن، وكذلك التوقف لأربع سنوات أشعر بأنني ابتعدت عن كتابة الأغاني ومثل هذه الأمور». وتابعت قائلة «لكن لا.. لم أشعر بالضغط لكني أشعر أيضا أن كل ألبوم سأكتبه سيكون دائما التالي لألبوم (21).. مهما كان هذا الألبوم سيظل ألبومي القادم هو التالي لألبوم (21)». وذكرت شركة «إكس إل» للتسجيلات أنه من المقرر طرح ألبوم «25» كاملا في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.



المغنية أديل

الممثل والمخرج الأميركي يطرح أول رواية له

كيفن كوستنر يقدم أولى تجاربه في عالم الأدب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تحول الممثل والمخرج الأميركي كيفن كوستنر الحائز على جائزة الأوسكار إلى الأدب، بعد أن طرح أول رواية له وتقع في 784 صفحة، ويأمل أن تكون عابرة للأجيال.

وتدور رواية «ذي اكسبلورارز جيلد»، التي كتبها كوستنر، 60 عاما، بالاشتراك مع جيم بيرد، في زمن الحرب العالمية الأولى. وتتناول قصة مجموعة من المغامرين تشارك في تحد عالمي للعثور على مدينة أسطورية.

وقال كوستنر للصحافيين في واشنطن وقد وقف بجواره بيرد والفنان التشكيلي ريك روس «فكرة أن هذا الكتاب يمكن أن يقرأ بعد 150 عاما من الآن.. ربما تبدو ضربا من الغرور». وأضاف: «ربما لا يأخذ مكانه بين الكتب التي نحبها كثيرا.. لكننا نود له ذلك».





كيفن كوستنر

والرواية الأولى لكوستنر «ذي اكسبلورارز جيلد» تتضمن رسوما لروس مثل تلك التي توجد في المجلات المصورة، وهو فنان قال كوستنر إنه عثر عليه من خلال موقع «كريجز لست» للإعلانات.

وقال كوستنر الذي قارن كتابه مع كتاب «توينتي ثاوزند ليجز اندر ذا سي» للمؤلف جول فيرن، «أحب فكرة القوة البدنية للأبطال الذين يحاولون استخدام دهائهم ومواردهم للخروج من المشكلات».

وحاول كوستنر تقديم القصة في فيلم للرسوم المتحركة قبل ثماني سنوات لكنه قال إن هوليوود لم تبد اهتماما. وانتهى به الحال إلى استخدام أمواله الخاصة في مشروع الكتاب.

وقال كوستنر الذي سبق له تمويل فيلمه «الرقص مع الذئاب»: «وجدت أن بعض الأشياء التي أحبها كثيرا يجب علي أن أدفع ثمنها».

وحصل الفيلم على سبع جوائز أوسكار في 1991 من بينها أوسكار لكوستنر عن أول تجربة إخراج له.

محمد النغيمش

إن المحب لمن يُحبُ قنوع

انشغل الناس منذ بدء الخليقة بالبحث عن الأسباب التي تدفع الآخرين إلى الاقتناع بكلامنا. ومن هؤلاء باحثون قسموا طلبة الماجستير في إدارة الأعمال MBA إلى مجموعتين. فطلبوا من المجموعة الأولى تَبَنِّي فكرة أن «الوقت هو المال» فلا تهدره وحاول الوصول إلى اتفاق في مفاوضاتك مع جليسك. وطلب من الفئة الثانية، قبل البدء بالمفاوضات، أن تتبادل مع جلسائها معلومات شخصية وتحديدًا معرفة الاهتمامات المشتركة بينهم. فكانت النتيجة أن 55 في المائة فقط من الفئة الأولى قد توصلت إلى اتفاق مرض للطرفين. فيما نجح نحو 90 من الفئة الثانيةً بالوصول إلى اتفاق، وذلك لأنهم تبادلوا قبل المفاوضات اهتمامات مشتركة، الأمر الذي ولد على ما يبدو وشائج من المودة بينهم مهدت الطريق إلى اتفاق مشترك. كان ذلك جانبا من حديث دكتور غاري أورين الأستاذ بجامعة هارفارد، حينما كان يقدم لنا برنامجا مكثفا في فن الإقناع والتفاوض، إذ أمضى في هذا المجال نحو 25 عاما.

وقد توصل علماء في دراسات عدة في فن الإقناع، اطلعت عليها، إلى أننا نميل نحو الاقتناع بكلام البعض بسبب تشابه الاهتمامات أو الأفكار أو الفئات المجتمعية، أو بسبب سماع شيء من الإطراء أو بحكم مظهرهم الخارجي الجاذب.

وقد نجح بالفعل دكتور «غارنر» من جامعة «سام هيوستن ستيت» الأميركية في رفع نسبة المشاركين في بحثه بمجرد تغيير اسم مقدم الاستبيان (الباحث) بحيث يصبح شبيها باسم من سيملأ الاستبيان (العينة المستهدفة)، كوضع اسم العائلة نفسها مثلا. فنجح في إقناع هؤلاء بالمشاركة وبنسبة كبيرة. وتوصل، في بحثه عن الأسماء والإقناع، إلى أننا يمكن أن نقنع من يشبهنا بالمشاركة في أمر ما.

وهذا الأسلوب يذكرني بموظفي المبيعات المحترفين الذين قبل أن يعقدوا معك صفقة أو يبيعوك منتجًا فإنهم يحاولون «إذابة الحاجز الجليدي» بحوار عفوي يقربهم منا كأن يمتدحوا ساعتنا أو هندامنا أو حذاءنا فيولد ذلك أريحية تدفعنا إلى قبول ما يودون قوله. والأمر نفسه يحدث لنا حينما تقدم موظفة مبيعات في مركز تجاري هدية مجانية للمارة، فإنهم يصبحون أدعى للوقوف والاستماع إلى كلامها، لأنها تخطت بلطافتها وعفويتها حواجز الرسميات.

هناك استراتيجيات عدة لإقناع الآخرين أبرزها 6 طرق تطرق إليها الباحث الشهير روبرت تشيالديني في أبحاثه التي ضمها في كتاب بعنوان «التأثير». وفي مقدمة هذه الاستراتيجيات التي يستخدمها الآخرون لكسب محبتنا استراتيجية «الميل نحو الآخرين» (liking) التي تناولتها في هذا المقال. ومما يولد هذا الميل أو محبة الآخرين تشابهنا معهم في الآراء أو الصفات الشخصية أو الطبقة الاجتماعية أو الاهتمامات المشتركة، فضلا عن انجذابنا بمظهرهم الخارجي وإطراءاتهم الرقيقة.

ضمن أفلام تتنافس على جوائز مسابقة «المهر» للأفلام القصيرة

اللاجئون والحجاب في فعاليات مهرجان دبي السينمائي

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت إدارة مهرجان دبي السينمائي، أمس (الاثنين)، عن مشاركة مجموعة من الأفلام في دورتها الجديدة المقرر انطلاقها بشهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقال مسعود أمرالله، المدير الفني للمهرجان، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، إن الأفلام المشاركة تناقش قضايا اللاجئين السوريين، والصراع الفلسطيني، ومنع الحجاب في فرنسا.

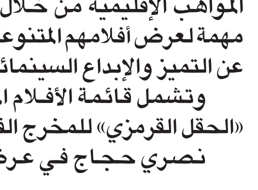
وأوضح أن الأفلام المشاركة تتنافس على جوائز مسابقة «المهر» للأفلام القصيرة، التي تسعى إلى تقديم ودعم المواهب الإقليمية من خلال توفير منصة مهمة لعرض أفلامهم المتنوعة، كاشفة بذلك عن التميز والإبداع السينمائي العربي.

وتشمل قائمة الأفلام المشاركة، فيلم «الحقل القرمزي» للمخرج الفلسطيني نصري حجاج في عرض عالمي أول، ويحكي الفيلم قصة شاب فلسطيني سوري لاجئ، قرر الفرار من سوريا بعد أن مزقتها الحرب، بحثًا عن حياة أفضل.

يهدف الفيلم إلى تعريف العالم بما يجري في سوريا، والآثار المترتبة على أزمة اللاجئين على جميع الدول المستضيفة لهم.

ويعرض المهرجان فيلم «مريم» للمخرجة السعودية فايزة أمبا، وتجري أحداث الفيلم في عام 2004 عندما وافقت فرنسا على قرار منع ارتداء أي رمز ديني في المدارس الحكومية. ولدت مريم في فرنسا من أبوين عربيين، وبدأت حديثًا بارتداء الحجاب، بعد أداء مناسك الحج مع جدتها. في بداية العام الدراسي، تتظاهر مريم بأن القانون غير موجود ولا تريد الاعتراف به، لذا كان عليها أن تتخذ قرارًا، تبدأ الأمور بالتعقيد عندما يظهر كريم، وهو شاب يتمتع بشعبية في المدرسة، ويظهر اهتمام متبادل بينهما. تصل الأمور إلى ذروتها عندما يصل الموعد النهائي لخلع الحجاب أو مواجهة الطرد، ونهاية علاقتها مع كريم.

أما فيلم «في المستقبل.. أكلوا من أفخر أنواع البورسلين»، الذي يعرض للمرة الأولى عالميًا، وهو من إخراج لاريسا صنصور وسورين لاند، فيسلط الضوء على الصراع الحالي في فلسطين، حين تقوم إحدى كتائب المقاومة بدفن البورسلين في فلسطين، لكي يتمكن علماء الآثار في المستقبل من العثور عليه، في محاولة للتأثير على مجريات التاريخ ودعم قضية وطنهم الضائع.

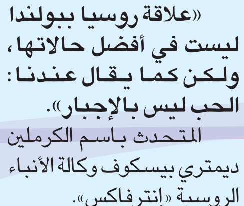


حدث وكلمة



«تم الاتفاق على تسجيل اللاجئين وتوفير إقامة إنسانية لهم وعدم تساهل الدول في نقل اللاجئين إلى جيرانها».

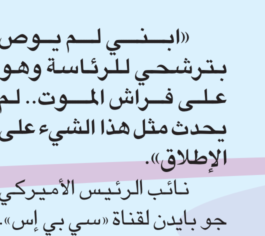
منسق الحكومة الألمانية لشؤون اللاجئين بيتر ألتماير لبرنامج «مورغن ماغازين» بالقناة الثانية الألمانية.

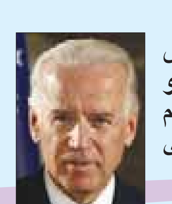




«علاقة روسيا ببولندا ليست في أفضل حالاتها، ولكن كما يقال عندنا: الحب ليس بالإجبار».

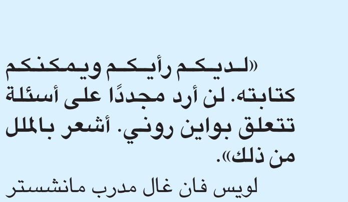
المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف وكالة الأنباء الروسية «إنترفاكس».

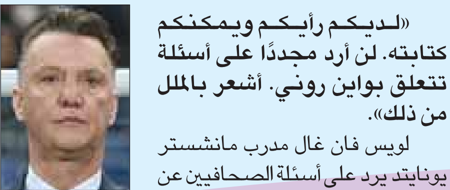




«ابني لم يوص بترشحي للرئاسة وهو على فراش الموت.. لم يحدث مثل هذا الشيء على الإطلاق».

نائب الرئيس الأميركي جو بايدن لقناة «سي بي إس».





«لديكم رأيكم ويمكنكم كتابته. لن أرد مجددًا على أسئلة تتعلق بواين روني. أشعر بالملل من ذلك».

لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد يرد على أسئلة الصحافيين عن مستوى اللاعب روني.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتشكل عواصف رعدية مرة أخرى في شمال السعودية، ما يؤدي إلى هبوب رياح مثيرة للرمال وهطول سيول متفرقة. ويتوقع أن تظل الأجواء جافة في بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية.

أميركا الشمالية

تمتد الرطوبة الناجمة عن العاصفة الاستوائية المطيرة باتريشيا عبر المناطق الجنوبية الشرقية مما يؤدي إلى يوم ماطر من نهر أوهايو وحتى ساحل الخليج. وتشيع أجواء جافة عبر تكساس، ويجلب مرتفع جوي أجواء جافة على الولايات الشمالية الشرقية. وستبقى معظم أنحاء ساحل المحيط الهادي جافة أيضًا.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

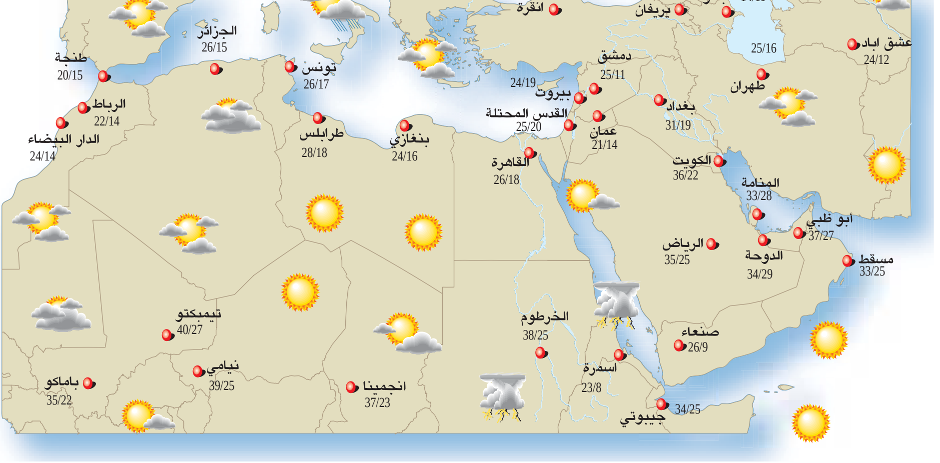
يواصل منخفض جوي جلب الأمطار والعواصف الرعدية عبر المنطقة. بعض هذه الأمطار قد تكون غزيرة في مناطق شمال سوريا والعراق، مع إمكانية هطول سيول عارمة في المناطق الجبلية.

أوروبا

ستؤدي منطقة كبيرة من انخفاض الضغط الجوي في شرق الأطلسي إلى سقوط الأمطار على مناطق تمتد من المملكة المتحدة وحتى فرنسا وإسبانيا والبرتغال. وخلال فترة ما بعد الظهر، يمتد سقوط الأمطار إلى شمال إيطاليا. في هذه الأثناء، سيؤدي مرتفع جوي إلى أجواء جافة من اسكندنافيا وحتى أوكرانيا والبلقان.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تظل الأجواء غير مستقرة في شمال أفريقيا مع سقوط أمطار غزيرة على الساحل الشمالي لمصر، وتهب عواصف رعدية في شمال المغرب والجزائر، وتظل الأجواء جافة في غالبية مناطق الصحراء الكبرى.



سياتل 17/11
شيكاغو 14/10
نيويورك 16/11
لوس أنجليس 28/17
واشنطن 15/13
دالاس 25/11
ميامي 30/24
هافانا 31/22
مكسيكو سيتي 24/14

موسكو 6/0
لندن 17/9
برلين 13/5
باريس 19/11
روما 19/13
أثينا 20/14

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

سودوكو

3			7	9			6	
			5				1	
					6	5		
	9	1			4	6		
		8				7		3
		6						
5		7						9
	8		1			3		
					8	4	5	

الحل السابق

8	3	4	2	1	5	7	9	6
1	5	6	3	9	7	2	4	8
7	9	2	4	6	8	5	1	3
2	7	1	5	3	4	8	6	9
3	4	8	6	2	9	1	5	7
5	6	9	7	8	1	3	2	4
4	1	3	8	5	6	9	7	2
6	2	5	9	7	3	4	8	1
9	8	7	1	4	2	6	3	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

تعرضت لعشرة انهيارات أرضية العام الماضي فقط

السياحة تحيي قرية إيطالية جبلية ولكن.. للطبيعة رأي آخر

روما: جيم ياردلي

سامحوا ساندرو روتشي إن ارتسمت على وجهه بعض علامات الرضا، بينما يرتشف مشروبا في المطعم الذي يرتاده أطفاله، ويستمتع بالنظر إلى إمكانية إحياء تلك القرية الخلابة التي تقع أعلى التل.

وكان الرجل قد غادر القرية في السبعينات من القرن الماضي لانعدام الفرص، غير أن الوضع تغير الآن وأصبح هناك متاجر، ومطاعم، ومحال صغيرة، وأفواج من السياح.

وحسب روتشي، المكان عاد للحياة مجددا، بيد أنه ما زالت هناك مشكلة صغيرة، فقرية سيفيتال دي باجنورجيو تنهار ببطء وبوتيرة ثابتة، واستمرت على هذا الحال لقرون، حيث أدت الانهيارات الصخرية المتزايدة إلى تآكل المنحدر في إحدى الجهات الصخرية التي عاش فيها أحد أشهر سكان القرية الأصليين، جيوفاني دي فيندازا، عالم اللاهوت الذي عاش في القرون الوسطى. ولسنوات كثيرة، لم تعد معركة التآكل الجيولوجي الخاسرة تشغل بال أحد، ببساطة لأن كيفيتيا لم يعد يسكنها أحد، ولا يزورها كثيرون.

ولا يزال عدد الزوار ضئيلا على مدار العام، ربما ستة أشخاص وربما ثمانية، لكن كيفيتيا، تبعد 75 ميلا شمال روما في وسط إيطاليا، أصبحت الآن مزارا سياحيا لا يهدأ، ومن المتوقع أن تستقبل أكثر من نصف مليون زائر هذا العام، ومرشحة لأن توضع على قائمة اليونيسكو للتراث الإنساني. تعتبر كيفيتيا مركزا لحملة سياحية إقليمية، ووضعت إعلاناتها على حافلات المدينة داخل روما، ويتفق الجميع على أن المدينة معجزة بكل المقاييس.

وما زالت المدينة تنهار وإن كان الانهيار بطيئا. ففي مايو (أيار) الماضي سقط منحدر التل القريب من الطريق الصاعد ذي الحارة الواحدة المؤدي إلى جسر المشاة الذي يؤدي بدوره إلى القرية، واستمر الطريق يؤدي وظيفته بشكل مستقر، إذ أخذ العمال في إصلاح الطريق من الجانبين، ولم يلحظ السياح شيئا مما يحدث. وحسب جيولوجيون، تعرضت كيفيتيا لنحو عشرة انهيارات أرضية خلال العالم الماضي، بعضها ضعيف والبعض الآخر مدمر.

وأفاد الجيولوجي جيوفاني ماريا، المشرف على إنشاء متحف محلي مخصص لجيولوجيا قرية كيفيتيا والمنطقة المحيطة بها، أن «المطر هو أكبر المشكلات»، مضيفا أن «المطر يتسرب عبر الشقوق في الصخور البركانية ويغير من طبيعتها. فعلى مدار الخمسة قرون الماضية لاحظنا تآكلا في المنحدر بمقدار 20 في المائة بسبب الانهيارات الأرضية».





وبالنظر إلى صناعة السياحة التي طرأت في المنطقة مؤخرا، إضافة إلى القيمة التاريخية والثقافية للقرية التي بناها الأتروسكانيون، سوف تتجاوب الحكومة الإيطالية. وهناك احتمال أن يُسن قانون محلي تعد كيفيتيا بمقتضاه حالة خاصة وتتلقى تمويلا من الحكومة بناء عليه. قال مسؤولو الحكومة كذلك إنهم سيعدون خطة متكاملة لحماية وتعزيز بنية القرية بدلا من الجهود والخطط الوقتية التي نُفذت في الماضي.

وقال فابيو رفريجيري، أحد وزراء الحكومة: «أدركنا أن استثمارات تمت في السنوات الماضية إلا أنها تهالكت»، مضيفا أن الاستثمارات «لم تكن على هذا القدر من الكفاءة».

وتجدر الإشارة إلى أن الأتروسكانيين أسسوا كيفيتيا منذ أكثر من 2500 عام، وكانت إحدى القرى التي تم تحصينها فوق قمم التلال كي تقاوم الغزاة في الوديان. بيد أنه مع مرور القرون ومع تغير أساليب وظروف الحرب وبسبب طبيعة البلدة المنعزلة التي كانت ميزة استراتيجية في الماضي، زادت عزلة القرية مع الزمن. لم يدفع الزلزال الذي ضرب القرية في القرن السابع عشر الحكومة للتحرك، وكل ما فعلته أنها انتقلت إلى ضاحية باجنورجيو المجاورة المطلة على كيفيتيا اليوم.

زاد التآكل من حدة المشكلة، وحولت الانهيارات الأرضية القرية إلى جزيرة بعد الانهيار التدريجي لجسر المشاة الذي يربط بين كيفيتيا وباجنورجيو (وحل محله جسر معدني خراساني للمشاة يعمل اليوم). وتوثق الخرائط الموجودة في متحف القرية حالة انكماش قرية كيفيتيا الذي يتزايد بوتيرة ثابتة بعدما ارتفعت معدلات التآكل في تربتها البركانية الطباشيرية.

وحسب لوكا بروفيلي، نائب رئيس بلدية باجنورجيو، «حدث الانهيار الأرضي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي»، مشيرا إلى الحجارة الهشة أسفل الجرف. فالتربة المحيطة بكيفيتيا عبارة عن خليط من الوديان الخضراء المحاطة بالمنحدرات المتآكلة التي تتكون من التربة الطباشيرية البيضاء، وأضاف بروفيلي: «إذا نظرت إلى صور المكان العام الماضي سوف تلحظ تغييرات بسبب هشاشة التربة».

حتى سنوات قريبة، بدا وكأن التدهور آت لا محالة، وربما هذا ما يفسر اسم الشهرة لقرية كيفيتيا «بيس تشي مور»، أي المدينة المقبلة على الموت. وبصرف النظر عن كونها لم تمت حتى الآن، فقد قام البابا بندكت السادس عشر بزيارة لكاتدرائية كيفيتيا عام 2009 لإحياء ذكرى القديس بونفينتشر، وعمل مسؤولو السياحة بمدينة لازيو على الدعاية لكيفيتيا في حملات الإعلانات المحلية. وأكدت وسائل الإعلام على أصالة وعراقة القرية التي تقع فوق قمة جرف متعرج، ويرجع تاريخها للقرون الوسطى، وقاومت التآكل لسنوات طويلة وتبدو كلوحة رائعة الجمال.

وقال بروفيلي: «بالتأكيد هشاشة كيفيتيا أمر سيئ، إلا أن هذا سر تفردها واختلافها عن غيرها. تكمن الفكرة في أن القرية موجودة اليوم، إلا أنك لا تدري إن كنت ستراها غدا».

وتقوم المطاعم ومحال الهدايا ببيع الهدايا التذكارية لأفواج كبيرة من السياح الذين يتوافدون لقضاء اليوم، وتحولت كثير من المباني الحجرية إلى فنادق، وتستضيف ساحة القرية كذلك سباقات للحمير مرتين سنويا. وفي يوم الجمعة الحزينة، تُنقل صورة المسيح المصلوب خارج الكاتدرائية في موكب إلى قرية باجنورجيو ويتم إعادة الصورة للكاتدرائية، ويرجع ذلك للأسطورة التي تزعم أن كيفيتيا ستنهار إذا لم تعد صورة المسيح المصلوب إلى الكاتدرائية قبل منتصف ليلة عيد الفصيح.

وتقول أريانا، مالكة مطعم «لا كنتينا دي أريانا»، وهي تعيش أغلب العام في شقة أعلى المطعم، إنها مشغولة هذه الأيام شأن باقي أفراد عائلتها الذين يتسابقون لخدمة أفواج السياح. لكن في حال امتلأت قرية كيفيتيا بالسياح أثناء النهار، سوف تفرغ في المساء بعدما يتوجه السياح إلى فندقها، وقد يزيد البعض من إرهاقها بأن يتصل ببيتها.

وقالت باستوني إن «المكان هادئ للغاية»، فعند «الساعة السابعة مساء تقريبا يغادر كل السياح المكان ويعم الصمت التام المكان».

ويعد أمر إحياء كيفيتيا سعادة غير متوقعه بالنسبة لروتشي (70 عاما)، فقد شهدت القرية أجيالا كثيرة من عائلته حتى رحل عنها في فترة السبعينات من القرن الماضي. «في فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي لم يكن بمقدورك أن تجد وظيفة شاغرة هنا»، مضيفا «أما الآن فقد رحل الجميع».

ويدير ابنه ماريزيو وابنته أليسندرا مطعما شعبيا باسم «ألاما كيفيتيا»، ويقضي روتشي فترة الصباح في التلال القريبة يجمع فيها نبات الكمأة، ثم يعود للبيت لتناول وجبة الغذاء.

وأضاف روتشي «أترك لهم الكمأة وأنتظر حتى ينتهوا من إعداد الغذاء لي». هذا الوضع ليس بالأمر السيئ في بلدة قد لا تموت في نهاية المطاف.

*خدمة «نيويورك تايمز»



خالد القشطيني

الخزامي وابنته

لم تقتاصر احابيل الشيخ الخزامي في مقامات اليازجي على استخدام معرفته في التغرير بالناس وانما تعدى ذلك الى اشراك ابنته في عملياته. تارة هي زوجته ثم ابنته او امرأة غريبة عنه. يلتقي بها الراوي بصفتها زوجة للشيخ. يقول الراوي:

كان لي زوجة صناع اليدين، كريمة النبعتين ،فحسدني عليها المنون وخانني الدهر الخؤون. فلبثت بعدها طويلا، اردد زفرة وعويلا وانوح بكرة واصيلا . فأزمعت الاغتراب وبكرت بكور الغراب. حتى اذا جناح الظلام رفرف، نزلت بقاع صفصف. وبينما القيت وسادي وتلقيت مائي وزادي، سمعت غطيطا كأطيط البعير، وزفرات تتصاعد كالزفير. وكانت امرأة قد تنهدت وغنت وانشدت:

هل من سبيل لي الى العتاق
من رق ظلم او الى الإباق
ما زلت في ذلك من وثاق
تكاد روحي تبلغ التراقي
اطوي على الطوى من الاملاق
حتى اذا امتدت دجى الاغساق
اضوى الى شيخ جو خفّاق
واهي القوى منهتك الصفاق
فهل كريم النفس و الاخلاق
يحتال لي بفرجة الطلاق
وهبته مالي من الصداق
وزدته ثوبي الى النطاق

قال الشيخ: فافتتنت بفصاحتها ولم التفت لقيد ملاحتها وقلت:

الحمد لله و بالله الثقة، قد صادف الكحل سواد الحدقة

واها لهذي الطرفة المتفقة، إن لم نقل وافق شن طبق

واذا بالشيخ قد سمع واستوى وقال ما ضل صاحبكم وما غوى. ثم انشد:

قد علم الله الذي له البقا
لو ترك الدهر لكفي رمقا
لم تبق الا ريث ان تطلقا
لكن لها علي مهر سبقا
ومهر اخرى بعدها قد لحقا
فإنما الانسان زوجا خلقا
فإن ارى المهرين عندي غسقا
طلقتها والصبح لم ينبثقا

قال الراوي فاستفزتني ابيات الشيخ فرحا حتى كدت اصفق مرحا وقلت حيا الله الشيخ فمن انت وممن. قال «انا المبارك بن ريحان من بطون قحطان. وإني لأرى الفتاة شغفتك حبا وخلبت منك لبا. فإن كنت تملك النقدين، فابذل اللجين.» فنفحته بما معي واشهد عليه الله والملائكة اجمعين وقال لي بالرفاه والبنين. وما انجلى الليل وإذا بالفتاة ابنة صاحبنا الخزامي. والشيخ والدها. فقلت إنا لله وانا اليه لراجعون. واستغرق الشيخ بالضحك وقال: يا بني إن الخلة تدعو للسلة. والصدق شراب مزاجه الكذب، والجد ثوب طرازه اللعب. ورب طرفة خير من تحفة.» فقلت انا والمال في يديك، وكلانا لك واليك. وجلسنا للطعام.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- كاتب روسي مشهور.
2- زوجة النبي يعقوب - أشيّد.
3- يدعو "معكوسة" - للتفسير.
4- سكن الرهبان - مدينة مصرية.
5- مادة قاتلة - في الفم.
6- سيف - ادق الجرس.
7- غاية - شعوب "معكوسة" - قاعدة العدد.
8- عاصمة اسبانيا - دعا.
9- دولة فارسية - حصل على "معكوسة".
10- من منتجات الحليب "معكوسة" - قانون الامة.

عموديا

1- ممثل سوري.
2- بين جبلين - ممر تحت الارض.
3- ساحر - شهر ميلادي.
4- من الفاكهة - مادة قاتلة - سقي "معكوسة".
5- امير بريطاني - حبر.
6- مادة قاتلة - في الفم "معكوسة".
7- مصباح - حرف نصب.
8- شتم - ضمير المتكلم - تقال على الهاتف.
9- غطاء - لقياس السرعة.
10- متشابهات - كائن حي.

الحل السابق

عرب وعجم

● الدكتور عبد المنعم بن منصور الحسني، وزير الإعلام في سلطنة عمان، أقام حفل استقبال على شرف الإعلاميين والصحافيين المشاركين في التغطية الإعلامية لانتخابات أعضاء مجلس الشورى للفترة الثامنة، الذين يمثلون وكالات الأنباء وعددا من القنوات التلفزيونية والإذاعية والصحف. حضر الحفل حمود بن فيصل البوسعيدي وزير الداخلية والدكتور عبد الله بن ناصر الحراصي رئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.



د. عبد المنعم بن منصور الحسني

● عمرو موسى، الأمين العام السابق للجامعة العربية، شارك في فعاليات الدورة الـ15 لمؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية في جامعة أكسفورد ببريطانيا التي تقام بالتعاون مع مركز الشرق الأوسط في الجامعة، ومنظمة الأمم المتحدة لتحالف الحضارات. وشدد موسى، بهذه المناسبة، على ضرورة صياغة موقف عربي رغم الصعوبات البالغة التي تواجهها المنطقة العربية.



عمرو موسى

● الدكتور شوقي علام، مفتي مصر، صدر له كتاب جديد بعنوان: «فقه الجندية.. من واقع فتاوى دار الإفتاء المصرية»، ويجيب الكتاب على كثير من التساؤلات والقضايا التي قد يحتاجها الجنود في حياتهم العسكرية والمدنية لأداء واجبهم الوطني في حماية أمن البلاد. يضم الكتاب عددًا من الفتاوى التي تم انتقاؤها من سجلات دار الإفتاء المصرية الزاخرة بفتاوى تمس جوانب شتى لحياة الجند.



د. شوقي علام

● الدكتور عبد الرحمن بن عبيد اليوبي، مدير جامعة الملك عبد العزيز، شارك في احتفالية الجامعة، بمرور عشر سنوات على إنشاء أول وقف علمي للأبحاث العلمية والتطبيقية في الشرق الأوسط (حصاد الخير)، تحت عنوان «عقد من العطاء» بحضور عدد من رجال الأعمال، ورجال الفكر، وطلاب وطالبات الجامعة. وقال اليوبي بهذه المناسبة: جامعة الملك عبد العزيز كانت صاحبة الريادة في مجالات الوقف العلمي على مستوى جامعات السعودية.

● السفير علي بن جاسم آل ثاني، سفير دولة قطر لدى بلجيكا، رئيس بعثة دولة قطر لدى الاتحاد الأوروبي، استقبلته فيوليتا بولك، مفوضة الاتحاد الأوروبي للمواصلات. وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات بين قطر والاتحاد الأوروبي، وسبل دعمها وتطويرها وتعزيز آفاق التعاون في مجال المواصلات، بالإضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك.

● السفير هاينريخ شيلنبيري، سفير سويسرا لدى السعودية، زار الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، حيث التقى رئيس الجمعية الدكتور مفلح بن ربيعان القحطاني. وفي بداية اللقاء قدم رئيس الجمعية شرحا عن أنشطة الجمعية وإسهاماتها في نشر ثقافة حقوق الإنسان في المجتمع وآليات عملها. وتطرق الحديث إلى الجوانب الإنسانية للقضايا القائمة في الشرق الأوسط حاليًا مثل القضية الفلسطينية، والأزمة السورية وموقف سويسرا منها.

● عبد الكريم العنزي، الفنان التشكيلي الكويتي، سلم محمد العسعوسي الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، شعار احتفالية الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2016. وقد أعرب العنزي عن بالغ سعادته بفوز تصميمه واعتماده شعارا للاحتفالية. وكانت مدينة الكويت اختيرت من قبل المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) عاصمة الثقافة الإسلامية - التي تسند سنويا إلى ثلاث مدن إسلامية عريقة.

رمزي جريج

● رمزي جريج، وزير الإعلام اللبناني، شارك في المؤتمر الدولي الذي ينظمه المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والإعلام، في جنيف، بعنوان «الإعلام وثقافة الحوار الإنساني». وقال الوزير في كلمته خلال المؤتمر إن «الحوار الإنساني الهادف إلى حماية المدنيين المهددين في مناطق النزاعات يؤلف بشكل خاص وجها مميزا من وجوه الحوار»، مركزا على دور الإعلام الفعال في استمرار الحوار الإنساني.

فيصل عاكف

● فيصل عاكف الفايز، رئيس سابق لمجلس النواب الأردني، عينه الملك عبد الله الثاني رئيسًا لمجلس الأعيان، خلفا للدكتور عبد الرؤوف الروابدة. ويتألف مجلس الأعيان الأردني، بما فيه الرئيس، من عدد لا يتجاوز نصف عدد مجلس النواب. ويتم تعيين الأعضاء من قبل الملك مباشرة ضمن شروط حددها الدستور، حيث يضطلع بوظيفتين أساسيتين هما الوظيفة التشريعية والرقابية.



عبد المحسن البرقاوي

● عبد المحسن البرقاوي، الإعلامي الكويتي، كرمه مهرجان القنوات الفضائية في دورته السادسة بوصفه أفضل مذيع خليجي. وجاء التكريم في الحفل الذي أقيم بالقاهرة تحت شعار «إعلام في حب مصر» برعاية جامعة الدول العربية، وبحضور عدد كبير من رؤساء القنوات الفضائية العربية، ونجوم الفن العربي، والإعلاميين العرب، والقائمين على أعمال الدراما والسينما، ومقدمي برامج التلفزيون، والمخرجين، والمنتجين، وممثلي شركات الإنتاج.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:05	06:21	12:05	03:22	05:48	07:18
المدينة المنورة	05:08	06:25	12:06	03:20	05:45	07:15
القدس	04:32	05:52	11:24	02:31	04:55	06:12
الرياض	04:40	05:57	11:38	02:52	05:17	06:47
القاهرة	04:39	06:05	11:39	02:48	05:12	06:30
الخرطوم	05:27	06:45	12:34	03:54	06:23	07:33
الرباط	05:20	06:43	12:12	03:15	05:39	06:58
تونس	05:13	06:38	12:04	03:03	05:27	06:49
الكويت	04:37	05:57	11:32	02:42	05:06	06:36
أبوظبي	05:09	06:26	12:07	03:21	05:46	07:16
المنامة	04:25	05:43	11:22	02:35	04:59	06:29
الدوحة	04:21	05:39	11:18	02:32	04:57	06:27
مسقط	04:51	06:08	11:50	03:05	05:30	07:00
بيروت	04:31	05:53	11:22	02:26	04:50	06:09
صنعاء	04:44	05:58	11:47	03:07	05:36	07:06
عمان	04:26	05:49	11:21	02:27	04:51	06:21
بغداد	04:55	06:17	11:47	02:51	05:15	06:34
اسطنبول	04:59	06:30	11:48	02:41	05:06	06:33
نيقوسيا	04:40	06:03	11:31	02:33	04:57	06:17
أثينا	05:19	06:46	12:09	03:07	05:31	06:55
لندن	04:56	06:46	11:45	02:12	04:42	06:27
باريس	05:46	07:30	12:35	03:09	05:38	07:18
نيس	05:26	07:01	12:15	03:02	05:28	06:59
روما	05:05	06:37	11:54	02:45	05:10	06:38
بروكسل	05:38	07:27	12:27	02:56	05:25	07:10
مدريد	06:09	07:39	12:59	03:52	06:17	07:44
جنيف	05:31	07:10	12:20	03:01	05:28	07:03
فيينا	04:50	06:33	11:39	02:15	04:43	06:22
برلين	05:02	06:55	11:51	02:15	04:45	06:33
فرانكفورت	05:13	06:59	12:02	02:35	05:03	06:45
استوكهولم	04:56	07:24	11:49	01:38	04:13	06:34
كوبنهاغن	05:04	07:06	11:54	02:08	04:40	06:37
امستردام	05:36	07:28	12:25	02:49	05:19	07:07
نيويورك	06:07	07:21	12:40	03:33	05:58	07:14
واشنطن	06:18	07:31	12:52	03:48	06:13	07:27
لوس أنجليس	06:01	07:09	12:37	03:41	06:05	07:14



The Leading Arabic International Newspaper — جريدة العرب الدولية — editorial@asharqalawsat.com

London – Tuesday - 27 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13482

الثلاثاء 13 محرم 1437هـ - 27 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13482





سمير عطا الله

بطولة هنا.. خيانة هناك

منذ نصف قرن لا يمر عام على بريطانيا إلا وصدر كتابان (على الأقل) الأول، عن بطلها الغامض، لورانس العرب، العسكري الرومانسي الذي ساهم في اشعال الثورة العربية ضد الاتراك، والثاني عن كيم فيلبي، الذي باع اسرارها للاتحاد السوفياتي منذ الثلاثينات، إلى حين هربه من بيروت إلى موسكو على باخرة روسية، العام 1963.

في كليهما، الكثير من معالم وصفات البطل البريطاني بوند، جيمس بوند، الذي تخيله السير ايان فليمنغ، بعد أن انصرف عن كتابة الحكايات للاطفال إلى مغامرات الكبار. لكن بوند لورانس عمل لحساب الامبراطورية، وبوند فيلبي عمل لحساب اعدائها، وانتهى مخموراً برتبة عقيد في الـ كي. جي. بي في شقة بسيطة في موسكو، بعيداً عن عائلته واصدقائه ووطنه.

آخر الوثائق السرية التي كُشفت الخميس الماضي تقول أن فيلبي لم يرتكب الخيانة فقط في حق بلده، بل هو من وشى برفاقه لكي يبعد الشبهة عن نفسه. لا رفاقية في الجاسوسية. ولا صداقات: خيانات من اول الطريق إلى آخرها. وعندما كتبت حياة فيلبي في بيروت، مراسلا «للاوبزرفر»، بدا شخصاً مدمناً على الكحول لا يفيق إلا من زجاجة إلى أخرى، دائم الخوف، دائم الشك، ومن جملة من يخونهم زوجته وصديقته وكل من صدف وتعرف إليه في بار فندق السان جورج، أو بار فندق «النورماندي» القريب.

كان بار «السان جورج» هو السر المعلن في عالم الجاسوسية. ومنه التقى جميع الجواسيس العالميين الذين كانوا يعرفون طبيعة اعمال بعضهم البعض. اشهرهم كان الاميركي مايلز كوبلاند، صاحب «لعبة الأمم»، وفيلبي. وقد صدر في الستعينات للصحفي الفلسطيني سعيد ابو الريش كتاباً مثير عن تاريخ البار واشخاصه، وغيرة الزوجات والشكوك والصفقات وتبادل المعلومات والتمويهات.

الأكثر ذكاء من الجميع، ومعرفة بجميع امورهم، كان «البارمان»(النادل) اللبناني الذي ينقل إلى الأمن العام كل ما يسمع وما يدور. وبعد تقاعده في كاليفورنيا لحق به ابو الريش إلى لوس انجيلس ليستطلعه اخبار الماضي، فرفض البوح بما أؤتمن عليه. كذلك رفض الكشف عن تلك المرحلة مدير الأمن العام يومها توفيق جلبوط.

كانت بيروت آنذاك مركز التنصت الدولي في الشرق. وهي سمعة سيئة في جميع الأحوال. اسوأ ابطالها على ما يبدو كان كيم فيلبي.



عارضة الأزياء والممثلة الأميركية آشلي بينسون أثناء حضورها حفل جوائز «إيما» للموسيقى في أوروبا بميلانو (أ.ف.ب)

مشعل السديري

فليسقط المشرفون الأذكياء الخبثاء

قلما يسلم أي كاتب من الأخطاء المطبعية، وقد نالني من ذلك الشيء الكثير، وكنت في البداية اتضايق جداً، وبعدها اصبحت اتضايق فقط، ثم استسلمت، واخيراً (استمسحت) بل وتبلدت.

والغلطة من طابع المقال او المشرف عليه قد تكون متوقعة، بل ومقبولة نوعاً ما، غير انني بحكم الخبرة قد وجدت ان بعض المشرفين استغلوا هذه الظاهرة اسوأ استغلال، فإذا وجد الواحد منهم ان هناك كلمة او جملة لا يحبذها، وتستحق حسب الرقابة أن تشطب بالرقم الأحمر، تعمد أن يحرفها قليلاً ليتغير معناها، وإذا عاتبته على ذلك، فما اسهل عليه من ان يضحك بوجهي قائلاً: آسف إنها غلطة مطبعية، وما أن أسمع منه هذا العذر حتى اتجرع السم وانخ، وهذه الطريقة بها شيء من الذكاء الممزوج بالخبث.

وهناك كتاب للأستاذ منذر الأسعد بعنوان (طرائف الأخطاء الصحافية والمطبعية)، وسوف اختار لكم بعض النماذج الموثقة منها، لترفهوا عن انفسكم قليلاً.

فمثلاً: الحبة السوداء، اصبحت: (الحية السوداء).

وجملة: استقبل بكلمة ترحيبية، اصحبت: (استقبل بلكمة ترحيبيه).

وطلاب الإسكندرية، اصبحوا: (كلاب الإسكندرية).

وجملة: صاحب المقام الرفيع، اصبحت: (صاحب المقام الرقيع).

وسباق الهجن، تحولت إلى: (سباق الجن).

وجملة الرئيس المؤمن، اصبحت: (الرئيس المدمن).

وجملة: تجريد شباب القضاة، اصبحت: (تجريد ثياب القضاة).

واسم (الأحنف بن قيس)، تحول إلى: (الأحمق بن قيس).

وبالشفاء العاجل، اصبحت: (بالشقاء العاجل).

وعمامة ملونة، تحولت إلى: (عمامة ملوثة).

وعودة الوزير، أصحبت: (عورة الوزير).

وجملة: يسر الشركة ان تعلن عملاءها، اصبحت: (يسر الشركة أن تلعن عملاءها).

والرئيس يستقبل اليوم، اصبحت: (الرئيس يستقيل اليوم)

وجملة: الوزيرة تتجول في كفر الشيخ، اصبحت: (الوزيرة تتبول في كفر الشيخ).

ودبابة حربية كبيرة، تحولت إلى: (ذبابة حربية كبيرة).

و(قائد القطاع الشرقي)، عند طباعتها تقدم حرف الطاء على حرف القاف الثانية.

وجملة: وصل الزعيم الكبير (فلان) راكباً جواده، اصبحت: (وصل الزعيم الكبير (فلان) راكباً جرادة).

والشاعر المشهور، تحول إلى: (الشاعر المقهور).

وهناك دكتور محترم اسمه مضر ووالده اسمه طه، فكان المفروض ان يكتب: (مضر بن طه، واذا بالاثنان يندمجان ويصبح الاسم هكذا: مضرطه).

واكبر دار للنشر، اصحبت: (اكبر دار للشر) – انتهى

وهكذا دواليك، واكتفي بما سبق

والحق يقال ان الأخطاء المطبعية قد قلت إلى حد كبير بعد دخول وسائل الطباعة الحديثة المتطورة، التي تصحح حالها من حالها، واسقط في ايدي المشرفين الأذكياء الخبثاء، الذين كثيراً ما افترسوني في وضع النهار.

للمساعدة على القيام بأكثر من مهمة في آن واحد

يد آلية ترسم لوحة فنية بمجرد تحريك عينيك

لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة قد تكون مفيدة لمرضى الشلل، طور باحثون من جامعة امبيريال كوليدج لندن برنامجا يشغل يدا آلية، ويسمح للمستخدم برسم لوحة فنية بمجرد تحريك عينيه. ويقول الباحثون إن هذه التكنولوجيا قد تسمح باستخدام الروبوت لمساعدة الناس على توسيع نطاق قدراتهم والقيام بأكثر من مهمة في آن واحد.

في مختبر المخ والسلوك في جامعة امبيريال كوليدج لندن وضع الباحثون نظاما تستخدم اليد الآلية بموجبه كامتداد لجسم الإنسان. وبدلا من أن تتبع هذه اليد مجموعة من الأوامر المبرمجة المحددة لها مسبقا يوجه اليد جهاز راصد يتتبع حركة العينين ويترجم مسار تحركها إلى أوامر تحرك اليد الآلية.

وفي تجربة يقول الباحثون إنها قد تكون الأولى من نوعها استخدمت باحثة هذه التكنولوجيا لترسم لوحة زيتية وهي تمسك بقطعة من الكعك في يد وكوب من القهوة في اليد الأخرى.

وتقول سابين دزيمان التي تعد الدراسات العليا إن برنامج الكومبيوتر الحدسي هذا يمكنها من السيطرة على اليد الآلية تماما وبدقة حتى وإن كانت يداها مشغولتين بشيء آخر.

وقالت: «بشكل عام هذا شيء حدسي بدرجة كبيرة، فأنا لا أفكر في الأوامر أو ما شابه، بل أفكر ببساطة في ما أود أن أرسمه واللون الذي أريد استخدامه. وحين تفكر ينظر المرء عادة إلى اللون. وحين أنظر إلى اللون يتوجه الروبوت أيضًا إلى هناك لأنه يتتبع حركة عيني وإلى أين أنظر».

كانت اللوحة الناتجة عن هذه التجربة مجرد لوحة اسكتشية لكنها تبرز كيف يمكن استخدام هذه التكنولوجيا في الحياة اليومية وتوفر للمستخدم يدين إضافيتين.

قاد البحث الأستاذ الجامعي الدو فيصل من قسم الكومبيوتر والهندسة الحيوية، ووضع الباحثون تحت إشرافه برمجيات متطورة لفك شفرة حركة عين مستخدم الجهاز وترجمتها إلى أفعال.

ويمكن لهذه التكنولوجيا أن يكون لها أثر إيجابي على حياة مرضى، من بينهم مرضى الشلل الرعاش «باركنسون» وأمراض أخرى متعلقة بالجهاز العصبي.

فقدت في باكستان وأودعت ملجأ أطفال في لاهور

بعد 13 عامًا.. هندية صماء وبكماء تعود إلى موطنها

نيودلهي - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن فقدت في باكستان لمدة 13 عاما، وصلت فتاة هندية صماء بكماء بعد أن عبرت واحدة من أكثر الحدود تسليحا في العالم إلى بلادها أمس الاثنين لتعود لأحضان أسرتها التي تعرفت عليها من خلال الصور. واجتذبت قصة جيتا وهي شابة هندوسية في أوائل العشرينات اهتمام الناس على جانبي الحدود في وقت يتزايد فيه التوتر بين البلدين اللذين يتمتعان بقدرة نووية. وقالت وزيرة الخارجية الهندية سوشما سواراج في تغريدة على «تويتر» «جيتا.. مرحبا بك يا ابنتنا».

وكانت جيتا تبلغ 11 عاما عندما عبرت الحدود إلى باكستان. ولم يتضح كيف حدث هذا بالضبط لكن جيتا شرحت عن طريق الإشارة كيف توارت وفرت قبل أن يمسك بها مسلحون. وفي البداية أودعت في ملجأ أطفال في لاهور حيث أطلق عليها اسم فاطمة.

وكانت تشير إلى خرائط الهند خاصة منطقة جنوبي ولاية جهاركاند حتى تمكنت في النهاية من توضيح أنها من الهند وليس باكستان. وفي وقت مبكر من صباح أمس الاثنين غادرت جيتا المؤسسة الخيرية في طريقها إلى مطار كراتشي كي تتوجه إلى نيودلهي، حسب رويترز. وابتسمت جيتا التي كانت ترتدي زيا تقليديا أحمر اللون ووشاحا فضفاضا على رأسها ولوحت لكاميرات التلفزيون وضمت كفيها لتؤدي التحية الهندية التقليدية قبل أن تستقل السيارة في طريقها للمطار.

وقال فيصل ايدهي ابن مؤسس منظمة ايدهي التي تولت رعاية الفتاة «عاشت جيتا معنا 13 عاما. حان الوقت كي تعود لبلدها». وتعرفت جيتا على أسرتها من صور أرسلتها المفوضية الهندية العليا في باكستان. وقالت منظمة ايدهي بأن تحقيقات ستجرى للتأكد من أن هؤلاء هم عائلتها الحقيقية.



وزيرة الخارجية الهندية سوشما سواراج مع الفتاة الهندية خلال مؤتمر صحافي في نيودلهي أمس (إ.ب.أ)





ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية